

الآثار في الكناز والسنة من خلاص الكتب الستة

إعداد واستخراج
علاء الدين بن رشيد الدين البغدادي

١٤١٦ هـ

دار المعراج الدولية
للنشر

ح) دار المعراج الدولية للنشر، ١٤١٦ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البقعاوي، صالح بن سليمان
التلازم بين الكتاب والسنة من خلال الكتب الستة. - الرياض.
... ص.؛ ... سم

ردمك ٤ - ٣٨ - ٧٥١ - ٩٩٦٠

١ - الحديث - الكتب الستة ٢ - الحديث الصحيح أ - العنوان
ديوي ٢٣٧,٢ ١٦/٣٠٦٩

رقم الإيداع: ١٦/٣٠٦٩

ردمك : ٤ - ٣٨ - ٧٥١ - ٩٩٦٠

حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

دَارُ الْمَعْرَاجِ الدَّوْلِيَّةُ لِلنَّشْرِ

الرياض ١١٤٢١ - ص. ب. ٨٥٨ - هاتف وفاكس ٤٦٥٤٣٣٠ - ٤٦٤٨٧٢٥

المملكة العربية السعودية

بيروت - ص. ب. ١٤/٦٣٦٦ - هاتف ٨٣١٣٣١ - فاكس ٦٠٣٣٣٣

القاهرة - ص. ب. ١٢٨٩ - هاتف ٣٩٠٠٣١٨ - فاكس ٣٩٢٦٢٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ ١ .

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ ٢ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيماً ﴾ ٣ .

١ - آل عمران: ١٠٢ .

٢ - النساء: ١ .

٣ - الأحزاب: ٧١ .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله، وإن أفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار^١.

فقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هدى للعباد لينقلهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، يبين لهم فيه المنهج السليم الذى يخرجهم من الظلمات إلى النور . أمر الناس بالتمسك به، وجاءت سنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم موضحة هذا المنهج للناس ، وسار عليه الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم أجمعين وقال صلى الله عليه وآله وسلم (تركتم فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ، ولن يتفرقا حتى يردا الخوض)^٢.

وعن المقداد بن معد يكرب رضى الله عنه، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ألا إنني أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول :عليكم بهذا الكتاب فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ،وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله . ١٠٠) ٢ الحديث^٣

١ - خطبة الحاجة .

٢ - حديث صحيح عن ابي هريرة صحيح الجامع رقم (٢٩٣٧) وأخرجه الحاكم والبيهقي واسناده حسن .

٣ - أخرجه أبو داود رقم (٤٦٠٤) وابن ماجه (١٢) وصحيح الجامع (٢٦٤٣) وهو في المسند والمشكاة : ١٦٣ .

ومعلوم أن السنة وحي من وحي الله، قال تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ النجم: ٣ والتشريع مبني على الكتاب والسنة، والأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم منها ما هو نبوي ومنها ما هو قدسي. وكل ذلك من الحكمة المذكورة في قوله تعالى ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ الآية الجمعة: ٢. وقوله تعالى ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة﴾ سورة النساء: ١١٣. والكتاب هو القرآن والحكمة هي السنة كما قال الإمام الشافعي وابن القيم رحمهما الله وغيرهما من الأئمة.^١

والسنة لها شأن كبير مع القرآن الكريم فقد ترد مطابقة لما في كتاب الله، وأحيانا تخصص العام، أو تفصل الجمل، أو تقييد المطلق، وقد تأتي بأحكام جديدة غير موجودة في كتاب الله. قال تعالى ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ سورة النحل: ٤٤.

والذكر هو السنة وهي تتولى بيان ما نزل للناس في كتاب الله وقد ورد الأمر الشريف برواية الحديث وإسماعه، فروى الإمام أحمد والبحاري والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عني بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) كما حث على طلب الحديث وحفظه فارتحل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

١- مدارج السالكين (٤٧٨/٢).

شهرأ كاملاً لسماع حديث من عبد الله بن أنيس رضي الله عنهما ، وكان الأعمش يقول : (عليكم بملازمة السنة وعلموها للأطفال فإنهم يحفظون على الناس دينهم إذا جاء وقتهم) ولولا السنة ما فهم أحد القرآن كما قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله : (إياكم والقول في دين الله بالرأي وعليكم باتباع السنة فمن خرج عنها ضل) .

وعلى هذا كله قمت ببحث جمعت فيه الأحاديث والآثار التي ورد فيها ذكر آيات من القرآن الكريم) .

وسميت (التلازم بين الكتاب والسنة من خلال الكتب الستة)

وهي البخاري ومسلم وكذا السنن الأربعة . البخاري ضبط وترقيم الدكتور مصطفى ديب البغا ، وصحيح مسلم تحقيق محمود فؤاد عبد الباقي .

ولم أذكر الأحاديث التي يدل معناها علي آية ، كما في هذا المثال . في صحيح ابن ماجه قال : (باب قوله ﴿ ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ﴾ .

(عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : لا أجد شئ وليس لي مال . ولي يتيم له مال . قال : (كل من مال يتيمك . غير مسرف ولا متأنل مالا) . قال وأحسبه قال : (ولا تقني مالك بماله) .

١ - أخرجه البخاري معلقاً في الأدب المفرد في باب المعانقة ، قال الألباني حديث حسن - السلسلة الصحيحة (١٦٠) وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٥/٣) .

حسن صحيح ابن ماجه (٢٧١٨) وأبو داود (٢٨٧٢) والنسائي (٣٦٦٨).

أقول مثل هذا لا نذكره لأنه من ذكر المصنف وليس من كلام الرسول ﷺ. وما يتعلق بصحة الأحاديث المذكورة فإننا نذكر حكم أئمة هذا الشأن ، وقد رتبته على ترتيب سور المصحف من سورة الفاتحة إلى سورة الناس . سوف يكون هذا الكتاب إن شاء الله تعالى باكورة إنتاج لمجموعة علمية تتضمن :

- ١ - أحاديث الجهاد
- ٢ - أحاديث النسخ لولاية الأمر وطاعتهم .
- ٣ - أحاديث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٤ - أحاديث النسخ للمسلمين عامة .

سائلاً ربي الأجل الأعلى أن يثبتنا وإياكم على هدي نبيه ﷺ ، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه ، والحمد لله أولاً وأخيراً وصلى الله على نبينا محمد عبد الله ورسوله وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً .

وكتبه / صالح بن سليمان المطلق البقاعي

حائل - ص ب : ٤٠١٠ .

سورة الفاتحة

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ . سمع نقيضاً من فوقه . فرفع رأسه . فقال : هذا باب من السماء فتح اليوم . لم يفتح قط إلا اليوم . فنزل منه ملك . فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض . لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك . فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته .

أخرجه مسلم رقم (٨٠٦) .

(٢) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى ؛ قال : كنت جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي ، فقال : إن لي أخاً وجعاً . قال : (ما وجع أخيك) قال : لم . قال : (اذهب فأتني به) قال : فذهب فجاء به ، فأجلسه بين يديه . فسمعتة : عوده بفاتحة الكتاب ، وأربع آيات من سورة البقرة ، وآيتين من وسطها . ﴿ وإلهكم إله واحد ﴾ ١ وآية الكرسي ، وثلاث آيات من خاتمتها ، وآية من آل عمران - أحسبه قال : ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ ٢ - وآية من الأعراف : ﴿ إن ربكم الله الذي خلق ﴾ ٣ الآية ، وآية من المؤمنين ، ﴿ ومن يدعو مع الله إلهاً آخر لا برهان له به ﴾ ٤ ،

١ - سورة البقرة ١٦٣ .

٢ - سورة آل عمران ١٨ .

٣ - سورة الأعراف ٥٤ .

٤ - سورة المؤمنون ١١٧ .

وآية من الجن : ﴿ وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ﴾ ١ ، وعشر آيات من أول الصافات ، وثلاث آيات من أول الحشر ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ والمعوذتين .

فقام الأعرابي قد برأ ، ليس به بأس .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٥٤٩) وضعفه الألباني وفي الزوائد هذا اسناد فيه أبو جناب الكلبي ، وهو ضعيف مدلس واسمه يحيى بن أبي حية رواه الحاكم في المستدرک قال : هذا حديث محفوظ صحيح .

(٣) عن أبي سعيد بن المعلى قال : كنت أصلي في المسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه ، فقلت : يا رسول الله ، إني كنت أصلي ، فقال : (ألم يقل الله : ﴿ استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ ٢ . ثم قال لي : (لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد) . ثم أخذ بيدي ، فلما أراد أن يخرج قلت له : ألم تقل ، لأعلمنك سورة ، هي أعظم سورة في القرآن) . قال : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ٣ : هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته) .

أخرجه البخاري في التفسير (٤٢٠٤) وأخرجه ابن ماجه (٣٧٨٥) وأبو داود (١٤٥٨) والنسائي رقم (٩١٣) .

١ - سورة الجن ٣ .

٢ - سورة الأنفال ٢٤ .

٣ - سورة الفاتحة ٢ .

(٤) عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب ، فهي خداج) .

أخرجه ابن ماجه (٨٤٠) وفيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رقم (٨٤١) وفي الزوائد اسناده ضعيف لتدليس ابن إسحاق .

(٥) عن عبد الله ابن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب ، وسورة سورة ، ويسمعنا الآية أحياناً .

أخرجه البخاري رقم (٧٢٨) ، مسلم رقم (٤٥١) ، وابن ماجه (٨٢٩) ، وأبو داود (٧٩٨ ، ٧٩٩) .

(٦) عن عبادة ابن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) .

أخرجه البخاري رقم (٧٢٣) ومسلم رقم (٣٩٤) ، وابن ماجه رقم (٨٣٧) ، والنسائي رقم (٨٧٣) ، والترمذي رقم (٢٤٧) ، وأبو داود رقم (٨٢٢) ، وفيه (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً) .

(٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد اشتكيت ؟ فقال : (نعم) قال : باسم الله أرقيك . من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك) .

أخرجه مسلم رقم (٢١٨٦) وفيه عن عائشة رضي الله عنها رقم (٢١٨٥) .

(٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يفتتح صلاته بـ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٤٥) قال أبو عيسى : [هذا حديث ليس إسناده بذلك] وضعف إسناده الألباني .

وقد قال بهذا عدة من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير ، ومن بعدهم من التابعين ، وأبو الجهر بـ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وبه قال الشافعي .

(٩) عن أنس رضي الله عنه قال : صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، رضي الله عنهم فلم أسمع أحداً منهم يجهر بـ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ .

أخرجه مسلم رقم (٣٩٩) أخرجه النسائي رقم (٩٠٦ ، ٩٠٧) وفي البخاري رقم (٧١٠) عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتحون الصلاة : ﴿ بالحمد لله رب العالمين ﴾ وفي النسائي رقم (٩٠٢) .

(١٠) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ الصبح ، فنقلت عليه القراءة فلما أنصرف قال : (إني أراكم تقرؤون وراء

إمامكم ؟) قال : قلنا يارسول الله ، إي والله ، قال : (لا تفعلوا إلا بأمر القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها) .

أخرجه الترمذي (٣١١) وأخرجه أبو داود رقم (٨٢٣) قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة وأنس وأبي قتادة وعبد الله بن عمر قال أبو عيسى حديث عبادة حديث حسن ، وقال الألباني ضعيف .

(١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : (أخرج فناد في المدينة أنه لا صلاة إلا بقرآن ، ولو بفاتحة الكتاب فما زاد) منكر ، أخرجه أبو داود رقم (٨١٩) (ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٣٣) .

(١٢) عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ خرج علي أبي بن كعب ، فقال رسول الله ﷺ :

(يا أباي) - وهو يصلي - فالتفت أبي فلم يجبه ، وصلى أبي فخفف . ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ :

(وعليك السلام مامنك ياأبي أن تجيئني إذ دعوتك ؟) فقال : يارسول الله إني كنت في الصلاة ، قال : (أفلم تجد فيما أوحى الله إلي أن

﴿استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ ١٠ قال : بلى ، ولا أعود
إن شاء الله . قال :

(أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ، ولا في
الزبور ، ولا في القرآن مثلها ؟) قال : نعم يارسول الله ، فقال رسول الله
ﷺ : (كيف تقرأ في الصلاة ؟) فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله ﷺ :

(والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في
الزبور ، ولا في القرآن مثلها ، وإنها سبع من المثاني ، والقرآن العظيم الذي
أعطيته) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٧٥) وقال هذا حديث حسن صحيح وفي
الباب عن أنس ، وفيه عن أبي سعيد بن المعلى .

(١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ : صلى وقرأ على
الجنائزة بفاتحة الكتاب .

أخرجه البخاري رقم (١٢٧٠) ، والترمذي رقم (١٠٢٧) ،
وأخرجه أبو داود رقم (٣١٩٨) ، وأخرجه ابن ماجه (١٤٩٥) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث ليس اسناده بذاك القوي ،
إبراهيم بن عثمان ، هو أبو شيبة الواسطي منكر الحديث . والصحيح عن ابن
عباس قوله : من السنة القراءة على الجنائزة بفاتحة الكتاب .

(١٤) عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري قال : أبطأ عبادة بن الصامت عن صلاة الصبح ، فأقام أبو نعيم المؤذن الصلاة ، فصلى أبو نعيم بالناس ، وأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم ، وأبو نعيم يجهر بالقراءة ، فجعل عبادة يقرأ بأمر القرآن ، فلما انصرف . قلت لعبادة : سمعتك تقرأ بأمر القرآن وأبو نعيم يجهر .

قال : أجل ، صلى رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة ، قال : فالتبست عليه القراءة ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه وقال : (هل تقرأون إذا جهرت بالقراءة ؟ فقال بعضنا : إنا نصنع ذلك ، قال : (فلا ، وأنا أقول : مالي ينازعني القرآن ، فلا تقرأوا بشيء من القرآن إذا جهرت إلا بأمر القرآن) .

أخرجه أبو داود رقم (٨٢٤) وأخرجه النسائي رقم (٩٢٠) وضعفه الألباني .

(١٥) عن قيس بن عباية . حدثني ابن عبد الله بن المغفل عن أبيه قال : وقلما رأيت رجلاً أشد عليه في الإسلام حدثاً منه فسمعتني وأنا أقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فقال : أي بني ! إياك والحدث فإني صليت مع رسول الله ﷺ ، ومع أبي بكر ، ومع عمر ، ومع عثمان ، فلم أسمع رجلاً منهم يقوله ، فإذا قرأت فقل ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٨١٥) وأخرجه النسائي رقم (٩٠٨) وضعفه الألباني .

وعن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ (لا صلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة بـ ﴿ الحمد لله ﴾ وسورة في فريضة أو غيرها) (ضعيف) أخرجه ابن ماجه رقم (٨٣٩) ، وأصله في مسلم وفي ضعيف الجامع رقم (٦٢٩٩) والحديث ضعيف .

(١٦) عن عائشة رضي الله عنها قال : كان رسول الله ﷺ يفتح القراءة بـ ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٨١٢) وعن انس بن مالك رقم (٨١٣) ، أخرجه أبو داود رقم (٧٨٢ ، ٧٨٣) والترمذي رقم (٢٤٦) والنسائي رقم (٩٠٢) عن أنس وهو متفق عليه ، وقال أبو عيسى هذا حديث صحيح .

(١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ الحمد لله ﴾ (أم القرآن ، وأم الكتاب ، والسبع المثاني) .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٠٤) بآتم منه عن أبي سعيد بن المولى ، وأخرجه الترمذي رقم (٣١٢٤) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه أبو داود رقم (١٤٥٧) .

(١٨) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها ، حتى نزلوا علي حي من أحياء العرب ، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شئ لا ينفعه شئ ، فقال بعضهم : لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا ، لعله أن يكون عند

بعضهم شيء ، فاتوهم فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه ، فهل عند أحد منكم من شيء ؟ فقال بعضهم نعم ، والله إنني لأرقي ، ولكن والله لقد استضعفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جُعلا ، فصالحوهم علي قطع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ويقرأ : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ . فكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي وما به قلبة . قال : فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم : أقسموا ، فقال الذي رقي : لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان ، فتنظر ما يأمرنا ، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له ، فقال : (وما يدريك أنها رقية) . ثم قال : (قد أصبتم ، أقسموا ، وأضربوا لي معكم سهما) . فضحك رسول الله ﷺ .

وقال شعبة : حدثنا أبو بشر : سمعت أبا المتوكل : بهذا .

أخرجه البخاري في الاجارة رقم (٢١٥٦) ، ومسلم في السلام رقم (٢٢٠١) .

(١٩) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقطع قرأته يقرأ : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ثم يقف ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ ثم يقف وكان يقرأها : ﴿ مَلِكْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾^١ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٢٧) ، وأبو داود رقم (٤٠٠١) وقال
الألباني صحيح .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب - وبه يقرأ أبو عبيد ويختاره .

(٢٠) عن أنس : أن النبي ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر ، وأراه قال :
وعثمان - كانوا يقرأون : (مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ)^١ وأول من قرأها ﴿مَلِكُ يَوْمِ
الدِّينِ﴾ مروان .

ضعيف الاسناد ، أخرجه الترمذي رقم (٢٩٢٨) وقال هذا حديث
غريب ، وأبو داود رقم (٤٠٠٠) .

(٢١) عن عائشة رضي الله عنها قالت : شكوا الناس إلى رسول الله
ﷺ فحوط المطر ، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ، ووعد الناس يوماً يخرجون
فيه ، قالت عائشة : فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس ، فقعد
على المنبر ، فكبر ﷻ وحمد الله عز وجل : ثم قال :

(إنكم شكوتم جذب دياركم واستتخار المطر عن إبان زمانه عنكم ،
وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ، ووعدكم أن يستجيب لكم) ثم قال :
﴿الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * ملك يوم الدين﴾^٢ لا إله إلا
الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء ، أنزل

١- سورة الفاتحة ٤ .

٢- سورة الفاتحة آية ٥ .

علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين) ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطنيه . ثم حول إلى الناس ظهره ، وقلب - أو حول - رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين ، فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ، ثم أمطرت بإذن الله ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك ﷺ حتى بدت نواجذه فقال : (أشهد أن الله على كل شئ قدير ، وأني عبد الله ورسوله) .

أخرجه أبو داود رقم (١١٧٣) وضعفه الألباني .

(٢٢) عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، قال : صلى بنا أبو موسى الأشعري ، فلما جلس في آخر صلاته ، قال رجل من القوم : أقرت الصلاة بالبر والزكاة ، فلما انتقل أبو موسى أقبل على القوم فقال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأرم القوم ، فقال : أيكم القائل كذا وكذا ؟ فأرم القوم ، قال : فلعلك يا حطان قلتها ! قال : ما قلتها ، ولقد رهبت أن تبكعني بها ، قال : فقال رجل من القوم : أنا قلتها ، وما أردت بها إلا الخير ، فقال أبو موسى أما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم ؟ إن رسول الله ﷺ خطبنا فعلمنا وبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال :

(إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا قرأ ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ ١ فقولوا : آمين يجيبكم الله ، وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا ، فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم) قال

رسول الله ﷺ : (فتلك بتلك) _ وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا :
 اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ؛ فإن الله تعالى قال على لسان نبيه ﷺ :
 سمع الله لمن حمده ، وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا ؛ فإن الإمام يسجد
 قبلكم ويرفع قبلكم) قال رسول الله ﷺ : (فتلك بتلك) (فإذا كان عند
 القعدة فليكن من أول قول أحدكم أن يقول : التحيات الطيبات الصلوات
 لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد
 الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) .

أخرجه مسلم رقم (٤٠٤) ، وأبو داود رقم (٩٧٢) ، والنسائي
 رقم (٨٠٣) وابن ماجه رقم (٩٠١) .

(٢٣) عن نعيم الجيمر قال : صليت وراء أبي هريرة ، فقرأ : ﴿ بسم
 الله الرحمن الرحيم ﴾ ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿ غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين ﴾ فقال : آمين ، فقال الناس : آمين .

ويقول كلما سجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال :
 الله أكبر ، وإذا سلم قال : والذي نفسي بيده ، إني لأشبهكم صلاة برسول
 الله ﷺ) .

أخرجه النسائي رقم (٩٠٥) وضعف اسناده الألباني.

(٢٤) عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة رضي الله عنهما ، عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال : ترك الناس التأمين ، وكان رسول الله ﷺ إذا

قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾^١ قال (أمين) حتى يسمعها أهل الصف الأول فيرتج بها المسجد .

(ضعيف) أخرجه ابن ماجه رقم (٨٥٣) ، وأبو داود رقم (٩٣٤).

(٢٥) عن وائل قال : صليت خلف رسول الله ﷺ فلما كبر رفع يديه أسفل أذنيه ، فلما قرأ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾^٢ قال : (أمين) فسمعتة وأنا خلفه ، قال : فسمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : الحمد لله حمداً كثيراً ، طيباً مباركاً فيه ، فلما سلم النبي ﷺ من صلاته ، قال : (من صاحب الكلمة في الصلاة ؟) فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، وما أردت بها بأساً . قال النبي ﷺ (لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً ، فما نهنها شيء دون العرش) .

صحيح . دون قوله (فما نهنها)^٣ أخرجه النسائي رقم (٩٣٢) .

(٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قال الإمام ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقولوا آمين . فإن الملائكة تقول: آمين ، وإن الإمام يقول آمين . فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه) قال ابن شهاب : وكان رسول الله ﷺ يقول (آمين) .

١ سورة الفاتحة ٧ .

٢ - سورة الفاتحة ٧ .

٣ - ما نهنها : أي مامنها وكفها عن الوصول إليه .

أخرجه البخاري رقم (٧٤٩) ، ومسلم رقم (٤١٠) ، وأخرجه ابن ماجه رقم (٨٥١) ، أخرجه النسائي رقم (٩٢٧) .

(٢٧) وعن شعبة عن سلمة بن كهيل ، عن حُجر أبي العنيس ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه :

أن النبي ﷺ قرأ ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقال : (آمين) وخفض بها صوته .

(شاذ) ، أخرجه الترمذي رقم (٢/٢٤٨) ، والمخفوظ في صحيح أبي داود رقم (٩٣٢) قال : كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿ ولا الضالين ﴾ قال (آمين) ورفع بها صوته وفي ابن ماجه رقم (٨٥٥) .

(٢٨) عن وائل ابن حجر قال : سمعت رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ وقال : (آمين) مد بها صوته

صحيح ، أخرجه الترمذي رقم (٢٤٨) وقال حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجه رقم (٨٥٥) .

(٢٩) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : سكتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ ، فأنكر ذلك عمران بن الحصين ، فكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة فكتب أن سمرة قد حفظ .

قال سعيد : فقلنا لقتادة ماهاتان السكتان ؟ قال : إذا دخل في صلاته ، وإذا فرغ من القراءة .

ثم قال بعد (وإذا ﴿قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال :
 وكان يعجبهم ، إذا فرغ من القراءة ، أن يسكت حتى يتزاد عليه نفسه)
 ضعيف ، أخرجه الترمذي رقم (٢٥١) وقال حديث حسن ، أخرجه
 أبو داود رقم (٧٧٧) ، أخرجه ابن ماجه رقم (٨٤٤) واللفظ له وقال
 الألباني ضعيف .

(٣٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (من
 صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام) قال : قلت : يا أبا
 هريرة إني أحيانا أكون وراء الإمام قال : يا ابن الفارسي فاقرأها في نفسك ،
 فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين
 عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ، يقوم العبد
 فيقول : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ فيقول الله تبارك وتعالى : حمدني
 عبدي ، فيقول ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ فيقول الله : أثني علي عبدي ، فيقول
 ﴿ مالك يوم الدين ﴾ فيقول : مجدني عبدي ، وهذا لي ، وبيني وبين عبدي
 ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ وآخر السورة لعبدي ، ولعبدي ما سأل ،
 يقول ﴿ أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
 عليه ولا الضالين ﴾ ١ .

أخرجه مسلم رقم (٣٩٥) ، والترمذي رقم (٢٩٥٣) وقال حديث
 حسن ، وابن ماجه رقم (٨٣٨) .

(٣١) عن أبي موسى الأشعري ، قال : أن نبي الله ﷺ خطبنا ، وبين

لنا سنتنا ، وعلمنا صلاتنا ، فقال :

(إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ؛ فإذا كبر الإمام ، فكبروا ، وإذا قرأ ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا : آمين ، يجبكم الله ؛ وإذا كبر وركع ، فكبروا واركعوا ، فإن الإمام يركع قبلكم ، ويرفع قبلكم) .

قال نبي الله ﷺ : (فتلك بتلك ؛ وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا ، ولك الحمد . يسمع الله لكم . فإن الله قال علي لسان نبيه ﷺ : (سمع الله لمن حمده، فإذا كبر وسجد ، فكبروا واسجدوا ؛ فإن الإمام يسجد قبلكم ، ويرفع قبلكم) .

قال نبي الله ﷺ : (فتلك بتلك ؛ فإذا كان عند القعدة ، فليكن من أول قول أحدكم :

(التحيات ، الطيبات ، الصلوات لله ، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ؛ سبع كلمات وهي تحية الصلاة) . أخرجه مسلم رقم (٤٠٤) (صحيح) دون قوله (سبع ...) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٩٠١) ، أخرجه النسائي رقم (١٠٦٤) واللفظ له .

سورة البقرة

(٣٢) عن النواس بن سمعان الكلابي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
(يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به . تقدمه سورة البقرة
وآل عمران) وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال . مانسيتهن بعد قال :
(كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان . بينهما شرق . أو كأنهما حزقان من
طير صواف . تحاجان عن صاحبهما) .

أخرجه مسلم رقم (٨٠٥) واللفظ له ، والترمذي رقم (٢٨٨٣)
وقال ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه .

(٣٣) عن أبي سلام ، عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : (اقرأوا القرآن . فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه . اقرأوا
الزهرابين البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان
أو كأنهما غيابتان ، أو كأنهما فرقان طير صواف ، تحاجان عن أصحابهما
اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة . وتركها حسرة . ولا يستطيعها البطلة) .

أخرجه مسلم رقم (٨٠٤) .

(٣٤) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : (لا تجعلوا بيوتكم
مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة) .

أخرجه مسلم رقم (٧٨٠) .

(٣٥) عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) .

أخرجه البخاري رقم (٤٧٢٢ ، ٣٧٨٦) ، ومسلم رقم (٨٠٧ ، ٨٠٨) ، أخرجه أبو داود رقم (١٣٩٧) ، والترمذي رقم (٢٨٨١) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٣٦) عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال : (إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٨٢) وقال هذا حديث حسن غريب ، وقال الألباني صحيح .

(٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما جبريل الحديث رقم (١) راجع فضل سورة الفاتحة .

(٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لكل شئ سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة . وفيها آية سيدة أي القرآن ، آية الكرسي) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٧٨) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير ، وقد تكلم شعبه في حكيم بن جبير وضعفه ، وقال الألباني ضعيف .

(٣٩) عن عبد الله : وأتاه رجل فقال : إني قرأت الليلة المفصل في ركعة فقال : هذا كهذ الشعر ! لكن رسول الله ﷺ كان يقرأ النظائر ، عشرين سورة من المفصل من (آل ، حم)^١ .

صحيح الاسناد ، أخرجه النسائي رقم (١٠٠٦) .

(٤٠) عن مصعب بن سعد قال : سألت أبي : ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾^٢ هم الحرورية ؟ قال : لا ، هم اليهود والنصارى ، أما اليهود فكذبوا محمداً ﷺ ، وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب ، والحرورية : ﴿ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ﴾^٣ وكان سعد يسميهم الفاسقين .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٥١) .

(٤١) عن همام بن منبه : أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : (قيل لبني إسرائيل : ﴿ ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة ﴾^٤ ، فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاهم وقالوا جبة في شعرة) .

١- أي السور التي تبدأ بـ (آل ، حم) .

٢- سورة الكهف ١٠٣ .

٣- سورة البقرة ٢٧ .

٤- سورة البقرة ٥٨ .

أخرجه البخاري رقم (٣٢٢٢ ، ٤٢٠٩) ، ومسلم رقم (٣٠١٥) ،
والترمذي رقم (٢٩٥٦) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٤٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : يامعشر المسلمين كيف
تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه ﷺ أحدث الأخبار بالله
تقرؤونه لم يشب ، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله
وغيروا بأيديهم الكتاب ، فقالوا : ﴿ هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا
قليلا ﴾^١ أفلا ينهاكم ماجاءكم من العلم عن مسألتهم ، ولا والله ما رأينا
رجلا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم) .

أخرجه البخاري في الشهادات رقم (٢٥٣٩) .

(٤٣) عن أبي سعيد الخدري ، قال : حدث رسول الله ﷺ ، حديثا
ذكر فيه [جبريل وميكال] فقرأ ﴿ جبرائيل وميكائيل ﴾^٢ .

أخرجه أبو داود رقم (٣٩٩٨) وضعف اسناده الألباني .

(٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال عمر رضي الله عنه:
أقرؤنا أبي ، وأقضانا علي ، وإنا لندع من قول أبي ، وذاك أن أبا يقول : لا

١ - سورة البقرة ٧٩ .

٢ - سورة البقرة ٩٨ .

أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ ، وقد قال تعالى ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها ﴾^١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢١١ ، ٤٧١٩) .

(٤٥) عن ابن عباس في قوله ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ﴾^٢ وقال : ﴿ وإذا بدلنا آية مكان آية ، والله أعلم بما ينزل ﴾^٣ الآية وقال : ﴿ يمحو الله ما يشاء ، ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾^٤ .
فأول ما نسخ من القرآن القبلة ، وقال : ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ، ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن - إلى قوله ﴿ إن أرادوا إصلاحا ﴾^٥ .

وذلك بأن الرجل كان إذا طلق امرأته فهو أحق برجعته ، وإن طلقها ثلاثاً فنسخ ذلك وقال : ﴿ الطلاق مرتان ، فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾^٦ .

١ - سورة البقرة ١٠٦ .

٢ - سورة البقرة ١٠٦ .

٣ - سورة النحل ١٠١ .

٤ - سورة الرعد ٣٩ .

٥ - سورة البقرة ٢٢٨ .

٦ - سورة البقرة ٢٢٩ .

حسن صحيح أخرجه أبو داود رقم (٢١٩٥) ، والنسائي رقم (٣٥٥٤) واللفظ له .

(٤٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة ، على راحلته حيث كان وجهه قال : وفيه نزلت : ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾^١ .

وفي رواية الترمذي . ثم قرأ ابن عمر هذه الآية ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ الآية ويروى عن قتادة أنه قال في هذه الآية ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ هي منسوخة نسختها ﴿فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^٢ أي : تلقاءه [ويروى عن مجاهد في هذه الآية ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ فتم قبلة الله] حديث ابن عمر .

صحيح - أخرجه مسلم رقم (٧٠٠) ، وأخرجه الترمذي رقم (٢٩٥٨) وقال حديث حسن صحيح ، وماروى عن مجاهد صحيح الاسناد مقطوع .

(٤٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه . قال : وفيه نزلت ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾^٣ .

١- البقرة : ١١٥ .

٢- سورة البقرة ١٤٤ .

٣- سورة البقرة ١١٥ .

أخرجه مسلم رقم (٧٠٠) ، والنسائي رقم (٤٩١) .

(٤٨) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة ، فلم ندر أين القبلة ، فصلى كل رجل منا حياله ، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾

أخرجه ابن ماجه رقم (١٠٢٠) ، والترمذي رقم (٢٩٥٧) وقال هذا حديث غريب ، وقال الألباني ضعيف .

(٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾^١ في الركعة الأولى ، وفي الركعة الأخيرة بهذه الآية ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾^٢ أو ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾^٣ .

حسن ، أخرجه ابو داود رقم (١٢٦٠) وعن ابن عباس رقم (١٢٥٩) .

(٥٠) عن أنس قال : قال عمر : وافقت ربي ثلاث : فقلت يارسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ

١- سورة البقرة ١٣٦ .

٢- سورة آل عمران ٥٣ .

٣- سورة البقرة ١١٩ .

مصلي ﴿١﴾ وآية الحجاب ٢ ، قلت : يا رسول الله ، لو أمرت نساءك أن يتحجبن ، فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب ، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن﴾ ٣ فنزلت هذه الآية .

أخرجه البخاري في القبلة رقم (٣٩٣ ، ٣٩٤) ، وابن ماجه (١٠٠٩) ، والترمذي (٢٩٥٩) من دون آية الحجاب وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٥١) عن جابر ، أنه قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من طواف البيت ، أتى مقام إبراهيم فقال عمر : يا رسول الله ! هذا مقام أيننا إبراهيم ، الذي قال الله ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي﴾ قال الوليد : فقلت لمالك : أهكذا قرأ (واتخذوا) ؟ قال : نعم .

منكر بهذا اللفظ ، أخرجه ابن ماجه رقم (١٠٠٨ ، ٢٩٦٠) وقال الألباني ضعيف .

١- سورة البقرة ١٢٥ .

٢- آية الحجاب قوله تعالى ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك﴾ الآية سورة الأحزاب الآية ٥٩ .

٣- سورة التحريم ٥ .

(٥٢) اعن محمد بن علي قال : دخلنا علي جابر بن عبد الله ، فلما انتهينا إليه ، سأل عن القوم ، حتى انتهى إلي ، فقلت : أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى ، ثم نزع زري الأسفل ، ثم وضع كفه بين ثديي - وأنا يومئذ غلام شاب - فقال : مرحباً بك وأهلاً يا ابن أخي ! سل عما شئت ؟ فسألته - وهو أعمى ، وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفاً بها - يعني ثوباً ملففاً - كلما وضعها على منكبه رجع طرفاًها إليه من صغرها ، فصلى بنا ورداؤه إلى جنبه على المشجب ، فقلت : أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ ، فقال بيده فعقد تسعاً ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة : أن رسول الله ﷺ حاج ، فقدم المدينة بشر كثير ، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ﷺ ، ويعمل بمثل عمله ، فخرج رسول الله ﷺ ، وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ : كيف أصنع ؟ قال :

(اغتسلي واستنظري بثوب وأحرمي) فصلى رسول الله ﷺ في المسجد ، ثم ركب القصواء ، حتى إذا استوت ناقته علي البيداء ، قال جابر : نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماش ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا ،

١- انظر كتاب << حجة النبي ﷺ >> كما رواها جابر >> للشيخ الألباني . طبع المكتب الإسلامي .

وعليه ينزل القرآن ، وهو يعلم تأويله ، فما عمل به من شئ عملنا به ، فأهل بالتوحيد :

(لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك) .

وأهل الناس بهذا الذي يُهلُّون به ، فلم يرد عليهم رسول الله ﷺ شيئا منه ، ولزم رسول الله ﷺ تليته .

قال جابر : لسنا ننوي إلا الحج ، لسنا نعرف العمرة ، حتى إذا أتينا البيت معه ، واستلم الركن ، فرمل ثلاثا ومشى اربعا ، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾^١ فجعل المقام بينه وبين البيت .

قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وبـ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ .

ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن ، ثم خرج من الباب إلى الصفا ، فلما دنا من الصفا قرأ ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ .

(نبدأ بما بدأ به الله) فبدأ بالصفا فرَّقَى عليه حتى رأى البيت ، فكبر الله ووحده وقال :

١ - سورة البقرة ١٢٥ .

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده) ثم دعا بين ذلك ، وقال مثل هذا ثلاث مرات .

ثم نزل إلى المروة ، حتى إذا أنصبت قدماه رمل في بطن الوادي ، حتى إذا صعد مشى ، حتى أتى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا ، حتى إذا كان آخر الطواف على المروة قال :

(إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ، ولجعلتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعله عمرة) فحلل الناس كلهم وقصروا ، إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي .

فقام سراقه بن جعشم فقال : يا رسول الله ألعاننا هذا أم للأبد ؟ فشبك رسول الله ﷺ أصابعه في الأخرى ثم قال :

(دخلت العمرة في الحج) هكذا مرتين (لا بل لأبد أبداً ، لا بل لأبد أبداً) .

قال : وقدم علي من اليمن بيدن النبي ﷺ ، فوجد فاطمة ممن حل ، ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت ، فأنكر ذلك عليها ، وقال : من أمرك بهذا ؟ فقالت : أبي ، فكان علي يقول - بالعراق - ذهبت إلى رسول الله ﷺ ، محرشاً على فاطمة في الأمر الذي صنعت ، مستفتياً لرسول الله ﷺ في الذي

ذكرت عنه، فأخبرته : أني أنكرت ذلك عليها ، فقالت : إن أبي أمرني بهذا، فقال :

(صدقت ، صدقت ، ماذا قلت حين فرضت الحج) ؟ قال : قلت : اللهم أني أهل بما أهل به رسول الله ﷺ ، قال :
(فإن معي الهدى فلا تحلل) .

قال : وكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اليمن ، والذي أتى به النبي ﷺ من المدينة مائة .

فحل الناس كلهم وقصروا ، إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي .

قال : فلما كان يوم التروية ووجهوا إلى منى : أهلوا بالحج فركب رسول الله ﷺ ، فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة له من شعر فضربت بنمرة ، فسار رسول الله ﷺ ، ولا تشك قريش أن رسول الله ﷺ واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة ، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية ، فأجاز رسول الله ﷺ ، حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة ، فنزل بها ، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوا فرحلت له ، فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال :

(إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، وأول دم أضعه دماؤنا : دم ريعة بن

الحارث بن عبد المطلب ، كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل - وربما الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضعه ربانا : ربا العباس بن عبد المطلب ، فإنه موضوع كله ، اتقوا الله في النساء ؛ فإنكم أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، فإن فعّلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وإنني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به : كتاب الله ، وأنتم مسئولون عني ، فما أنتم قائلون ؟

قالوا : نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ، ثم قال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس :

(اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد) .

ثم أذن بلال ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ولم يصل بينهما شيئا ، ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات ، وجعل جبل المشاة بين يديه ، فاستقبل القبلة ، فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلا ، حين غاب القرص .

وأردف أسامة خلفه ، فدفع رسول الله ﷺ وقد شق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ، وهو يقول بيده اليميني : (السكينة أيها الناس مرتين) كلما أتى جبلا من الجبال ، أرخى لها قليلا حتى تصعد ، حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، ولم يسبح بينهما شيئا ، ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر

حين تبين له الصبح، بنداء وإقامة ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فرقي عليه ، فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهللله ووحده ، فلم يزل واقفا حتى أسفر جداً.

ثم دفع رسول الله ﷺ قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما ، فلما دفع رسول الله ﷺ مر الظعن يجرين ، فطفق الفضل ينظر إليهن ، فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل، وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر وحول رسول الله ﷺ يده إلى الشق الآخر وحرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر ، حتى أتى محسرا فحرك قليلا ، ثم سلك الطريق الوسطى الذي يخرجك إلى الجمرة الكبرى ، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة ، فرماها بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة - منها بمثل حصى الحذف - فرمى من بطن الوادي ، ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين ، وأمر عليا فنحر ماغير ، يقول : ما بقي ، وأشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ، ثم ركب ، ثم أفاض رسول الله ﷺ إلى البيت ، فصلى بمكة الظهر ، ثم أتى بني عبد المطلب، وهم يسقون على زمزم فقال :

(انزعوا بني عبد المطلب، فلولا أن يغلبنكم الناس على سقاكم لبزغت معكم) فناولوه دلوفا فشرب منه .

أخرجه مسلم في كتاب الحج رقم (١٢١٨) وأبو داود رقم (١٩٠٥) واجزاء منه عند الترمذي رقم (٨٦٢) وقال حديث صحيح.

(٥٣) عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر : ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾^١ والتي في آل عمران ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾^٢.

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها رقم (٧٢٧) ، وأبو داود رقم (١٢٥٩) .

(٥٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان أهل الكتاب : يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : (لا تصدقوا أهل الكتاب ، ولا تكذبوهم ، وقولوا : ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾^٣ الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢١٥) .

(٥٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما الآية التي في البقرة ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ

١ - سورة البقرة ١٣٦ .

٢ سورة آل عمران ٦٤ .

٣ - سورة البقرة ١٣٦ .

إلينا^١ إلى آخر الآية ، وفي الأخرى ﴿ آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ﴾^٢

أخرجه مسلم (٧٢٧) وأبو داود (١٢٥٩) ، والنسائي (٩٤٤)
وقال الألباني صحيح .

(٥٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ الحديث انظر
سورة البقرة آية ١١٩ .

(٥٧) عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : يجيئ نوح وأمته ،
فيقول الله تعالى : هل بلغت ؟ فيقول : نعم أي رب ، فيقول لأمته : هل
بلغكم ؟ فيقولون : لا ما جاءنا من نبي ، فيقول لنوح من يشهد لك ؟ فيقول
محمد ﷺ وأمته ، فنشهد أنه قد بلغ ، وهو قول جل ذكره : ﴿ وكذلك
جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ﴾^٣ . والوسط العدل .

أخرجه البخاري رقم (٣١٦١ ، ٤٢١٧ ، ٦٩١٧) ، والترمذي
رقم (٢٩٦١) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وقال الألباني صحيح ،
وابن ماجه رقم (٤٢٨٤) بنحوه .

١- سورة البقرة ١٣٦ .

٢- سورة آل عمران ٥٢ .

٣- سورة البقرة ١٤٣ .

(٥٨) عن البراء ، أن النبي ﷺ : كان أول ما قدم من المدينة نزل على اجداده ، أو قال أخواله من الانصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً ، أو سبعة عشر شهراً ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر ، وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة ، فداروا كما هم قبل البيت ، وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلى قبل بيت المقدس ، وأهل الكتاب ، فلما ولي وجهه قبل البيت أنكروا ذلك .

قال زهير : حدثنا أبو اسحاق عن البراء في حديثه هذا : أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا ، فلم ندر ما نقول فيهم ، فأنزل الله تعالى ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ ١ .

أخرجه البخاري رقم (٤٠) ، ومسلم رقم (٥٢٥) ، والترمذي رقم (٣١٥٤ ، ٣١٥٦) ، وأبو داود رقم (٤٦٨٠) وفيهما عن ابن عباس .

(٥٩) عن البراء قال : صلينا مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهراً وصرفت القبلة إلى الكعبة بعد دخوله إلى المدينة بشهرين ، وكان رسول الله ﷺ إذا صلى إلى بيت المقدس أكثر ثقل وجهه في السماء . وعلم الله من قلب نبيه ﷺ أنه يهوى الكعبة ، فصعد جبريل فجعل رسول الله ﷺ يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء والأرض . ينظر ما يأتيه به ،

فأنزل الله ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾^١ الآية . فأتانا آت ، فقال إن القبلة ، قد صرفت إلى الكعبة ، وقد صلينا ركعتين إلى بيت المقدس ، ونحن ركوع فتحولنا، فبينما على مامضى من صلاتنا فقال رسول الله ﷺ : (يا جبريل ! كيف حالنا في صلاتنا إلى بيت المقدس ؟) فأنزل الله عز وجل ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾^٢ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٠١٠) قال في الزوائد : حديث البراء صحيح ورجاله ثقات ، قال الألباني صحيح ، منكر فيه زيادات كثيرة على رواية المتفق عليه التي في البخاري رقم (٤٠) وفي مسلم رقم (٥٢٥).

(٦٠) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ، ستة عشر أو سبعة عشر شهراً وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾^٣ فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس ، وهم اليهود ﴿مَا وَلاَهُمْ عَنْ قَبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِّلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^٤، فصلى مع النبي ﷺ رجل ، ثم خرج بعد ماصلى ،

١- سورة البقرة ١٤٤ .

٢- سورة البقرة ١٤٣ .

٣- سورة البقرة ١٤٤ .

٤- سورة البقرة ١٤٢ .

فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهد : أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القدم ، حتى توجهوا نحو الكعبة .

أخرجه البخاري أبواب القبلة رقم (٣٩٠) .

(٦١) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة شهراً . وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله تعالى ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ فوجه إلى الكعبة وكان يحب ذلك . فصلى رجل معه العصر ثم مر علي قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأنه قد توجه إلى الكعبة قال : فاحرقوا وهم ركوع .

أخرجه البخاري رقم (٤٠ ، ٣٩٠ ، ٤٢١٦ ، ٤٢٢٢) ، ومسلم رقم (٥٢٥) ، والترمذي رقم (٣٤٠) وقال الألباني صحيح .

(٦٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يصلى نحو بيت المقدس ، فنزلت : ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك

قبلة ترضاهها فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴿١﴾ فمر رجل من بني سلمة
وهم ركوع في صلاة الفجر . وقد صلوا ركعة . فنادى : ألا إن القبلة قد
تحولت فمالوا كما هم نحو القبلة .

أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٥٢٧) ،
وأبو داود رقم (١٠٤٥) .

(٦٣) حدثنا أحمد بن محمد : أخبرنا عبد الله : أخبرنا عاصم قال :
قلت لأنس بن مالك رضي الله عنهما أكنتم تكرهون السعي بين الصفا
والمروة ؟ قال نعم ، لأنها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله : ﴿٢﴾ إن
الصفا والمروة من شعائر الله ، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه
أن يطوف بهما ﴿٣﴾ .

أخرجه البخاري في الحج رقم (١٥٦٥) ، ومسلم في الحج رقم
(١٢٧٨) ، والترمذي رقم (٢٩٦٦) وقال هذا حديث حسن صحيح ،
وقال الألباني صحيح .

(٦٤) قال عروة : سألت عائشة رضي الله عنها ، فقلت لها : أرايت
قول الله تعالى ﴿٤﴾ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو
اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴿٥﴾ فوالله ما على أحد جناح أن لا

١- سورة البقرة ١٤٤ .

٢- سورة البقرة ١٥٨ .

يطوف بالصفاء والمروة ، قالت : بمس ماقلت يا ابن أخي ، إن هذه لو كانت
كما أولتها عليه ، كانت : لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما ، ولكنها
أنزلت في الأنصار ، كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية ، التي كانوا
يعبدونها عن المشلل ، فكان من أهلّ يتخرج أن يطوف بالصفاء والمروة ، فلما
أسلموا ، سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، قالوا : يا رسول الله ، إنا كنا
نتخرج أن نطوف بين الصفا والمروة ، فأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ
مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية .

قالت عائشة رضي الله عنها : وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما ،
فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما .

ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال : إن هذا لعلم ما كنت سمعته ،
ولقد سمعت رجلاً من أهل العلم يذكرون : أن الناس ، إلا من ذكرت
عائشة ممن كان يهل بمناة ، كانوا يطوفون كلهم بالصفاء والمروة ، فلما ذكر
الله تعالى الطواف بالبيت ، ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن ، قالوا :
يا رسول الله ، كنا نطوف بالصفاء والمروة ، وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم
يذكر الصفا ، فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفاء والمروة ، فأنزل الله
تعالى : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية .

قال أبو بكر بن عبد الرحمن : فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين
كليهما ، في الذين كانوا يتخرجون أن يطوفوا بالجاهلية بالصفاء والمروة ،

والذين يَطُوفُونَ ثم تخرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام ، من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ، ولم يذكر الصفا ، حتى ذكر ذلك ، بعد ما ذكر الطواف بالبيت .

أخرجه البخاري في الحج رقم (١٥٦١، ١٦٩٨) ، وأبو داود رقم (١٩٠١) ، والنسائي رقم (٢٩٦٧) ، وأبن ماجه رقم (٢٩٨٦) والترمذي رقم (٢٩٦٥) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٦٥) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدثني إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب : أن عطاء بن يزيد أخبره : أن حمران مولى عثمان أخبره : أنه رأى عثمان بن عفان : دعا بإناء : فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ، ثم أدخل يمينه في الإناء ، فمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله ثلاث مرار إلى الكعبين ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : (من توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه ، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه) .

وعن إبراهيم قال : قال صالح بن كيسان : قال ابن شهاب : ولكن عروة يحدث عن حمران : فلما توضأ عثمان قال : إلا أحدثكم حديثاً لولا آية ما حدثتكموه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا يتوضأ رجل يحسن

وضوءه ، ويصلى الصلاة ، إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتي يصليها) قال
عروة : الآية : ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات ﴾ ١ .

أخرجه البخاري في كتاب الوضوء رقم (١٥٨) ، ومسلم في الطهارة
رقم (٢٢٦) .

(٦٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أن الناس يقولون أكثر أبو
هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ، ثم يتلو ﴿ إن الذين
يكتُمون ما أنزلنا من البينات إلى قوله - الرحيم ﴾ ٢ إن إخواننا من المهاجرين
كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وإن إخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل
في أموالهم ، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه ويحضر ما لا
يحضرون ، ويحفظ ما لا يحفظون .

أخرجه البخاري في كتاب العلم رقم (١١٨) .

(٦٧) راجع فضل سورة الفاتحة .

(٦٨) عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ﷺ (اسم الله
الأعظم في هاتين الآيتين ﴾ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم ﴾ ٣ وفاتحة سورة آل عمران) .

١ - سورة البقرة ١٥٩ .

٢ - سورة البقرة (١٥٩ - ١٦٠) .

٣ - سورة البقرة ١٦٣ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٨٥٥) وأبو داود رقم (١٤٩٦) ،
والترمذي رقم (٣٤٧٨) وقال هذا حديث حسن ، وقال الألباني حسن .

(٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (يا أيها
الناس ! إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به
المرسلين . فقال : ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا صالحاً إنني بما
تعملون عليم ﴾^١ وقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ﴾^٢ ثم ذكر الرجل يطيل السفر ، أشعث أغبر . يمد يديه إلى
السماء . يارب ! يارب ! ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ،
وغذي بالحرام ، فأني يستحاج لذلك ؟) .

أخرجه مسلم في الزكاة (١٠١٥) ، والترمذي رقم (٢٩٨٩) وقال
حسن غريب .

(٧٠) عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : (ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل
يوم القيامة ولا ينظر إليهم ، ﴿ ولا يزكيهم وهم عذاب أليم ﴾^٣ فقرأها
رسول الله ﷺ : فقال أبو ذر : [فقلت : من هم يا رسول الله ؟ فقد]

٤- وهي ﴿الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ .

١- سورة المؤمنون ٥١ .

٢- سورة البقرة ١٧٢ .

٣- سورة البقرة ١٧٤ .

خابوا وخسروا قال : (المسبل إزاره ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ،
والمنان عطاءه) .

أخرجه الإمام مسلم رقم (١٠٦) ، وأبو داود رقم (٤٠٨٧)
والترمذي رقم (١٢١١) حسن صحيح ، وابن ماجه رقم (٢٢٠٨) ،
والنسائي رقم (٢٥٦٣) .

(٧١) عن فاطمة ابنة قيس قالت ، سألت - أو سئل - النبي ﷺ عن
الزكاة فقال : (إن في المال لحقاً سوى الزكاة) ثم تلا هذه الآية التي في
البقرة ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم ﴾ ١ الآية .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٧٨٩) دون ذكر الآية وضعفه الألباني .

(٧٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : والله ! لولا أيتان في كتاب
الله تعالى ما حدثت عنه ، يعني النبي ﷺ شيئاً ابداً . لولا قوله تعالى ﴿ إن
الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ﴾ ٢ إلى آخر الآيتين .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٦٢) وقال الألباني صحيح .

(٧٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان في بني اسرائيل
القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة : ﴿ كتب عليكم
القصاص في القتلي الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له

١ - سورة البقرة ١٧٧ .

٢ - سورة البقرة (١٧٤-١٧٥) .

من أخيه شيء ﴿ فاعفرو أن يقبل الدية في العمد ﴾ ﴿ فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ﴾ ﴿ يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان ﴾ ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ﴾ ﴿ مما كُتب على من كان قبلكم ﴾ ﴿ فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ﴾^١ قتل بعد قبول الدية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٢٨) والنسائي رقم (٤٧٨١).

(٧٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾^٢ فكان الناس على عهد النبي ﷺ ، إذا صلوا العتمة ، حُرِّمَ عليهم الطعام والشراب والنساء ، وصاموا إلى القابلة ، فاختان رجل نفسه ، فجامع زوجته وقد صلى العشاء ، ولم يفطر ، فأراد الله عز وجل : أن يجعل ذلك يُسراً لمن بقي ورخصة ومنفعة ، فقال سبحانه : ﴿ علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم ﴾^٣ وكان هذا مما نفع الله بها الناس ، ورخص لهم ويسر .

حسن صحيح ، أخرجه أبو داود رقم (٢٣١٣) .

١ - سورة البقرة ١٧٨ .

٢ - سورة البقرة ١٨٣ .

٣ - سورة البقرة ١٨٧ .

(٧٥) عن عطاء ، سمع ابن عباس يقرأ : ﴿ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين ﴾^١ قال ابن عباس : ليست منسوخة ، وهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة ، لا يستطيعان أن يصوما ، فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً .
أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٣٥) والنسائي رقم (٢٣١٧) نحوه .

(٧٦) عن سلمة بن الأكوع قال : لما نزلت : ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾^٢ كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٣٧) ومسلم في الصيام رقم (١١٤٥) والترمذي رقم (٧٩٨) حسن صحيح غريب ، وأبو داود رقم (٢٣١٥) والنسائي رقم (٢٣١٧) .

(٧٧) عن ابن عباس : ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾^٣ فكان من شاء منهم ، أن يفتدي مسكين افتدى ، وتم له صومه ، فقال ﴿ فمن تطوع خيراً فهو خير له ، وأن تصوموا خير لكم ﴾ ، وقال ﴿ فمن

١ - سورة البقرة ١٨٤ .

٢ - سورة البقرة ١٨٤ .

٣ - سورة البقرة ١٨٤ .

٤ - سورة البقرة ١٨٥ .

شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيامٍ
آخر ﴿١﴾ .

حسن ، أخرجه أبو داود رقم (٢٣١٦) .

(٧٨) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ﴿١﴾ وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين ﴿٢﴾ قال : كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة ،
وهما يطيقان الصيام : أن يفطرا ويطعما مسكينا ، والحبلئ والمرضع إذا
خافتا) .

شاذ ، أخرجه أبو داود رقم (٢٣١٨) قال أبو داود : يعني عن
أولادهما - أفطرتا وأطعمتا .

(٧٩) حدثنا الأعمش : حدثنا عمرو بن مرة : حدثنا ابن أبي ليلى :
حدثنا أصحاب محمد ﷺ : نزل رمضان ، فشق عليهم ، فكان من أطعم كل
يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ، ورخص لهم في ذلك ، فنسختها ﴿١﴾ وأن
تصوموا خير لكم ﴿٢﴾ فأمرُوا بالصوم) .

أخرجه البخاري في الصوم رقم (١٨٤٧) .

١ - سورة البقرة ١٨٤ .

٢ - سورة البقرة ١٨٤ .

(٨٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما : قرأ : ﴿ فدية طعام مسكين ﴾ .
قال : هي منسوخة .

أخرجه البخاري في الصوم رقم (١٨٤٨) .

(٨١) عن ابن أبي ليلى قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال : قال
وحدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ قال : لقد أعجبني أن تكون صلاة
المسلمين - أو المؤمنين - واحدة حتى لقد هممت أن أثبت رجالاً في الدور
ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت أن أمر رجالاً يقومون على الآطام
ينادون المسلمين بحين الصلاة حتى نقسوا أو كادوا أن ينقسوا) قال : فجاء
رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، إنى لما رجعت لما رأيت من اهتمامك
رأيت رجالاً كأنّ عليه نويين أخضرين فقام على المسجد فأذن ، ثم قعد
قعدة ، ثم قال فقال مثلها ، إلا أنه يقول : قد قامت الصلاة ، ولولا أن يقول
الناس ، قال ابن المنثى : أن تقولوا ، لقلت إنى كنت يقظاناً غير نائم ، فقال
رسول الله ﷺ - وقال ابن المنثى :-

(لقد أراك الله عز وجل خيراً) ولم يقل عمرو : (لقد أراك الله خيراً)
فمرّ بلااً فليؤذن ، قال : فقال عمر : أما إنى قد رأيت مثل الذي رأى
ولكنى لما سُبِّحْتُ استحيت .

قال : وحدثنا أصحابنا قال : وكان الرجل إذا جاء يسأل فيخير بما سبق
من صلاته وإنهم قاموا مع رسول الله ﷺ من بين قائم وراجع وقاعد ومصل

مع رسول الله ﷺ - قال ابن المثنى : قال عمرو : وحدثني بها حصين عن ابن أبي ليلى حتى جاء معاذ - قال شعبة : وقد سمعتها من حصين فقال : لا أراه على حال ، إلى قوله : كذلك فافعلوا .

قال أبو داود : ثم رجعت إلى حديث عمرو بن مرزوق قال : فجاء معاذ فأشاروا إليه ، قال شعبة : وهذه سمعتها من حصين ، قال فقال معاذ : لا أراه على حال إلا كنت عليها ، قال : فقال : إن معاذاً قد سنَّ لكم سنة كذلك فافعلوا .

قال : وحدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام ثم أنزل رمضان ، وكانوا قوماً لم يتعودوا الصيام ، وكان الصيام عليهم شديداً ، فكان من لم يصم أطعم مسكيناً ، فنزلت هذه الآية ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾^١ فكانت الرخصة للمريض والمسافر ، فأمروا بالصيام ، قال :

وحدثنا أصحابنا قال : وكان الرجل إذا أفطر فنام قبل أن يأكل لم يأكل حتى يصبح ، قال : فجاء عمر بن الخطاب فأراد امرأته فقالت : إني قد نمت ، فظن أنها تعتل فأتاها ، فجاء رجل من الانصار فأراد الطعام فقالوا : حتي نسحن لك شيئا ، فنام ، فلما أصبحوا أنزلت عليه هذه الآية ﴿ أَجِلٌّ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾^٢ .

١ - سورة البقرة ١٨٥ .

٢ - سورة البقرة ١٨٧ .

صحيح أخرجه أبو داود رقم (٥٠٦) .

(٨٢) عن معاذ بن جبل ، قال : أحملت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال ، وساق نصر الحديث بطوله ، واقتصر ابن المثنى منه قصة صلاتهم نحو بيت المقدس قط ، قال :

الحال الثالث : أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فصلى - يعني نحو بيت المقدس - ثلاثة عشر شهراً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ فوجهه الله تعالى إلى الكعبة ، وتم حديثه .

وسمى نصر صاحب الرؤيا قال : فجاء عبد الله بن زيد رجل من الأنصار ، وقال فيه : قاستقبل القبلة قال :

(الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، مرتين ، حي على الفلاح ، مرتين ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله) .

ثم أمهل هنية ثم قام فقال مثلها ، إلا أنه قال : زاد بعد ما قال : (حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة) .

قال : فقال رسول الله ﷺ : (لقنها بلالا) فأذن بها بلالا .

وقال في الصوم قال : فإن رسول الله ﷺ ، كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ويصوم يوم عاشوراء ، فأنزل الله تعالى ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾^١ إلى قوله ﴿ طَعَامَ مَسْكِينٍ ﴾ فكان من شاء أن يصوم صام ، ومن شاء أن يفطر ويطعم كل يوم مسكينا أجزاءه ذلك ، وهذا حول ، فأنزل الله تعالى ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ إلى أيام آخر ﴿ فثبت الصيام على من شهد الشهر ، وعلى المسافر أن يقضي ، وثبت الطعام للشيخ الكبير والعجوز اللذين لا يستطيعان الصوم) .

صحيح بتزييع التكبير في أوله ، أخرجه أبو داود رقم (٥٠٧)

(٨٣) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾^٢ عمدت إلى عقال أسود وإلى عقال أبيض ، فجعلتهما تحت وسادتي ، فجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي ، فغدوت على رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقال : (إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار) .

أخرجه البخاري في الصوم رقم (١٨١٧) ومسلم رقم (١٠٩٠) . وفيه (إن وسادتك لعريض) ، والتزمذي رقم (٢٩٧١) حسن صحيح ، وأبو داود رقم (٢٣٤٩) والنسائي رقم (٢١٦٩) .

١ - سورة البقرة ١٨٥ .

٢ - سورة البقرة ١٨٧ .

(٨٤) عن سهل بن سعد قال : أنزلت : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾^١ ولم ينزل ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ، ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما ، فأنزل الله بعد ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار .

أخرجه البخاري في الصوم رقم (١٨١٨) ومسلم في الصيام رقم (١٠٩١) .

(٨٥) حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن إسحق ، عن البراء رضي الله عنه قال : كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً ، فحضر الإفطار ، فنام قبل أن يفطر ، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها : أعندك طعام ؟ قالت : لا ، ولكن أنطلق فأطلبُ لك ، وكان يومه يعمل ، فغلبته عيناه ، فجاءته امرأته ، فلما رآته قالت : خيبة لك ، فلما انتصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية : ﴿ أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ ففرحوا بها فرحاً شديداً ، ونزلت ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾^٢ .

١ - سورة البقرة ١٨٧ .

٢ - سورة البقرة ١٨٧ .

أخرجه البخاري في الصوم رقم (١٨١٦) والترمذي رقم (٢٩٦٨)
حسن صحيح ، والنسائي رقم (٢١٦٨) .

(٨٦) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية فينا ،
كانت الانصار إذا حجوا فجاؤوا ، لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ، ولكن
من ظهورها ، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه ، فكأنه غيّر
بذلك ، فنزلت ﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتقى وأتوا البيوت من أبوابها ﴾ .

أخرجه البخاري في العمرة رقم (١٧٠٩) ومسلم في التفسير
(٣٠٢٦) .

(٨٧) عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ فدى رجلين من المسلمين
برجل من المشركين .

أخرجه الترمذي رقم (١٥٦٨) وقال حسن صحيح ، وصححه
الألباني .

قال أبو عيسى : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم ، من أصحاب
النبي ﷺ وغيرهم وأن للإمام أن يمن على من شاء من الأسارى ، ويقتل من
شاء منهم ، ويفدى من شاء .

واختار بعض أهل العلم : القتل على الفداء .

وقال الأوزاعي : بلغني أن هذه الآية منسوخة قوله تعالى ﴿ فَإِمَّا مَنًّا
بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾^١ نسختها ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾^٢ .

(٨٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أتاه رجلان^٣ في فتنة ابن الزبير
فقالا: إن الناس ضيُّعوا وأنت ابن عمر : وصاحب النبي ﷺ ، فما يمنعك أن
تخرج ؟ فقال : يمنعني أن الله حرم دم أخي ، فقالا : ألم يقل الله ﴿
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ ، فقال : قاتلنا حتى لم تكن فتنة ، وكان
الدينُ لله ، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ، ويكون الدين لغير
الله .

وزاد عثمان بن صالح ، عن ابن وهب قال : أخبرني فلان ، وحيوة بن
شريح ، عن بكر بن عمرو المعافري : أن بكير بن عبد الله حدثه ، عن نافع :
أن رجلا أتى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ما حملك على أن تحج عاما ،
وتعتمر عاما ، ، وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل ، قد علمت ما رغبت
الله فيه ؟ قال : يا ابن أخي ، بني الإسلام علي خمس :

إيمان بالله ورسوله ، والصلاة الخمس ، وصيام رمضان ، وأداء الزكاة ،
وحج البيت .

١- سورة محمد ٤ .

٢- سورة البقرة ١٩١ .

٣- الرجلان هما العلاء بن عرار ، وجبان صاحب الدُّيَّةِ .

٤- سورة البقرة ١٩٣ .

قال : يا أبا عبد الرحمن ، ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي إلى أمر الله ﴾^١ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة^٢ . قال : فعلنا على عهد رسول الله ﷺ وكان الإسلام قليلاً ، فكان الرجل يُفْتَنُ في دينه : إما قَتَلوه وإما يعذبونه ، حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة ، قال : فما قولك في عليٍّ وعثمان ؟ قال : أما عثمان فكان الله عفا عنه ، وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه . وأما عليٌّ فابن عم رسول الله ﷺ وختنه ، وأشار بيده ، فقال : هذا بيته حيثُ ترون .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٤٣) .

(٨٩) عن أسلم أبي عمران التجيبي قال : كنا بمدينة الروم ، فأخرجوا إلينا صفا عظيماً من الروم فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر ، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر ، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم ، حتى دخل عليهم ، فصاح الناس وقالوا : سبحان الله يلقي يديه إلى التهلكة .

فقام أبو أيوب الأنصاري فقال : يا أيها الناس إنكم لتأولون هذه الآية هذا التأويل ؛ وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه . فقال بعضنا لبعض سراً دون رسول الله ﷺ : أن أموالنا قد

١ - سورة الانفال ٣٩ .

٢ - سورة الحجرات ٩ .

ضاعت ، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ماضع منها ، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ يرد عليه ماقلنا ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾^١ فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو .

فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله ، حتى دفن بأرض الروم .
أخرجه الترمذي رقم (٢٩٧٢) وقال حديث حسن صحيح غريب ،
وأبو داود رقم (٢٥١٢) بنحوه . ٣١٦٦ وصححه الألباني .

(٩٠) عن حذيفة : ﴿وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾^٢ قال : نزلت في النفقة .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٤٤) .

(٩١) عن أنس بن مالك رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال :
(انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ، ولا
طفلاً ، ولا صغيراً ، ولا امرأة ، ولا تغلوا ، وضموا غنائمكم ، وأصلحوا ،
وأحسنوا) ﴿إن الله يحب المحسنين﴾^٣

ضعيف ، أخرجه أبو داود رقم (٢٦١٤) .

١- سورة البقرة ١٩٥ .

٢- سورة البقرة ١٩٥ .

٣- سورة البقرة (١٩٥) والمائدة (١٣) .

(٩٢) عن أبي موسى رضي الله عنه قال : بعثني النبي ﷺ إلى قوم باليمن ، فجتت وهو بالبطحاء ، فقال : (بما أهلت) . قلت : أهلت كإهلال النبي ﷺ ، قال : (هل معك من الهدى) قلت : لا : فأمرني فطفئت بالبيت وبالصفاء المروءة ، ثم أمرني فأحللت ، فأتيت امرأة من قومي فمشطتني أو غسلت رأسي . فقدم عمر رضي الله عنه ، فقال : إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى ﴿ وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾^١ وإن نأخذ بسنة النبي ﷺ فإنه لم يحل حتى نحر الهدى .

رواه البخاري في الحج رقم (١٤٨٤) ، ومسلم رقم (١٢٢١) ،
والنسائي رقم (٢٧٣٥) .

(٩٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سُئِلَ عن متعة الحج ؟ فقال : أهل المهاجرون والأنصارُ وأزواج النبي ﷺ في حجة الوداع وأهلنا ، فلما قدمنا مكة ، قال رسول الله ﷺ : (اجعلوا إهلالكم بالحج والعمرة ، إلا من قلد الهدى) طفنا بالبيت وبالصفاء والمروءة ، وأتينا النساء ، ولبسنا الثياب ، وقال : (من قلد الهدى فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدى محله) . ثم أمرنا عشية التزوية أن نهل بالحج ، فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفاء والمروءة ، فقد تم حجتنا وعلينا الهدى ، كما قال الله تعالى ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾^٢ إلى

١ - سورة البقرة ١٩٦ .

٢ - سورة البقرة ١٩٦ .

أمصاركم ، الشاة تجزي ، فجمعوا تسكين في ام ، بين الحج والعمرة ، فإن الله تعالى أنزله في كتابه ، وسنة نبيه ﷺ ، وأباحه للناس غير أهل مكة ، قال الله تعالى ﴿ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ﴾ وأشهر الحج التي ذكرها الله تعالى : شوال وذوالقعدة وذو الحجة ، فمن تمتع في هذه الأشهر ، فعليه دم أو صوم ، والرفث الجماع ، والفسوق المعاصي ، والجدال المراء .

أخرجه البخاري في كتاب الحج رقم (١٤٩٧) .

(٩٤) عن عبد الله بن معقل ؛ قال : قعدت إلى كعب بن عجرة في المسجد . فسألته عن هذه الآية ﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾ ؛ قال كعب : في أنزلت .

كان بي أذي من رأسي . فحملت إلى رسول الله ﷺ . والقمل يتناثر على وجهي . فقال : (ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى . أتجد شاة ؟) قلت : لا . قال : فنزلت هذه الآية ﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾ .

قال ، فالصوم ثلاثة أيام . والصدقة على ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع من طعام . والنسك شاة ، هذا اللفظ لابن ماجه ، وفي البخاري ومسلم عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب عن عجرة .

وأخرجه البخاري رقم (١٧٢٠) ومسلم رقم (١٢٠١) وابن ماجه رقم (٣٠٧٩) وأبو داود رقم (١٨٦٠) والترمذي رقم (٢٩٧٣، ٩٥٣)

والنسائي رقم (٢٨٥١) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الألباني.

(٩٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك ، حتى نزلت ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾^١ في مواسم الحج .

أخرجه البخاري رقم (١٦٨١، ١٩٤٥) وأبو داود رقم (١٧٣٤) .

(٩٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون : نحن المتوكلون ، فإذا قدموا مكة سألوا الناس ، فأنزل الله تعالى ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾^٢ .

أخرجه البخاري في الحج رقم (١٤٥١) وأبو داود رقم (١٧٣٠) رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة مرسلاً .

(٩٧) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : قرأ هذه الآية ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾^٣ قال : كانوا لا يتجرون بمنى ، فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات . (.

صحيح أخرجه أبو داود رقم (١٧٣١، ١٧٣٤) .

١ - سورة البقرة ١٩٨ .

٢ - سورة البقرة ١٩٧ .

٣ - سورة البقرة ١٩٨ .

(٩٨) عن أبي أمامة التيمي ، قال : كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه ، وكان ناس يقولون : إنه ليس لك حج ، فلقيت ابن عمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن أني رجل أكرى في هذا الوجه ، وإن ناساً يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فقال ابن عمر :

ليس تحرم ، وتلبي ، وتطوف بالبيت ، وتفيض من عرفات وترمي الجمار ؟ قال : قلت : بلى ! قال : فإن لك حجاً ، جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله ، عن مثل ما سألتني عنه ، فسكت عنه رسول الله ﷺ فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾^١ فأرسل إليه رسول الله ﷺ ، وقرأ عليه هذه الآية ، وقال : (لك حج) .

صحيح أخرجه أبو داود رقم (١٧٣٣) .

(٩٩) عن هشام بن عروة ، قال عروة : كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة إلا الحمس ، والحمس قريش وماولدت ، وكانت الحمس يحتسبون على الناس يعطى الرجل الرجل الثياب يطوف فيها ، وتعطى المرأة المرأة الثياب تطوف فيها ، فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا ، وكان يفيض جماعة الناس من عرفات ، ويُفيض الحمس من جمع قال : وأخبرني أبي ، عن عائشة رضي الله عنها : أن هذه الآية نزلت في الحمس ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾^٢ قال : كانوا يفيضون من جمع ، فدفعوا إلى عرفات .

١- سورة البقرة ١٩٨ .

٢- سورة البقرة ١٩٩ .

أخرجه البخاري في الحج رقم (١٥٨٢) ومسلم رقم (٣٠١٩) وابن ماجه رقم (٣٠١٨) اسناد صحيح ، رجاله ثقات وقال الحديث موقوف ، ولكن حكمه الرفع لأنه في شأن نزوله ، وأبو داود رقم (١٩١٠) والنسائي رقم (٢٨١٨).

(١٠٠) عن عبد الله بن السائب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما بين الركنين : ﴿ ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾^١.

حسن أخرجه أبو داود رقم (١٨٩٢) .

(١٠١) حدثنا هشام بن عمار . حدثنا إسماعيل بن عياش . حدثنا حميد بن أبي سوية ؛ قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح : عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت . فقال عطاء : حدثني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال:

(وَكَلَّ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا ، فَمَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿ ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾^٢ قالوا : آمين) .

١ - سورة البقرة ٢٠١ .

٢ - سورة البقرة ٢٠١ .

فما بلغ الركن الأسود قال : يا أبا محمد ! ما بلغك في هذا الركن
الأسود ؟ فقال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
(من فاضله فإنما يُفَاوِضُ يَدَ الرحمن)

قال له ابن هشام : يا أبا محمد ! فالطواف ؟ قال عطاء : حدثني أبو
هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول :

(من طاف البيت سبعاً ، ولا يتكلم إلا بسبحان الله ، والحمد لله ، ولا
إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، بحيث عنه عَشْرُ
سيئات ، وكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَمَنْ طَافَ
فَتَلَكَمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرَجْلَيْهِ كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرَجْلَيْهِ) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٩٥٧) قال في الزوائد : يدل علي أن
الحديث من الزوائد إلا انه ما تكلم علي إسناده وقال السندي بعد ذكر
ما تقدم : ذكر الدميري ما يدل علي انه حديث غير محفوظ وضعفه الألباني .
(١٠٢) عن أنس قال : كان النبي ﷺ يقول : (اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار) ١ .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٥٠، ٦٠٢٦) ومسلم رقم (٢٦٩٠) .
(١٠٣) عن عبد الرحمن بن يعمر : أن أناساً من أهل نجد أتوا رسول
الله ﷺ وهو بعرفة فسألوه فأمر منادياً فنادى :

(الحجُّ عَرَفَةُ من جاء ليلة جَمَعَ قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة ﴿ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه ﴾^١ .
أخرجه الترمذي رقم (٨٩٦) وابن ماجه رقم (٣٠١٥) وأبو داود رقم (١٩٤٩) والنسائي (٣٠١٦) وصححه الألباني .

(١٠٤) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه قال : اللهم بين لنا في الخمر بيانَ شفاء فنزلت التي في البقرة ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ﴾^٢ فدُعي عمر فقرئت عليه قال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء ، فنزلت التي في النساء ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾^٣ فدُعي عمر فقرئت عليه ثم قال : اللهم بين لنا في الخمر بيانَ شفاء فنزلت التي في المائدة ﴿ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ﴾؛ إلى قوله ﴿ فهل أنتم متتهون ﴾ فدُعي عمر فقرئت عليه ، فقال : انتهينا انتهينا) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٤٩) وقال : وقد روي عن اسرائيل هذا الحديث مرسل وأبو داود رقم (٣٦٧٠) والنسائي رقم (٥٥٤٠) وصححه الألباني .

١ - سورة البقرة ٢٠٣ .

٢ - سورة البقرة ٢١٩ .

٣ - سورة النساء ٤٣ .

٤ - سورة المائدة (٩٠، ٩١) .

(١٠٥) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ﴾^١ و ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامي ظلماً ﴾^٢ قال اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه فشق ذلك على المسلمين فشكروا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله ﷻ ﴿ ويسألونك عن اليتامي قل إصلاح لهم خير ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ لأعنتكم ﴾^٣ .

أخرجه أبو داود رقم (٢٨٧١) ، والنسائي رقم (٣٦٦٩) وحسنه الألباني .

(١٠٦) عن أنس ؛ أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم ، لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت . فسأل أصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ فأنزل الله تعالى ﴿ ويسألونك عن المحيض قل هو أذي فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ ، إلى آخر الآية ، فقال رسول الله ﷺ اصنعوا كل شيء إلا النكاح ، فبلغ ذلك اليهود فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيء إلا خالفنا فيه ، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا : يا رسول الله إن اليهود تقول : كذا وكذا فلا نجتمعهن ؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا أن قد

١ - سورة الانعام ١٥٢ .

٢ - سورة النساء ١٠ .

٣ - سورة البقرة ٢٢٠ .

٤ - سورة البقرة ٢٢٢ .

وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي ﷺ فأرسل في آثارهما فسقاها . فعرفا أن لم يجد عليهما) .

أخرجه مسلم في الحيض رقم (٣٠٢) وابن ماجه رقم (٦٤٤) وأبو داود رقم (٢٥٨) والنسائي رقم (٢٨٨) وأدب الزفاف رقم (٤٤) والترمذي رقم (٢٩٧٧) وقال حديث حسن صحيح ، وصححه الألباني .

(١٠٧) عن جابر بن عبد الله قال : كانت يهود تقول : من أتى امرأة في قبلها من دبرها ، كان الولد أحول . فأنزل الله سبحانه ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ ١ .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٥٤) ومسلم رقم (١٤٣٥) وابن ماجه رقم (١٩٢٥) وأبو داود رقم (٢١٦٣) والترمذي رقم (٢٩٧٨) وقال حسن صحيح .

(١٠٨) عن ابن عباس ، قال : إن ابن عمر - والله يغفر لهم - أوهم ، إنما كان هذا الحي من الأنصار - وهم أهل وثن - مع هذا الحي من يهود - وهم أهل كتاب - وكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم ، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم ، وكان من أمر أهل الكتاب : أن لا يأتوا النساء إلا على حرف ، وذلك استر ما تكون المرأة ، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم ، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً ،

ويتلذذون منهم مقبلات ومُدبرات ومُستلقيات ، فلما قدم المهاجرون المدينة ، تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار فذهب يصنع بها ذلك ، فأنكرته عليه ، وقالت : إنما كنا نؤتي على حرف ، فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني ، حتى شري أمرهما فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله عز وجل ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾^١ أي : مقبلات ، ومدبرات ومستلقيات - يعني بذلك - موضع الولد .

أخرجه أبو داود رقم (٢١٦٤) وحسنه الألباني .

(١٠٩) عن ابن عباس قال : جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله هلكت ، قال :

(وما أهلكك ؟) قال : حولت رحلي الليلة ، قال : فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئا قال : فأنزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾^٢ أقبل وأدبر وأتق الدبر والحیضة .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٨٠) وقال هذا حديث حسن غريب وصححه أحمد شاكر ، وحسنه الألباني .

١- سورة البقرة ٢٢٣ .

٢- سورة البقرة ٢٢٣ .

(١١٠) عن ابن المنكدر ، سمعت جابراً رضي الله عنه قال : كانت اليهود تقول : إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾^١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٥٤) ومسلم في النكاح رقم (١٤٣٥) وأبو داود رقم (٢١٦٣) والترمذي (٢٩٧٨) وابن ماجه (١٩٢٥) .

(١١١) عن قتادة حدثنا الحسن ، أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها ، حتى انقضت عدتها ، ثم خطبها ، فحمى معقل من ذلك فأنزل الله ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن ﴾^٢ إلى آخر الآية ، فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه ، فترك الحمية واستفاد لأمر الله .

أخرجه البخاري رقم (٥٠٢١) وأبو داود رقم (٢٠٨٧) وفيه قال : فكفرت عن يميني فأنكحتها إياه ، والترمذي (٢٩٨١) وقال حديث حسن صحيح .

(١١٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان الناس ، والرجل يطلق امرأته ماشاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العد ، وإن طلقها مائة مرة أو أكثر .

١ - سورة البقرة ٢٢٣ .

٢ - سورة البقرة ٢٢٨ .

حتى قال رجل لأمرأته : والله لأطلقنك فتيين مني ، ولا آويك أبداً
قالت: وكيف ذاك ؟ قال : أطلقك فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك.
فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها ، فسكت عائشة حتى
جاء النبي ﷺ فأخبرته ، فسكت النبي ﷺ حتى نزل القرآن :

﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾^١ قالت
عائشة: فاستأنف الناس الطلاق مستقبلاً ، من كان طلق ، ومن لم يكن
طلق).

ضعيف أخرجه الألباني في ضعيف سنن الترمذي رقم (١١٩٢)
الارواء ١٦٢/٧ ولم يخرجوه أحد من اصحاب الكتب الستة سوى
الترمذي.

(١١٣) عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين ، على
عهد رسول الله ﷺ فكنيت عنده ماكانت ، ثم طلقها تطليقة لم يراجعها
حتى انقضت العدة فهويها وهويته ، ثم خطبها مع الخطاب فقال له : يا الكع
أكرمك بها وزوجتكها فطلقتها ، والله لا ترجع إليك أبداً آخر ما عليك
قال: فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعْلِها ، فأنزل الله تبارك وتعالى
﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن﴾ إلى قوله ﴿وأنتم لا تعلمون﴾^٢ فلما
سمعا معقل قال : سمع لربي وطاعة ، ثم دعاه فقال : أزوجك وأكرمك .

١ - سورة البقرة ٢٢٩ .

٢ - سورة البقرة ٢٣٢ .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٥٥) والترمذي رقم (٢٩٨١) وأبو داود رقم (٢٠٨٧) وهذا لفظ الترمذي .

(١١٤) حدثني أمية بن بسطام : حدثنا يزيد بن زريع ، عن حبيب ، عن ابن أبي مليكة : قال ابن الزبير : قلت لعثمان بن عفان : ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾^١ قال : قد نسختها الآية الأخرى ، فلم تكتبها ؟ أو : تدعها ؟ قال : يا ابن أخي لا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٥٦) .

(١١٥) عن مجاهد : ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ قال : كانت هذه العدة ، تعتد عند أهل زوجها واجب ، فأنزل الله : ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ ﴾^٢ قال : جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ، إن شاءت سكنت في وصيتها ، وإن شاءت خرجت ، وهو قول الله تعالى ﴿ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ فالعدة كما هي واجب عليها . زعم ذلك عن مجاهد .

١ - سورة البقرة ٢٣٤ .

٢ - سورة البقرة ٢٤٠ .

وقال عطاء : قال ابن عباس : نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها ، فتعتد حيث شاءت ، وهو قول الله تعالى ﴿ غير إخراج ﴾ . قال عطاء : إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها ، وإن شاءت خرجت ، لقوله تعالى ﴿ فلا جناح عليكم فيما فعلن ﴾ . قال عطاء : ثم جاء الميراث ، فنسخ السكنى ، فتعتد حيث شاءت ، ولا سكنى لها .

وعن محمد بن يوسف : حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : بهذا .

وعن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : نسخت هذه الآية عدتها في أهلها : فتعتد حيث شاءت ، لقول الله ﴿ غير إخراج ﴾ .

أخرجه البخاري في التفسير قم (٤٢٥٧) وأبو داود رقم (٢٣٠١) نحوه والنسائي رقم (٣٥٣١) .

(١١٦) حدثنا محمد بن عيسى . حدثنا هشيم . أخبرنا صالح بن عامر - قال - أبو داود : كذا قال محمد - حدثنا شيخ من بني تميم ، قال : خطبنا علي ابن أبي طالب - أو قال : قال علي :

قال ابن عيسى : هكذا حدثنا هشيم - ، قال :

سيأتي على الناس زمان عضوض ، يعض الموسر على ماني يديه ، ولم يؤمر بذلك ، قال الله تعالى ﴿ ولا تنسوا الفضل بينكم ﴾ ويصايع

المضطرون وقد نهى النبي ﷺ عن البيع المضطر ، وبيع الغرر ، وبيع الثمرة قبل أن تدرك) .

أخرجه أبو داود رقم (٣٣٨٢) وقال المعلق في اسناده رجل مجهول ضعيف الجامع رقم (٦٠٦٣) وضعفه الألباني.

(١١٧) عن زيد بن ثابت قال : كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها فنزلت ﴿ حافظوا على الصوات والصلاة الوسطى ﴾^١ وقال : إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين.

صحيح أخرجه أبو داود رقم (٤١١) وهو مما تفرد به ، أبو داود من بين اصحاب الكتب الستة .

(١١٨) عن أبي يونس مولى عائشة ، أنه قال : أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت : إذا بلغت هذه الآية فأذني ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾^٢ فلما بلغت أذنتها : فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين . قالت عائشة سمعتها من رسول الله ﷺ .

١ - سورة البقرة ٢٣٨ .

٢ - سورة البقرة ٢٣٨ .

أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصرة رقم (٦٢٩) والترمذي رقم (٢٩٨٢) وقال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن حفصة والنسائي رقم (٤٧٢) وأبو داود رقم (٤١٠) .

(١١٩) عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال : نزلت هذه الآية ﴿حافظوا على الصلوات وصلاة العصر﴾ فقرأناها ما شاء الله ثم نسختها، فنزلت : ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ ، فقال رجل كان جالساً عند شقيق له : هي إذن صلاة العصر : فقال البراء : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله . والله أعلم .

وفي رواية عن البراء ابن عازب قال : قرأناها مع النبي ﷺ زماناً .

أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة رقم (٦٣٠) .

(١٢٠) عن أبي عمرو الشيباني قال لي زيد بن أرقم : إن كنا لتكلم في الصلاة ، على عهد النبي ﷺ يكلم أحداً صاحبه بحاجته ، حتى نزلت ﴿حافظوا على الصلوات﴾ الآية أمرنا بالسكوت .

أخرجه البخاري في العمل في الصلاة رقم (١١٤٢) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة رقم (٥٣٩) والترمذي رقم (٢٩٨٦، ٤٠٥) وأبو داود رقم (٩٤٩) والنسائي رقم (١٢١٩) .

(١٢١) عن ابن عباس في قوله ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج﴾^١ فنسخ ذلك بآية الميراث مما فرض لها من الربع والثلث ، ونسخ أجل الحول بأن جعل أجلها ، أربعة أشهر وعشراً .

أخرجه أبو داود رقم (٢٢٩٨) قال المعلق وفيه علي بن واقد وفيه مقال والنسائي رقم (٣٥٤٣) وقال الألباني حسن صحيح .

(١٢٢) عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ (يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟) قال قلت : الله ورسوله أعلم . قال (يا أبا المنذر ! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟) قال قلت : ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾^٢ قال : فضرب في صدري وقال (ليهنك العلم أبا المنذر) .

أخرجه مسلم (٨١٠) وأبو داود رقم (١٤٦٠) وصححه الألباني .

(١٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لكل شئ سنام وسمام القرآن سورة البقرة . وفيها آية سيدة أي القرآن . آية الكرسي)^٣ .

١- سورة البقرة ٢٤٠ .

٢- سورة البقرة ٢٥٥ .

٣- راجع فضل سورة البقرة .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٧٨) وقال هذا حديث غريب ضعيف الجامع (٤٧٢٥) وضعفه الألباني .

(١٢٤) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ ﴿ حم المؤمن ﴾ إلى ﴿ إليه المصير ﴾ ، وآية الكرسي ، حين يصبح حفظ بهما حتى يسمي ، ومن قرأها حين يُمسي حفظ بهما حتى يُصبح) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٧٩) وقال هذا حديث غريب ضعيف الجامع رقم (٥٧٦٩) وضعفه الألباني .

(١٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ - فذكر الحديث - فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حفظة ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ، فقال النبي ﷺ : (صدقك وهو كذوب . ذاك شيطان)

أخرجه البخاري رقم (٢١٨٧، ٣١٠١) والترمذي عن أبي أيوب الأنصاري (٢٨٨٠) مع طول واختلاف في المتن وقال هذا حديث حسن غريب .

(١٢٦) عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ [من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت] .

صحيح أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، صحيح الجامع رقم (٦٤٦٤) والصحيحة (٩٧٢) والمشكاة (٩٧٤) .

(١٢٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٌ ، فَجَعَلَ يَخْتَرُ مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتَهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ ، فَخَلَيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةُ) . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَكَأَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَعِيَالٌ ، فَرَحَّمْتَهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : (أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ ، وَسَيَعُودُ) فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (أَنَّهُ سَيَعُودُ) فَرَصَدْتَهُ . فَجَاءَ يَخْتَرُ الطَّعَامَ ، فَأَخَذْتَهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ، لَا أَعُودُ ، فَرَحَّمْتَهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ) قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَأَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالٌ ، فَرَحَّمْتَهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : (أَمَا إِنَّهُ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ) . فَرَصَدْتَهُ الثَّلَاثَةَ فَجَاءَ يَخْتَرُ مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتَهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ، ثُمَّ تَعُودُ . قَالَ : دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ مَا هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكَرْسِيِّ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ . حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبَحَ ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةُ) قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا

فخليت سبيله ، قال : (ماهي) . قلت : قال لي : إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي من أولها حتى تختتم ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ، وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال النبي ﷺ : (أما أنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة) قال : لا ، (ذاك شيطان) .

أخرجه البخاري في الوكالة رقم (٢١٨٧) .

(١٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كانت المرأة تكون مقلاتاً فتجعل على نفسها ، إن عاش لها ولد : أن تهوّه ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا : لا ندع أبناءنا ، فأنزل الله عز وجل ﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ .

صحيح ، أخرجه أبو داود رقم (٢٦٨٢) ، رواه ابن الجوزي باسناده إلى الإمام أحمد نواسخ القرآن ص ٩٢، ٩٣ - قال أبو داود : المقلات : التي لا يعيش لها ولد ونسبه النسائي للمنذري .

(١٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (نحن أحق بالشك من إبراهيم إذا قال : ﴿ رب أني كيف تحي الموتى ، قال أولم

تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴿١﴾ ويرحم الله لوطاً ، لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول مالبث يوسف ، لأجبت الداعي).

أخرجه البخاري رقم (٣١٩٢) ومسلم (١٥١) .

(١٣٠) عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال : وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث ، عن عبيد بن عمير قال : قال عمر رضي الله عنه يوماً لأصحاب النبي ﷺ : فيم ترون هذه الآية نزلت : ﴿أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ ٢ ؟ قالوا : الله أعلم ، فغضب عمر ، فقال: قولوا : نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس : في نفسي منها شيء يأمر المؤمنين ، قال عمر : يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك ، قال ابن عباس ضربت مثلاً لعمل ، قال عمر أي عمل ؟ قال ابن عباس لعمل ، قال عمر : لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ، ثم بعث الله له الشيطان ، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٦٤) .

(١٣١) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف في الآية التي قال الله عز وجل : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْثَ مِنْهُ تَنَفَّقُونَ﴾ ٣ قال : هو الجعرور ، لون حقيق فنهى رسول الله ﷺ : أن تؤخذ في الصدقة الرذالة) .

١- سورة البقرة ٢٦٠ .

٢- سورة البقرة ٢٦٦ .

٣- سورة البقرة ٢٦٧ .

أخرجه النسائي رقم (٢٤٩٢) وأبو داود رقم (١٦٠٧) وقال :
وأسنده أيضا أبو الوليد عن سليمان بن كثير عن الزهري ، وصححه
الألباني.

(١٣٤) عن البراء بن عازب ، في قوله سبحانه ﴿ وما أخرجنا لكم من
الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ قال : نزلت في الأنصار . كانت
الأنصار تخرج ، إذا كان جداد النخل ، من حيطانها ، أقناء البسر . فيعلقونه
على جبل بين اسطواناتين في مسجد رسول الله ﷺ . فيأكل منه فقراء
المهاجرين . فيعمد أحدهم فيدخل قنوا فيه الحشف . يظن أنه جائز في كثرة ما
يوضع من الأقناء ، فنزل فيمن فعل ذلك ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون ﴾ ١ يقول : لا تعملوا للحشف منه تنفقون . ولستم بأخذه إلا أن
تغمضوا فيه : لو أهدى لكم ما قبلتموه إلا على استحياء من صاحبه ، غيظا
أنه بعث إليكم ما لم يكن لكم فيه حاجة . واعلموا أن الله غني عن
صدقاتكم.

ابن ماجه رقم (١٨٢٢) قال في الزوائد هذا اسناد صحيح رجاله
ثقات وصححه الألباني والترمذي رقم (٣١٨٤) وقال حديث حسن
غريب صحيح .

(١٣٣) عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : (إن
للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة ، فأما لمة الشيطان ، فأيعاد بالشر ، وتكذيب

بالحق . وأما لمة الملك ، فإيعاذ بالخير ، وتصديق بالحق ، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله ، فليحمد الله ، ومن وجد الأخرى ، فليتعوذ بالله من الشيطان ، ثم قرأ ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ﴾ الآية .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٨٨) وقال حديث حسن غريب ضعيف الجامع الصغير رقم (١٩٦٣) وضعفه الألباني .

(١٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (ليس المسكين الذي ترده التمر والتمرتان ، واللقمة واللقمتان . إنما المسكين المتعفف ، اقرؤوا إن شئتم ﴿ لا يسألون الناس إلحافا ﴾ شاذ بزيادة اقرؤوا إن شئتم .

أخرجه النسائي رقم (٢٥٧٢) ومسلم رقم (١٠٣٩) والبخاري رقم (٤٢٦٥) .

(١٣٥) حدثني شريك بن أبي نمر : أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا : سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال النبي ﷺ (ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ، ولا اللقمة واللقمتان ، إنما المسكين الذي يتعفف . و اقرؤوا إن شئتم) . يعني قوله : ﴿ لا يسألون الناس إلحافا ﴾^٢.

١ - سورة البقرة : ٢٦٨

٢ - سورة البقرة ٢٧٣ .

أخرجه البخاري في التفسير قم (٤٢٦٥) ومسلم رقم (١٠٩٣) .

(١٣٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا ، قرأها رسول الله ﷺ على الناس ، ثم حرم التجارة في الخمر).

أخرجه البخاري رقم (٤٢٦٦، ٤٤٧) ومسلم رقم (١٥٨٠)

(١٣٧) قال ابن عباس في الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربى ...﴾ قال هذه آخر ما نزلت على النبي ﷺ .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٧٠) .

(١٣٨) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء . أخبرنا وكيع . أخبرنا عباد بن منصور . أخبرنا القاسم بن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول :

قال رسول الله ﷺ : (إن الله يقبل الصدقة ، ويأخذها يمينه ، فيريها لأحدكم كما يربي أحدكم مهرة ، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد ، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾^١ ، ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾^٢

١ - سورة البقرة الآيات من (٢٧٨-٢٨١) .

٢ - سورة التوبة ١٠٤ .

٣ سورة البقرة ٢٧٦ .

أخرجه الترمذي رقم (٦٦٢) قال [أبو عيسى] : هذا حديث [حسن] صحيح .

وقد روى عن عائشة عن النبي ﷺ نحو هذا .

وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ، قالوا: قد ثبتت الروايات في هذا ، ويؤمن بها ولا يتوهم ، ولا يقال : كيف ؟ هكذا روي عن مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث .

أمروها بلا (كيف) وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة .

وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا : هذا تشبيه .

وقد ذكر الله تبارك وتعالى في غير موضع من كتابه : اليد ، والسمع ، والبصر .

فتأولت الجهمية هذه الآيات وفسروها على غير ما فسر أهل العلم ، وقالوا: إن الله لم يخلق آدم بيده ، وقالوا :

إنما معنى اليد : القوة .

وقال إسحاق بن إبراهيم : إنما يكون التشبيه إذ قال : يد كيد ، أو مثل يد ، أو سمع كسمع ، أو مثل سمع ، فإذا قال : سمع كمسمع ، أو مثل سمع ، فهذا تشبيه ، وأما إذا قال كما قال الله : يد ، وسمع ، وبصر ، ولا يقول :

كيف . ولا يقول : مثل سمع ، ولا كسمع ، فهذا لا يكون تشبيها ، وهو
كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه : ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير ﴾^١

(١٣٩) عن أبي سعيد الخدري قال : تلا هذه الآية ﴿ يا أيها الذين
آمنوا إذا تداینتم بدين إلى أجل مسمى ﴾ حتى إذا بلغ ﴿ فإن أمن بعضهم
بعضاً ﴾^٢ فقال : هذه نسخت ما قبلها .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٣٦٥) وقال في الزوائد هذا اسناده موقوف
وحكمه الرفع ، وحسنه الألباني .

(١٤٠) حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبيد الله موسى ، عن اسرائيل ،
عن السدي ، قال : حدثني من سمع علياً يقول :

لما نزلت هذه الآية ﴿ إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ﴾^٣ الآية أحزنتنا .

قال : قلنا : يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به ، ولا ندرى ما يغفر منه
وما لا يغفر منه ؟

ونزلت هذه الآية بعدها فنسختها :

١- سورة الشورى ١١ .

٢- سورة البقرة ٢٨٢ .

٣- سورة البقرة ٢٨٤ .

﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾^١.

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٩٠) وقال الألباني ضعيف الاسناد .

(١٤١) حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا الحسن بن موسى ، وروح بن

عبادة ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أمية :

أنها سألت عائشة عن قول الله تبارك وتعالى ﴿ إن تبدوا ما في أنفسكم

أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾^٢ وعن قوله : ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾^٣

فقلت: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال :

(هذه معاتبه الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة

يضعها في يد قميصه فيفقدوها فيفزع لها ، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه

كما يخرج التبر الأحمر من الكير) .

الترمذي (٢٩٩١) وقال حديث حسن غريب من حديث عائشة لا

نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ، وقال الألباني ضعيف الاسناد .

(١٤٢) عن أبي هريرة ، قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿ الله

ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم

١ - سورة البقرة ٢٨٦ .

٢ - سورة البقرة ٢٨٤ .

٣ - سورة النساء ١٢٣ .

به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ﴿١﴾ قال
فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ . ثم بركوا
على الركب . فقالوا : أي رسول الله ! كلفنا من الأعمال مناطق . الصلاة
والصيام الجهاد والصدقة . وقد أنزلت عليك هذه الآية . ولا نطيعها . قال
رسول الله ﷺ (أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم :
سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) قالوا :
سمعنا وأصعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . فلما اقترأها القوم ذلت بهم
السننهم . فأنزل الله في إثرها : ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من
رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ لما فعلوا ذلك
نسخها الله تعالى فأنزل الله عز وجل : ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا (قال : نعم)
ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا (قال : نعم) ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به (قال : نعم) واغفر عنا واغفر بنا وارحمنا أنت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (قال : نعم)

أخرجه مسلم في الايمان رقم (١٢٥) ، ، .

(١٤٣) عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وإن تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ قال ، دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل

قلوبهم من شئ فقال النبي ﷺ : (قولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا) قال :
فألقى الله الايمان في قلوبهم . فأنزل الله تعالى ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا
(قال : قد فعلت) ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من
قبلنا (قال : قد فعلت) واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا (قال : قد فعلت) .
أخرجه مسلم في الإيمان رقم (١٢٦) والترمذي رقم (٢٩٩٢) وقال
حديث حسن .

سورة آل عمران

(١٤٤) راجع سورة البقرة .

(١٤٥) عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ﷺ : (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ وفتحة سورة آل عمران وهي ﴿ ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ ١ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٨٥٥) وأبو داود رقم (١٤٩٦) والترمذي رقم (٣٤٧٨) وقال حديث حسن صحيح . وحسنه الألباني .

(١٤٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب ﴾ ٢ قالت : قال رسول الله ﷺ (فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه ، فأولئك الذين سئى الله ، فاحذرهم) .

١ - سورة آل عمران الآية ١ ، ٢ .

٢ - سورة آل عمران ٧ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٧٣) ومسلم في العلم رقم (٢٦٦٥) وابن ماجه رقم (٤٧) والترمذي رقم (٢٩٩٤) وقال حديث حسن صحيح وأبو داود رقم (٤٥٩٨) .

(١٤٧) عن ابن عباس ، قال : لما أصاب رسول الله ﷺ ، قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع ، فقال : (يامعشر يهود ، أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشاً) قالوا : يا محمد ، لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفرأ من قريش كانوا أعماراً لا يعرفون القتال ، إنك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس ، وإنك لم تلق مثلنا .

فأنزل الله عز وجل في ذلك ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾^١ قرأ مصرف بن عمرو^٢ إلى قوله ﴿ فئة تقاتل في سبيل الله ﴾ بيدر ﴿ وآخري كافرة ﴾ .

ضعيف الاسناد أخرجه أبو داود رقم (٣٠٠١) .

(١٤٨) انظر سورة البقرة آية ١٦٣ .

(١٤٩) عن سعيد بن المسيب قال : قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : (مامن بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين

١- سورة آل عمران ١٢ .

٢- مصرف بن عمرو الايامي راو الحديث .

يولد ، فيستهل صارخاً من مس الشيطان ، غير مريم وابنها) ثم يقول أبو هريرة: ﴿والذي أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾^١ .

أخرجه البخاري في الالباء رقم (٣٢٤٨) ومسلم في الفضائل رقم (٢٣٦٦) .

(١٥٠) انظر سورة البقرة آية : ١١٩ .

(١٥١) أنظر سورة البقرة آية : ١٣٦ .

(١٥٢) حدثنا أبو ظفر عبد السلام حدثنا جعفر ، عن عوف ، قال : سمعت الحجاج يخطب وهو يقول : إن مثل عثمان عند الله كمثلي عيسى ابن مريم ثم قرأ هذه الآية يقرأها ويفسرهما : ﴿إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلی ومطهرک من الذین کفروا﴾^٢ يشير إلينا بيده ، وإلى أهل الشام .

ضعيف مقطوع ، أخرجه أبو داود رقم (٤٦٤١) .

(١٥٣) عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم﴾^٣ الآية دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : (اللهم هؤلاء أهلي) .

١- سورة آل عمران ٣٦ .

٢- سورة آل عمران ٥٥ .

٣- سورة آل عمران ٦١ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٩٩) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح.

(١٥٤) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : مامنعك أن تسب أبا تراب ؟ قال : أما ما ذكرت ؛ ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ، وخلفه في بعض مغازيه ؟ فقال له علي : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ :

(أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبوة بعدي) وسمعتة يقول يوم خيبر : (لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) . قال : فتطاولنا لها فقال (ادعوا لي علياً) ، قال فاتاه وبه رمد فبصق في عينه . فدفع الراية إليه ، ففتح الله عليه .

وانزلت هذه الآية ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم ﴾ الآية دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : (اللهم هؤلاء أهلي) .

أخرجه البخاري جزء منه رقم (٣٥٠٣) ومسلم رقم (٢٤٠٤) والترمذي رقم (٣٧٢٤) وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(١٥٥) انظر فضل سورة البقرة آية : ١٣٦ .

(١٥٦) حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال : أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن عبد الله بن عباس أخبره : أن أبا سفيان بن حرب أخبره : أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش ، وكانوا تجارا بالشام ، في المدة التي كان رسول الله ﷺ ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش ، فأتوه وهم بإيلياء ، فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ، ثم دعاهم ودعا بترجمانه ، فقال : أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان : فقلت أنا أقربهم نسبا ، فقال : أدنوه مني ، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ، ثم قال لترجمانه : قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل ، فإن كذبتني فكذبوه . فوالله لولا الحياء من أن يأتروا على كذبا لكذبت عنه ، ثم كان أول ما سألني عنه أن قال : كيف نسبه فيكم ؟ قلت : هو فينا ذو نسب . قال : فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله ؟ قلت : لا . قال : فهل كان من آبائه من ملك ؟ قلت : لا قال : فأشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ فقلت : بل ضعفاؤهم . قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : بل يزدون . قال : فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت : لا . قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا . قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ، ونحن منه في مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها . قال : ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة . قال : فهل قاتلتموه ؟ قلت : نعم . قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟ قلت : الحرب بيننا وبينه سجال ، ينال منا وننال منه ؟ قال : ماذا يأمركم ؟

قلت : يقول : اعبدوا الله وحده ولا تشرکوا به شیئا ، واطرکوا ما يقول
آباؤکم ، ویأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة . فقال للترجمان : قل
له : سألتک عن نسبه فذکرت أنه فیکم ذو نسب . فکذلک الرسل تبعث فی
نسب قومها . وسألتک هل قال أحد منکم هذا القول ، فذکرت أن لا ،
فقلت لو کان أحد قال هذا القول قبله ، لقلت رجل یأتسی بقول قیل قبله ،
وسألتک هل کان من آباءه من ملک ، فذکرت أن لا ، قلت : فلو کان آباءه
من ملک ، قلت رجل یطلب ملک أیه ، وسألتک هل کنتم تتهمونه بالکذب
قبل أن یقول ما قال ، فذکرت أن لا ، فقد أعرف أنه لم یکن لیذر الکذب
عنی الناس ویکذب علی الله . وسألتک أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم ،
فذکرت أن ضعفاءهم اتبعوه ، وهم أتباع الرسل . وسألتک أیزیدون أم
ینقصون ، فذکرت أنهم یزیدون ، وکذلک أمر الإیمان حتی یتم . وسألتک
أیرتد أحد سخطه لدينه بعد أن یدخل فیہ ، فذکرت أن لا ، وکذلک الإیمان
حین یخالط بشاشته القلوب . وسألتک هل یغدر ، فذکرت أن لا . وکذلک
الرسل لاتغدر . وسألتک بما یأمرکم . فذکرت أنه یأمرکم أن تعبدوا الله ولا
تشرکوا به شیئا . وینهاکم عن عبادة الأوثان ، ویأمرکم بالصلاة والصدق
والعفاف ، فإن کان ماتقول حقا فسیملک موضع قدمی هاتین ، وقد کنت
أعلم أنه خارج ، لم أکن أظن أنه منکم ، فلو أني أعلم أني أخلص إلیه ،
لتحشمت لقاءه ، ولو کنت عنده لغسلت عن قدمه . ثم دعا بکتاب رسول
الله ﷺ الذي بعث به دحية إلی عظیم بصری ، فدفعه إلی هرقل ، فقرأه ، فإذا
فیہ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله إلی هرقل عظیم

الروم: سلام على من أتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ، ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباب من دون الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون ﴾ ١ . قال أبو سفيان : فلما قال ما قال ، وفرغ من قراءة الكتاب ، كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا ، فقلت لأصحابي حين أخرجنا : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ، إنه يخافه ملك بني الأصفر . فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام .

وكان ابن الناطور ، صاحب إيلياء وهرقل ، أسقفا على نصارى الشام ، يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء ، أصبح يوما خيث النفس ، فقال بعض بطارفته: قد استنكرنا هيئتك قال ابن لناطور : وكان هرقل حزاء ينظر النجوم ، فقال لهم حين سألوه : إني آيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر ، فمن يختن من هذه الأمة ؟ قالوا : ليس يختن إلا اليهود ، فلا يهمنك شأنهم ، واكتب إلى مداين ملكك ، فيقتلوا من فيهم من اليهود . فبينما هم على أمرهم ، أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ ، فلما استخبره هرقل قال : اذهبوا فانظروا يختن هوأم لا ؟ فنظروا إليه ، فحدثوه أنه يختن ، وسأله عن العرب ، فقال : هم يختنون ، فقال هرقل : هذا ملك هذه الأمة قد ظهر . ثم كتب هرقل إلى صاحب له

بروميه ، وكان نظيره في العلم ، وسار هرقل إلى حمص ، فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ ، وأنه نبي ، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بجمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم اطلع فقال : يامعشر الروم ، هل لكم في الفلاح ، والرشد ، وأن يثبت ملككم ، فتبايعوا هذا النبي ، فحاصروا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب ، فوجدوها قد غلقت ، فلما رأى هرقل نفرتهم ، وأيس من الإيمان قال : ردوهم علي ، وقال : إني قلت مقالتي أنفاً أختبر بها شدتكم على دينكم ، فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه ، فكان ذلك آخر شأن هرقل .

رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمار عن الزهري .

أخرجه البخاري في بدء الوحي رقم (٧) ومسلم في المغازي والجهاد باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل رقم (١٧٧٣) .

(١٥٧) عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ ، هو عليها فاجر ، لقى الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله تعالى ﴿ إِن الَّذِينَ يَشْعُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأِيمَانِهِمْ ثَمًّا قَلِيلًا ۖ ﴾ الآية ، فجاء الأشعث فقال : ما حدثكم أبو عبد الرحمن ؟ في أنزلت هذه الآية ، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي ، فقال لي : (شهودك) . قلت : مالي شهود ، قال : (فيمينه) قلت : يارسول الله ، إذا يحلف ، فذكر النبي ﷺ هذا الحديث ، فأنزل الله ذلك تصديقا له .

أخرجه البخاري في المساقاة والشرب رقم (٤٢٧٥، ٢٢٢٩) ومسلم في الإيمان رقم (١٣٨) وابن ماجه رقم (٢٣٢٢) والترمذي رقم (٢٩٩٦) وفيه بين وبين رجل من اليهود ، وفي الباب عن ابن أبي أوفى .

(١٥٨) عن الأعمش قال : سمعت أباصالح يقول : سمعت أباهريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا ، فإن اعطاه منها رضي وإن لم يعطه منها سخط ، ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال : والله الذي لا إله غيره ، لقد أعطيت بها كذا وكذا ، فصدقه رجل) ثم قرأ هذه الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ ١ .

أخرجه البخاري في المساقات رقم (٢٢٣٠) ومسلم في الإيمان رقم (١٠٨) وفيه رقم (١٠٦، ١٠٧) .

(١٥٩) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه : أن رجلا أقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعط ، ليوقع فيها رجلاً من المسلمين ، فنزلت ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ ٢ .

أخرجه البخاري في البيوع رقم (١٩٨٢) .

١ - سورة آل عمران : ٧٧ .

٢ - سورة آل عمران : ٧٧ .

(١٦٠) حدثنا قتيبة بن سعيد : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله رضي الله عنه : (من حلف علي يمين يستحق بها مالا ، وهو فيها فاجر ، لقي الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله تصديق ذلك ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً - فقرأ إلى - عذاباً أليماً ﴾^١ . ثم أن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : فحدثناه ، قال : فقال : صدق ، لقي الله أنزلت ، كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر ، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله : (شاهدك أو يمينه) . قلت : إنه إذا يحلف ولا يبالي ، فقال رسول الله ﷺ (من حلف علي يمين يستحق بها مالا ، وهو فيها فاجر ، لقي الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله تصديق ذلك ، ثم اقترأ هذه الآية ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً - إلى - ولهم عذاب أليم ﴾^٢ .

أخرجه البخاري في الرهن رقم (٢٢٢٩، ٢٣٨٠) والترمذي رقم (٢٩٩٦) .

(١٦١) عن ابن أبي مليكة : أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في حجرة ، فخرجت إحدهما وقد أنفذ بإشفي في كفها ، فادعت على الأخرى ، فرفع أمرهما إلى ابن عباس ، فقال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : (لو يعطى الناس يدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم) ذكروها بالله واقراوا

١ - سورة آل عمران : ٧٧ .

٢ - سورة آل عمران : ٧٧ .

عليها ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾^١ فذكروها ، فاعترفت ، فقال ابن عباس : قال النبي ﷺ (اليمين على المدعى عليه) .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٧٧) ومسلم في الأفضية رقم (١٧١١) والنسائي رقم (٥٤٢٥) وابن ماجه رقم (٢٣٢١) مختصراً .

(١٦٢) عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم . ثم ارتد ولحق بالشرك ، ثم تدم ، فأرسل إلى قومه ، سلوا لي رسول الله ﷺ : هل لي من توبة ؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إن فلانا قد ندم ، وإنه أمرنا أن نسألك : هل له من توبة ؟ فنزل ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ إلى قوله ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^٢ فأرسل إليه ، فأسلم .

أخرجه النسائي رقم (٤٠٦٨) وقال الألباني صحيح الاسناد .

(١٦٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس فلما أنزلت هذه الآية ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن الله تبارك وتعالى

١ - سورة آل عمران ٧٧ .

٢ - سورة آل عمران من ٨٦ - ٨٩ .

يقول ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾^١ وإن أحب أموالي إليّ بئر ماء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعتها ، يارسول الله حيث أراك الله ، قال : فقال رسول الله ﷺ : (بخ ، ذالك مال رابح) ، ذالك مال رابح ، وقد سمعت ماقلت ، وإنني أرى أن تجعلها في الأقربين) فقال أبو طلحة ، أفعل يارسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه) .

أخرجه البخاري في الزكاة رقم (٤٢٧٩ ، ١٣٩٢) ومسلم رقم (٩٩٨) والترمذي رقم (٢٩٢٧) حسن صحيح والنسائي رقم (٣٦٠٢) وأبو داود رقم (١٦٨٩) .

(١٦٤) عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : (الزاد والراحلة) يعني قوله ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^٢ .

وفي الترمذي عن ابن عمر قال (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ما يوجب الحج ؟ قال : (الزاد والراحلة) .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن والعمل عليه عند أهل العلم أن الرجل إذا ملك الزاد والراحلة وجب عليه الحج . وابن ماجه (٢٨٩٧) والترمذي (٨١٣) وقال الألباني ضعيف جدا .

١ - سورة آل عمران ٩٢ .

٢ - سورة آل عمران ٩٧ .

(١٦٥) عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾^١ قالوا : يا رسول الله أفى كل عام ؟ فسكت ، فقالوا يا رسول الله في كل عام ؟ قال : لا ، ولو قلت : نعم لوجبت ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾^٢ .

ضعيف ، أخرجه الترمذي رقم (٨١٤) وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه وضعفه الذهبي بسبب عبد الأعلى ، وابن ماجه رقم (٢٨٨٤) ، وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة ، وضعفه الألباني .

(١٦٦) عن علي قال : قال رسول الله ﷺ (من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج ، فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً ، وذلك أن الله يقول في كتابه ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾^٣)

أخرجه الترمذي رقم (٨١٢) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي اسناده مقال ، وضعفه الألباني .

(١٦٧) عن ابن عباس ؛ قال : قرأ رسول الله ﷺ ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ ، ولأن قطرة من

١ - سورة آل عمران ٩٧ .

٢ - سورة المائدة ١٠١ .

٣ - سورة آل عمران ٩٧ .

الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الدنيا معيشتهم فكيف بمن ليس له طعام غيره؟

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٣٢٥) والترمذي رقم (٢٥٨٥) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ، وضعفه الألباني .

(١٦٨) عن عبد الله بن مسعود ؛ قال : أوتي رسول الله ﷺ جوامع الخير، وخواتيمه . أو قال فواتح الخير . فعلمنا خطبة الصلاة ، وخطبة الحاجة . خطبة الصلاة :

التحيات لله والصلوات والطيبات . السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وخطبة الحاجة : أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له . ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

ثم تصل خطيبتك بثلاث آيات من كتاب الله :

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾^١ إلى آخر الآية ، و ﴿ اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾^٢ إلى آخر الآية ﴿ اتقوا الله

٤ - سورة آل عمران ١٠٢ .

١ - سورة آل عمران ١٠٢ .

وقولوا قولاً سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ﴿١﴾ إلى آخر الآية .

صحيح - المشكاة (٣١٤٩)، خطبة الحاجة (٢٩-١٩) ، والصحيحة (١٤٨٣) ، الكلم الطيب (٢٠٥) الصحيح (١٨٤٣-١٨٤٤) ، أخرجه ابن ماجه رقم (١٨٩٢) والترمذي رقم (١١٠٥) وقال حديث حسن و ابو داود رقم (٢١١٨) والنسائي رقم (٣٢٧٧ ، ١٤٠٤) وصححه الألباني .

(١٦٩) عن أبي غالب ، قال : رأى أبو أمامة رؤوساً منصوبة على درج دمشق ، فقال أبو أمامة : كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه ، ثم قرأ ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ ﴿٢﴾ إلى آخر الآية . قلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : لو لم أسمعها إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً - حتى سبعاً ، ما حدثتكموه .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٠٠) وقال حسن ، وابن ماجه رقم (١٧٦) .

٢- سورة النساء ١ .

١- سورة الاحزاب ٧٠ .

٢- سورة آل عمران ١٠٦ .

(١٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾^١ قال : خير الناس للناس ، تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم ، حتى يدخلوا الإسلام .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٨١) .

(١٧١) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده : أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾^٢ ، قال : (إنكم تتمون سبعين أمة ، أنتم خيرها ، وأكرمها على الله) .

حسن ، أخرجه الترمذي رقم (٣٢٠٠) وابن ماجه رقم (٤٢٨٧) .
وقد روى غير واحد هذا الحديث عن بهز بن حكيم نحو هذا ولم يذكروا فيه ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ .

(١٧٢) عن جابر رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية فينا ﴿ إذ هممت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾^٣ ، بني سلمة وبني الحارث ، وما أحبُّ أنها لم تنزل ، والله يقول ﴿ والله وليهما ﴾ .

أخرجه البخاري رقم (٣٨٢٥، ٤٢٨٢) ومسلم رقم (٢٥٠٥) .

١- سورة آل عمران ١١٠ .

٢- سورة آل عمران ١١٠ .

٣- سورة آل عمران ١٢٢ .

(١٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه . أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد ، أو يدعو لأحد ، قنت بعد الركوع ، فرمى قال : إذا قال : سمع الله لمن حمده (اللهم ربنا لك الحمد ، اللهم انج الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعياش بن أبي ربيعة ، اللهم اشد وطأتك عل مضر ، واجعلها سنين ، كسني يوسف) يجر بذلك . وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر : (اللهم العن فلانا وفلاناً) لأحياء من العرب ، حتى أنزل الله : ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٨٤) .

(١٧٤) عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من الفجر ليقول : (اللهم ألعن فلانا وفلاناً وفلاناً) . بعد ما يقول (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) فأنزل الله : ﴿ ليس لك من الأمر شيء - إلى قوله - فإنهم ظالمون ﴾ وعن حنظلة بن أبي سفيان : سمعت سالم بن عبد الله يقول : كان رسول الله ﷺ يدعو على : صفوان بن أمية ، وسهيل بن عمرو ، والحارث بن هشام ، فنزلت ﴿ ليس لك من الأمر شيء - إلى قوله - فإنهم ظالمون ﴾ ٢ .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٨٤٢) والترمذي رقم (٣٠٠٤) وقال حديث حسن غريب والنسائي رقم (١٠٧٨) .

١ - سورة آل عمران ١٢٨ .

٢ - سورة آل عمران ١٢٨ .

(١٧٥) عن أنس أن رسول الله ﷺ كسرت ربايعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسלט الدم ويقول (كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا ربايعيته وهو يدعوهم إلى الله ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾^١ .

أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم (١٧٩١) وابن ماجه رقم (٤٠٢٧) وفي الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات والترمذي رقم (٣٠٠٢) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه البخاري معلقا .

(١٧٦) عن أسماء بن الحكم الفزاري قال : سمعت علياً يقول :

إني كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ، نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني به ، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلقتة ، فإذا حلف صدقته ، وإنه حدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر -

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(ما من رجل يذنب ذنباً ، ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله ، إلا غفر الله له) ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله ﴾^٢ إلى آخر الآية) .

١ - سورة آل عمران ١٢٨ .

٢ - سورة آل عمران ١٣٥ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٣٩٥) والترمذي رقم (٤٠٦ ، ٣٠٠٦)
وقال حديث حسن وصححه الألباني وأبو داود رقم (١٥٢١) .

(١٧٧) قال أبو سلمة فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما : أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال : اجلس : فأبى ، فقال : اجلس ، فأبى ، فتشهد أبو بكر رضي الله عنه ، فمال إليه الناس ، وتركوا عمر ، فقال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى - الشاكرين ﴾ والله ، لكان الناس لم يكونوا يعلمون أنا لله أنزلها حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه ، فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر إلا يتلوها) .

أخرجه البخاري في الجنايز رقم (١١٨٥) وابن ماجه رقم (١٦٢٧) .

(١٧٨) عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة : أن عائشة أخبرته : أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنع ، حتى نزل فدخل المسجد ، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ، فتييم رسولاً الله ﷺ وهو مغشى بثوب حيرة ، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ، ثم قال : بأبي أنت وأمي ، والله لا يجمع الله عليك موتتين ، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها .

قال الزهري : وحدثني أبو سلمة ، عن عبد الله بن عباس : أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس ، فقال : اجلس يا عمر ، فأبى عمر أن يجلس ، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر ، فقال أبو بكر : أما بعد ، فمن كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت . قال الله : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل - إلى قوله - الشاكرين ﴾^١ . وقال : والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر ، فتلقاها منه الناس كلهم ، فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها .

فأخبرني سعيد بن المسيب : أن عمر قال : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى مات قلبي رجلاي ، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها ، وعلمت أن النبي ﷺ قد مات .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٨٧) وابن ماجه رقم (١٦٢٧).

(١٧٩) عن أنس ، عن أبي طلحة قال : رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر ، وما منهم أحد إلا يمد تحت جحفته من النعاس فذلك قوله تعالى ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً ﴾^٢ .

١ - سورة آل عمران ١٤٤ .

٢ - سورة آل عمران ١٥٤ .

أخرجه البخاري نحوه رقم (٤٢٨٦) والترمذي رقم (٣٠٠٧) وقال
هذا حديث حسن صحيح.

(١٨٠) عن ابن عباس قال :

(نزلت هذه الآية ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ في قطيفة حمراء افتقدت
يوم بدر فقال : بعض الناس لعل رسول الله ﷺ أخذها ، فأنزل الله تبارك
وتعالى ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾^١ إلى آخر الآية) .

صحيح ، أخرجه الترمذي رقم (٣٠٠٩) وقال هذا حديث حسن
غريب .

(١٨١) عن معاذ بن جبل قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن : فلما
سرت ، أرسل في أثري . فرددت فقال :
(أتدري لم بعثت إليك ؟) قال :

(لا تصيين شيئا بغير أذني ، فإنه غلول . ﴿ ومن يغفل يأت بما غل
يوم القيامة ﴾^٢ لهذا دعوتك فامض لعملك) .

أخرجه الترمذي رقم (١٣٣٥) وقال حديث معاذ حديث غريب لا
نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي اسامة عن داود الأودي ، وقال
الألباني ضعيف الاسناد .

١ - سورة آل عمران ١٦١ .

٢ - سورة آل عمران ١٦١ .

(١٨٢) قال جابر بن عبد الله : لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام ،

يوم أحد ، لقيني رسول الله ﷺ ، فقال :

(ألا أخبرك ما قال الله لأبيك ؟) وقال يحيى^١ في حديثه فقال : (يا

جابر ! مالي أراك منكسراً ؟) قال ، قلت : يا رسول الله ! أستشهد أبي

وترك عيالا وديناً . قال : (أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟) قال : بلى :

يا رسول الله ! قال : (ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب . وكلم

أباك كفاحاً . فقال : يا عبدي ! تمن علي أعطك . قال : يارب ! تحييي فأقتل

فيك ثانية . فقال الرب سبحانه : إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون قال :

يا رب ! فأبلغ من ورائي ، قال فأنزل الله تعالى ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في

سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾^٢ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٩٠) والترمذي رقم (٣٠١٠) وقال

حديث حسن غريب من هذا الوجه وحسنه الالباني .

(١٨٣) عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق . قال : سألتنا عبد الله (

هو ابن مسعود) عن هذه الآية : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله

أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ قال : أما أنا قد سألتنا عن ذلك فقال :

(أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش . تسرح من الجنة

حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل . فاطلع إليهم ربهم اطلاعاً . فقال :

١ يحيى بن عربي أحد رواة الحديث .

٢ - سورة آل عمران ١٦٩ .

هل تشتبهون شيئاً ؟ قالوا : أي شيء نشتهي ؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك ربهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا : يارب : نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيل الله مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا) .

أخرجه مسلم في كتاب الامارة رقم (١٨٨٧) وابن ماجه رقم (٢٨٠١) والترمذي رقم (٣٠١١) وقال حديث حسن صحيح وأبو داود رقم (٢٥٢٠) عن ابن عباس بنحوه وأخرجه الحاكم في صحيحه .

(١٨٤) عن ابن عباس : ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ . قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار . وقالها محمد ﷺ حين قالوا : ﴿ إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾^١ . أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٨٨) .

(١٨٥) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته ، مثل له وماله يوم القيامة ، شجاعاً أقرع له زبيبتان ، يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزميه يعني شذقيه ، ثم يقول : أنا مالك ، أنا كنزك) ثم تلا هذه الآية ﴿ ولا يحسن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله ﴾^٢ الآية . أخرجه البخاري رقم (١٣٣٨، ٤٢٨٩) والنسائي رقم (٢٤٨٢) .

١ - سورة آل عمران ١٧٣ .

٢ - سورة آل عمران ١٨٠ .

(١٨٦) عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ :

(ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع
حتى يطوق عنقه) ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله تعالى
﴿ ولا يحسن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله ﴾^١ الآية .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٧٨٤) والنسائي رقم (٢٤٤١) .

(١٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من
آتاه الله مالا ، فلم يود زكاته ، مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع ، له زبيبتان ،
يطوقه يوم القيامة ، ثم يأخذ بلهزميه ، يعني شذقيه ، ثم يقول : أنا مالك ،
أنا كنزك ثم تلا ﴿ ولا يحسن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله ﴾^٢
الآية .

أخرجه البخاري رقم (١٣٣٨، ٤٢٨٩) والترمذي رقم (٣٠١٢)
وقال حسن صحيح والنسائي رقم (٢٤٨٢) مع زيادة في متن الترمذي .

(١٨٨) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرأوا إن شئتم ﴿ فمن زحزح عن النار
وأدخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾^٣ .

١ - سورة آل عمران : ١٨٥ .

٢ - سورة آل عمران : ١٨٥ .

٣ - سورة آل عمران ١٨٥ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠١٣) وقال حديث حسن صحيح
والبخاري دون ذكر الآية من حديث سهل بن سعد الساعدي رقم
(٣٠٧٨) .

(١٨٩) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(يقول الله أعددت لعبادي الصالحين ، مالا عين رأيت ، ولا أذن
سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، فأقرأوا إن شئتم ﴿ فلا تعلم نفس ما
أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعلمون ﴾^١ .

وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، وأقرأوا إن
شئتم ﴿ وظل ممدود ﴾^٢ وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ،
وأقرأوا إن شئتم ﴿ فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة
الدنيا إلا متاع الغرور ﴾^٣ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٢) وقال هذا حديث حسن صحيح
والبخاري رقم (٣٠٨٠) دون قوله (وأقرأوا) .

(١٩٠) عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن أسامة بن زيد

رضي الله عنهما أخبره : أن رسول الله ﷺ ركب على حمار ، على قطيفة

١ - سورة السجدة ١٧ .

٢ - سورة الواقعة ٣٠ .

٣ - سورة آل عمران ١٨٥ .

فدكية ، وأردف أسامة بن زيد وراءه ، يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج ، قبل وقعة بدر . قال : حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول ، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي ، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبد الأوثان ، واليهود والمسلمين في المجلس ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة ، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة ، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ، ثم قال : لا تغبروا علينا ، فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف ، فنزل فدعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول : أيها المرء ، إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا ، فلا تؤذنا به في مجالسنا ، ارجع إلى رحلك ، فمن جاءك فاقصص عليه ، فقال عبد الله بن رواحة : بلى يارسول الله ، فاغشنا به في مجالسنا ، فإننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون ، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكنوا ، ثم ركب النبي ﷺ دابته ، فسار حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال له النبي ﷺ : (ياسعد/ ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال : كذا وكذا) قال سعد بن عبادة : يارسول الله ، اعف عنه ، واصفح عنه ، فوالذي أنزل عليك الكتاب ، لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصاة ، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت ، فعفا عنه رسول الله ﷺ ، وكان النبي ﷺ واصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ، ويصيرون على الأذى ، قال الله عز وجل ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم

ومن الذين أشركوا أذى كثيراً ﴿ الآية . وقال الله : ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم ﴾^١ إلى آخر الآية ، وكان النبي ﷺ يتأول العفو ما أمره الله به ، حتى أذن الله فيهم ، فلما غزا رسول الله ﷺ بدرأ ، فقتل الله به صناديد كفار قريش ، قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذه أمر قر توجه ، فبايعوا الرسول ﷺ على الإسلام فأسلموا) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٩٠) ومسلم رقم (١٧٩٨) .

(١٩١) عن ابن أبي مليكة : أن علقمة بن وقاص أخبره ، أن مروان قال لبوابه : اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي ، وأحب أن يحمد بما لم يفعل ، معذبا لتعذبن أجمعون . فقال ابن عباس : ومالككم ولهذه ، إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم عن شيء فكتموا إياه ، وأخبروه بغيره ، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ، ثم قرأ ابن عباس ﴿ وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب - حتى قوله - يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ﴾^٢

تابعه عبد الرزاق ، عن ابن جريج .

١ - سورة البقرة : ١٠٩ .

٢ - سورة آل عمران ١٨٧ ، ١٨٨ .

حدثنا ابن مقاتل : أخبرنا الحجاج ، عن ابن جريج ك أخبرني ابن أبي مليكة ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره : أن مروان : بهذا .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٩٢) ومسلم رقم (٢٧٧٨) والترمذي رقم (٣٠١٤) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

(١٩٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رجلا من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ ، كان إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه ، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ، فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا ، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا ، فنزلت ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ﴾ الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٩١) ومسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٧) .

(١٩٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بت عند خالتي ميمونة ، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد ، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد ، فنظر في السماء فقال : ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾^١ ثم قام فتوضأ واستن ، فصلى إحدى عشرة ركعة ، ثم أذن بلال فصلى ركعتين . ثم خرج فصلى الصبح .

١ - سورة آل عمران : ١٨٨ .

٢ - سورة آل عمران ١٩٠ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٩٣) ومسلم رقم (٧٦٣) وأبو داود رقم (٥٨، ١٣٥٣) والنسائي رقم (١٧٠٥) مع اختلاف في المتن .

(١٩٤) عن ابن عباس أنه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة ، فقام نبي الله ﷺ من آخر الليل . فخرج فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية في آل عمران ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - حَتَّىٰ بَلَغَ - فَقُنَّا عَذَابَ النَّارِ﴾^١ ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ . ثم قام فصلى ثم اضطجع . ثم قام فخرج فنظر إلى السماء ، فتلا هذه الآية . ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى .

أخرجه مسلم في الطهارة رقم (٢٥٦) وأبو داود رقم (٥٨) .

(١٩٥) عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف : أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال : قلت - وأنا في سفر مع رسول الله ﷺ : والله لأرغبن رسول الله ﷺ لصلاة ، حتى أرى فعله ، فلما صلى صلاة العشاء ، وهي العتمة ، اضطجع هاوياً من الليل ، ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال ﴿ربنا ما خلقت هذا باطلاً..﴾ حتى بلغ ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ الْمِيعَادَ﴾^٢ ثم أهوى ﷺ على فراشه فاستل منه سواكاً ، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى ، حتى قلت : قد صلى قدر ما نام ، ثم اضطجع ، حتى

١- سورة آل عمران ١٩٠-١٩١ .

٢- سورة آل عمران ١٩١-١٩٤ .

قلت : قد نام قدر ماضى، ثم استيقظ ، ففعل كما فعل أول مرة ، وقال مثل
ماقال : ففعل رسول الله ﷺ ثلاث مرات قبل الفجر .

أخرجه النسائي رقم (١٦٢٦) وقال الألباني صحيح الاسناد .

(١٩٦) حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عاصم ، حدثنا زهير بن محمد
عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر ، عن كريب ، عن الفضل بن عباس ،
قال: بت ليلة عند النبي ﷺ ، لأنظر كيف يصلى ، فقام فتوضأ ثم صلى
ركعتين قيامه مثل ركوعه ، وركوعه مثل سجوده ، ثم نام ، ثم استيقظ
فتوضأ ، واستن ثم قرأ بخمس آيات من آل عمران ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ فلم يزل يفعل هذا حتى صلى عشر
ركعات ، ثم قام فصلى سجدة واحدة فأوتر بها ، ونادى المنادي عند ذلك ،
فقالم رسول الله ﷺ بعدما سكّت المؤذن ، فصلى سجدتين خفيفتين ، ثم
جلس حتى صلى الصبح)

أخرجه ابو داود رقم (١٣٥٥) قال ابو داود : خفي على من ابن
بشار بعضه وضعفه الألباني .

(١٩٧) حدثنا حجاج بن الشاعر . حدثنا الفضل بن دكين . حدثنا أبو
عاصم (يعني محمد بن أبي أيوب) قال : حدثني يزيد الفقير ؛ قال : كنت
قد شغفني رأي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج

ثم نخرج على الناس . قال : فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم . جالس إلى سارية . عن رسول الله ﷺ . قال : فإذا هو قد ذكر الجهنميين قال : فقلت له : يا صاحب رسول الله ! ما هذا الذي تحدثون ؟ أو الله يقول : ﴿ إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾ ١ و ﴿ كَلِمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ ٢ فما هذا الذي تقولون ؟ قال فقال : أنقرأ القرآن ؟ قلت : نعم . فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام (يعني الذي يبعثه الله فيه ؟) قلت : نعم . قال : فإنه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يخرج الله به من يخرج . قال : ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه . قال وأخاف ألا أكون أحفظ ذاك . قال : غير أنه قد زعم ، أن قوم يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها . قال : يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم قال : فيدخلون نهراً من أنهار الجنة في فيغتسلون فيه . فيخرجون كأنهم القراطيس . فرجعنا قلنا : ويحكم ! أترون الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ ، فرجعنا . فنوا الله ما خرج منا غير رجل واحد ، أو كما قال أبو نعيم .

أخرجه مسلم في الإيمان رقم (١٩١) .

١ - سورة آل عمران ١٩٢ .

٢ - سورة السجدة ٢٠ .

سورة النساء

(١٩٨) انظر سورة آل عمران الآية : ١٠٢ ، راجع الحديث (١٧٧) .

(١٩٩) عن جرير بن عبد الله قال : كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار قال : فجاءه قوم حفاة عراة مجتايي النمار أو العباء . متقلدي السيوف ، عامتهم من مضر . بل من مضر . فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة . فدخل ثم خرج . فأمر بلالا فأذن وأقام . فصلى ثم خطب فقال : ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾^١ إلى آخر الآية. ﴿إن الله كان عليكم رقيبا﴾ . والآية التي في الحشر ﴿اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله﴾^٢ تصدق رجل من ريناره . من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره (حتى قال) ولو بشق تمره قال : فجاء رجل من الانصار بصره كادت كفه تعجز عنها . بل قد عجزت . قال : ثم تتابع الناس . حتى رأيت كومين ، من طعام وشراب وثياب . حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل . كأنه مذهبه ، فقال رسول الله ﷺ (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها ، وأجر من عمل بها بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شئ . ومن سن في الإسلام سنة

١ - سورة النساء ١ .

٢ - سورة الحشر ٥٩ .

سيئة ، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده . من غير أن ينقص من أوزارهم شيء) .

أخرجه مسلم في كتاب الزكاة رقم (١٠١٧) والنسائي رقم (٢٥٥٤) وابن ماجه رقم (٢٠٣) وصححه الألباني .

(٢٠٠) عن عروة بن الزبير : أنه سأل عائشة ، عن قول الله عز وجل ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾^١ .

قالت : يا ابن أخي ! هي اليتيمة تكون في حجر وليها ، تشاركه في ماله ، فيعجبها مالها وجمالها ، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط ، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره ، فنهوا أن ينكحوهن ، إلا أن يقسطوا لهن ، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق ، فأمرُوا : أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن .

قال عروة : قالت عائشة : ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد فيهن؟ فأنزل الله عز وجل :

﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم﴾ إلى قوله ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾^٢ .

١ - سورة النساء ٣ .

٢ - سورة النساء ١٢٧ .

قالت عائشة : والذي ذكر الله تعالى : أنه يتلى في الكتاب ، الآية الأولى التي فيها : ﴿ وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ قالت عائشة وقول الله في الآية الأخرى :

﴿ وترغبون أن تنكحوهن ﴾ رغبة أحدكم عن يتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وما رغبوا في جمالها من يتامى النساء ، إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٩٨، ٢٢٦٣) ومسلم رقم (٣٠١٨) وأبو داود رقم (٢٠٦٨) والنسائي رقم (٣٣٤٦) .

(٢٠١) عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ﴿ ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ﴾^١ أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله ، إن كان فقيراً أكل منه بالمعروف .

أخرجه البخاري في البيوع رقم (٢٠٩٨) ، ومسلم في التفسير رقم (٣٠١٩) .

(٢٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن ناساً يزعمون أن هذه الآية ﴿ وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه ﴾^٢ منسوخة ، ولا والله ما نسخت ، ولكنها مما تهاون الناس ، هما واليان ،

١ - سورة النساء ٦ .

٢ - سورة النساء ٨ .

وال يرث ، وذاك الذي يرزق ، ووال لا يرث ، فذاك الذي يقول بالمعروف ،
يقول: لا أملك أن أعطيك .

أخرجه البخاري في الوصايا رقم (٢٦٠٨) .

(٢٠٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت هذه الآية :
﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾^١ و ﴿إن الذين يأكلون
أموال اليتامي ظلما﴾^٢ قال اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه ، فشق ذلك
على المسلمين ، فشكروا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله ﴿ويسألونك عن
اليتامي قل إصلاح لهم خير﴾ إلى قوله ﴿لأعنتكم﴾^٣ .

حسن ، أخرجه أبو داود رقم (٢٨٧١) والنسائي رقم (٣٦٦٩) .

(٢٠٤) عن عائشة رضي الله عنها : أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها
وكان لها عذق ، وكان يمسكها عليه ، ولم يكن لها من نفسه شيء ، فنزلت
فيه ﴿وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى﴾^٤ .

(أحسبه قال : كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٩٧) .

١ - سورة الأنعام ١٥٢ .

٢ - سورة النساء ١٠ .

٣ - سورة البقرة ٢٢٠ .

٤ - سورة النساء : ٣ .

(٢٠٥) عن جابر رضي الله عنه قال : عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشين ، فوجدني النبي ﷺ لا أعقل ، فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش عليّ فأفقت ، فقلت : ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله ، فنزلت ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾^١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٠١) ومسلم رقم (١٦١٦) والترمذي رقم (٢٠٩٧) وابن ماجه رقم (٢٧٢٨) وأبو داود رقم (٢٨٨٦) .

(٢٠٦) عن جابر قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ ، حتى جئنا امرأة من الأنصار في الأسواق ، فجاءت المرأة بإبنتين لها فقالت :

يا رسول الله : هاتان بنتا ثابت بن قيس ، قتل معك يوم أحد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله ، فلم يدع لهما مالا إلا أخذه ، فما ترى يا رسول الله ؟ فوالله لا تنكحان أبداً ، إلا ولهما مال . فقال رسول الله ﷺ (يقضي الله في ذلك) قال : ونزلت سورة النساء ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾^٢ الآية فقال رسول الله ﷺ :

(ادعولي المرأة وصاحبها) فقال لعمهما :

(أعطهما الثلثين) واعط أمهما الثمن ، وما بقي فلك)

١ - سورة النساء ١١ .

٢ - سورة النساء ١١ .

حسن ، أخرجه أبو داود رقم (٢٨٩١) لكن ذكر ثابت بن قيس فيه خطأ والمحفوظ أنه سعيد بن الربيع ، والترمذي رقم (٢٠٩٢) وقال حديث صحيح وابن ماجه رقم (٢٧٢٠) ، قال أبو داود : أخطأ بشر فيه ، إنما هما ابنتا سعد بن الربيع ، وثابت بن قيس قتل يوم اليمامة .

(٢٠٧) عن جابر بن عبد الله : مرضت فأتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر يعوداني ماشيان ، فأغمي علي فتوضأ ثم صب علي من وضوئه ، فأفقت . قلت : يا رسول الله ! كيف أقضي في مالي ؟ فلم يرد علي شيئاً حتى نزلت آية الميراث ، في آخر النساء ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً ﴾ ١ الآية ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ ٢ الآية .

أخرجه البخاري رقم (٤٣٠١) ومسلم رقم (١٦١٦) وابن ماجه رقم (٢٧٢٨) وأبو داود رقم (٢٨٨٦) والترمذي (٢٠٩٧) .

(٢٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ لِيَعْمَلَ أَهْلُ الْخَيْرِ سَبْعِينَ سَنَةً ، فَيَإِذَا أَوْصِيَ حَافٍ فِي وَصِيَّتِهِ ، فَيَخْتَمُ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ ، فَيَدْخُلُ النَّارَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّرِّ سَبْعِينَ سَنَةً فَيَعْدِلُ فِي وَصِيَّتِهِ ، فَيَخْتَمُ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ) قال أبو هريرة : وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ إِلَى ﴿ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ ٢ .

١ - سورة النساء ١٢ .

٢ - سورة النساء ١٧٦ .

٣ - سورة النساء ١٣ .

أخرجه ابو داود رقم (٢٨٦٧) ، وابن ماجه رقم (٢٧٠٤) والترمذي رقم (٢١١٧) وقال حديث حسن صحيح غريب مع اختلاف المتن في الترمذي وأبي داود و (إن الرجل لعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة...) وضعفه الألباني .

(٢٠٩) عن علي أنه قال : إنكم تقرأون هذه الآية ﴿ من بعد وصية توصون بها أو دين ﴾^١ وإن رسول الله ﷺ قضى بالدين قبل الوصية ، وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات ، الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٧١٥) والترمذي رقم (٢٠٩٤، ٢١٢٢) وقال : والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أنه يبدأ بالدين قبل الوصية.

(٢١٠) عن ابن عباس ، قال : ﴿ واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا ﴾^٢ وذكر الرجل بعد المرأة ، ثم جمعهما فقال ﴿ واللذان يأتينانها منكم فاذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا

١ - سورة النساء ١٢ .

٢ - سورة النساء ١٥ .

عنهما^١ فنسخ ذلك بآية الجلد فقال : ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة^٢ .

حسن الإسناد ، أخرجه أبو داود رقم (٤٤١٣) .

(٢١١) عن ابن عباس : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ، ولا تعضلوهن لأهلهن ببعض ما آتيتوهن^٣ ﴾ قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بإمرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجها ، وإن شاؤوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك .

أخرجه البخاري في التفسير قم (٤٣٠٣) وأبو داود رقم (٢٠٨٩) .

(٢١٢) عن أبي سعيد الخدري ؛ أن رسول الله ﷺ ، يوم حنين ، بعث جيشا إلى أوطاس . فلقوا عدوا . فقاتلوه . فظهروا عليهم . وأصابوا لهم سبايا . فكان ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ تخرجوا من غشيانهم من أجل أزواجهن من المشركين . فأنزل الله عز وجل في ذلك ﴿ والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم ﴾ أي فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن .

١ - سورة النساء ١٦ .

٢ - سورة النور ٢ .

٣ - سورة النساء ١٩ .

٤ - سورة النساء ٢٤ .

أخرجه مسلم في كتاب الرضاع رقم (١٤٥٦) والترمذي رقم (٣٠١٦) والنسائي رقم (٣٣٣٣) وأبو داود رقم (٢١٥٥) .

(٢١٣) عن عمرو بن العاص قال : احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل ، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك ، فتيمنت ، ثم صليت بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : ((يا عمرو ، صليت وأنت جنب ؟)) فأخبرته بالذي منعي من الاغتسال ، وقلت إني سمعت الله يقول ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ﴾ فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا .

صحيح - علقه البخاري . وأخرجه أبو داود رقم (٣٣٤) .

(٢١٤) عن أم سلمة أنها قالت : يغزوا الرجال ، ولا تغزوا النساء وإنما لنا نصف الميراث ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾^٢ قال مجاهد : وأنزل الله فيها ﴿ إن المسلمين والمسلمات ... ﴾^٣ الآية . وكانت أم سلمة أول طعينة قدمت المدينة مهاجرة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٢٢) وقال هذا حديث مرسل وصححه اسناده الألباني .

١ - سورة النساء ٢٩ .

٢ - سورة النساء ٣٢ .

٣ - سورة الاحزاب ٣٥ .

(٢١٥) حدثنا أحمد بن حنبل ، وعبد العزيز بن يحيى - المعنى - قال :
أحمد : حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن اسحاق ، عن داود بن الحصين قال :
كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع ، وكانت يتيمة في حجر أبي بكر ،
فقرأت ﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾^١ فقالت :

لا تقرأ ﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾ إنما نزلت في أبي بكر وابنه عبد
الرحمن حين أبي الإسلام ، فحلف أبو بكر ألا يورثه ، فلما أسلم أمر الله
تعالى نبيه عليه السلام : أن يؤتیه نصيبه .

زاد عبد العزيز : فما أسلم حتى حمل على الإسلام بالسيف .

أخرجه أبو داود رقم (٢٩٢٣) وضعفه الألباني .

قال أبو داود : من قال ﴿عقدت﴾ جعله حلفا ، ومن قال
﴿عاقدت﴾ جعله حالفا ، قال : والصواب حديث طلحة ﴿عاقدت﴾ .

(٢١٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ولكل جعلنا موالي﴾
قال : ورثة ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾^٢ قال : كان المهاجرون لما قدموا
المدينة ، يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي
ﷺ بينهم ، فلما نزلت ﴿ولكل جعلنا موالي﴾ نسخت ثم قال :

١- سورة النساء : ٣٣ ، وهذه قراءة صحابي شاذ . وفي المصحف ﴿عقدت﴾ .

٢- سورة النساء ٣٣ .

﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة ، وقد ذهب الميراث ، ويوصى له .

أخرجه البخاري في الكفالة رقم (٢١٧٠) .

(٢١٧) عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ قال :

(يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان) قال أبو سعيد؛ فمن شك فليقرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^١ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٥٩٨) وقال حديث حسن صحيح وفي البخاري رقم (٤٤) وفي مسلم رقم (١٩٣) ولكن عن أنس بن مالك رضي الله عنه (حديث الشفاعة) .

(٢١٨) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

(إذا خلاص الله المؤمنين من النار وأمنوا . فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا ، أشد مجادلة من المؤمنين لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار . قال ، يقولون : ربنا ! إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم النار . فيقول : اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم ، فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم . لا تأكل النار صورهم . فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ، ومنهم من أخذته إلى كعبيه ، فيخرجون ، فيقولون : ربنا ! أخرجنا من قد أرمتنا . ثم يقول : أخرجوا من كان في قلبه

١ - سورة النساء ٤٠ .

وزن دينار من الايمان . ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار . ثم من كان في قلبه مثقال حبة من خردل) .

قال أبو سعيد : فمن لم يصدق هذا فليقرأ ﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة . وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً ﴾^١ .

صحيح ، البخاري رقم (٢٢) ومسلم رقم (١٨٤) دون ذكر الآية وابن ماجه رقم (٦٠) واللفظ له .

(٢١٩) عن عبد الله قال : قال لي النبي ﷺ : (اقرأ علي) قلت : أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : (فأني أحب أن أسمعه من غيري) فقرأت عليه سورة النساء ، حتى بلغت : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل إمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾^٢ قال : (أمسك) فإذا عيناه تذرفان .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٠٦) ومسلم رقم (٨٠٠) والترمذي رقم (٣٠٢٤) (٣٠٢٥) .

(٢٢٠) عن علي بن أبي طالب قال : صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا ، وحضرت الصلاة ، فقدموني فقرأت ﴿ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ﴾^٣ ونحن نعبد

١- سورة النساء ٤٠ .

٢- سورة النساء ٤١ .

٣- سورة الكافرون (٢،١) .

ماتعبدون فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾^١

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٢٦) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢٢١) عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء الحديث . تقدم في سورة البقرة آية : ٢١٩ .

(٢٢٢) حدثنا خلاد بن أسلم البغدادي . أخبرنا النضر بن شميل ، عن إسرائيل ، عن ثوير - وهو ابن أبي فاختة - عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال:

ما في القرآن آية أحب إلي من هذه الآية :

﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾^٢ .

أخرجها الترمذي رقم (٣٠٣٧) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب وضعف اسناده الألباني .

(٢٢٣) عن أبي سعيد الخدري قال ، قال رسول الله ﷺ :

(ما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا ، أشد مجادلة من المؤمنين لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار . قال ، يقولون : ربنا ! إخواننا

١ - سورة النساء ٤٣ .

٢ - سورة النساء (٤٨ ، ١١٦) .

كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم النار . فيقول : اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم ، فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم . لا تأكل النار صورهم . فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ، ومنهم من أخذته إلى كعبيه ، فيخرجون ، فيقولون : ربنا ! أخرجنا من قد أرمتنا . ثم يقول : أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان . ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار . ثم من كان في قلبه وزن ذرة)

قال أبو سعيد : فمن لم يصدق فليقرأ هذه الآية :

﴿ إِنْ اَللّٰهُ لَا يَغْفِرَ اَنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ .. ﴾ إلى عظيم^١ .

أخرجه البخاري رقم (٤٣٠٥) ومسلم مطولا رقم (١٨٣) والنسائي رقم (٥٠١٠) مع اختلاف الآية فيما بينهم والآية عندهم (٤٨).

(٢٢٤) عن أبي هريرة قرأ هذه الآية ﴿ إِنْ اَللّٰهُ يَأْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا اَلْاٰمَانَاتِ اِلَىٰ اَهْلِهَا ﴾^٢ إلى قوله ﴿ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ قال : رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه .

١ - سورة النساء ٤٨ .

٢ - سورة النساء ٥٨ .

قال أبو هريرة : رأيت رسول الله ﷺ يقرأها ويضع أصبعيه . قال ابن يونس : قال المقرئ : [يعني ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾] يعني أن الله سمعاً وبصراً]. قال أبو داود : وهذا رد على الجهمية .

صحيح الاسناد ، أخرجه ابو داود رقم (٤٧٢٨) .

(٢٢٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرِّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ قال : نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي ، إذ بعثه النبي ﷺ في سرية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٠٨) ومسلم في الامارة رقم (١٨٣٤) والترمذي رقم (١٦٧٢) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج والنسائي رقم (٤١٩٤) وابو داود رقم (٢٦٢٤) .

(٢٢٦) عن عروة ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه حدثه : أن رجلاً من الأنصار ، خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحرة ، التي يسقون بها النخل ، فقال الأنصاري : سرح الماء يمر ، فأبى عليه ، فاختمهما عند النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ للزبير : (اسق يا زبير ، ثم ارسل الماء إلى جارك) . فغضب الأنصاري فقال : أن كان ابن عمك ؟ فتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال : (اسق يا زبير ، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى

الجلد). فقال الزبير : والله إنني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾^١

أخرجه البخاري في المساقاة رقم (٢٢٣١) ومسلم في الفضائل (٢٣٥٧) والنسائي رقم (٤٩٩٧) والترمذي رقم (١٣٦٣، ٣٠٢٧) وقال حسن صحيح وابن ماجه رقم (٢٤٨٠، ١٥) .

(٢٢٧) عن عائشة قالت : كنت اسمع أنه : لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة ، فسمعت النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه ، وأخذته بحبة ، يقول : ﴿ مع الذين أنعم الله عليهم ﴾^٢ فعلمت أنه خير .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٧٤، ٤١٧١) ومسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤٤٤) وابن ماجه رقم (١٦٢٠) .

(٢٢٨) عن ابن أبي مليكة : أن ابن عباس تلا ﴿ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ﴾^٣ قال : كنت أنا وأمي ممن عذر الله .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣١٢) .

(٢٢٩) عن ابن عباس : أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له ، أتوا النبي ﷺ بمكة فقالوا : يا رسول الله ، إنا كنا في عز ، ونحن مشركون ،

١- سورة النساء ٦٥ .

٢- سورة النساء ٦٩ .

٣- سورة النساء ٩٨ .

فلما آمنّا صرنا أذلة ، فقال (إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا) فلما حولنا الله إلى المدينة ، أمرنا بالقتال فكفوا فأنزل الله عز وجل ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ﴾^١ .

صحيح الاسناد ، أخرجه النسائي رقم (٣٠٨٦) .

(٢٣٠) عن عبد الله بن يزيد قال : سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول : لما خرج النبي ﷺ إلى أحد رجع ناس من أصحابه ، فقالت فرقة ، نقتلهم ، وقالت فرقة . لا نقتلهم فنزلت ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ... ﴾^٢ وقال النبي ﷺ (إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد .

أخرجه البخاري في فضائل المدينة رقم (١٧٨٥) ، ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٧٦) والترمذي رقم (٣٠٢٨) وقال حديث حسن صحيح .

(٢٣١) عن أبي مجلز في قوله : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾^٣ قال : هي جزاؤه ، فإن شاء الله أن يتجاوز فعل .
حسن مقطوع ، أخرجه أبو داود رقم (٤٢٧٦) .

١ - سورة النساء ٧٧ .

٢ - سورة النساء ٨٨ .

٣ - سورة النساء ٩٣ .

(٢٣٢) عن سعيد بن جبير قال : اختلف أهل الكوفة في هذه الآية ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾^١ فرحلت إلى ابن عباس فسأله عنها ، فقال : لقد أنزلت آخر ما أنزل ثم ما نسخها شيء .

أخرجه البخاري رقم (٤٣١٤) ومسلم في كتاب التفسير رقم (٣٠٢٣) وأبو داود رقم (٤٢٧٥) والنسائي رقم (٤٠٠٠) .

(٢٣٣) عن مجالد بن عوف ، أن خارجة بن زيد قال : سمعت زيد بن ثابت في هذا المكان يقول : أنزلت هذه الآية ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾^٢ بعد التي في الفرقان ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾^٣ بستة أشهر .

أخرجه أبو داود رقم (٤٢٧٢) والنسائي رقم (٤٠٠٦) في الضعيف وقال الألباني منكر .

(٢٣٤) عن سعيد بن جبير قال : أمرني عبد الرحمن بن أبزى قال : سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما : ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾^٤ ، ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾^٥ فسألت ابن عباس فقال :

١ - سورة النساء ٩٣ .

٢ - سورة النساء ٩٣ .

٣ - سورة الفرقان ٦٨ .

٤ - سورة الفرقان ٦٨ ، وهذه هي التي في الحديث والآية في التلاوة ﴿ولا يقتلون النفس﴾ .

لما أنزلت التي في الفرقان ، قال مشركوا أهل مكة : فقد قتلنا النفس التي حرم الله ، ودعونا مع الله إلهاً آخر ، وقد أتينا الفواحش ، فأنزل الله : ﴿إلا من تاب وآمن﴾ الآية ، فهذه لأولئك ، وأما التي في النساء : الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال : إلا من ندم .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٦٤٢) ومسلم رقم (٣٠٢٣/١٩) وأبو داود رقم (٤٢٧٣) .

(٢٣٥) عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : (يجي المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده ، وأوداجه تشخب دماً يقول : يارب قتلي هذا حتى يدينه من العرش) قال : فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية : ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ . قال : مانسخت هذه الآية ، ولا بدلت ، وأني له التوبة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٢٩) وقال حديث حسن غريب مشكاة المصابيح رقم (٣٤٦٥) والنسائي رقم (٣٩٩٩) وابن ماجه رقم (٢٦٢١) .

٥ - سورة النساء : ٩٣ .

١ - سورة الفرقان ٧٠ .

٢ - سورة النساء ٩٤ .

(٢٣٦) عن زيد في قوله تبارك وتعالى ﴿ومن يتقل مؤمناً متعمداً
فجزاؤه جهنم﴾^١ قال نزلت هذه الآية بعد التي في تبارك الفرقان ، بثمانية
أشهر ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر...﴾^٢ .

حسن صحيح ، أخرجه النسائي رقم (٤٠٠٠، ٤٠٠١) ولفظ (بسته
أشهر) أصح من (ثمانية أشهر) .

(٢٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلام لست مؤمناً﴾^٣ قال ابن عباس : كان رجل في غنيمة له فلحقه
المسلمون ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه ، وأخذوا غنيمته ، فأنزل الله في
ذلك إلى قوله ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾ تلك الغنيمة قال : قرأ ابن
عباس . السلام .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣١٥) ، ومسلم رقم (٣٠٢٥)
والترمذي رقم (٣٠٣٠) وقال هذا حديث حسن وفي الباب عن أسامة بن
زيد .

(٢٣٨) عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : رأيت مروان بن الحكم
جالساً في المسجد ، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه ، فأخبرنا أن زيد بن ثابت

١- سورة النساء ٩٣ .

٢- سورة الفرقان ٦٨ .

٣- سورة النساء ٩٤ ، هكذا جاءت في الحديث والتي في القرآن ﴿لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾ .

أخبره : أن رسول الله ﷺ أُملى عليه : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾^١ قال : فجاء ابن أم مكتوم وهو يملئها علي ، فقال: يا رسول الله ، لو استطيع الجهاد لجاهدت ، وكان رجلاً أعمى ، فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ ، وفخذه على فخذي ، فنقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ، ثم سرى عنه ، فأنزل الله عز وجل ﴿غير أولى الضرر﴾ .

أخرجه البخاري في الجهاد رقم (٢٦٧٧) والترمذي رقم (٣٠٣٣) وقال حديث حسن صحيح والنسائي رقم (٢٩٠٣) .

(٢٣٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾^٢ عن بدر ، والخارجون إلى بدر .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٧٣٨) .

(٢٤٠) حدثنا أبو الوليد : حدثنا شعبة ، عن أبي اسحق قال : سمعت البراء رضي الله عنه يقول : لما نزلت ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ دعا رسول الله ﷺ زيداً فجاء بكتف فكتبها ، وشكا ابن أم مكتوم ضرارته، فنزلت : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر ﴾^٣ .

١- سورة النساء ٩٥ .

٢- سورة النساء ٩٥ .

٣- سورة النساء ٩٥ .

أخرجه البخاري في باب الجهاد رقم (٢٦٧٦) ومسلم في الامارة رقم (١٨٩٨) والترمذي رقم (٣٠٣١) وقال : هذا حديث حسن صحيح وابو داود رقم (٢٥٠٧) مطولاً عن زيد بن ثابت، والنسائي رقم (٣١٠١) .

(٢٤١) حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ : حدثنا حيوة وغيره قالوا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال : قطع على أهل المدينة بعث ، فاكتبت فيه ، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته ، فنهاني عن ذلك أشد النهي ، ثم قال : أخبرني ابن عباس : أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين ، يكثر سواد المشركين على عهد رسول الله ﷺ ، يأتي السهم فيرمى به ، فيصيب أحدهم فيقتله ، أو يضرب فيقتل ، فأنزل الله ﴿ إِنْ الَّذِينَ تَوْفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٢٠) رواه الليث ، عن أبي الأسود.

(٢٤٢) عن يعلى بن أمية ، قال : قلت لعمر بن الخطاب : ﴿ ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتكم أن يفتكم الذين كفروا ﴾^١ فقد أمن الناس ! فقال : عجبت مما عجبت منه ، فسألت رسول الله ﷺ فقال : (صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته) .

١- سورة النساء ٩٧ .

٢- سورة النساء ١٠١ .

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها رقم (٦٨٦) ، وابن ماجه
رقم (١٠٦٥) وابو داود رقم (١١٩٩) والترمذي رقم (٣٠٣٤) وقال :
هذا حديث حسن صحيح والنسائي رقم (١٤٣٣) .

(٢٤٣) عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد أنه قال لابن عمر :
كيف تقصر الصلاة وإنما قال الله عز وجل : ﴿ فليس عليكم جناح أن
تقصروا من الصلاة إن خفتم ﴾ فقال ابن عمر : يا بن أخي إن رسول الله
ﷺ أتانا ونحن ضلال فعلمنا فكان فيما علمنا ، أن الله عز وجل أمرنا أن
نصلي ركعتين في السفر .

أخرجه النسائي رقم (٤٥٧) وصححه الألباني .

(٢٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ إن كان بكم أذى من
مطر أو كنتم مرضى ﴾ الآية . قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٢٣) .

(٢٤٥) عن قتادة بن النعمان قال :

كان أهل بيت منا يقال لهم : بنو أبيرق . بشر ، وبشير ، ومبشر ،
وكان بشير رجلاً منافقاً ، يقول الشعر يهجو به أصحاب النبي ﷺ ، ثم
ينحله بعض العرب ، ثم يقول : قال فلان : كذا وكذا ، فإذا سمع أصحاب

١- سورة النساء ١٠١ .

٢- سورة النساء ١٠٢ .

رسول الله ﷺ ذلك الشعر ، قالوا : والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث ، أو كما قال الرجل ، وقالوا : ابن الأبيرق قالها . قال : وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة ، في الجاهلية والإسلام ، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير ، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرملك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه ، وأما العيال ، فإنما طعامهم التمر والشعير ، فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرملك فجعله في مشربة له ، وفي المشربة سلاح ، درع وسيف ، فعدي عليه من تحت البيت ، فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح ، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة ، فقال :

يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه ، فنقبت مشربتنا ، وذهب بطعامنا وسلاحنا ، قال : فتحسسنا في الدار ، وسألنا فقليل لنا : قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ، ولا نرى ، فيما نرى إلا على بعض طعامكم ، قال : وكان بنو أبيرق قالوا : - ونحن نسأل في الدار - والله ما نرى صاحبكم إلا لييد بن سهل ، رجل منا ، له صلاح وإسلام ، فلما سمع لييد اختزط سيفه ، وقال : أنا أسرق ؟ فوالله ليخالطنكم هذا السيف ، أو لتينن هذه السرقة ، قالوا : إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها ، فقال لي عمي :

يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له . قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : إن أهل بيت منا أهل جفاء ، عمدوا إلى

عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه ، فليردوا علينا
سلاحنا ، فأما الطعام فلا فلا حاجة لنا فيه ، فقال النبي ﷺ :
(سآمر في ذلك) .

فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلا منهم ، يقال له : أسير بن عروة ، فكلموه
في ذلك ، واجتمع في ذلك ناس من أهل الدار ، فقالوا : يا رسول الله إن
قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح ، يرمونهم
بالسرقة من غير بينه ، ولا ثبت .

قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته فقال :

(عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ، ترميهم بالسرقة
على غير ثبت وبينه ؟) .

قال : فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول
الله ﷺ في ذلك ، فأتاني عمي رفاعة ، فقال : يا ابن أخي ما صنعت ،
فأخبرته بما قال لي رسول الله ﷺ ، فقال : الله المستعان ، فلم يلبث أن نزل
القرآن .

﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا
تكن للخائنين خصيما ﴾ بني أبيرق ، ﴿ واستغفر الله ﴾ مما قلت لقتادة
﴿ إن الله كان غفورا رحيمًا ، ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله

لا يحب من كان خواناً أثيماً ، يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ﴿١﴾ إلى قوله رحيماً .

أي لو استغفروا الله لغفر لهم : ﴿٢﴾ ومن يكسب اثماً فإنما يكسبه على نفسه ﴿٣﴾ إلى قوله ﴿٤﴾ وإثماً مبيناً ﴿٥﴾ - قوله للبيد - ﴿٦﴾ ولولا فضل الله عليك ورحمته ﴿٧﴾ إلى قوله ﴿٨﴾ فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ﴿٩﴾ .

فلما نزل القرآن أتى رسول الله بالسلاح فردّه إلى رفاعه . فقال قتادة : لما أتيت عمي بالسلاح ، وكان شيخاً قد عشا أو عسا - الشك من أبي عيسى - في الجاهلية ، وكنت أرى إسلامه مدخولاً ، فلما أتته قال : يا ابن أخي هو في سبيل الله ، فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً .

فلما نزل القرآن ، لحق بشير بالمشرّكين ، فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية ، فأنزل الله تعالى :

﴿١٠﴾ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً ، إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً ﴿١١﴾ .

١ - سورة النساء ١٠٥-١٠٨ .

٢ - سورة النساء ١١١ .

٣ - سورة النساء ١١٣ .

٤ - سورة النساء ١١٥، ١١٦ .

فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعر ، فأخذت رحله فوضعت على رأسها ، ثم خرجت به فرمت به في الأبطح ، ثم قالت : أهديت لي شعر حسان ، ما كنت تأتيني بخير .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٣٦) وقال : هذا حديث غريب لا نعلم أحداً أسنده غير محمد بن مسلمة الحراني ، وحسنه الألباني .

(٢٤٦) عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله ، إنني لأعلم أشد آية في القرآن قال : (آية آيه يا عائشة) ؟ قالت : قول الله تعالى ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾^١ قال : أما علمت يا عائشة أن المؤمن تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافأ بأسوأ عمله ، ومن حوسب عُذْب .

قالت : أليس الله يقول ﴿ فسوف يحاسب حساباً يسيراً ؟ ﴾^٢ قال : (ذاكم العرض ، يا عائشة من نُوقِش الحساب عُذْب) .

البخاري رقم (١٠٣) ومسلم رقم (٢٨٧٦) قال أبو داود : وهذا لفظ ابن بشار قال : أخبرنا ابن أبي مليكة أخرجه أبو داود رقم (٣٠٩٣) وضعف اسناده الألباني .

(٢٤٧) عن علي ابن أبي طالب قال : مافي القرآن آيه أحب إلي ... الحديث . انظر سورة النساء الآية : ١١٦ .

١ - سورة النساء ١٢٣ .

٢ - سورة الانشقاق ٨ .

(٢٤٨) عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله عز وجل ﴿وإن خفتن... الحديث . انظر سورة النساء الآية : ٣ .

(٢٤٩) حدثنا فتية بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابن عينة (واللفظ لفتية) حدثنا سفيان عن ابن محيصن ، شيخ من قريش ، سمع محمد بن قيس بن مخزومة يحدث عن أبي هريرة قال : لما نزلت : ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ ١ بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً . فقال : رسول الله ﷺ (قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة . حتى النكبة ينكبها ، أو الشوكة يشاكها) .

قال مسلم : هو عمر بن بن عبدالرحمن بن محيصن من أهل مكة .

أخرجه مسلم في كتاب البر والصلوة والآداب رقم (٢٥٧٤) والترمذي رقم (٣٠٣٨) وفيه (وفي كل ما يصيب المؤمن) وقال : حديث حسن غريب .

(٢٥٠) حدثنا يحيى بن موسى ، وعبد بن حميد قالا : أخبرنا روح بن عبادة ، عن موسى بن عبيدة قال : أخبرني مولى ابن سباع قال : سمعت عبد الله بن عمر ، يحدث عن أبي بكر الصديق قال :

كنت عند النبي ﷺ فأنزلت عليه هذه الآية : ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ، ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً ﴾ فقال رسول الله ﷺ : (يا أبا بكر ألا أفرئك آية أنزلت علي) ، قلت : بلى يا رسول الله قال : فأقرأنيها ، فلا أعلم إلا أنني وجدت في ظهري اقتصاماً فتمطأت لها .

فقال رسول الله ﷺ : (ما شأنك يا أبا بكر ؟) .

قالت : يا رسول الله ! بابي أنت وأمي ، وأبنا لم يعمل سوءاً ، وإننا

لمجزيون بما عملنا ؟

فقال رسول الله ﷺ : (أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون ، فتحزون بذلك

في الدنيا حتى تلقوا الله ، وليس لكم ذنوب ، وأما الآخرون ، فيجتمع ذلك لهم ، حتى يجزوا به يوم القيامة)

رواه الترمذي رقم (٣٠٣٩) وقال : هذا حديث غريب وفي اسناده

مقال موسى بن عبيده يضعف في الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد واحمد بن حنبل ومولى بن سباع مجهول وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر وليس له اسناد صحيح ايضاً وفي الباب عن عائشة ، وضعف اسناده الألباني .

(٢٥١) عن أمية أنها سألت عائشة عن قول الله تبارك وتعالى ﴿ إن

تبدوا ما في أنفسكم ... الحديث . أنظر سورة البقرة الآية : ٢٨٦ ، حديث : ١٣٩ .

(٢٥٢) حدثنا سليمان بن حرب : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد ابن جبير ، عن عمرو بن ميمون : أن معاذاً رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح ، فقرأ ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ فقال رجل من القوم : لقد قرئت عين أم إبراهيم .

زاد معاذ ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن سعيد ، عن عمرو : (أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن ، فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء ، فلما قال ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ قال رجل خلفه : قرئت عين أم إبراهيم .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤٠٩١) .

(٢٥٣) حدثنا أبو اليمان : أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : كان عروة بن الزبير يحدث : أنه سأل عائشة رضي الله عنها ﴿ وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ قالت : هي اليتيمة في حجر وليها ، فيرغب في جمالها ومالها ، ويريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن ، إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق ، وأمروا بنكاح من سواهن من النساء .

قالت عائشة : ثم استفتي الناس رسول الله ﷺ بعد : فأُنزل الله عز وجل ﴿ ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن ﴾^٢ قالت : فبين الله

١ - سورة النساء ١٢٥ .

٢ - سورة النساء ١٢٧ .

في هذه أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ، ولم يلحقوها بستتها بإكمال الصداق ، فإذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء ، قال : فكما يتركونها حين يرغبون عنها ، فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها ، إلا أن يقسطوا لها الأوفى من الصداق ، ويعطوها حقها .

أخرجه البخاري في الوصايا رقم (٢٦١٢، ٢٣٦٢) ومسلم رقم (٣٠١٨) .

(٢٥٤) عن عائشة رضي الله عنها : ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً ﴾^١ قالت : الرجل تكون عنده المرأة ، ليس بمستكثر منها ، يريد أن يفارقها ، فنقول : أجعلك من شأني في حل ، فنزلت هذه الآية في ذلك .

أخرجه البخاري في المظالم رقم (٢٣١٨، ٤٣٢٥) وأبو داود (٢١٣٥) بنحو منه . وفي الترمذي رقم (٣٠٤٠) عن ابن عباس قال : خشيت سودة : أن يطلقها النبي ﷺ فقالت : لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي لعائشة ، فقبل فنزلت ﴿ فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير ﴾^٢ فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز كأنه من قول ابن عباس قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب .

١ - سورة النساء : ١٢٨ .

٢ - سورة النساء ١٢٨ .

(٢٥٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : نزلت هذه الآية ﴿والصالح خير﴾^١ في رجل كانت تحته امرأة طالت صحبتها ، وولدت منه أولادا فأراد أن يستبدل بها ، فراضته على أن تقيم عنده ولا يقسم لها .
أخرجه ابن ماجه رقم (١٩٧٤) وحسنه الألباني .

(٢٥٦) عن الأسود قال : كنا في حلقة عبد الله ، فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ، ثم قال : لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم ، قال الأسود: سبحان الله ، إن الله يقول : ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾^٢ فتبسم عبد الله ، وجلس حذيفة في ناحية المسجد ، فقام عبد الله فتفرق أصحابه، فرماني بالحصا ، فأتيته ، فقال حذيفة : عجبت من ضحكك، وقد عرف ماقلت ، لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا ، فتاب الله عليهم .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٢٦) .

(٢٥٧) عن جابر قال : قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي ﷺ : هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم ؟
قالوا : لا ندرني حتى نسأله ؟

فجاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا محمد غلب أصحابك اليوم ! قال :

١- سورة النساء ١٢٨ .

٢- سورة النساء ١٤٥ .

(وم غلبوا ؟) قال :

سألهم يهود هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم ؟ قال : فما قالوا ؟

قال : قالوا : لا ندري حتى نسأل نبينا ، قال :

(أفغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون ، فقالوا : لا نعلم حتى نسأل نبينا .

لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا ﴿ أرنا الله جهرة ﴾ ١ .

على بأعداء الله ؛ إلى سائلهم عن تربة الجنة وهي : الدرملك .

فلما جاؤوا قالوا : يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم ؟ قال هكذا ،

وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة ، قالوا : نعم ، قال لهم النبي ﷺ :

(ماتربة الجنة ؟)

قال : فسكتوا هنية ثم قالوا :

خبزة يا أبا القاسم ، فقال النبي ﷺ : (الخبز من الدرملك) .

ولم ١٩١/٨ عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لابن

الصاعد : ماتربة الجنة ؟ قال : درمكة بيضاء مسك [خالص] يا أبا

القاسم قال : صدقت . [ضعيف الجامع الصغير ٢٩٣٧ مختصرا]

الترمذي رقم (٣٣٢٧) وقال هذا حديث غريب .

إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد وضعفه الألباني .

١ - سورة النساء ١٥٣ .

(٢٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ
(والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً ، فيكسر
الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ،
حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها) ثم يقول أبو هريرة :
واقرأوا إن شئتم ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ، ويوم
القيامة يكون عليهم شهيداً ﴾ ١ .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣٢٦٤) ومسلم رقم (١٥٥) .

(٢٥٩) عن جابر بن عبد الله قال : مرضت فأتاني رسول الله ﷺ
وأبو بكر يعوداني ... الحديث . انظر سورة النساء الآية رقم : ١٢ .

(٢٦٠) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : أخر سورة نزلت
كاملة (براءة) وأخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء : ﴿ يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة ﴾ ٢ .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٠٦) ومسلم رقم (١٦١٨)
والترمذي رقم (٣٠٤١) وأبو داود رقم (٢٨٨٨)(٢٨٨٩) . وقال
الترمذي هذا حديث حسن . وفي حديث آخر فقال له النبي : يحزبك آية
الصيف رقم (٣٠٤٢) وابن ماجه رقم (٢٧٢٦) وفيه عن عمر بن
الخطاب (يا عمر تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء .

١ - سورة النساء ١٥٩ .

٢ - سورة النساء ١٧٦ .

سورة المائدة

(٢٦١) عن عبد الله بن عمرو قال : آخر سورة أنزلت سورة المائدة وسورة الفتح .

الترمذي رقم (٣٠٦٣) قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وروى عن ابن عباس انه قال آخر سورة انزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ .

(٢٦٢) عن الزهري قال : جاءني أبو بكر ابن حزم بكتاب من رقعة من آدم عن رسول الله ﷺ : (هذا بيان من الله ورسوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ﴾ فتلا فيها آيات ثم قال :

(في النفس مائة من الإبل ، وفي العين خمسون ، وفي اليد خمسون ، وفي الرجل خمسون ، وفي المأمومة ثلث الدية) .

أخرجه النسائي رقم (٤٨٥٥) وله عدة طرق وفي الارواء رقم (٢٢١٢) وضعفه الألباني .

(٢٦٣) عن عمر بن الخطاب : أن رجلا من اليهود قال له : يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها ، لو علينا معشر يهود نزلت ، لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال : أية آية ؟ قال : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت

عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً^١ قال عمر : قد عرفنا ذلك اليوم ، والمكان الذي أنزلت فيه على النبي ﷺ وهو قائم بعرفة يوم الجمعة .

أخرجه البخاري في الإيمان رقم (٤٥) ومسلم في التفسير رقم (٣٠١٧) والترمذي رقم (٣٠٤٣) وقال حسن صحيح والنسائي رقم (٥٠١٢ ، ٣٠٠٢) عن طارق بن شهاب .

(٢٦٤) عن عمار بن أبي عمار قال : قرأ ابن عباس ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾^٢ وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيداً ، فقال ابن عباس: فإنها أنزلت في يوم عيدين ، في يوم الجمعة ، ويوم عرفة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٤٤) وقال هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس وهو صحيح .

(٢٦٥) عن عدي بن حاتم قال : سألت رسول الله ﷺ عن صيد البازي فقال : (ما أمسك عليك فكل) .

منكر ، أخرجه الترمذي رقم (١٤٦٧) وأبو داود رقم (٢٨٥١) وقال أبو داود الباز إذا أكل فلا بأس والكلب إذا أكل كره ، وإن شرب الدم فلا بأس .

١- سورة المائدة ٣ .

٢- سورة المائدة ٣ .

قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مجالد ، عن الشعبي
عن عدي بن حاتم .

والعمل على هذا عند أهل العلم : لا يرون بصيد البزاة والصقور بأساً
وقال مجاهد : البزاة : هو الطير الذي يصاد به ، من الجوارح التي قال الله
تعالى ﴿ وما علمتم من الجوارح ﴾^١ فسر الكلاب ، والطير الذي يصاد به .
وقد رخص بعض أهل العلم : في صيد البازي ، وإن أكل منه وقالوا :
إنما تعليمه إجابته ، وكرهه بعضهم والفقهاء أكثرهم قالوا : يأكل وإن أكل
منه .

(٢٦٦) حدثنا عبد ، أخبرنا روح ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن
شهر بن حوشب ، قال : قال ابن عباس : نهى رسول الله ﷺ عن أصناف
النساء ، إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال :

﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك
حسنهن إلا ما ملكت يمينك ﴾^٢ وأحل الله فتياتكم المؤمنات - ﴿ وامرأة
مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﴾^٣ وحرم كل ذات دين غير الإسلام . ثم قال
﴿ ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾^٤ .

١- سورة المائدة ٤ .

٢- سورة الاحزاب ٥٢ .

٣- سورة الاحزاب ٥٠ .

٤- سورة المائدة ٥ .

وقال ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك﴾ - إلى قوله - ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾^١ وحرم ماسوى ذلك من أصناف النساء .

الترمذي رقم (٣٢١٥) وقال الترمذي حديث حسن إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام قال : سمعت أحمد بن الحسن يقول : قال أحمد بن حنبل : لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وضعف اسناده الألباني .

(٢٦٧) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : خرجنا مع رسول الله في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبيداء ، أو بذات الجيش ، انقطع عقد لي ، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه ، وأقام الناس معه ، وليسوا على م ماء ، فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق ، فقالوا : ألا ترى ما صنعت عائشة ؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فجاء أبو بكر ، ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام ، فقال : حبست رسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فقالت عائشة : فعاتبني أبو بكر ، وقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي ، فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء ، فأنزل الله آية

١- سورة الاحزاب ٥٠ .

اليتيم فتيّموا ، فقال أسيد بن الحضير : ماهي بأول بركتكم يا آل أبي بكر ،
قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه ، فأصبنا العقد تحته .

أخرجه البخاري في اليتيم رقم (٣٢٧) ومسلم في الحيض رقم
(٣٦٧).

(٢٦٨) عن شقيق ، قال : كنت جالساً بين عبد الله وأبي موسى ،
فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلاً أجنب فلم يجد الماء
شهرًا ، أما كان يتيمم ؟ فقال : لا ، وإن لم يجد الماء شهرًا ، فقال أبو
موسى : فكيف تصنعون بهذه الآية التي في سورة المائدة ﴿فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيداً طيباً﴾ ؟ فقال عبد الله : لو رخص لهم في هذا لأوشكوا إذا
برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد ، فقال له أبو موسى :

وإنما كرهتم هذا لهذا ؟ قال : نعم ، فقال له أبو موسى : ألم تسمع قول
عمار لعمر : بعثني رسول الله في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في
الصعيد كما تتمرغ الدابة ، ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال :

(إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا) فضرب يده على الأرض فنفضها
ثم ضرب بشماله على يمينه ، ويمينه على شماله على الكفين ، ثم مسح
وجهه .

فقال له عبد الله : أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار ؟

صحيح ، أخرجه البخاري رقم (٣٣٩) ومسلم رقم (٣٦٨) وأبو داود رقم (٣٢١) والنسائي رقم (٣٢٠) .

(٢٦٩) عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ : (انطلقوا باسم الله وبالله ... الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ١٩٥ .

(٢٧٠) عن عبد الله قال : قال المقداد يوم بدر : يا رسول الله ، إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ، ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنْ هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ ولكن امض ونحن معك . فكأنه سرى عن رسول الله ﷺ .
ورواه وكيع ، عن سفيان ، عن مخارق ، عن طارق : أن المقداد قال ذلك للنبي ﷺ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٣٣) .

(٢٧١) عن بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان : أشهد أن رسول الله ﷺ قال : إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي ، قال : أفرأيت إن دخل علي بيتي ، فبسط يده إلي ليقبطني ؟ قال : كن كإبي آدم) وتلا يزيد ﴿ لَنْ بَسُطَ إِلَى يَدِكَ ﴾ الآية .

أخرجه أبو داود رقم (٤٢٥٧) والترمذي رقم (٢١٩٤) وقال روى هذا الحديث عن سعد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه وفي الباب عن أبي

١ - سورة المائدة ٢٤ .

٢ - سورة المائدة ٢٨ .

هريرة وخباب وأبي بكرة وابن مسعود وأبي واقد وأبي موسى ، وخرشة ،
وصححه الألباني .

(٢٧٢) عن ابن عجلان عن أبي الزناد : أن رسول الله ﷺ ، لما قطع
الذين سرقوا لقاحه ، وسمل أعينهم بالنار ، عاتبه الله في ذلك ، فأنزل ﴿ إنما
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... ﴾ الآية كلها .

أخرجه أبو داود رقم (٤٣٧٠) وقال هذا الحديث مرسل وقال
الألباني ضعيف الاسناد والنسائي رقم (٤٠٤٢) .

(٢٧٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن نفرأ من عكل ، قدموا
على النبي ﷺ ، فاجتروا المدينة ، فأمرهم النبي ﷺ : أن يأتوا إبل الصدقة
فيشربوا من أبوالها وألبانها ، ففعلوا فقتلوا راعيها واستاقوها فبعث النبي ﷺ
في طلبهم ، وقال: فأتي بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمر أعينهم ، ولم
يحسمهم ، وتركهم حتى ماتوا ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ إنما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ... ﴾ الآية .

أخرجه البخاري رقم (٤٣٣٤، ٢٣١) ومسلم رقم (١٦٧١) وأبو
داود رقم (٤٣٦٦) وابن ماجه رقم (٢٥٧٨) والنسائي رقم (٤٠٣٤)
واللفظ له ، وعند الباقي (أن نفرأ من عكل - أو من عرينة) .

١ - سورة المائدة ٣٣ .

٢ - سورة المائدة ٣٣ .

(٢٧٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية ، قال : نزلت هذه الآية في المشركين ، فمن تاب منهم قبل أن يقدر عليه ، لم يكن عليه سبيل ، وليست هذه الآية للرجل المسلم ، فمن قتل وأفسد في الأرض ، وحارب الله ورسوله ، ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر عليه ، لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصاب .

أخرجه أبو داود رقم (٤٣٧٢) والنسائي رقم (٤٠٤٦) وحسنه الألباني .

(٢٧٥) عن ابن عباس ، قال : كان قريظة ، والنضير ، وكان النضير أشرف من قريظة ، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به ، وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ، فودي بمائة وسق من تمر ، فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ، فقالوا : ادفعوه إلينا نقتله فقالوا: بيننا وبينكم النبي ﷺ ، فأتوه فنزلت ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾^٢ والقسط : النفس بالنفس ، ثم نزلت ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾^٣ .

١ - سورة المائدة ٣٣ .

٢ - سورة المائد ٤٢ .

٣ - سورة المائدة ٥٠ .

أخرجه أبو داود رقم (٤٤٩٤) والنسائي رقم (٤٧٣٢) وصححه

الألباني .

(٢٧٦) حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبع الحراني ، حدثني محمد —

يعني أبن سلمة - عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، قال : سمعت رجلا من مزينة يحدث سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

زنى رجل وامرأة من اليهود ، وقد أحصنا ، حين قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وقد كان الرجم مكتوبا عليهم في التوراة ، فتركوه وأخذوا بالتجبية ، يضرب مائة بجبل مطلي بقار ، ويحمل على حمار ، وجهه مما يلي دبر الحمار . فاجتمع أخبار من أخبارهم فبعثوا قوما آخرين إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا: سلوه عن حد الزاني ، وساق الحديث ، فقال فيه : قال ولم يكونوا من أهل دينه ، فيحكم بينهم في ذلك قال ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ اَعْرَضْ عَنْهُمْ ﴾^١ .

أخرجه أبو داود رقم (٤٤٥١) وفيه رجل مجهول وضعفه الألباني .

(٢٧٧) عن البراء بن عازب . قال : مر على النبي ﷺ يهودي محمماً ،

مجلود . فدعاهم ﷺ فقال : (هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ؟) قالوا نعم فدعا رجل من علمائهم . فقال (أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى ! أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ؟) قال : لا . ولولا أنك

١ - سورة المائدة ٤٢ .

نشدتني بهذا لم أخبرك . نجده الرجم . ولكنه كثر في أشرافنا فكنا ، إذا أخذنا الشريف تركناه ، وإذا أخذنا الضعيف ، أقمنا عليه الحد . قلنا : تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع ، فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم . فقال رسول الله ﷺ (اللهم ! إني أول من أحيا أمرك إذا ماتوه) فأمر به فرجم . فأنزل الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ، إِلَى قَوْلِهِ : إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ﴾^١ يقول : اتوا محمداً ﷺ . فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه ، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا . فأنزل الله تعالى ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾^٢ . ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾^٣ . ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾^٤ ، في الكفار كلها .

أخرجه مسلم في الحدود رقم (١٧٠٠) وأبو داود رقم (٤٤٤٨) وابن ماجه (٢٥٥٨) ونسبه المنذري للنسائي .

(٢٧٨) حدثنا محمد بن يحيى . حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري . حدثنا رجل من مزينة .

١ - سورة المائدة ٤١ .

٢ - سورة المائدة ٤٤ .

٣ - سورة المائدة ٤٥ .

٤ - سورة المائدة ٤٧ .

(ح) وحدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عنبسة . حدثنا يونس . قال : قال محمد بن مسلم : سمعت رجلا من مزينة ، ممن يتبع العلم ويعيه ، ثم اتفقا : ونحن عند سعيد بن المسيب ، فحدثنا عن أبي هريرة ، وهذا حديث معمر ، وهو أتم ، قال :

زنى رجل من اليهود وامرأة ، فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى هذا النبي ، فإنه نبي بعث بالتخفيف ، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها ، واحتججنا بها عند الله ، قلنا : فتيا نبي من أنبيائك .

قال : فأتوا النبي ﷺ ، وهو جالس في المسجد في أصحابه ، فقالوا : يا أبا القاسم ، ماترى في رجل وامرأة زنيا ؟ فلم يكلمهم كلمة ، حتى أتى بيت مدارسهم ، فقام على الباب ، فقال :

(أنشدكم بالله ! الذي أنزل التوراة على موسى ، ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحسن) ؟

قالوا : يحمم ، ويجه ، ويجلد .

والتجيه : أن يحمل الزانيان على حمار ، وتقابل أفتيتهما ، ويطاف بهما .

قال : وسكت شاب منهم ، فلما رآه النبي ﷺ سكت ، أظ به النشدة ، فقال :

اللهم ! إذا نشدتنا فإننا نجد في التوراة الرجم ، فقال النبي ﷺ :

(فما أول ما ارتخصتم أمر الله) .

قال : زنى ذو قرابة مع ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ، ثم زنى رجل في أسرة من الناس فأراد رجمه ، فحال قومه دونه وقالوا : لا يرحم صاحبنا حتى تجئ بصاحبك فترجمه ، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم ، فقال النبي ﷺ :

(فإنني أحكم بما في التوراة) فأمر بهما فرجما .

قال الزهري : فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم ﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا ﴾^١ كان النبي ﷺ منهم .

ضعيف - الارواء (٩٥/٥) وابو داود رقم (٤٤٥٠) وفيه رجل من مزينة قال عنه الخطابي لا يعرف .

(٢٧٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين﴾^٢ نصب النفس ورفع العين .

أخرجه ابو داود رقم (٣٩٧٧) والترمذي رقم (٢٩٢٩) والقراءة الشاذة بالضم وقال : حديث حسن غريب وضعفه الألباني .

١ - سورة المائدة ٤٤ .

٢ - سورة المائدة ٤٥ .

(٢٨٠) عن عمران بن حصين أن رجلاً عض يد رجل فترع يده فوقعت ثنيتاه فاختصما إلى النبي ﷺ فقال :

(بعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل لا دية لك) فأنزل الله تعالى ﴿والجروح قصاص﴾^١ .

أخرجه البخاري رقم (٦٤٩٧) ومسلم رقم (١٦٧٣) والترمذي رقم (١٤١٦) وقال : حديث عمران بن حصين حديث حسن صحيح .

(٢٨١) عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قرأ ﴿إِنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾^٢ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٢٩) وقال حديث حسن غريب وأبي داود رقم (٣٩٧٦) وضعف اسناده الألباني .

(٢٨٢) عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : (مفاتيح الغيب خمس : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^٣ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٥١) .

١ - سورة المائدة ٤٥ .

٢ - سورة المائدة ٤٥ .

٣ - سورة لقمان ٣٤ .

(٢٨٣) عن عائشة رضي الله عنه قالت : من حدثك أن محمداً ﷺ كتم شيئاً مما أنزل عليه فقد كذب ، والله يقول ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ﴾^١ الآية .

أخرجه البخاري رقم (٤٣٣٦) .

(٢٨٤) عن مسروق قال : كنت متكئاً عند عائشة ، فقالت : يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفرية على الله : من زعم أن محمداً رأى ربه ، والله يقول ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾^٢ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب^٣ .

و كنت متكئاً فجلست فقلت : يا أم المؤمنين ، انظرين ولا تعجليني ، إلى الله تعالى يقول : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾^٤ ؛ ﴿ ولقد رآه بالأفق الأعلى ﴾^٥ قالت : أنا والله أول من سأل رسول الله ﷺ عن هذا ، قال : (إنما ذلك جبريل ما رأيته في الصورة التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء والأرض .

١ - سورة المائدة ٦٧ .

٢ - سورة الانعام ١٠٣ .

٣ - سورة الشورى ٥١ .

٤ - سورة النجم ١٣ .

٥ - سورة التكوين ٢٣ .

ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً مما أنزل الله عليه ، فقد أعظم الفرية على الله يقول الله : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾^١ .

ومن زعم أنه يعلم ما في غد ، فقد أعظم الفرية على الله ، والله يقول ﴿ لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ﴾^٢ .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٧٤) ومسلم رقم (١٧٧) والترمذي رقم (٣٠٦٨). واللفظ له ، قال أبو عيسى مسروق الاجدع يسمى أبا عائشة وقال حديث حسن صحيح .

(٢٨٥) عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أمتاه ، هل رأى محمداً ﷺ ربه ؟ فقالت : لقد قف شعري مما قلت ، أين أنت من ثلاث ، من حدثكهن فقد كذب : من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب ، ثم قرأت ﴿ لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ﴾^٣ ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب ﴾^٤ . ومن حدثك أنه يعلم ما في الغيب فقد كذب ، ثم قرأت ﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ﴾^٥ ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ، ثم

١ - سورة المائدة ٦٧ .

٢ - سورة النمل ٦٥ .

٣ - سورة الانعام ١٠٣ .

٤ - سورة الشورى ٥١ .

٥ - سورة لقمان ٣٤ .

قرأت ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ١ الآية . ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين.

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٧٤) ومسلم رقم (١٧٧) .

(٢٨٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَاللَّهُ يَعِصَمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ٢ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ فَقَالَ لَهُمْ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرَفُوا ، فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٤٦) وقال هذا حديث غريب .

(٢٨٧) حدثنا محمد بن بشار . حدثنا عبد الرحمن بن مهدي . حدثنا سفيان عن علي بن بزيم ، عن أبي عبيدة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :
(إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النِّقْصُ ، كَانَ الرَّجُلُ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ ، فَيَنْهَاهُ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ ، لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَةً وَشَرِيهَةً وَخَلِيطَةً ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ . وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ .
فَقَالَ :

﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ حَتَّى بَلَّغَ ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ٣ .

١ - سورة المائدة ٦٧ .

٢ - سورة المائدة ٦٧ .

قال ، وكان رسول الله ﷺ متكئا فجلس وقال : (لا . حتى تأخذوا على يدي الظالم ، فتأطروه على الحق أطراً) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٠٦) الترمذي رقم (٣٠٤٧) وقال هذا حديث حسن غريب ، وأبو داود رقم (٤٣٣٦) ولفظه (كلا ! والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر) وضعفه الألباني .

(٢٨٨) عن ابن عباس : أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء ، وأخذتني شهوة ، فحرمت علي اللحم ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ، وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا ﴾^١ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٥٤) وقال هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلأ ليس فيه عن ابن عباس ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلأ وصححه الألباني .

(٢٨٩) عن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا نساء ، فقلنا : ألا نختصي ؟ فنهانا عن ذلك ، فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ، ثم قرأ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل لكم ﴾^٢ .

٣- سورة المائدة (٧٨-٨١) .

١- سورة المائدة (٨٧-٨٨) .

٢- سورة المائدة ٨٧ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٣٩) ومسلم في النكاح رقم (١٤٠٤) .

(٢٩٠) عن عائشة رضي الله عنها : أنزلت هذه الآية ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾^١ في قول الرجل : لا والله ، وبلى والله .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٣٧) .

(٢٩١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : كان الرجل يقوت أهله قوتاً فيه سعة . وكان الرجل يقوت أهله قوتاً فيه شدة فنزلت ﴿ من أوسط ما تطعمون أهليكم ﴾^٢ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢١١٣) قال في الزوائد : هذا اسناده موقوف صحيح الاسناد .

(٢٩٢) عن عمر بن الخطاب أنه قال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ٢١٩ .

(٢٩٣) عن مصعب بن سعد عن أبيه ، أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب، قالت : زعمت أن الله وصاك بوالديك . وأنا أملك . وأنا أمرك بهذا .

١ - سورة المائدة ٨٩ .

٢ - سورة المائدة ٨٩ .

قال : مكثت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجهد . فقام ابن لها يقال له
عمارة، فسقاها . فجعلت تدعو على سعد . فأنزل الله عز وجل في القرآن
هذه الآية : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك على أن تشرك
بى.. ﴾^١ وفيها : وصاحبهما في الدنيا معروفاً .

قال : وأصاب رسول الله ﷺ غنيمة عظيمة . فإذا فيها سيف فأخذه .
فأتيت به رسول الله ﷺ فقلت : نفلني هذا السيف . فأنما من قد علمت
حاله ، فقال (رده من حيث أخذه) فانطلقت حتى إذا أرادت أن ألقيه في
القبض لامتنى نفسي ، فرجعت إليه فقلت : أعطنيه . قال فشد لي صوته
(رده من حيث أخذه) قال فأنزل الله عز وجل : ﴿ يسألونك عن
الأنفال ﴾^٢ .

قال : ومرضت فأرسلت إلى النبي ﷺ فأتاني فقلت : دعني أقسم مالي
حيث شئت . قال فأبى . قلت : فالنصف . قال فأبى . قلت : فالثلث . قال
فسكت . فكان . بعد ، الثلث جائزاً .

قال : وأتيت على نفرٍ من الأنصار والمهاجرين . فقالوا : تعال نطعمك
ونسقيك خمرأً . وذلك قبل أن تحرم الخمر . قال فأتيتهم في حش - والحش
البستان - فإذا رأس جزور مشوي عندهم . وزق من خمر . قال فأكلت

١ - سورة العنكبوت : ٨ هكذا وردت في الحديث وهي في القرآن ﴿ ووصينا الإنسان
بوالديه حملته أمه وهنا على وهن الآية ﴾ لقمان ١٥ .

٢ - سورة الانفال ١ .

وشربت معهم . قال فذكرت الأنصار والمهاجرون عندهم . فقلت :
المهاجرون خير من الأنصار قال ، فأخذ رجل أحد لحى الرأس فضربني به
فجرح بأنفي . فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته : فأنزل الله عز وجل في -
يعني نفسه - شأن الخمر ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ
عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ ١ .

صحيح أخرجه مسلم في فضائل الصحابة رقم (١٧٤٨/٤٣)
والترمذي رقم (٣١٨٩) جزء منه وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢٩٤) عن أنس رضي الله عنه ؛ كنت ساقى القوم في منزل أبي
طلحة ، وكان خمرهم يومئذ الفضيخ ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادي : ألا
إن الخمر قد حرمت ، قال : فقال لي أبو طلحة : أخرج فأهرقها ، فخرجت
فهرقتها ، فجرت في سكك المدينة ، فقال بعض القوم ، قد قتل قوم وهي في
بطونهم ، فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ
فِيمَا طَعِمُوا ﴾ ٢ الآية .

أخرجه البخاري في المظالم رقم (٢٣٣٢) ومسلم في الأشربة رقم
(١٩٨٠) والترمذي رقم (٣٠٥٠، ٣٠٥١، ٣٠٥٢) وقال هذا حديث
حسن صحيح عن البراء بن عازب وعن ابن عباس وابن مسعود .

١ - سورة المائدة ٩٠ .

٢ - سورة المائدة ٩٣ .

(٢٩٥) عن عبد الله . قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا ﴾^١ إلى آخر الآية . قال رسول الله ﷺ (قيل لي : أنت منهم) .

أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٤٥٩) والترمذي (٣٠٥٣) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢٩٦) عن أنس رضي الله عنه قال : خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط قال : (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً) قال فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم خنين ، فقال رجل : من أبي ؟ قال : (فلان) فنزلت الآية ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾^٢ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٤٥) ومسلم في توقيره ﷺ رقم (٢٣٥٩) والترمذي رقم (٣٠٥٦) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح .

(٢٩٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء ، فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقول الرجل تفضل ناقتة : أين

١- سورة المائدة ٩٣ .

٢- سورة المائدة ١٠١ .

ناقني ؟ فانزل الله فيهم هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء أن تبد لكم تسؤكم ﴾^١ حتى فرغ منها كلها .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٤٦) والزمذي رقم (٣٠٥٦) وفيه عن أنس بن مالك .

(٢٩٨) عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ والله على الناس حج البيت ... الحديث . انظر سورة آل عمران الآية : ٩٧ .

(٢٩٩) حدثنا الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الحراني . أخبرنا محمد بن سلمة الحراني . أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن أبي النضر ، عن باذان - مولى أم هانئ - عن ابن عباس ، عن تميم الداري في هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾^٢ .

قال : برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء ، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما ، وقدم عليهما مولى لبني سهم - يقال له : بديل ابن أبي مريم - بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظيم تجارته ، فمرض ، فأوصى إليهما ، وأمرهما أن يبلغا مارك أهله .

١ - سورة المائدة ١٠١ .

٢ - سورة المائدة ١٠٦ .

قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجلام فبعناه بألف درهم ، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء ، فلما أتينا إلى أهله دفعنا ما كان معنا ، وفقدوا الجلام ، فسألونا عنه ، فقلنا : ماترك غير هذا ، ومادفع إلينا غيره .

قال تميم : فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة تأملت من ذلك ، فأتيت أهله ، فأخبرتهم الخبر ، وأديت إليهم خمسمائة درهم ، وأخبرتهم : أن عند صاحبي مثلها ، فأتوا رسول الله ﷺ ، فسألهم البيعة ، فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به على أهل دينه ، فحلف ، فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ إلى قوله : ﴿ أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم ﴾^١ .

فقام عمرو بن العاص ، ورجل آخر فحلفا ، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء .

ضعيف الاسناد جداً ، أخرجه الترمذي رقم (٣٠٥٩) وقال هذا حديث غريب وليس اسناده صحيح وقال الألباني ضعيف الاسناد جداً .

(٣٠٠) عن أبي أمية الشعباني قال : أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له : كيف تصنع في هذه الآية ؟ قال : أية آية ؟ قلت : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾^٢ .

١ - سورة المائدة ١٠٥ .

٢ - سورة المائدة ١٠٦ .

قال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله ﷺ
قال : (بل أئتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيتم شحاً
مطاعاً ، وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة ، رأيتم أمراً لا يدان لك به ، واعجاب
كل ذي رأي برأيه ، فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فإن من ورائكم أياماً ،
الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً
يعملون مثل عملكم) .

قال : عبد الله بن المبارك : وزادني غير عتبة قيل .

يارسول الله أجر خمسين رجلاً منا أو منهم ؟ قال : (لا ، بل أجر
خمسين رجلاً منكم) .

ضعيف ، أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠١٤) وأبو داود رقم (٤٣٤١)
والترمذي رقم (٣٠٥٨) وقال هذا حديث حسن غريب وضعيف الجامع
الصغير رقم (٢٣٤٤) وضعفه الألباني .

(٣٠١) عن قيس ، قال : قال أبو بكر ، بعد أن حمد الله وأثنى عليه :
يا أيها الناس ، إنكم تقرأون هذه الآية ، وتضعونها على غير موضعها
﴿ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ ١ وإنا سمعنا النبي ﷺ
يقول :

(إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب) وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ، ثم يقدرن على أن يغيروا ، ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب) .

أخرجه الترمذي رقم (٢١٦٨، ٣٠٥٧) وقال حديث حسن صحيح وفي الباب عن عائشة وأم سلمة والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر وحذيفة وابن ماجه رقم (٤٠٠٥) وابو داود رقم (٤٣٣٨) واللفظ له .

(٣٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما : خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء ، فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم ، فلما قدما بتركته فقدروا جاماً من فضة مخصوصا من ذهب ، فأحلفهما رسول الله ﷺ ، ثم وجد الجام بمكة ، فقالوا : ابتعناه من تميم وعدي ، فقام رجلان من أوليائه ، فحلفا : لشهادتهما أحق من شهادتهما ، وأن الجام لصاحبهم ، قال: وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾^١ .

أخرجه البخاري في الوصايا رقم (٢٦٢٨) .

(٣٠٣) عن معاذ بن جبل : أن النبي ﷺ قرأ ﴿ هل تستطيع ربك ﴾^٢ .

١ - سورة المائدة ١٠٦ .

٢ - سورة المائدة ١١٢ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٣٠) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين وليس اسناده بالقوي ورشدين بن سعد والافريقي يضعفان في الحديث وضعف اسناده الألباني .

قراءة صاحبي شاذة والمتواتر ﴿هل يستطيع ربك﴾^١

(٣٠٤) عن أبي هريرة قال : يُلقِي عيسى حجته ، فلقيه الله في قوله ﴿واذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ ؟ قال أبو هريرة عن النبي ﷺ : فلقيه الله : ﴿سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق﴾^٢ الآية كلها.

[قال أبو عيسى] هذا حديث حسن صحيح . أخرجه الترمذي رقم (٣٠٦٢) وصححه اسناده الألباني .

(٣٠٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم : ﴿رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني﴾^٣ الآية ، وقال عيسى عليه السلام : ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ ؛ فرفع يديه وقال (اللهم أمّتي أمّتي) وبكى . فقال الله عز وجل : يا جبريل ! اذهب إلى محمد ، وربك أعلم فسله

١- سورة المائدة ١١٢ .

٢- سورة المائدة ١١٦ .

٣- سورة إبراهيم ٣٦ .

٤- سورة المائدة ١١٨ .

ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله . فأخبره رسول الله ﷺ بما قال . وهو أعلم . فقال الله : يا جبريل ! اذهب إلى محمد فقل : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك .

أخرجه مسلم في الايمان رقم (٢٠٢) .

(٣٠٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : (إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً ، ثم قرأ ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين ﴾^١ وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : أصحابي أصحابي ، فيقول : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم - إلى قوله - الحكيم ﴾^٢ .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣١٧١) ومسلم رقم (٢٨٦٠) والترمذي رقم (٣١٦٧، ٢٤٢٣) وقال حديث حسن صحيح ورواه سفيان الثوري عن المغيرة بن النعمان نحوه وقال : كانه تأوله على أهل الردة .

(٣٠٧) عن جَسْرَةَ بنت دجاجة قالت : سمعت أبا ذر يقول : قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها والآية :

١ - سورة الانبياء ١٠٤ .

٢ - سورة المائدة (١١٧-١١٨) .

﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك ، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز
الحكيم ﴾ ١ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٣٥٠) المشكاة رقم (١٢٠٥) في الزوائد :
اسناده صحيح ورجاله ثقات ثم قال : رواه النسائي في الكبرى وأحمد في
المسند وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال : صحيح ، ورواه ابن حبان
في صحيحه وقال السندي : قلت وما تقدم نقله عن ابن خزيمة يقتضي أن
لا يكون صحيحا عنده فليتأمل والنسائي رقم (١٠١٠) وحسنه الالباني .

سورة الأنعام

(٣٠٨) عن علي : أن أبا جهل قال للنبي ﷺ : إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ﴾^١.

ضعيف الاسناد ، أخرجه الترمذي رقم (٣٠٦٤) .

(٣٠٩) عن سعد : في نزلت ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي .. ﴾^٢ قال : نزلت في ستة ، أنا وابن مسعود ، وكان المشركون قالوا له : تدني هؤلاء .

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤١٣) وابن ماجه رقم (٤١٢٧، ٤١٢٨) من حديث خباب مطولاً وفي الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات وقد روى مسلم والنسائي والمصنف من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٣١٠) عن جابر رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ قال رسول الله ﷺ : (أعوذ بوجهك) . قال : ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ . قال : (أعوذ

١- سورة الانعام ٣٣ .

٢- سورة الانعام ٥٢ .

برجھك) . ﴿أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض﴾^١ قال رسول الله ﷺ : هذا أهون ، أو هذا أيسر .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٥٢) والترمذي رقم (٣٠٦٥) وقال حديث حسن صحيح .

(٣١١) عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ في هذه الآية :

﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم ﴾^٢ فقال النبي ﷺ : (أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٦٦) وقال هذا حديث حسن غريب وضعف اسناده الألباني .

(٣١٢) عن عبد الله قال : لما نزلت ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾^٣ قال أصحاب رسول الله ﷺ : أينما لم يظلم نفسه ؟ فأنزل الله ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾^٤ .

أخرجه البخاري في الإيمان رقم (٣٢) ومسلم في الإيمان (١٢٤) والترمذي رقم (٣٠٦٧) وقال حديث حسن صحيح .

١ - سورة الأنعام ٦٥ .

٢ - سورة الأنعام ٦٥ .

٣ - سورة لقمان ١٣ .

٤ - سورة الأنعام ٨٣ .

(٣١٣) عن عبد الله رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾^١ قلنا : يا رسول الله ، أين لا يظلم نفسه ؟ قال : (ليس كما تقولون) لم يلبسوا إيمانهم بظلم) بشرك ، أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه : ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾^٢ .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣١٨١) ومسلم رقم (١٢٤).

(٣١٤) عن مجاهد قال : قلت لأبن عباس : أسجد في (ص) ؟ فقرأ : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان - حتى أتى - فبهذا هم اقتده ﴾^٣ فقال : نبيكم ﷺ من أمر أن يقتدى بهم .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣٢٣٩) والترمذي رقم (٥٧٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح وأبو داود رقم (١٤٠٩) .

(٣١٥) عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : رأى محمد ربه . قلت : ليس الله يقول ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾^٤ ، قال : ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره ، وقد رأى محمد ربه مرتين .

الترمذي رقم (٣٢٧٩) وقال هذا حديث حسن غريب من هذا

الوجه.

١ - سورة الانعام ٦ .

٢ - سورة لقمان ١٣ .

٣ - سورة الانعام (٨٤-٩٠) .

٤ - سورة الأنعام ١٠٣ .

(٣١٦) عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أمتاه : هل رأى محمد ﷺ ربه ؟ ... الحديث . انظر سورة آل عمران الآية : ٧٩ .

(٣١٧) عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة ، فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفرية الحديث ، انظر سورة المائدة الآية : ٦٧ .

(٣١٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت : من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب وهو يقول ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾^١ ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب ، وهو يقول : ﴿ لا يعلم الغيب إلا الله ﴾^٢ .
أخرجه البخاري في التوحيد رقم (٦٩٤٥) ومسلم رقم (١٧٧) مطولاً.

(٣١٩) عن ابن عباس قال : أتى ناس النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله أناكل ما نقتل ، ولا نأكل ما يقتل الله ؟ فأنزل الله ﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين ﴾ إلى قوله ﴿ وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴾^٣ .

صحيح أخرجه الترمذي رقم (٣٠٦٩) وقال هذا حديث حسن صحيح وأبو داود رقم (٢٨١٩) .

١ - سورة الأنعام ١٠٣ .

٢ - سورة النمل : ٦٥ .

٣ - سورة الانعام (١١٨-١٢١) .

(٣٢٠) عن ابن عباس في قوله ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ ﴾ يقولون : ماذبح الله فلا تأكلوا وما ذبحتم أنتم فكلوا ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ١ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣١٧٣) وابو داود رقم (٢٨١٨) وقال الألباني صحيح .

(٣٢١) عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ٢ قال : خاصمهم المشركون فقالوا : ماذبح الله فلا تأكلوه وما ذبحتم أنتم أكلتموه .

صحيح الاسناد ، أخرجه النسائي رقم (٤٤٣٧) .

(٣٢٢) قال عبد الله ، إن أحسن الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها و : ﴿ إِنَّ مَا تَوْعَدُونَ لَأْتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ ٣ .

أخرجه البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة رقم (٦٨٤٩) .

(٣٢٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إذا سرك أن تعلم جهل العرب ، فاقراً مافوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام : ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ

١- سورة الانعام ١٢١ .

٢- سورة الأنعام ١٢١ .

٣- سورة الأنعام ١٣٤ .

قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم وحرّموا ما رزقهم الله افترء على الله قد
ضلوا وما كانوا مهتدين ﴿١﴾

أخرجه البخاري في المناقب رقم (٣٣٣٤) .

(٣٢٤) عن عيسى بن نميلة ، عن أبيه ، قال : كنت عند ابن عمر ،
فسئل عن أكل القنفذ فتلا ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً ﴾ الآية قال :
قال شيخ عنده ، سمعت أبا هريرة يقول : ذكر عند النبي ﷺ فقال : (خبيثة
من الخبائث) فقال ابن عمر : إن كان قال رسول الله ﷺ هذا فهو كما
قال ، ما لم ندر .

أخرجه أبو داود رقم (٣٧٩٩) قال الخطابي ليس اسناده قوي .

(٣٢٥) حدثنا سفيان : قال عمرو : قلت لجابر بن زيد : يزعمون أن
رسول الله ﷺ نهى عن حُمُر الأهلية ؟ فقال : قد يقول ذاك الحكم بن عمر
والغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبي ذاك البحر ابن عباس قرأ ﴿ قل لا أجد
فيما أوحى إلي محرماً ﴾ .

أخرجه البخاري في الذبائح والصيد رقم (٥٢٠٩) .

(٣٢٦) عن عبد الله قال : من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها
خاتم محمد ﷺ فليقرأ هؤلاء الآيات :

١- سورة الأنعام ١٤٠ .

٢- سورة الأنعام ١٤٥ .

٣- سورة الأنعام ١٤٥ .

﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ﴾ إلى قوله ﴿ لعلكم تتقون ﴾^١.

الترمذي رقم (٣٠٧٠) وقال حديث حسن غريب وضعف اسناده

الألباني .

(٣٢٧) عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ ولا تقربوا ما لم

اليتيم... الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ٢٢٠ ، والنساء الآية : ١٠ .

(٣٢٨) عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي ﷺ فخط خطاً .

وخط خطين عن يمينه وخط عن يساره . ثم وضع يده في الخط الأوسط

فقال : (هذا سبيل الله) ثم تلا هذه الآية ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾^٢ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١١) وفي الزوائد : هذا اسناد فيه مقال من

أجل مجالد بن سعيد وفي ظلال اللجنة رقم (١٦) وصححه الألباني .

(٣٢٩) حدثنا موسى بن اسماعيل : حدثنا عبد الواحد : حدثنا عماره :

حدثنا أبو زرعة : حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

(لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا رآها الناس آمن من

عليها ، فذاك حين : ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾^٣ .

١ - سورة الأنعام ١٥١ .

٢ - سورة الأنعام ١٥٣ .

٣ - سورة الأنعام ١٥٨ .

صحيح ، أخرجه البخاري (٤٣٥٩) ومسلم رقم (١٥٧) ،
والترمذي وفيه ابن سعيد رقم (٣٠٧١) وقال حديث حسن غريب وأبو
داود (٤٣١٢) وابن ماجه (٤٠٦٨) .

(٣٣٠) حدثني إسحق ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام ،
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ،
وذلك حين ﴿ لا ينفع نفسا إيمانها ﴾^١ ثم قرأ الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٥٩ ، ٤٣٦٠) مسلم في الإيمان
رقم (١٥٧) والترمذي رقم (٣٠٧٢) .

(٣٣١) عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : (لا تقوم الساعة
حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ، دعوتهما واحدة .
وحتى يبعث دجالون كذابون ، قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول
الله ، وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ، ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن ،
ويكثر الهرج ، وهو القتل ، وحتى يكثر فيكم المال ، فيفيض حتى يهم رب
المال من يقبل صدقته ، وحتى يعرضه ، فيقول الذي يعرضه عليه ، لا أرب لي
به ، وحتى يتناول الناس في البنيان ، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول :
يا ليتني مكانه ، وحتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس -
يعني آمنوا أجمعون ، فذلك حين ﴿ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من

١ - سورة الأنعام : ١٥٨ .

قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ﴿١﴾ ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما ، فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها) .

أخرجه البخاري في الفتن رقم (٦٧٠٤) .

(٣٣٢) عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ (من صام ثلاثة أيام من كل شهر ، فذلك صوم الدهر) ، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ ٢ فالיום بعشرة أيام .

(صحيح) أخرجه ابن ماجه رقم (١٧٠٨) والترمذي رقم (٧٦٢)

وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي رواية عن أبي هريرة .

(٣٣٣) عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : (يحضر الجمعة ثلاثة نفر : رجل حضرها يلغو ، وهو حظه منها ، ورجل حضرها يدعو ، فهو رجل دعا الله عز وجل : إن شاء أعطاه ، وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات وسكوت ، ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحداً ، فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام ، وذلك بأن الله عز وجل يقول : ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ ٣ .

١ - سورة الأنعام ١٥٨ .

٢ - سورة الأنعام ١٦٠ .

٣ - سورة الأنعام ١٦٠ .

أخرجه أبو داود رقم (١١١٣) وحسنه الألباني .

(٣٣٤) عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : (قال الله تبارك وتعالى ، وقوله الحق : إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها ، وإذا هم بسيئة فلا تكتبوها ، فإن عملها فاكتبوها بمثلها - فإن تركها - وربما قال : فإن لم يعمل بها - فاكتبوها له حسنة ، ثم قرأ ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ ١ .

متفق عليه أخرجه البخاري في الرقاق رقم (٦١٢٦) ومسلم رقم (١٣١) عن ابن عباس . والترمذي رقم (٣٠٧٣) واللفظ له وقال حديث حسن صحيح .

(٣٣٥) عن موسى بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : (الميت يُعذب ببكاء الحي إذا قالوا ، وأعضداه وأكسياه ، وإناصراه واجبلاه ، ونحو هذا يتتبع ويُقال : أنت كذلك ؟؟ أنت كذلك ؟؟)

قال أسيد : فقلت : سبحان الله : إن الله يقول : ﴿ ولا تنزر وازرة وزر أخرى ﴾ ٢ قال : ويحك ! أحدثك أن أبا موسى حدثني عن رسول الله ﷺ فترى أن أبا موسى كذب على النبي ﷺ ؟ أو ترى أنني أكذب على أبي موسى ؟

١- سورة الأنعام ١٦٠ .

٢- سورة الأنعام ١٦٤ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٥٩٤) في الزوائد : اسناده حسن لأن
يعقوب بن حميد مختلف فيه . روى الترمذي بعضه من حديث أبي موسى
ايضا .

وأصله في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب .
وروى الترمذي والنسائي بعضه من حديث عائشة وحسنه الألباني .

سورة الأعراف

(٣٣٦) عن ابن عباس ، قال : كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة.

فتقول : من يعبرني تطوافا ؟ تجعله على فرجها وتقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية : ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ ١ .

أخرجه مسلم في كتاب التفسير رقم (٣٠٢٨) والنسائي رقم

(٢٩٥٦) وقال الألباني صحيح.

(٣٣٧) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

(ينادي مناد : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً ، وأن لكم أن تحيوا

فلا تموتوا أبداً . وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً . وإن لكم أن تنعموا فلا

تبأسوا أبداً) فذلك قوله عز وجل ﴿ ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما

كنتم تعملون ﴾ ٢ .

أخرجه مسلم في كتاب الجنة رقم (٢٨٣٧) والترمذي رقم

(٣٢٤٦) وفيه آية الزخرف رقم (٧٢) قال أبو عيسى : وروى ابن

المبارك وغيره هذا الحديث عن الثوري ولم يرفعه .

١- سورة الأعراف ٣٧ .

٢- سورة الأعراف ٤٣ .

(٣٣٨) عن أبي هريرة ، عن أبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ :

(يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول له : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً ، وسخرت لك الانعام والحراث ، وتركتك ترأساً وتربع فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟ فيقول : لا فيقول : اليوم أنساك كما نسيتني .

صحيح ، الترمذي رقم (٢٤٢٨) وقال : هذا حديث صحيح

غريب.

قال ابو عيسى : ومعنى قوله اليوم أنساك كما نسيتني : اليوم أتركك في العذاب وكذا فسر بعض أهل العلم هذه الآية ﴿ فالיום ننساهم ﴾^١ قالوا معناه : اليوم نتركهم في العذاب .

(٣٣٩) عن عبد الرحمن بن أبي ليل ، عن أبيه ألي ليلي ؛ قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ إذ جاءه اعرابي الحديث ، انظر سورة البقرة الآية : ١٦٣ .

(٣٤٠) عن أبي واقد الليثي : أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها : ذات أنواط ، يعقلون عليها أسلحتهم ، قالوا يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فقال النبي ﷺ :

(سبحان الله ، هذا كما قال قوم موسى ﴿ اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ﴾^٢ والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم .)

١ - سورة الأعراف ٥١ .

أخرجه الترمذي رقم (٢١٨٠) وقال حديث حسن صحيح ، أبو
 واقد الليثي اسمه : الحارث بن عوف وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة .
 (٣٤١) عن أنس ، أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ فلما تجلّى ربه للجبل
 جعله دكاً ﴾^١

قال حماد : هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة اصبعه
 اليميني ، قال : فساح الجبل وخر موسى صعقاً .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٧٤) وقال هذا حديث حسن غريب
 صحيح لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة وصححه الألباني .

(٣٤٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (قيل
 لبني اسرائيل : ﴿ ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ﴾^٢
 فبدلوا . فدخلوا على استاهم ، وقالوا : حبة في شعرة) .

أخرجه البخاري رقم (٣٢٢٢) ومسلم رقم (٣٠١٥) .

(٣٤٣) عن حجاج بن المنهال ، قال : سمعت حماد بن سلمة يفسر
 حديث (كل مولود يولد على الفطرة) قال : هذا عندنا حيث أخذ الله
 عليهم العهد في أصلاب آبائهم حيث قال ﴿ ألست بربكم قالوا بلى ﴾^٣ .

٢- سورة الأعراف ١٣٨ .

١- سورة الأعراف ١٤٣ .

٢- سورة البقرة : ٥٨ .

أخرجه أبو داود رقم (٤٧١٦) قال الألباني صحيح الإسناد
مقطوع.

(٣٤٤) حدثنا الأنصاري . أخبرنا معن ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن
زيد بن أبي سلمة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن
مسلم بن يسار الجهني :

أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى
شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۝ ١ ﴾ .

فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها ، فقال
رسول الله ﷺ : (إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره يمينه فاستخرج منه
ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح
ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للنار ، ويعمل أهل النار
يعملون) .

فقال الرجل : فقيم العمل يا رسول الله ؟

قال : فقال رسول الله ﷺ : (إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله
بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الله الجنة ،

٣- سورة الأعراف ١٧٢ .

١- سورة الأعراف ١٧٢ .

وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله الله النار).

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٧٥) وقال حديث حسن وابو داود رقم (٤٧٠٣)، الظلال رقم (١٩٦)، والضعيفة رقم (٣٠٧١) ضعيف الجامع الصغير رقم (١٦٠٢).

(٣٤٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس ، وكان من نفر الذين يدينهم عمر، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته ، كهولا كانوا أو شبانا ، فقال عيينة لابن أخيه : يا ابن أخي ، لك وجه عند هذا الأمير ، فاستأذن لي عليه ، قال : سأستأذن لك عليه ، قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة ، فأذن له عمر، فلما دخل عليه قال : هي يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر حتى هم به ، فقال له الحر ، يا أمير المؤمنين ، إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ وإن هذا من الجاهلين ، والله ما جاوزها عمر حيث تلاها عليه ، وكان وقافا عند كتاب الله .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٦٦) .

(٣٤٦) عن عبد الله - يعني ابن الزبير - في قوله : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف ﴾ قال : أمر نبي الله ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس .
أخرجه البخاري رقم (٤٣٦٧) وأبو داود رقم (٤٧٨٧) ونسبه المنذري للنسائي ، وصححه الألباني .

سورة الأنفال

(٣٤٧) عن مصعب بن سعيد عن أبيه ؛ أنه نزلت فيه آيات من القرآن
قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه الحديث ، انظر سورة المائدة
الآية: ٩٠.

(٣٤٨) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ ، يوم بدر : (من
فعل كذا وكذا ، فله من النفل كذا وكذا) قال : فتقدم الفتيان ، ولزم
المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم ، قال المشيخة : كنا ردءاً
لكم ، لو انهزمتم لفتتم إلينا ، فلا تذهبوا بالمغنم ، ونبقى ، فأبى الفتيان ،
وقالوا : جعله رسول الله ﷺ لنا فأنزل الله : ﴿يسألونك عن الأنفال قل
الأنفال لله ..﴾ إلى قوله ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً
من المؤمنين لكارهون ﴾^١ يقول : فكان ذلك خير لهم فذلك ايضاً فاطيعوني
فإني أعلم بعاقبة هذا منكم .

أخرجه أبو داود رقم (٢٧٣٧) ونسبه المنذري للنسائي وقال
الألباني صحيح .

(٣٤٩) عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : نزلت في أربع آيات ،
اصبت سيفاً فأني به النبي ﷺ فقال : يارسول الله نقلنيه . فقال (ضعه) ثم
قام فقال له النبي ﷺ (ضعه من حيث أخذته) ثم قام فقال : نقلنيه يارسول

١ - سورة الأنفال (٥-١) .

الله فقال : (ضعه) فقام . فقال : يا رسول الله نفلنيه أأجعل كمن لا غناء له فقال له النبي ﷺ (ضعه من حيث أخذته) قال : فنزلت هذه الآية ﴿يسألونك عن الأنفال . قل الأنفال لله والرسول﴾ ١ .

أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم (١٧٤٨) والترمذي رقم (٣٠٧٩) وقال حديث حسن صحيح وقد رواه سماك بن حرب عن مصعب ايضاً وفي الباب عن عباد بن الصامت وابو داود رقم (٢٧٤٠) وقال : قراءة ابن مسعود (يسألونك النفل) .

(٣٥٠) حدثنا هناد بن السري ، حدثنا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار . حدثني سماك الحنفي قال : سمعت ابن عباس يقول : حدثني عمر بن الخطاب . قال : لما كان يوم بدر . ح وحدثنا زهير بن حرب (واللفظ له) حدثنا عمر بن يونس الحنفي . حدثنا عكرمة بن عمار . حدثني أبو زميل (هو سماك الحنفي) . حدثني عبد الله بن عباس قال : حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف ، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً ، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة . ثم مد يديه فجعل يهتف بربه ، (اللهم أنجز لي ما وعدتني . اللهم ! آت ما وعدتني . اللهم ! إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) فما زال يهتف بربه ، ماداً يديه ، مستقبلاً القبلة ، حتى سقط رداؤه عن منكبيه ، فأتاه أبو بكر . فأخذ رداؤه فألقاه على منكبيه . ثم التزمه من ورائه . وقال : ياني

الله ! كذاك مناشدتك ربك . فإنه سينجز لك ما وعدك . فأنزل الله عز وجل ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ فأمدّه الله بالملائكة .

قال أبو زميل : فحدثني ابن عباس قال : بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه . إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس يقول : أقدم حيزوم ، فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيا . فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه ، وشق وجهه كضربة السوط . فأخضر ذلك أجمع ، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ فقال : (صدقت . ذلك من مدد السماء الثالثة) فقتلوا يومئذ سبعين ، وأسرُوا سبعين .

قال أبو زميل : قال ابن عباس : فلما أسروا الأسارى ، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر (ماترون في هؤلاء الأسارى ؟) فقال أبو بكر : يا بني الله ! هم بنو العم والعشيرة . أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار . فعسى الله أن يهديهم للإسلام . فقال رسول الله ﷺ (ماترى ؟ يا ابن الخطاب) قلت : لا ، والله ! يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن علينا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكني من فلان (نسيبا لعمر) فأضرب عنقه ، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها . فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت . فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يكيان . قلت :

يا رسول الله ! أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، فقال رسول الله ﷺ (أبكي للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض على عذابهم أدنى من هذه الشجرة) (شجرة قريبة من نبي الله ﷺ) وأنزل الله عز وجل ﴿ مَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتَخَنَّ فِي الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - فَكُلُوا مَا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ فأحل الله الغنيمة لهم .

أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم (١٧٦٣) والترمذي رقم (٣٠٨١) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وحسنه الالباني .

(٣٥١) عن أبي سعيد ، قال : نزلت في يوم بدر ﴿ وَمَنْ يُوْهُمْ يَوْمَئِذٍ دَبْرَهُ ﴾ .

أخرجه أبو داود رقم (٢٦٤٨) ونسبه المنذري للنسائي ونسبه في الذخائر لابي داود فقط ، وصححه الالباني .

(٣٥٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمَّ الْبِكْمَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ قال : هم نفر من بني عبد الدار .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٦٩) .

١ - سورة الأنفال (٦٧، ٦٩) .

٢ - سورة الأنفال ١٦ .

٣ - سورة الأنفال ٢٢ .

(٣٥٣) عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بم كعب ، فقال رسول الله ﷺ : (يا أبي) - وهو يصلي - فالتفت ... الحديث . انظر سورة الفاتحة .

(٣٥٤) عن أبي سعيد بن المعلى قال : كنت أصلي في المسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ الحديث . انظر سورة الفاتحة الآية : ٢ .

(٣٥٥) حدثنا محمد بن النضر : حدثنا عبيد الله بن معاذ : حدثنا أبي : حدثنا شعبة ، عن عبد الحميد صاحب الزيادي : سمع أنس بن مالك قال : قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ، فأمطر علينا حجارة من السماء ، أو اتنا بعذاب اليم . فنزلت : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون . وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٧٢) ومسلم رقم (٢٧٩٦) .

(٣٥٦) عن أبي بردة أبي ابن موسى عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ (أنزل الله علي أمانين لأمتي ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ ٢ فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة .

١ - سورة الأنفال ٣٣ .

٢ - سورة الأنفال ٣٣ .

الترمذي رقم (٣٠٨٢) وقال هذا حديث غريب واسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث وضعف اسناده الألباني .

(٣٥٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا : الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ١٩٣ .

(٣٥٨) عن عطاء في قوله عز وجل : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى ﴾^١ . قال : خمس الله ، وخمس رسوله واحد ، كان رسول الله ﷺ يحمل منه ويعطي منه ، ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء .

أخرجه النسائي رقم (٤١٤٢) والرجاء مراجعة الحديث رقم (٤١٤٧) عليها كلام لأبي عبد الرحمن النسائي ، وقال الألباني صحيح الاسناد مرسل .

(٣٥٩) عن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ على المنبر ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾^٢ ألا وإن القوة الرمي ثلاث مرات .

أخرجه مسلم رقم (١٩١٧) وابن ماجه رقم (٢٨١٣) وابو داود رقم (٢٥١٤) والترمذي رقم (٣٠٨٣) وفيه (ألا إن الله سيفتح لكم الأرض....) الحديث وقال الألباني حسن صحيح .

١ - سورة الأنفال ٤١ .

٢ - سورة الأنفال ٦٠ .

(٣٦٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ ﴾ شق ذلك على المسلمين ، حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ، فجاء التخفيف ، فقال : ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ ١ . قال فلما خفف الله عنهم من العدة ، نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٧٦) وأبو داود رقم (٢٦٤٦) .

(٣٦١) حدثنا هناد ، أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود قال :
لما كان يوم بدر ، وجئ بالأسارى) ، قال رسول الله ﷺ : (ماتقولون في هؤلاء الأسارى) فذكر في الحديث قصة ، فقال رسول الله ﷺ :
(لا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء ، أو ضرب عنق) .

فقال عبد الله بن مسعود : فقلت : يا رسول الله ، إلا سهيل بن بيضاء ، فإنني سمعته يذكر الإسلام . قال : فسكت رسول الله ﷺ . قال : فما رأيته في يوم أخوف أن تقع على حجارة من السماء في ذلك اليوم ، حتى قال رسول الله ﷺ :

(إلا سهيل بن البيضاء) قال : ونزل القرآن بقول عمر : ﴿ ما كان لني أن يكون له أسرى حتى يشخن في الأرض... ﴾^١ إلى آخر الآيات .

الترمذي رقم (٣٠٨٤) وقال الترمذي حديث حسن وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وقال الألباني ضعيف .

(٣٦٢) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس [من قبلكم] كانت تنزل نار من السماء فتأكلها) .

قال سليمان الأعمش : فمن يقول هذا إلا أبو هريرة الآن فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم ، فأنزل الله ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾^٢ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٨٥) وقال حديث صحيح غريب من حديث الأعمش وفي أبي داود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رقم (٢٦٩٠) وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن اسم أبي نوح . فقال : إيش تصنع باسمه ؟ اسمه شنيع قال أبو داود اسم أبي نوح قراد والصحيح عبد الرحمن ابن غزوان وصححه الألباني .

(٣٦٣) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال : يارسول الله أين تنزل في دارك بمكة ؟ فقال : (وهل ترك عقيل من رباع ، أو دور) . وكان

١ - سورة الأنفال ٦٧ .

٢ - سورة الأنفال ٦٨ .

عقيل ورث أبا طالب ، هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله
عنهما شيئا ، لأنهما كانا مسلمين ، وكان عقيل وطالب كافرين ، فكان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : لا يرث المؤمن الكافر . قال ابن
شهاب : وكانوا يتأولون قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
بَعْضٍ ﴾ الآية .

أخرجه البخاري في كتاب الحج رقم (١٥١١) ومسلم رقم
(١٣٥١) .

سورة التوبة

(٣٦٤) عن البراء بن عازب قال : آخر سورة نزلت كاملة

الحديث . انظر سورة النساء الآية : ١٧٦ .

(٣٦٥) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ (من فارق الدنيا

على الإخلاص لله وحده ، وعبادته لا شريك له ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، مات والله عنه راض) .

قال أنس : وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم قبل

هرج الأحاديث واختلاف الأهواء .

وتصديق ذلك في كتاب الله في آخر ما نزل . يقول الله ﴿ فَإِنْ تَابُوا ﴾

قال : خلع الاوثان وعبادتها ، ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ ﴾

وقال في أخرى : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾^١ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٧٠) في الضعيف . وقال الألباني (ضعيف)

وفي الزوائد هذا اسناده ضعيف .

(٣٦٦) عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ قال : (إذا رأيتم الرجل

يعتاد المساجد ، فأشهدوا له بالإيمان . قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ

آمِنٍ بِاللَّهِ ﴾^٢ الآية .

ابن ماجه رقم (٨٠٢) والترمذي رقم (٢٦١٧) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وضعفه الألباني .

(٣٦٧) عن زيد بن سلام ؛ أنه سمع أبا سلام قال : حدثني النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ فقال رجل : ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام . إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي أن لا أعمل بعد الإسلام إلا أن أعمار المسجد الحرام . وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ . وهو يوم الجمعة . ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيه فيما اختلفتم فيه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ أ جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ﴾ الآية .

أخرجه مسلم في الامارة رقم (١٨٧٩) .

(٣٦٨) عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول (لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى) فقلت : يا رسول الله - إن كنت لأظن حين أنزل الله . ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ أن ذلك تاما قال (إنه سيكون من

٢ - سورة التوبة ١٨ .

١ - سورة التوبة ١٩ .

٢ - سورة التوبة ٣٣ ، والصف ٩ .

ذلك ما شاء الله . ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه ، فيرجعون إلى دين آبائهم .

أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة رقم (٢٩٠٧) .

(٣٧٩) عن خالد بن أسلم قال : خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فقال أعرابي : أخبرني قول الله ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾^١ . قال ابن عمر رضي الله عنهما : من كنزهما فلم يود زكاتهما فويل له ، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة ، فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال .

أخرجه البخاري في الزكاة رقم (١٣٣٩) وابن ماجه رقم (١٧٨٧) في الزوائد هذا اسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة رواه أبو داود في النسخ والمنسوخ ، ورواه الحاكم من طريق أحمد بن شعيب ومن طريق الحاكم رواه البيهقي .

(٣٧٠) حدثنا علي : سمع هشima : أخبرنا حصين ، عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة ، فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه ، فقلت له : ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنت بالشام ، فاختلفت أنا ومعاوية في : ﴿ الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾^٢ قال معاوية : نزلت

١ - سورة التوبة ٣٤ .

٢ - سورة التوبة ٣٤ .

في أهل الكتاب ، فقلت : نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذاك وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني ، فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذاك لعثمان ، فقال لي : إن شئت تنحيت فكنت قريبا . فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت .

أخرجه البخاري في الزكاة رقم (١٣٤١) .

(٣٧١) عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : لما نزلت ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة﴾^١ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه : أنزلت في الذهب والفضة لو علمنا أي المال خير فنتخذه . فقال :

(أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر ، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٩٤) وقال حسن صحيح وابن ماجه رقم (١٨٥٦) وصححه الألباني .

(٣٧٢) عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة﴾^٢ قال : كبر ذلك على المسلمين ، فقال عمر رضي الله عنه : أنا أفرج عنكم فانطلق ، فقال : يائي الله ! إنه كبر على أصحابك هذه

١- سورة التوبة ٣٤ .

٢- سورة التوبة ٣٤ .

الآية . فقال رسول الله ﷺ : (إن الله لم يفرض الزكاة ، إلا ليطيب ما بقي من أموالكم وإنما فرض الموارث لتكون لمن بعدكم) فكير عمر ثم قال له : ألا أخبرك بخير ما يكثر المرء ؟ المرأة الصالحة : إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته (.

أخرج أبو داود رقم (١٦٦٤) ورواه الحاكم في مستدركه وابن مردويه من حديث يحيى بن علي وقال الحاكم صحيح علي شرطهما ولم يخرجاه وضعفه الألباني .

(٣٧٣) عن ابن عباس قال : ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾^١ و﴿ما كان لأهل المدينة﴾ إلى قوله ﴿يعملون﴾ نسختها الآية التي تليها ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾^٢ .

حسن ، أخرجه ابو داود رقم (٢٥٠٥) .

(٣٧٤) عن بجدة بن نفيح ، قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾^٢ قال : فأمسك عنهم المطر ، وكان عذابهم .

أخرجه أبو داود رقم (٢٥٠٦) وضعفه الألباني .

١ - سورة التوبة ٣٩ .

٢ - سورة التوبة (١٢٠، ١٢١) .

٣ - سورة التوبة ٣٩ .

(٣٧٥) حدثنا أبو اسحق : سمعت البراء بن عازب يقول : جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله ، فاشترى منه رحلا ، فقال لعازب : ابعد ابنك يحمله معي ، قال : فحملته معه ، وخرج أبي ينتقد ثمنه ، فقال له أبي : يا أبا بكر ، حدثني كيف صنعتما حين سریت مع رسول الله ﷺ ، قال : نعم ، أسرينا ليلتنا ومن الغد ، حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد ، فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل ، لم تأت عليه الشمس ، فنزلنا عنده ، وسويت للنبي ﷺ مكانا بيدي ينام عليه ، وبسطت فيه فروة ، وقلت : ثم يارسول الله وأنا أنفض لك ماحولك ، فنام وخرجت أنفض ما حوله ، فإذا أنا براع مقبل بغنمة إلى الصخرة ، يريد منها مثل الذي أردنا فقلت : لمن أنت يا غلام فقال : لرجل من أهل المدينة أو مكة ، قلت : أفي غنمك لبن ؟ قال : نعم ، قلت / أفتحلب / قال : نعم ، فأخذ شاة . فقلت : أنفض الضرع من التراب والشعر والقذى ، قال : فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض ، فحلب في قعب كعبة من لبن ، ومعى إداوة حملتها للنبي ﷺ يرتوي منها ، يشرب ويتوضأ ، فأتيت النبي ﷺ فكرهت أن أوقظه ، فوافقته حين استيقظ ، فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله ، فقلت : اشرب يارسول الله ، قال : فشرب حتى رضيت ، ثم قال : (ألم يأن للرحيل) قلت : بلى ، قال : فارتحلنا بعد مالت الشمس ، واتبعنا سراقه بن مالك ، فقلت : أتينا يارسول الله ، فقال : ﴿ لا تحزن إن الله معنا ﴾ .

فدعا عليه النبي ﷺ فارتطمت به فرسه إلى بطنها أرى - في جلد من الأرض -
شك زهير - فقال : أني أراكما قد دعوتما علي ، فادعوا لي ، فإله لكما أن
أراد عنكما الطلب ، فدعا له النبي ﷺ فنجا ، فجعل لا يلقي أحداً إلا قال :
كفيتكم ما هنا ، فلا يلقي أحد إلا رده قال : وَوَيْ لَنَا .

أخرجه البخاري في المناقب رقم (٣٤١٩) ومسلم رقم (٢٠٠٩) .

(٣٧٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ﴿ لا يستأذنك الدين
يؤمنون بالله واليوم الآخر ﴾ الآية ، نسختها التي في النور ﴿ إنما المؤمنون
الذين آمنوا بالله ورسوله ﴾ إلى قوله ﴿ غفور رحيم ﴾^٢ .

حسن ، أخرجه ابو داود رقم (٢٧٧١) .

(٣٧٧) عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : جاء العباس ، وعلي ، إلى
عمر يختصمان ، فقال العباس : اقضي بيني ، وبين هذا الرجل ، فقال الناس :
افصل بينهما ، فقال عمر : لا أفصل بينهما ، قد علما أن رسول الله ﷺ
قال : (لا نورث ماتركنا صدقة) .

فقال الزهري : وليها رسول الله ﷺ ، فأخذ منها قوت أهله ، وجعل
سائر سبيله سبيل المال . ثم وليها أبو بكر بعده ، ثم وليتها بعد أبي بكر ،
فصنعت فيها الذي كان يصنع ، ثم أتيتني فسألاني أن ادفعهما إليهما ، على

١ - سورة التوبة ٤٤ .

٢ - سورة النور ٦٢ .

أن يليها بالذي وليها به رسول الله ﷺ ، والذي وليها به أبو بكر ، والذي وليتها به ، فدفعتهما إليهما ، وأخذت على ذلك عهدهما .

ثم أتاني يقول : هذا أقسم لي بنصيبي من ابن أخي ، ويقول : هذا أقسم لي بنصيبي من امرأتي .

وإن شاء أن ادفعها إليهما على أن يليها بالذي وليها به رسول الله ﷺ ، والذي وليها به أبو بكر ، والذي وليتها به ، دفعتهما إليهما ، وإن أيسا كفيا ذلك .

ثم قال ﴿ واعلموا أننا غنمتم من شيء ، فأنا لله خمسه وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين ﴾ هذا لهؤلاء : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله ﴾^١ هذه لهؤلاء ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ، ولا ركاب ﴾^٢ قال : الزهري : هذه لرسول الله ﷺ خاصة ، قرى عربية فذك كذا وكذا ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل ﴾^٣ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ﴿ والذين تبوأوا الدار

١ - سورة التوبة ٦٠ .

٢ - سورة الحشر ٦ .

٣ - سورة الحشر ٧ .

٤ - سورة الحشر ٨ .

والإيمان من قبلهم ﴿١﴾ والذين جاؤوا من بعدهم ﴿٢﴾ فاسترعبت هذه الآيات الناس ، فلم يبق أحد من المسلمين إلا له في هذا المال حق — أو قال : حظ — إلا بعض من تملكون من ارقائكم ، ولئن عشت إن شاء الله ليأتين على كل مسلم حقه - أو قال : حظه .

أخرجه البخاري رقم (٢٩٢٧) ومسلم رقم (١٧٥٧) والنسائي رقم (٤١٤٨) واللفظ له .

(٣٧٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ : جعل الدية اثني عشر ألفاً . قال : وذلك قوله ﴿ وما نقيموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله ﴾ قال ، بأخذهم الدية .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٦٣٢، ٢٦٢٩) وابو داود رقم (٤٥٤٦) والنسائي رقم (٤٨٠٣) والترمذي رقم (١٣٨٨) مرفوعاً قال أبو داود رواه ابن عيينة عن عمرو بن بكرمة عن النبي ﷺ ولم يذكر ابن عباس وضعفه الألباني.

(٣٧٩) عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فجاء رجل فتصدق بشئ كثير فقالوا : مرائي ، وجاء رجل فتصدق

١- سورة الحشر ٩ .

٢- سورة الحشر ١٠ .

٣- سورة التوبة ٧٤ .

بصاع فقالوا إن الله لغني عن صاع هذا ، فنزلت ﴿ الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم ﴾ ١ الآية .

أخرجه البخاري (١٣٤٩) ومسلم (١٠١٨) واللفظ له والنسائي رقم (٢٥٣٠) واللفظ له ، وصححه الألباني .

(٣٨٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عبد الله بن أبي لما توفي ، جاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أعطني قميصك أكفنه فيه ، وصل عليه ، واستغفر له ، فأعطاه النبي ﷺ قميصه ، فقال : (آذني أصلي عليه) فأذنه ، ، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه ، فقال : ليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين ؟ فقال : (أنا بين خيرتين ، قال : ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ ٢ . فصلى عليه ، فنزلت : ﴿ ولا تصل على أحد مات منهم أبداً ﴾ ٣ . فترك الصلاة عليهم .

أخرجه البخاري في الجنايز رقم (١٢١٠) ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٧٤) والنسائي رقم (١٩٠٠) وابن ماجه رقم (١٥٢٣) والترمذي رقم (٣٠٩٨) وقال حديث حسن صحيح .

١ - سورة التوبة ٧٩ .

٢ - سورة التوبة ٨٠ .

٣ - سورة التوبة ٨٤ .

(٣٨١) عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال :
لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول ، دعى له رسول الله ﷺ ليصلي عليه ،
فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه ، فقلت : يا رسول الله ، أتصلي على
ابن أبي ، وقد قال يوم كذا وكذا ، : كذا وكذا ؟ أعدد عليه قوله ، فتبسم
رسول الله ﷺ وقال : (آخر عني يا عمر) . فلما أكثرت عليه ، قال : (إني
خيرت فاخترت ، لو أعلم أنني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها) .
قال : فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف ، فلم يمكث إلا يسيراً حتى
نزلت الآيتان من براءة: ﴿ ولا تصل على أحد مات منهم أبداً - إلى قوله
وهم فاسقون ﴾^١ . قال : فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ
يومئذ ، والله ورسوله أعلم .

أخرجه البخاري في الجنايز رقم (١٣٠٠) والترمذي رقم (٣٠٩٨)
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٣٨٢) عن جابر ؛ قال : مات رأس المنافقين بالمدينة . وأوصى أن
يصلى عليه النبي ﷺ وأن يكفنه في قميصه ، فصلى عليه وكفنه ، وقام على
قبره فأنزل الله ﷻ ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على
قبره ﴾^٢ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٥٢٤) . (منكر بذكر الوصية) .

١ - سورة التوبة (٨٠-٨٤) .

٢ - سورة التوبة ٨٤ .

وفي مسلم عن ابن عمر رقم (٢٧٧٤) وفي البخاري رقم (١٢١٠).

(٣٨٣) عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، وحجر بن حجر ، قالا :
أتينا العرياض بن سارية ، وهو ممن نزل فيه ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك
لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ﴾ ١ فسلمنا ، وقلنا : أتيناك ؛ زائرين ،
وعائدين ، ومقتبسين ، فقال العرياض : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ،
ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها
القلوب .

فقال قائل : يا رسول الله ! كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا ؟
فقال :

(أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً ، فإنه من يعش
منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين
الراشدين تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن
كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة)

صحيح ، أخرجه ابن ماجه رقم (٤٢) والترمذي رقم (٢٦٧٦) قال
الترمذي حديث حسن صحيح وابو داود رقم (٤٦٠٧) واللفظ له .

(٣٨٤) عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال حين تخلف عن
تبوك : والله ما أنعم الله علي من نعمة ، بعد إذ هداني ، أعظم من صدقي

رسول الله ﷺ أن لا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل
الروحي : ﴿ سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم - إلى - الفاسقين ﴾^١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٩٦) .

(٣٨٥) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، أخبرنا وكيع ، أخبرنا عباد
بن منصور ، أخبرنا القاسم بن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول :

قال رسول الله ﷺ : (إن الله يقبل الصدقة ، ويأخذها يمينه ، فيريها
لأحدكم كما يربي أحدكم مهرة ، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد ،
وتصدق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴾ هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصدقات^٢ ر ﴿ يحق الله الربا ويربي الصدقات ﴾^٣ .

البخاري في الزكاة رقم (١٣٤٤) ومسلم في الزكاة رقم (١٠١٤)

(منكر بزيادة) وتصدق ذلك .. الارواء ٣/٣٩٤ [٨٨٦] ،

التعليق الرغيب ١٩/٢) .

قال [أبو عيسى] : هذا حديث [حسن] صحيح .

وقد روي عن عائشة عن النبي ﷺ نحو هذا ، وقد قال غير واحد من
أهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول

١ - سورة التوبة ٩٥، ٩٦ .

٢ - سورة التوبة : ١٠٤ .

٣ - سورة البقرة ٢٧٦ .

الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ، قالوا : قد تثبت الروايات في هذا ، ويؤمن بها ولا يتوهم ، ولا يقال : كيف ؟

هكذا روي عن مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث : أمروها بلا (كيف) وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة .

وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا : هذا تشبيه .

وقد ذكر الله تبارك وتعالى في غير موضع من كتابه : اليد ، والسمع ، والبصر .

فتأولت الجهمية هذه الآيات وفسروها على غير ما فسر أهل العلم ، وقالوا : إن الله لم يخلق آدم بيده . وقالوا .

إنما معنى اليد : القوة .

وقال إسحاق بن إبراهيم : إما يكون التشبيه إذا قال : يد كيد ، أو مثل يد أو سمع كسمع ، أو مثل سمع ، فهذا تشبيه . وأما إذا قال كما قال الله : يد ، وسمع وبصر ، ولا يقول : كيف . ولا يقول : مثل سمع ، ولا كسمع ، فهذا لا يكون تشبيهاً . وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾^١ .

أخرجه الترمذي رقم (٦٦٢) .

١ - سورة الشورى ١١ .

(٣٨٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : نزلت في أهل قباء
﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾^١ .

قال : كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٥٧) وأبي داود رقم (٤٤) والمشكاة
(٣٦٩) والترمذي رقم (٣١٠٠) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه ،
قال في الباب عن أبي أيوب وأنس بن مالك ومحمد بن عبد الله بن سلام
وصححه الألباني .

(٣٨٧) عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبوية ، وهما مشركان ،
فقلت : أتستغفر لهما وهما مشركان ؟ فقال : أو لم يستغفر إبراهيم لأبيه ؟
فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فنزلت ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه
إلا عن موعدة وعدها إياه﴾^٢ .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٠١) والنسائي رقم (٢٠٣٦) وقال أبو
عيسى هذا حديث حسن واللفظ له ، وحسنه الألباني .

(٣٨٨) حدثنا إسحق ، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثني أبي ،
عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبيه أنه
أخبره : أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة ، جاءه رسول الله ﷺ ، فوجد عنده

١- سورة التوبة ١٠٨ .

٢- سورة التوبة ١١٤ .

أبا جهل بن هشام ، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، قال رسول الله ﷺ لأبي طالب : (يا أعمى ، قل لا إله إلا الله ، كلمة أشهد لك بها عند الله) فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية : يا أبا طالب : أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ، ويعودان بتلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبد المطلب . وأبى أن يقول : لا إله إلا الله . فقال رسول الله ﷺ (أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) فأنزل الله فيه : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ .. ﴾ الآية فأنزل الله ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ٢ .

أخرجه البخاري في الجنايز رقم (١٢٩٤) ومسلم في الإيمان رقم (٢٤) والنسائي رقم (٢٠٣٥) .

(٣٨٩) عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : سمعت أبي في حديثه ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ ٣ فقال في آخر حديثه ، إن من توبتي أن أخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله ، فقال النبي ﷺ (أمسك عليك بعض مالك ، فهو خير لك) .

أخرجه البخاري في الإيمان والنذور رقم (٦٣١٢) .

١ - سورة التوبة ١١٣ .

٢ - سورة القصص : ٥٦ .

٣ - سورة التوبة ١١٨ .

(٣٩٠) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال : سمعت أبي كعب بن مالك ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم : أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين ، غزوة العسرة وغزوة بدر. قال : فأجمعت صدق رسول الله ﷺ ضحى ، وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى ، وكان يبدأ بالمسجد ، فيركع ركعتين ، ونهى النبي ﷺ عن كلامي وكلام صاحبي ، ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا ، فاجتنبت الناس كلامنا ، ، فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر ، وما من شئ أهم إلى من أن أموت فلا يصلي علي النبي ﷺ ، أو يموت رسول الله ﷺ فأكون من الناس بتلك المنزلة ، فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي ، فأنزل الله توبتنا على نبيه حين بقي الثلث الآخر من الليل ، ورسول الله ﷺ عند أم سلمة ، وكانت أم سلمة محسنة في شأني ، معنية في أمري ، فقال رسول الله ﷺ (يا أم سلمة ، تيب على كعب) قالت : أفلا أرسل إليه فأبشره . قال (إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة) ، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ الفجر آذن بتوبة الله علينا ، وكان إذا استبشر استنار وجهه ، حتى كأنه قطعة من القمر ، وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا ، حين أنزل الله لنا التوبة ، فلما ذكر الذين كذبوا على رسول الله ﷺ من المتخلفين واعتذروا بالباطل ، ذكروا بشر ما ذكر به أحد ، قال الله سبحانه ﴿ يعتذرون إليكم إذا رجعتم

إليهم قل لا تعتذروا لن تؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيري الله
عملكم ورسوله ﴿١﴾ الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٠٠) .

(٣٩٠) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أن عبد الله
بن كعب بن مالك ، وكان قائد كعب من بنيه حين عمي ، قال : سمعت
كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك ، قال كعب ، لم أتخلف
عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك ، غير أنني كنت تخلفت
في غزوة بدر ، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها ، إنما خرج رسول الله ﷺ يريد
عير قريش ، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ، ولقد
شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة ، حين تواتقنا على الإسلام ، وما
أحب أن لي بها مشهد بدر ، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها ، كان من
خبري : أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة ،
والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط ، حتى جمعتهما في تلك الغزوة ،
ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا وري بغيرها ، حتى كانت تلك
الغزوة ، غزاها رسول الله ﷺ في حر شديد ، واستقبل سفراً بعيداً ، ومفازاً
وعدوا كثيراً ، فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم ، فأخبرهم
بوجهه الذي يريد ، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ، ولا يجمعهم كتاب
حافظ ، يريد الديوان . قال كعب : فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن ، أن

سيخفي له ، ما لم ينزل فيه وحى ، وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال ، وتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه ، فطفقت أغدوا لكي أتجهز معهم ، فأرجع ولم أقض شيئا ، فأقول في نفسي : أنا قادر عليه ، فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد ، فأصبح رسول الله ﷺ والمسلمون معه ، ولم أقض من جهازي شيئا ، فقلت أتجهز بعده اليوم ، أو يومين ثم ألحقهم ، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز ، فرجعت ولم أقض شيئا ، ثم غدوت ، ثم رجعت ولم أقض شيئا ، فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو ، وهممت أن أرتحل فأدركهم ، وليتني فعلت ، فلم يقدر لي ذلك ، فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ فطفقت فيهم ، أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق ، أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ، ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك ، فقال : وهو جالس في القوم بتبوك : (ما فعل كعب) . فقال رجل من بني سلمة : يارسول الله ، حبسه برداه ، ونظره في عطفه ، فقال معاذ بن جبل : بمس ماقلت ، والله يارسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً . فسكت رسول الله ﷺ . قال كعب بن مالك : فلما بلغني أنه توجه قافلاً حضرنى همي ، وطفقت أتذكر الكذب وأقول : بماذا أخرج من سخطه غدا ، واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي ، فلما قيل : إن رسول الله ﷺ قد أطل قادما زاح عني الباطل ، وعرفت أني لن أخرج منه أبداً بشئ فيه كذب ، فأجمعت صدقه ، وأصبح رسول الله ﷺ قادما ، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد ، فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون ،

فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعة وثمانين رجلاً، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم، وبايعهم واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى الله، فحجته، فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب، ثم قال: (تعال) فحجبت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: (ماخلفك، ألم تكن قد ابتعت ظهرك). فقلت: بلى، إني والله - يا رسول الله - لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا، لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت جدلاً، ولكني والله، لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني، لبوشكن الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه، إني لأرجو فيه عفو الله، لا والله، ما كان لي من عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك. فقال رسول الله ﷺ: (أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك) فقمنا، وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني، فقالوا لي: والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون قد اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما تعتذر إليه المتخلفون، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك، فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي، ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجلان قالوا مثل ما قلت، فقبل لهما مثل ما قيل لك، فقلت: من هما؟ قالوا: قد شهدا بديراً: مرارة بن الربيع العمري، وهلال بن أمية الواقفي، فذكروا لي رجلين صالحين، قد شهدا بديراً، فيهما أسوة، فمضيت حين ذكروهما لي، ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا، حتى تنكرت في

نفسي الأرض فما هي التي أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ، فأما صاحبائي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يكيان . وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم ، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين ، وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد ، وأتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة ، فأقول في نفسي : هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ؟ ثم أصلي قريبا منه ، فأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي ، وإذا التفت نحوه أعرض عني ، حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس ، مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمي وأحب الناس إلي ، فسلمت عليه ، فوالله ما رد علي السلام ، فقلت : يا أبا قتادة ، أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله ؟ فسكت ، فعدت له فنشدته فسكت ، فعدت له فنشدته ، فقال ، الله ورسوله أعلم ، ففاضت عيناï وتوليت حتى تسورت الجدار .

قال : فبينما أنا أمشي بسوق المدينة ، إذا نبطي من أنباط أهل الشام ، ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة ، يقول : من يدل علي كعب بن مالك ، فطفق الناس يشيرون له ، حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان ، فإذا فيه : أما بعد ، فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة ، فالحق بنا نواسك . فقلت لما قرأتها : وهذا أيضا من البلاء ، فتيممت بها التنور فسجرتة بها ، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين ، إذا رسول الله ﷺ يأتيني فقال : إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك ، فقلت : أطلقها أم ماذا أفعل ؟ قال لا ، بل اعتزلها ولا تقربها .

وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك ، فقلت لأمراتي : الحقى بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر .

قال كعب : فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم ، فهل تكره أن أخدمه ؟ قال : (لا ، ولكن لا يقربك) قالت : إنه والله ما به حركة إلى شيء ، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا ، فقال لي بعض أهلي : لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه ، ؟ فقلت : والله لا استأذن فيها رسول الله ﷺ ، وما يدريني ما يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها ، أنا رجل شاب ؟ فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا ، فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة ، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله ، قد ضاقت على نفسي ، وضاقت على الأرض بما رحبت ، سمعت صوت صارخ ، أوفى على جبل سلع ، بأعلى صوته ، يا كعب بن مالك أبشر ، قال : فخررت ساجداً ، وعرفت أن قد جاء فرج ، وأذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر ، فذهب الناس يبشروننا ، وذهب قبل صاحبي مبشرون ، وركض إلى رجل فرسا ، وسعى ساع من أسلم ، فأوفى على الجبل ، وكان الصوت أسرع من الفرس ، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعته له ثوبي ، فكسوته إياهما ببشراه ، والله ما أملك غيرهما يومئذ ، واستعرت ثوبين فلبستهما ، وانطلقت إلى رسول الله ﷺ ، فيتلقاني الناس فوجاً فوجاً ،

يهنؤني بالتوبة يقولون : لتهنك توبة الله عليك ، قال كعب : حتى دخلت المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ جالس حوله الناس ، فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام إلى رجل من المهاجرين غيره ، ولا أنساها لطلحة ، قال كعب : فلما سلمت على رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ ، وهو يبرق وجهه من السرور : (أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك) . قال : قلت : أمن عندك يا رسول الله ، أم من عند الله ؟ قال : (لا ، بل من عند الله) . وكان رسول الله ﷺ إذا سُر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر ، وكنا نعرف ذلك منه ، فلما جلست بين يديه قلت : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول الله ، قال رسول الله ﷺ : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ، قلت : فلإني أمسك سهمي الذي بخير ، فقلت : يا رسول الله إن الله إنما يجاني بالصدق ، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً ما لقيت . فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين أبلاه في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني ، ماتعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذبا ، وإنني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت : وأنزل الله على رسول الله ﷺ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ١ . فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط ، بعد أن هداني للإسلام ، أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ ، أن لا أكون كذبت

فأهلك ، كما هلك الذين كذبوا ، فإن الله قال للذين كذبوا ، حين أنزل
الوحي - شر ما قال لأحد ، فقال تبارك وتعالى ﴿سِيحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا
انْقَلَبْتُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضِي عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ ١ .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٥٦) ومسلم في التوبة رقم
(٢٧٦٩) والترمذي رقم (٣١٠٢) .

(٣٩٢) عن الزهري قال : أخبرني ابن السباق ، أن زيد بن ثابت
الأنصاري رضي الله عنه ، وكان ممن يكتب الوحي . قال . أرسل إلى أبو
بكر مقتل أهل اليمامة ، وعنده عمر ، فقال أبو بكر : إن عمر أتاني فقال :
إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس ، وإنني أخشى أن يستحر القتل بالقراء
في المواطن ، فيذهب كثير من القرآن ، إلا أن تجمعوه ، وإنني لأرى أن تجمع
القرآن . قال أبو بكر : قلت لعمر : كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله
ﷺ ؟ فقال عمر : هو والله خير ، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله
لذلك صدري ، ورأيت الذي رأي عمر ، قال زيد بن ثابت ، وعمر عنده
جالس لا يتكلم ، فقال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك ، كنت
تكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، فتتبع القرآن فاجمعه ، فوالله لو كلفني نقل
جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن . قلت : كيف
تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو بكر : هو والله خير ، فلم
أزل أراجع حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ،

١ - سورة التوبة (٩٥-٩٦) .

فقممت فتنبت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب ، وصدور الرجال ، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم﴾^١ إلى آخرهما .

وكانت الصحف التي جُمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ، ثم عند عمر حتى توفاه الله ، ثم عند حفصة بنت عمر .

تابعه عثمان بن عمر ، والليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب . وقال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، وقال : مع أبي خزيمة الأنصاري . وقال موسى عن إبراهيم : حدثنا ابن شهاب ، مع أبي خزيمة . وتابعه يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه وقال أبو ثابت : حدثنا إبراهيم وقال : مع خزيمة ، أو أبي خزيمة .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٠٢) والترمذي رقم (٣١٠٣) وقال هذا حديث حسن صحيح .

١ - سورة التوبة ١٢٨ .

سورة يونس

(٣٩٣) عن صهيب تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ قال :

(إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد : يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه . فيقولون : وما هو ؟ ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر ، يعني إليه ، ولا أقر لأعينهم) .

صحيح ، أخرجه ابن ماجه رقم (١٨٧) والترمذي رقم (٣١٠٥) وظلال الجنة رقم (٤٧٢) وهو مخرج في العقيدة الطحاوية رقم (١٦١) .

(٣٩٤) عن صهيب عن النبي ﷺ قال : (إذا دخل أهل الجنة ، قال يقول الله تبارك وتعالى ، تريدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار ، قال : فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل) .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة ، بهذا الاسناد وزاد : ثم تلا هذه الآية ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

١- سورة يونس ٢٦ .

٢- سورة يس ٢٦ .

صحيح ، أخرجه مسلم في الإيمان رقم (١٨١) والترمذي رقم (٣١٠٦، ٢٥٥٢) وابن ماجه رقم (١٨٧) .

(٣٩٥) عن عبادة بن الصامت ؛ قال : سألت رسول الله ﷺ ، عن قول الله سبحانه وتعالى ﴿ هُم الْبَشَرُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾^١ . قال : هي (الرؤيا الصالحة ، يراها المسلم ، أو ترى له) قال حرب في حديثه : حدثني بن أبي كثير .

صحيح ، أخرجه ابن ماجه رقم (٣٨٩٨) والترمذي رقم (٢٢٧٥) وقال هذا حديث حسن .

(٣٩٦) عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال : سألت أبا الدرداء عن قول الله عز وجل ﴿ هُم الْبَشَرُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^٢ فقال : ما سألتني عنها أحد غيرك ، إلا رجل واحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال : (ما سألتني عنها أحد غيرك منذ أنزلت ، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم ، أو ترى له) .

صحيح ، أخرجه الترمذي رقم (٢٢٧٣، ٣١٦٠) وفي الباب عن عبادة بن الصامت وعن أبي هريرة ، وقال حديث حسن .

١ - سورة يونس : ٢٦ .

٢ - سورة يونس ٦٤ .

(٣٩٧) عن أبي زميل ، قال : سألت ابن عباس ! فقلت : ما شئ أجده في صدري ؟ قال : ماهو ؟ قلت : والله ما أتكلم به ! قال : فقال لي : أشئ من شك ؟ قال : وضحك ، قال : مانجا من ذلك أحد ، قال : حتى أنزل الله عز وجل ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شك مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾^١ الآية ، قال : فقال لي : إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ﴾^٢ .

حسن الاسناد ، أخرجه ابو داود رقم (٥١١٠) .

١- سورة يونس ٩٤ .

٢- سورة الحديد ٣ .

سورة هود

(٣٩٨) عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : يا رسول الله قد شئت .

قال : (شيتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت).

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٧) وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه وصححه الألباني .

(٣٩٩) عن عقبة بن مسلم : أن شفيأ الأصبحي حدثه : أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو هريرة ، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس . فلما سكث وخلا قلت له : أسألك بحق .. وبحق .. ، لما حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته .

فقال أبو هريرة : أفعل لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكثنا قليلاً ثم أفاق فقال : لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ في هذا البيت ، ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ، ثم أفاق ومسح وجهه وقال : أفعل ، لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ، ثم مال خاراً على وجهه فأسندته طويلاً ، ثم أفاق فقال : حدثني رسول الله ﷺ :

(أن الله تعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم ، وكل أمة جاثية ، فأول من يدعوا به رجل جمع القرآن ، ورجل قتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال ، فيقول الله للقارئ :

ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ قال : بلى يارب . قال : فماذا عملت فيما علمت ؟ قال : كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار . فيقول الله له كذبت ، وتقول الملائكة كذبت ، ويقول الله له : بل أردت أن يقال : فلان قارئ ، فقد قيل ذلك .

ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ قال : بلى يارب . قال : فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق ، فيقول الله له : كذبت . وتقول الملائكة له كذبت . ويقول الله بل أردت أن يقال : فلان جواد وقد قيل ذلك .

ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له : فيماذا قتلت ؟ فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت . فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جرئ ، فقد قيل ذلك) .

ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال : يا أبا هريرة : (أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة) .

قال الوليد أبو عثمان المدائني : فأخبرني عقبة : أن شُفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا .

قال أبو عثمان : وحدثني العلاء بن أبي حكيم ، أنه كان سيافاً لمعاوية ، قال : فدخل عليه رجل ، فأخبره بهذا عن أبي هريرة ، فقال معاوية : قد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس ، ثم بكى معاوية بكاءً شديداً حتى ظننا أنه هالك . وقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشر ، ثم أفاق معاوية ومسح على وجهه وقال : صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ﴾ * أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ﴿١﴾ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٣٨٢) وقال هذا حديث حسن غريب .

(٤٠٠) عن صفوان بن محرز المازني قال : بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما ، أخذ بيده إذا عرض رجل فقال : كيف سمعت رسول الله ﷺ في النجوى ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الله يدني المؤمن ، فيضع عليه كفه ويستره ، فيقول : أتعرف ذنب كذا ، أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : نعم أي ورب ، حتى إذا قرره بذنوبه ، ورأى في نفسه أنه هلك ، قال : سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، فيعطى كتاب حسناته ، وأما الكافر والمنافق ، فيقول الأشهداء : ﴿ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ ٢ .

١- سورة هود ١٥، ١٦ .

٢- سورة هود ١٨ .

أخرجه البخاري في المظالم رقم (٢٣٠٩) ومسلم في التوبة رقم (٢٧٦٨) .

(٤٠١) عن أم سلمة : أن النبي ﷺ كان يقرأها ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرَ صَالِحٍ﴾^١ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٣١) وأبو داود رقم (٣٩٨٣، ٣٩٨٢) عن أسماء بنت يزيد وقال الألباني ضعيف الاسناد .

(٤٠٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (إن الكريم ، ابن الكريم ، ابن الكريم ، يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم قال :

ولو لبثت في السجن مالمبث [يوسف] ، ثم جاءني الرسول أجبت ، ثم قرأ ﴿ فلما جاءه الرسول قال : ارجع إلى ربك فاسأله مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ﴾^٢ قال : (ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال ﴿ لو أني لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ﴾^٣) فما بعث الله من بعده من نبي إلا في ذروة من قرمه) .

حسن باللفظ (ثروة) (بدل من ذروة) أخرجه الترمذي رقم (٣١١٦) وقال حديث حسن وهو متفق عليه ببعضه ، البخاري رقم (٣١٩٢) ومسلم رقم (١٥١) .

١- سورة هود ٤٦ .

٢- سورة يوسف ٥٠ .

٣- سورة هود ٨٠ .

(٤٠٣) عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله ليملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته) قال : ثم قرأ ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾^١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٠٩) ومسلم في البر والصلة رقم (٢٥٨٣) وابن ماجه رقم (٤٠١٨) والترمذي رقم (٣١١٠) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٤٠٤) عن عمر بن الخطاب قال : لما نزلت هذه الآية ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾^٢ سألت رسول الله ﷺ فقلت : يائي الله ، فعلى ما نعمل ؟ على أي شيء قد فرغ منه ، أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال : بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام ، ياعمر ولكن كل ميسر لما خلق له .
أخرجه الترمذي رقم (٣١١١) وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وصححه الألباني .

(٤٠٥) عن ابن مسعود : أن رجلا اصاب من امرأة قبله فأتى النبي ﷺ فأخبره فأنزل الله ﷻ ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾^٣ فقال الرجل : يا رسول الله ألي هذا ؟ قال (لجميع أمتي كلهم) .

١- سورة هود ١٠٢ .

٢- سورة هود ١٠٥ .

٣- سورة هود ١١٤ .

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة رقم (٥٠٣) ومسلم في التوبة رقم (٢٧٦٣) وابن ماجه رقم (١٣٩٨) وابو داود رقم (٤٤٦٨) والترمذي رقم (٣١١٤، ٣١١٢) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٤٠٦) عن معاذ بن جبل قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله!، أ رأيت رجلا لقي امرأة وليس بينهما معرفة ، فليس يأتي الرجل إلى امرأته شيئا ، إلا قد أتى هو إليها ، إلا أنه لم يجامعها ؟ قال : فأنزل الله : ﴿ اقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾^١ فأمره أن يتوضأ ويصلي .

قال معاذ : فقلت يا رسول الله ، أهى له خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ قال: (بل للمؤمنين عامة) .

أخرجه الترمذي رقم (٣١١٣) قال هذا حديث ليس اسناده متصل وقال الألباني ضعيف الاسناد .

(٤٠٧) عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ ولذلك خلقهم ﴾^٢ قال: خلق هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه .

أخرجه ابو داود رقم (٤٦١٥) وقال الألباني صحيح الاسناد مقطوع .

١- سورة هود ١١٤ .

٢- سورة هود ١١٩ .

سورة يونس

(٤٠٨) عن عائشة رضي الله عنها ، زوج النبي ﷺ ، حين قال لها أهل الافك ما قالوا ، فبرأها منه ، قال الزهري : وكلهم حدثني طائفة من حديثها ، وبعضهم أوعى من بعض ، وأثبت له اقتصاصا ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة ، وبعضُ حديثهم يصدق بعضها ، زعموا أن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فأقرع بيننا في غزاة غزاهما ، فخرج سهمي فخرجت معه ، بعد ما أنزل الله الحجاب ، فأنا أحمل في هودج وأنزل فيه ، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل ، ودنونا من المدينة ، آذن ليلة بالرحيل ، فقامت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدرى ، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الذين يرحلون لي ، فاحتملوه هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أنني فيه ، وكان النساء إذا ذاك خفافاً لم يثقلن ، ولم يغشهن اللحم ، وإنما يأكلن العلقة من الطعام ، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الحمل وساروا ، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فأمت منزلتي الذي كنت به ، فظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلى ، فبينما أنا جالسة غلبتني عيناني فنامت ،

وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني ، وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه ، حين أناخ راحلته ، فوطئ يدها فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في غرة الظهيرة ، فهلك من هلك ، وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي بن سلول ، فقدما المدينة ، فاشتكت بها شهرا ، يُفيضون من قول أصحاب الإفك ، ويريني في وجعي : أني لا أري من النبي ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، إنما يدخل فيسلم ، ثم يقول (كيف تيكم) لا اشعر بشئ من ذلك حتى نقهت ، فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع ، متبرزنا ، لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب ، الأول في البرية ، أو في التنزه ، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي ، فعثرت في مرطها ، فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها : بش ماقلت ، أتسبين رجلاً شهد بدمراً ، فقالت : ياهنتاه ألم تسمعي ماقالوا ، فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضاً إلى مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ، دخل علي رسول الله ﷺ فسلم ، فقال : (كيف تيكم) . فقلت : أئذن لي إلى أبي ، قالت : وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبي ، فقلت لأمي : ماتحدث به الناس ؟ فقالت : يابنيه ، هوني على نفسك الشأن ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيفة ، عند رجل يحبها ، ولها ضرائر ، إلا أكثرن عليها ، فقلت : سبحان الله ، ولقد يتحدث الناس بهذا ؟ قالت : فبت الليلة حتى أصبحت ، لا يُرقأ لي دمع ، ولا

أكتحل بنوم ، ثم أصبحت فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد ، حين استلبث الوحي ، يستشيرهما في فراق أهله ، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، والله لا نعلم إلا خيراً، وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله: لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك ، فدعا رسول الله ﷺ بريرة، فقال : (يا بريرة ، هل رأيت فيها شيئاً يريبك) فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ، إن رأيت منها أمراً أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن العجين ، فتأتي الداجن فتأكله . فقام رسول الله ﷺ من يومه ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقال رسول الله ﷺ : (من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي ، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ، وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا معي). فقام سعد بن معاذ فقال : يا رسول الله، أنا والله أعذرك منه : إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك ، فقام سعد بن عباد ، وهو سيد الخزرج ، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ، ولكن احتملته الحمية، فقال : كذبت لعمر الله لا تقتله ، ولا تقدر على ذلك ، فقام أسيد بن الحضير فقال : كذبت لعمر الله ، والله لنقتله، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان : الأوس والخزرج ، حتى هموا رسول الله ﷺ على المنبر ، فنزل فحفضهم ، حتى سكتوا وسكت ، وبكيت يومي ، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، فأصبح عندي أبواي ، قد بكيت ليلتين ويماً ، حتى أظن أن البكاء فالتق كبدي ،

قالت : فيينا هما جالسان عندي وأنا أبكي ، إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها ، فجلست تبكي معي ، فيينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها ، وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء ، قالت فتشهد ، ثم قال : (ياعائشة ، فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألمت بشيء فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه) . فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة ، وقلت لأبي : أحب عني رسول الله ﷺ قال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لأمي أحبي عني رسول الله ﷺ فيما قال ، قالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، قالت وأنا جارية حديثه السن لا أقرأ كثيرا من القرآن ، فقلت ، أني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ، ووقر في أنفسكم وصدقتم به ، ولئن قلت لكم اني برئة والله يعلم اني لبرئة ، لاتصدقوني بذلك ولأن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني ، والله ما أحد لي ولكم مثالا إلا أبا يوسف إذ قال : ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ ثم تحولت على فراشي ، وأنا أرجو أن يرثني الله ، ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيا ، ولأننا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ، ولكني كنت أرجو أن يري رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يرثني الله ، فوالله ما رام مجلسه ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، حتى أنزل الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء ، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاتٍ ، فلما سُري عن رسول الله ﷺ

وهو يضحك ، فكان أول كلمه تكلم بها أن قال لي : (يا عائشة ، احمدي الله ، فقد برأك الله) فقالت لي أمي : قومي إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : لا والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله ، فأنزل الله تعالى ﴿ إِن الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ ١ الآيات . فلما أنزل الله هذا في براءتي ، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، ، وكان ينفق على مسطح بن أثاثه لقرابته منه : والله لا أنفق على مسطح شيئا ابداً ، بعد ما قال لعائشة . فأنزل الله تعالى ﴿ وَلَا يَأْتِلْ أُولَؤُا الْفَضْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ - إِلَى قَوْلِهِ - أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ٢ . فقال أبو بكر : بلى والله إنني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه .

وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري ، فقال : يا زينب ، ما علمت ، مارأيت) فقالت : يا رسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمت عليها إلا خيراً قالت : وهي التي كانت تساميني ، فعصمها الله بالورع .

قال : وحدثنا فليح ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، وعبد الله بن الزبير ، مثله ، قال : وحدثنا فليح ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، ويحيى بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد بن أبي بكر : مثله .

١- سورة النور ١١ .

٢- سورة النور ٢٢ .

أخرجه البخاري في الشهادات رقم (٤٤١٣، ٢٥١٨) ، ومسلم رقم (٢٧٧٠) والترمذي رقم (٣١٨٠) .

(٤٠٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم) قال :

ولو لبثت في السجن مالم يث [يوسف] ثم جاءني الرسول أجبت ، ثم قرأ : ﴿ فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فساله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ﴾ قال : [ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد فما بعث الله من بعده نبياً إلا في ذروة من قومه] .

أخرجه البخاري رقم (٤٤١٧) ومسلم ، والترمذي رقم (٣١١٦) واللفظ له وقال هذا حديث حسن .

(٤١٠) عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت له : وهو يسألها عن قول الله تعالى ﴿ حتى إذا استيأس الرسل ﴾ قال . قالت : أكذبوا أم كذبوا ؟ قالت : عائشة : كذبوا ، قلت : فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن ؟ قالت : أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك ، فقلت لها ، وظنوا أنهم قد كذبوا ، قالت معاذ الله ، لم

١- سورة يوسف ٥٠ .

٢- سورة يوسف ١١٠ .

تكن الرسل تظن ذلك بربها ، قلت : فما هذه الآية ؟ قالت : هم اتباع
الرسول الذين آمنوا بربهم وصدقوهم ، فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم
النصر ، حتى إذا استيأس الرسول ممن كذبهم من قومهم ، وظنت الرسول أن
اتباعهم قد كذبوه جاءهم نصر الله عند ذلك .

أخرجه البخاري رقم (٤٤١٨، ٣٢٠٩) .

سورة الرعد

(٤١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله :
﴿ونفضل بعضها على بعض في الأكل﴾^١ قال : الدقل ، والفارسي ،
والحلوى ، والحامض .

أخرجه الترمذي رقم (٣١١٨) وقال حديث حسن غريب .

(٤١٢) عن سمرة : أن النبي ﷺ نهى عن التبتل وزاد بن أحرزم في حديثه
(وقرأ قتادة ﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلناهم أزواجاً وذرية﴾^٢ .

أخرجه البخاري رقم (٤٧٨٧) ومسلم رقم (١٤٠٢) والترمذي
رقم (١٠٨٢) قال : في الباب عن سعد وأنس بن مالك وعائشة وابن
عباس وقال أبو عيسى حديث سمرة حديث حسن غريب والنسائي رقم
(٣٢١٤) عن سمرة بن جندب وسعد بن هشام ، وابن ماجه رقم
(١٨٤٩) .

(٤١٣) عن سعد بن هشام : أنه دخل على أم المؤمنين عائشة ، قال :
قلت أني أريد أن أسألك عن التبتل ، فما ترين فيه ؟

قالت : فلا تفعل ، أما سمعت الله عز وجل يقول : ﴿ولقد أرسلنا
رسلاً من قبلك وجعلناهم أزواجاً وذرية﴾^٢ فلا تبتل .

١- سورة الرعد ٤ .

٢- سورة الرعد ٣٨ .

صحيح ، أخرجه النسائي رقم (٣٢١٣).

(٤١٤) حدثنا علي بن سعيد الكندي ، أخبرنا أبو حنيفة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال : لما أريد عثمان ، جاء عبد الله بن سلام ، فقال له عثمان : ما جاء بك ؟

قال : جئت في نصرتك ، قال : اخرج إلى الناس فاطردهم عني ، فإنك خارج خير لي منك داخل ، قال : فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس . فقال : أيها الناس ، إنه كان اسمي في الجاهلية فلان ، فسماني رسول الله ﷺ عبد الله ، ونزلت في آيات من كتاب الله ، نزلت في : ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾^١ ونزلت في : ﴿ كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾^٢ إن الله سيفاً مغموداً عنكم ، وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم ، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه ، فوالله إن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة ، ولتسلن سيف الله المغمود عنكم ، فلا يغمد إلى يوم القيامة . قال : فقالوا اقتلوا اليهودي ، واقتلوا عثمان .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٥٦) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ، وضعف اسناده الألباني .

٢- سورة الرعد ٣٨ .

١- سورة الأحقاف ١٠ .

٢- سورة الرعد ٤٣ .

سورة إبراهيم

(٤١٥) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ في قوله ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه....﴾^١ قال (يُتَقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ ، فَإِذَا أَدْنَى مِنْهُ شَوِي رَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ امْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ امْعَاءَهُمْ﴾^٢ وَيَقُولُ ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾^٣ .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ رَقْمَ (٢٥٨٣) وَقَالَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَضَعْفُهُ الْأَلْبَانِيُّ .

(٤١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ،

عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحِجَابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رَطْبٌ فَقَالَ : ﴿مِثْلُ كَلِمَةِ طَيْبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيْبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾^٤ ، قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ .

﴿وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾^٥ قَالَ هِيَ : الْحَنْظَلَةُ .

١- سورة إبراهيم ١٦ .

٢- سورة محمد ١٥ .

٣- سورة الكهف ٢٩ .

٤- سورة إبراهيم ٢٥ .

قال : فأخبرت بذلك أبا العالية فقال : صدق وأحسن .

أخرجه الترمذي رقم (٣١١٩) وقال الألباني ضعيف مرفوع .

(٤١٧) عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ، فانتبهنا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه فقال :

(استعينوا بالله من عذاب القبر) مرتين أو ثلاثا ، زاد في حديث جرير ها هنا وقال : (وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له : يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك ؟) قال هناد : قال : (ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان : مادينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ﷺ ، فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت) زاد في حديث جرير (فذلك قول الله عز وجل ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية) (فينادي مناد من السماء : أن قد صدق عبدي ، فافرشوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، وألبسوه من الجنة) قال : (فيأتيه من روحها وطيبها) قال : (ويفتح له فيها مدبصره) وقال " (وإن الكافر) فذكر موته قال : (وتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان

٥- سورة إبراهيم ٢٦ .

١- سورة إبراهيم ٢٧ .

فيجلسانه فيقولان : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه هاه ، لا أدري ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري ، فيقولان : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري ، فينادي مناد من السماء : ان كذب عبدي ، فافرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له باباً إلى النار) قال (فيأتيه من حرها وسمومها) قال : (ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه) زاد في حديث جرير قال : (ثم يُقيض له أعمى أبكم معه مرزبه من حديد لو ضرب بها جبل لصار تراباً) قال : (فيضربه بها ضربه يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير تراباً) قال : ثم تعاد فيه الروح) .

أخرجه ابو داود رقم (٤٧٥٣) والترمذي مختصراً (٣١٢٠) وابن ماجه مختصراً (٤٢٦٩) والنسائي في الجنائز مختصراً (٢٠٥٦) صححه الألباني .

(٤١٨) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : (إذا قعد المؤمن في قبره ، أتى ، ثم شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فذلك قوله ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾^١ .

وقال حدثنا شعبة : بهذا ، وزاد : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا ﴾ نزلت في عذاب القبر .

أخرجه البخاري في الجنائز رقم (١٣٠٣) ومسلم رقم (٢٨٧١) .

١ - سورة إبراهيم ٢٧ .

(٤١٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿الذين بدلوا نعمة الله

كفراً﴾^١ قال : هم والله كفار قريش . قال عمرو : هم قريش ، ومحمد ﷺ
نعمة الله . ﴿وأحلوا قومهم دار البوار﴾ قال : النار يوم بدر .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٧٥٨) .

(٤٢٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن النبي ﷺ تلا قول الله

عز وجل في إبراهيم : ﴿رب إنهن أضللن كثيراً من الناس الحديث .
انظر سورة المائدة الآية : ١١٨ .

(٤٢١) عن سعيد بن جبیر : قال ابن عباس : أول ما أتخذ النساء المنطق

من قبل أم إسماعيل ، أتخذت منطقاً لتعفي أثرها علي سارة الحديث .
انظر سورة البقرة الآية : ١٢٧ .

(٤٢٢) عن عائشة رضي الله عنها ، سألت رسول الله ﷺ : ﴿يوم

تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾^٢ فأين يكون الناس يومئذ ؟ قال :
(على الصراط) .

أخرجه مسلم في صفة القيامة رقم (٢٧٩١) وابن ماجه رقم

(٤٢٧٩) والترمذي رقم (٣١٢١) وقال : هذا حديث حسن صحيح

وروي من غير هذا الوجه عن عائشة .

١- سورة إبراهيم ٢٨ .

٢- سورة إبراهيم ٤٨ .

سورة الحجر

(٤٢٣) عن الحسن : ﴿ كذلك نسلكه في قلوب المجرمين ﴾^١ قال :
الشرك .

صحيح الاسناد ، أخرجه أبو داود رقم (٤٦١٩) .

(٤٢٤) عن ابن عباس قال : كانت امرأة تصلي خلف النبي ﷺ حسناء
من أجمل الناس ، فكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لئلا يراها
ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع قال : هكذا ،
ينظر من تحت إبطه ، فأنزل الله ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد
علمنا المستأخرين ﴾^٢ في شأنها .

صحيح ، أخرجه ابن ماجه رقم (١٠٤٦) والترمذي رقم (٣١٢٢)
والنسائي رقم (٨٧٠) .

(٤٢٥) عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ (اتقوا
فراصة المؤمن فإنه يرى بنور الله ، ثم قرأ :
﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾^٣ .

١- سورة الحجر ١٢ .

٢- سورة الحجر ٢٤ .

٣- سورة الحجر ٧٥ .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٢٧) وقال هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه وقد روى عن بعض أهل العلم وضعفه الألباني .

(٤٢٦) أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق .

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ... ﴾^١ قال: السبع الطوال .

أخرجه النسائي رقم (٩١٦) وضعفه الألباني .

(٤٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : قال : هم أهل الكتاب ، جزؤوه أجزاء ، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ، يعني قول الله تعالى ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾^٢ .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٧٢٩) .

(٤٢٨) عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^٣ قال : عن قول : لا إله إلا الله .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٢٦) وقال هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث ليث بن أبي سليم ، وضعف اسناده الألباني وفي الباب عن أبي سعيد الخدري .

١- سورة الحجر ٨٧ .

٢- سورة الحجر ٩١ .

٣- سورة الحجر (٩٢، ٩٣) .

سورة النحل

(٤٢٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين ولصاحبهما سهماً .

وقال مالك : يسهم للخيل ، والبراذين منها ، لقوله : ﴿والخيل والبالغ والحمير لتزكبوها﴾^١ ولا يسهم لأكثر من فرس .
أخرجه البخاري في الجهاد رقم (٢٧٠٨) .

(٤٣٠) عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ، ثم ارتد ولحق بالشرك ... الحديث ، انظر سورة آل عمران الآية : ٨٦ .

(٤٣١) عن يحيى البكاء . حدثني عبد الله بن عمر ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : (أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن من صلاة السحر) قال رسول الله ﷺ (وليس من شيء إلا وهو يسبح الله في تلك الساعة ثم قرأ ﴿يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم داخرون﴾^٢ الآية كلها .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٢٨) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم وضعيف الجامع الصغير رقم (٧٥٤) .

١- سورة النحل ٨ .

٢- سورة النحل ٤٨ .

(٤٣٢) عن ابن عباس قال : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها
الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ٢٢٨، ٢٢٩ .

(٤٣٣) عن أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد ، أصيب من الأنصار
أربعة وستون رجلاً ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ، فمثلوا بهم .

فقلت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لُنرين عليهم . قال فلما
كان يوم فتح مكة ، فأنزل الله تعالى ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم هو خير للصابرين ﴾^١ .

فقال رجل : لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله ﷺ كفوا عن القوم
إلا أربعة .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٢٩) وقال : هذا حديث حسن غريب من
حديث أبي بن كعب وقال الألباني حسن صحيح الاسناد .

سورة الاسراء

(٤٣٤) عن زر بن حُبَيْش قال : قلت لحذيفة بن اليمان : أصلى رسول الله ﷺ في بيت المقدس ؟ قال : لا . قلت : بلى . قال : أنت تقول ذلك يا أصلع . ثم تقول ذلك ؟ قلت : بالقرآن ، بيني وبينك القرآن . فقال حذيفة : من احتج بالقرآن فقد أفلح - قال سفيان : يقول قد احتج ، وربما قال : قد فليح - . فقال : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ ١ .

قال : أفترأه صلى فيه ؟ قلت : لا . قال : لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلاة فيه ، كما كتبت الصلاة في المسجد الحرام . قال حذيفة : قد أتى رسول الله ﷺ بدابة طويلة الظهر ممدودة هكذا ، خطوه مد بصره ، فما زايلا ظهر البراق ، حتى رأيا الجنة والنار ، ووعد الآخرة أجمع ، ثم رجعا عودهما على بदनهما ، قال : ويتحدثون أنه ربطه لما ليفر منه إنما سخره له عالم الغيب والشهادة .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٤٧) وقال هذا حديث حسن صحيح وقال الألباني حسن الاسناد .

(٤٣٥) عن عبد الله : ﴿ إلى ربهم الوسيلة ﴾ قال : كان ناس من

الإنس يعبدون ناساً من الجن ، فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم . زاد
الأشجعي : عن سفيان ، عن الأعمش ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم ﴾^١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٣٧) ومسلم رقم (٣٠٣٠) .

(٤٣٦) عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية ﴿ الذين يدعون

يبتغون إلى ربهم الوسيلة ﴾^٢ قال : كان ناس من الجن يعبدون فأسلموا .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٣٨) ومسلم رقم (٣٠٣٠) .

(٤٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله تعالى ﴿ وما جعلنا

الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ قال : هي رؤيا عين : أريها رسول الله

ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس . قال ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾^٣

قال : هي شجرة الزقوم .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٦٧٥) والترمذي رقم

(٣١٣٥) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٤٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله تعالى ﴿ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ﴾^٤ قال : (يدعى أحدهم ،

١- سورة الاسراء ٥٦ .

٢- سورة الاسراء ٥٧ .

٣- سورة الاسراء ٦٠ .

٤- سورة الاسراء ٧١ .

فيعطي كتابه يمينه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعا ، ويبيض وجهه ، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ ، فينطلق إلى أصحابه ، فيرونه من بعد ، فيقولون : اللهم اتتنا بهذا ، وبارك لنا في هذا ، حتى يأتيهم فيقول لهم : ابشروا ، لكل رجل منكم مثل هذا ، وأما الكافر فيسود وجهه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ، ويلبس تاجا ، فيراه أصحابه ، فيقولون : نعوذ بالله من شهر هذا ، اللهم لا تأتينا بهذا ، قال : فيأتيهم ، فيقولون اللهم أخره ، فيقول : ابعدكم الله ، فإن لكل رجل منكم مثل هذا) .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٣٦) وقال هذا حديث حسن غريب وضعف اسناده الألباني .

(٤٣٩) عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر) ثم يقول أبو هريرة : فافروا إن شئتم : ﴿ إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾^١ .

قال شعيب : وحدثني نافع عن ابن عمر قال : تفضلها بسبع وعشرين درجة

أخرجه البخاري في الجماعة والامامة رقم (٦٢١) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة رقم (٦٤٩) والترمذي رقم (٣١٣٥) وابن ماجه رقم (٦٧٠) والنسائي رقم (٤٨٦) .

١- سورة الاسراء ٧٨ .

(٤٤٠) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وييدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ ، آدم فسواه إلا تحت لوائي ، وأنا أول من ينشق عنه الأرض ولا فخر).

قال : (فيفرغ الناس ثلاث فرغات ، فيأتون آدم فيقولون : أنت أبونا فاشفع لنا إلى ربك ، فيقول : إني أذنبت ذنبا أهبطت منه إلى الأرض ، ولكن أتتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول : إني دعوت على الأرض دعوة فأهلكوا ، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم : فيأتون إبراهيم ، فيقول : إني كذبت ثلاث كذبات) . ثم قال رسول الله ﷺ : (مامنها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله ، ولكن اتتوا موسى ، فيأتون موسى فيقول : إني قد قتلت نفسا ، ولكن اتتوا عيسى ، فيأتون عيسى فيقول : إني عُبدت من دون الله ، ولكن اتتوا محمدا ﷺ) . قال : فيأتوني فأنطلق معهم) .

قال ابن جدعان : قال أنس : فكأنني انظر إلى رسول الله ﷺ قال : فأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال : من هذا ؟ فيقال : محمد ، فيفتحون لي ويرحبون بي ، فيقولون : مرحبا ، فأخر ساجداً ، فيلهمني الله من الثناء والحمد ، فيقال لي : ارفع رأسك وسل تعط ، واشفع تشفع ، وقل يسمع لقولك ، وهو المقام المحمود الذي قال الله ﴿ عسى أن يعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ ١ .

قال سفيان : ليس عن أنس إلا هذه الكلمة ، فأخذ بحلق الجنة فأقعقعها .

رواه مسلم عن أبي هريرة رقم (١٩٤، ١٩٥) في الإيمان ، والترمذي رقم (٣١٤٨) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٤٤١) وقال حجاج بن منهال : حدثنا بن يحيى ، حدثنا قتادة ، عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : (يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهملوا ذلك ، فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا ، فيأتون آدم فيقولون : أنت آدم أبو الناس ، خلقتك الله بيده ، وأسكنك جنته ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك اسماء كل شيء ، لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ، قال : فيقول : لست هناك ، قال : ويذكر خطيئته التي أصاب : أكله من الشجرة وقد نهى عنها ، ولكن اتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض ، فيأتون نوحا فيقول : لست هناك ، ويذكر خطيئته التي أصاب : سؤاله ربه بغير علم ، ولكن اتوا إبراهيم خليل الرحمن ، قال : فيأتون إبراهيم فيقول : إني لست هناك ، ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ، ولكن اتوا موسى : عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه بنجيا ، قال : فيأتون موسى فيقول : إني لست هناك ، ويذكر خطيئته التي أصاب : قتله النفس ، ولكن اتوا عيسى عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته ، قال : فيأتون عيسى فيقول : لست هناك ، ولكن اتوا محمداً ﷺ ، عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني ، فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه ، فإذا رأيته وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، فيقول :

ارفع محمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعط ، قال : فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ، فيحد لي حداً ، فأخرجهم فأدخلهم الجنة - قال قتادة : وسمعتة ايضاً يقول : فأخرجهم فأخرجهم النار وأدخلهم الجنة - ثم أعود فأستأذن على ربي في داره ، فيؤذن لي عليه ، فإذا رأيته وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقول : ارفع محمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعط ، قال : فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ، قال : ثم أشفع فيحد لي حداً ، فأخرجهم فأدخلهم الجنة - قال قتادة : وسمعتة يقول : فأخرجهم فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - ثم أعود الثالثة ، فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه ، فإذا رأيته وقعت له ساجداً ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقول : ارفع محمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعطه ، قال : فأرفع رأسي ، فأثني على ربي بثناء يعلمنيه ، قال : ثم أشفع فيحد لي حداً ، فأخرجه فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة - قال قتاده : وسمعتة يقول : فأخرجهم فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن (أي وجب عليه الخلود . قال : ثم تلا هذه الآية ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ قال : وهذا المقام المحمود الذي وعده نيكم ﷺ .

أخرجه البخاري في التوحيد رقم (٧٠٠٢) ومسلم رقم (١٩٣) .

(٤٤٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ في قوله : ﴿عسى أن
يبيعتك ربك مقاماً محموداً﴾^١ وسئل عنها ن قال : (هي الشفاعة) .
أخرجه الترمذي رقم (٣١٣٧) وقال هذا حديث حسن وصححه
الالباني .

(٤٤٣) حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا جرير ، عن قابوس ابن أبي
ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ بمكة ، ثم أمر بالهجرة .
فنزلت عليه ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾^٢ .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٣٩) وقال الترمذي ، هذا حديث حسن
صحيح وضعف اسناده الألباني .

(٤٤٤) عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال : دخل النبي
ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصيباً فجعل يطعنها بعود في يده
وجعل يقول : ﴿جاء الحق وزهق الباطل﴾^٣ . الآية ﴿جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد﴾^٤ .

١- سورة الاسراء ٧٩ .

٢- سورة الاسراء ٨٠ .

٣- سورة سبأ : ٤٩ .

٤- سورة الاسراء ٨١ .

أخرجه البخاري في المظالم رقم (٢٣٤٦) ومسلم في الجهاد والسير
رقم (١٧٨١) والترمذي رقم (٣١٣٨) وقال هذا حديث حسن صحيح
وفيه عن ابن عمر .

(٤٤٥) عن عبد الله قال : بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة،
وهو يتوكأ على عسيب معه ، فمر بنفر من اليهود ، فقال بعضهم لبعض :
سلوه عن الروح ؟ وقال بعضهم : لا تسألوه ، لا يجئ فيه بشئ تكرهونه ،
فقال بعضهم : لنسألنه ، فقام رجل منهم فقال : يا أبا القاسم ، ما الروح ؟
فسكت ، فقلت : إنه يوحى إليه ، فقامت ، فلما انجلي عنه ، فقال :
﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا
قليلا﴾^١ . قال الأعمش هكذا في قراءتنا.

أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب قول الله تعالى وما أوتيتم من
العلم إلا قليلا رقم (١٢٥) ، ومسلم في صفات المنافقين واحكامهم باب
سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح رقم (٢٧٩٤) .

(٤٤٦) حدثنا محمود بن غيلان . أخبرنا يزيد بن هارون ، وأبو داود ،
وأبو الوليد ، واللفظ لفظ يزيد ، والمعنى واحد ، عن شعبة ، عن عمرو بن
مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن صفوان بن عسال المرادي : أن يهوديان
قال أحدهما لصاحبه .

١- سورة الاسراء ١٢٥ .

أذهب بنا إلى هذا النبي نسأله . قال : لا تقل له نبي ، فإنه إن يسمعها
تقول له : نبي كانت له أربعة أعين .

فأتيا النبي فسألاه عن قول الله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات
بينات ﴾ ٢١

فقال رسول الله ﷺ : (لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تزنوا ، و تقتلوا
النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسرقوا ، ولا تسحرُوا ، ولا تمشوا بغيري
إلى سلطان فيقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا محصنة ، ولا تقروا من
الزحف - شك شعبة - وعليكم يامعشر يهود خاصة ألا تعتدوا في السبت) .
فقبلا يديه ورجليه وقالوا : نشهد أنك نبي . قال :

(فما يمنعكما أن تسلما ؟)

قالا : إن داود دعا الله أن لا يزال في ذريته نبي ، وإنا نخاف أن أسلمنا
أن تقتلنا اليهود .

أخرجه بن ماجه رقم (٣٧٠٥) والنسائي في الكبرى والترمذي رقم
(٣١٤٤) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وقال الألباني ضعيف .

(٤٤٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر
بصلواتك ولا تخافت بها ﴾ قال نزلت ورسول الله ﷺ مختلف بمكة ، كان
إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن

الكريم ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله تعالى لنييه ﷺ ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ أي بقراءتك ، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿ ولا تخافت بها ﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم ﴿ وابتغ بين ذلك سبيلا ﴾ ١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٤٥) ومسلم في الصلاة رقم (٤٤٦) والترمذي رقم (٣١٤٥، ٣١٤٦) وقال حسن صحيح والنسائي رقم (١٠١١، ١٠١٢) .

(٤٤٨) عن عائشة رضي الله عنها : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ ٢ أنزلت في الدعاء .

أخرجه البخاري في الدعوات رقم (٧٠٨٨، ٥٩٦٨) .

١- سورة الاسراء ١١٠ .

٢- سورة الاسراء ١١٠ .

سورة الكهف

(٤٤٩) عن البراء بن عازب قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف ،
وإلى جانبه حصان مربوط بشطّين ، فتغشّته سحابة ، فجعلت تدنو وجعل
فرسه ينفر ، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال : (تلك
السكينة نزلت للقرآن) .

أخرجه البخاري رقم (٣٤١٨) ومسلم رقم (٧٩٥) والترمذي رقم
(٢٨٨٥) وفي الباب عن اسيد بن الحضير وقال هذا حديث حسن
صحيح.

(٤٥٠) عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : (من حفظ عشر آيات
من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) .

أخرجه مسلم رقم (٨٠٩) وأبو داود رقم (٤٣٢٣) وعند أبي داود
(من آخر سورة الكهف) وكذلك (من حفظ من خواتيم سورة
الكهف...) .

(٤٥١) عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : (من قرأ ثلاث آيات من
أول الكهف ، عُصم من فتنة الدجال) .

صحيح بلفظ من حفظ عشر آيات ، وهو بلفظ الكتاب شاذ وهو في
الضعيفة رقم (١٣٣٦) والترمذي رقم (٢٨٨٦) وقال هذا حديث حسن
صحيح وفي ضعيف الجامع الصغير رقم (٥٧٦٥) .

(٤٥٢) عن سعد : في نزلت ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة

والعشي ﴾ ... الحديث في سورة الانعام الآية : ٥٢ .

(٤٥٣) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ في قوله ﴿ ويسقى من ماء صديد

... الحديث . انظر سورة إبراهيم الآية : ١٦ .

(٤٥٤) عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ كالمهل ﴾ قال :

(كعكر الزيت ، فإذا قربته إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه).

أخرجه الترمذي رقم (٢٥٨١) وقال لا نعرفه إلا من حديث رشدين

بن سعد ، ورشدين وضعفه الألباني .

(٤٥٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ طرقة

وفاطمة بنت النبي عليه السلام ليلة ، فقال : (ألا تصليان) فقلت : يا رسول

الله أنفسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف حين قلنا ذلك ولم

يرجع إلى شيئا ، ثم سمعته وهو مولٍ ، يضرب فخذه وهو يقول ﴿ وكان

الإنسان أكثر شئ جدلا ﴾^١ .

أخرجه البخاري في التهجد رقم (١٠٧٥) ومسلم في صلاة

المسافرين وقصرها رقم (٧٧٥) والنسائي رقم (١٦١٢) .

(٤٥٦) عن ابن عباس : أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري

في صاحب موسى ، فمر بهما أبي بن كعب ، فدعاه ابن عباس فقال : إني

١- سورة الكهف : ٢٩ ، والدخان : ٤٥ ، والمعارج : ٨ .

٢- سورة الكهف ٥٤ .

تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه ، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه ؟ فقال أبي : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه يقول : (بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل ، إذ جاءه رجل فقال : أتعلم أحداً أعلم منك ؟ قال موسى : لا ، فأوحى الله عز وجل إلى موسى ، بلى ، عبدنا خضر ، فسأل السبيل إلى لقيه ، فجعل الله له الحوت آية ، وقيل له : إذا فقدت الحوت فارجع ، فإنك ستلقاه ، فكان موسى ﷺ يتبع أثر الحوت في البحر ، فقال فتى موسى لموسى : ﴿ أرأيت إذا أوتينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت ، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾ قال موسى : ﴿ ذلك ما كنا نبغ ، فارتدا على آثارهما قصصا ﴾^١ فوجدوا خضرا ، فكان من شأنهما ماقص الله في كتابه .

أخرجه البخاري في العلم رقم (٧٨) ومسلم رقم (٢٣٨٠) وله عدة روايات .

(٤٥٧) عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس فقال : حدثنا أبي بن كعب : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (قال ﴿ لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً ﴾^٢ قال : كانت الأولى من موسى نسياناً) .

أخرجه البخاري في الايمان والنذور رقم (٦٣٩٥) ومسلم رقم (٢٣٨٠) .

١- سورة الكهف (٦٣، ٦٥) .

٢- سورة الكهف ٧٣ .

(٤٥٨) عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ أنه قرأ :
﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾^١ مثقلة .

ضعيف الاسناد ، أخرجه الترمذي رقم (٢٩٣٣) وقال هذا حديث
غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو داود رقم (٣٩٨٥) .

(٤٥٩) عن سعيد بن جبیر قال : قلت لابن عباس : إن نوحاً البكالي
يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني اسرائيل ، إنما هو موسى
آخر ، فقال : كذب عدو الله ، حدثنا أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ : (أن
موسى قام خطيباً في بني اسرائيل ، فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا ، فعتب
الله عليه ، إذ لم يرد العلم إليه ، فقال له : بلى ، لي عبد بمجمع البحرين هو
أعلم منك ، قال : أي رب ومن لي به ؟ وربما قال سفيان ، أي رب ،
وكيف لي به ؟ قال : تأخذ حوتا ، فتجعله في مكمل ، حيثما فقدت الحوت
فهو ثم ، ، وربما قال : فهو ثمة ، فأخذ حوتا فجعله في مكمل ، ثم انطلق هو
وفتاه يوشع بن نون ، حتى أتيا الصخرة ، وضعا رؤوسهما ، فرقد موسى
واضطرب الحوت فخرج ، فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا ،
فأمسك الله عن الحوت جريه بالماء ، فصار مثل الطاق ، فقال : : هكذا مثل
الطاق ، فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما ، حتى إذا كان من الغد قال
لفتاه : آتتا غدائنا ، لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، ولم يجد موسى النصب
حتى جاوز حيث أمره الله ، قال له فتاه : أرأيت إذ أرينا إلى الصخرة فلإني

١- سورة الكهف ٧٦ .

نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، واتخذ سبيله في البحر
عجبا ، فكان للحوت سربا ولهما عجا ، قال له موسى ، ذلك ما كنا نبغي ،
فارتدا على آثارهما قصصا ، رجعا يقصان آثارهما ، حتى اتبها إلى الصخرة ،
فإذا رجل مسحي بثوب ، فسلم موسى عليه فرد عليه ، فقال : وأني بأرضك
السلام ؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بني اسرائيل ؟ قال : نعم ، أتيتك
لتعلمني مما علمت رشدا ، قال : يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه
الله لا تعلمه ، وأنت على علم من علم الله علمه الله لا أعلمه ، قال : هل
أتبعك ؟ قال : ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ وكيف تصبر على ما لم تحط به
خبراً إلى قوله - إمرا ﴿فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاكِلِ الْبَحْرِ﴾ فمرت بهما سفينة
كلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول ، فلما ركبا في السفينة
جاء عصفور ، فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين ، قال
له الخضر : ياموسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا
العصفور بمنقاره من البحر ، إذ أخذ الفأس فنزع لوحا ، قال : فلم يفجأ
موسى إلا وقد قلع لوحا بالقدوم ، فقال له موسى : ما صنعت ؟ قوم حملونا
بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ، لقد جئت شيئا إمرا ،
قال : ألم أقل إنك لم تستطيع معي صبرا ، قال لا تواخذني بما نسيت ولا
ترهقني من أمري عسرا ، فكانت الأولى من موسى نسيانا ، فلم خرجا من
البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان ، فاخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا ،
وأوما سفيان بأطراف أصابعه كأنه يقطف شيئا ، فقال له موسى : أقتلت
نفسا زكية بغير نفس ، لقد جئت شيئا نكرا ، قال : ألم أقل لك إنك لن

تستطيع معي صبراً ، قال : إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً ، فانطلقا ، حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها ، فأبوا أن يضيفوهما ، فوجدا فيها جدار يريد أن ينقض ، مائلا ، أو ما يده هكذا وأشار سقيان كأنه يمسخ شيئا إلى فوق ، قلم أسمع سفيان يذكر مائلا إلا مرة، قال : قوم أتيناهم فلم يطعمونا وم يضيفونا ، عمدت إلى حائطهم ، لو شئت لآخذت عليه اجراً ، قال : هذا فراق بيني وبينك ، سأنبئك بتأويل لم تستطيع عليه صبراً ، قال النبي : ودنا أن موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما ، قال سفيان : قال النبي ﷺ : يرحم الله موسى ، لو كان صبر لقص علينا من أمرهما) .

وقرأ ابن عباس (أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) (وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين)^١ .

ثم قال لي سفيان : سمعته منه مرتين ، وحفظته منه ، قيل لسفيان : حفظته قبل أن تسمعه من عمرو ، أو تحفظه من إنسان ؟ فقال : ممن أتخفظه؟ ورواه أحد عن عمرو غيري ، سمعته منه مرتين ، أو ثلاثا ، وحفظته منه سفيان بن عيينة وعمرو بن دينار .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣٢٢٠) ومسلم رقم (٢٣٨٠) والترمذي رقم (٣١٤٩) وقال هذا حديث حسن غريب .

١- سورة الكهف ٧٧ وعدد آيات منها .

(٤٦٠) عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿وكان تحته كنز لهما﴾^١ قال : (ذهب وفضة)

ضعيف جداً ، أخرجه الترمذي رقم (٣١٥٢) وقال هذا حديث غريب .

(٤٦١) عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب : أن النبي ﷺ قرأ ﴿في عين حمئة﴾^٢ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٣٤) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقال الألباني صحيح المتن .

(٤٦٢) عن مصعب بن سعد قال : سألت أبي ﴿قل هل نبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾^٣ ... الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ٢٧ .

(٤٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : (إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ، لا يزن عند الله جناح بعوضة . وقال اقرؤوا إن شئتم : ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾^٤ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٥٢) ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٨٥) .

(٤٦٤) عن ابن عباس : قال : قالت قريش ليهود ، أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل الحديث . انظر سورة الاسراء الآية : ٨٥ .

١- سورة الكهف ٨٢ .

٢- سورة الكهف ٨٦ .

٣- سورة الكهف ١٠٥ .

سورة مريم

(٤٦٥) عن المغيرة بن شعبة قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران ، فقالوا لي : ألتزم تقرؤون ﴿ يا أخت هارون ﴾^١ وقد كان بين موسى وعيسى ما كان؟ فلم أدر ما أجيبهم . فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : [ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم] .

أخرجه مسلم رقم (٢١٣٥) والترمذي رقم (٣١٥٥) وقال هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن ادريس .

(٤٦٦) حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي : حدثنا الأعمش : حدثنا أبو صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح ، فينادى مناد ، يا أهل الجنة ، فيبشرون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه ، ثم يناد : يا أهل النار : فيشرئبون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه ، فيذبح . ثم يقول : يا أهل الجنة خلود بلا موت ، ويا أهل النار خلود بلا موت ، ثم قرأ ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذا قضي الأمر وهم في غفلة - وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا - وهم لا يؤمنون ﴾^٢ .

١ - سورة مريم ٢٨ .

٢ - سورة مريم ٣٩ .

أخرجه البخاري رقم (٤٤٥٣) ومسلم رقم (٢٨٤٩) .

(٤٦٧) حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال :

قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾^١ ، قال : (يوتى بالموت كأنه كبش أملح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار ، فيقال يا أهل الجنة ، فيشرئبون .

ويقال : يا أهل النار ، فيشرئبون ، فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت .

فيضجع فيذبح ، فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة [فيها] والبقاء لماتوا فرحاً ، ولولا أن الله قضى لأهل النار الحياة فيها والبقاء لماتوا ترحاً) .

قال الترمذي هذا حديث حسن ، أخرجه الترمذي رقم (٣١٥٦) وهو متفق عليه كما في الحديث السابق .

(٤٦٨) عن قتادة في قوله ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾^٢ قال : حدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة . قال : وفي الباب عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .

١- سورة مريم ٣٩ .

٢- سورة مريم ٥٧ .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن وقد رواه سعيد بن أبي عروبة ،
وهمام وغير واحد عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ، عن
النبي ﷺ حديث المعراج بطوله وهذا عندي مختصر من ذلك .

صحيح ، أخرجه مسلم مطولا رقم (١٦٣) والبخاري رقم (٣٤٢)
والترمذي رقم (٣٣٧٩) واللفظ له .

(٤٦٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ
لجبريل (ألا تزورنا أكثر مما تزورنا) قال : فنزلت ﴿ وما نتنزل إلا بأمر
ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ﴾ الآية .

أخرجه البخاري رقم (٣٠٤٦) والترمذي رقم (٣٣٨٠) .

(٤٧٠) عن السدي قال : سألت مرة الهمداني عن قول الله ﴿ وإن
منكم إلا وإردها ﴾^٢ فحدثني : أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال : قال
رسول الله ﷺ (يرد الناس النار ، ثم يصدرون عنها بأعمالهم ، فأولهم
كلمح البرق ، ثم كالريح ، ثم كحضر الفرس ، ثم كالراكب في رحله ، ثم
كشد الرجل ، ثم كمشيه) .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٥٩) وقال هذا حديث حسن وصححه
الألباني .

١ - سورة مريم ٦٤ .

٢ - سورة مريم ٧١ .

(٤٧١) حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا حجاج بن محمد . قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرني أم مبشر ؛ أنها سمعت النبي ﷺ يقول : عند حفصة (لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة ، أحد ، الذين بايعوا تحتها) قالت ، بلى يا رسول الله ! فانتهرها . فقالت حفصة : ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾^١ فقال النبي ﷺ (قد قال الله عز وجل : ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾^٢ .

أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٤٩٦) وابن ماجه رقم (٤٢٨١) في الزوائد : حديث حفصة رجاله ثقات .

(٤٧٢) عن خباب قال : كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أنقاضاه ، قال : لا أعطيك حتى تكفر . بمحمد ﷺ فقلت لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث ، قال : دعني حتى أموت وأبعث ، فسأوتني مالا وولدا فأقضيك فنزلت ﴿ أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا . أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً ﴾^٣ .

أخرجه البخاري في البيوع رقم (١٩٨٥) ومسلم في صفات المنافقين وأحكامهم رقم (٢٧٩٥) والترمذي رقم (٣١٦٢) وقال هذا حديث حسن صحيح .

١ - سورة مريم : ٧١ .

٢ - سورة مريم (٧٢، ٧١)

٣ - سورة مريم (٧٨، ٧٧) .

(٤٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : [إذا أحب الله عبدا نادى جبريل أني قد أحببت فلانا فأجبه] قال : (فينادي في السماء ، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض ، فذلك قول الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ ١ وإذا أبغض الله عبدا نادى جبريل : إني قد أبغضت فلانا ، فينادى في السماء ، ثم تنزل له البغضاء في الأرض) .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٣٧) والتزمذي رقم (١٣٦١) وقال هذا حديث حسن صحيح ومسلم نحوه رقم (٢٦٣٧) .

سورة طه

(٤٧٤) عن أنس عن النبي ﷺ قال : (من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك : ﴿ وأقم الصلاة لذكري ﴾^١ .

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة رقم (٥٧٢) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة رقم (٦٨٤) .

(٤٧٥) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر ، سار ليله حتى إذا أدركه الكرى عرس ، وقال لبلال (أكلاً لنا الليل) فصلى بلال ما قدر له ، ونام رسول الله ﷺ وأصحابه ، فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر ، فغلبت بلالا عيناه وهو مستند إلى راحلته ، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ولا بلال ولا أحد من الصحابة حتى ضربتهم الشمس . فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاضاً ففزع رسول الله ﷺ فقال (أي بلال) فقال بلال : أخذ بنفسي الذي أخذ (بابي أنت وأمي ! يارسول الله !) بنفسك . قال (اقتادوا) فاقتادوا رواحلهم شيئاً . ثم توضأ رسول الله ﷺ وأمر بلال فأقام الصلاة . فصلى الصبح فلما قضى الصلاة قال (من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . فإن الله قال : ﴿ وأقم الصلاة لذكري ﴾^٢ قال يونس : وكان ابن شهاب يقرأها : للذكرى .

١- سورة طه ١٤ .

٢- سورة طه ١٤ .

قال يونس : وكان ابن شهاب يقرؤها : للذكرى .

أخرجه مسلم في الساجد ومواضع الصلاة رقم (٦٨٠) وابن ماجه
رقم (٦٩٧) وابو داود رقم (٤٣٥) والنسائي رقم (٦٢٠) والترمذي
رقم (٣١٦٣) وقال هذا حديث غير محفوظ .

سورة الأنبياء

(٤٧٦) عن عائشة أن رجلاً قعد بين يدي رسول الله ﷺ فقال :
يا رسول الله : إن لي مملوكين ، يكذبونني ، ويخونني ، ويعصونني ، وأستمهم
وأضربهم ، فكيف أنا منهم ؟ قال :

(يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك ، وعقابك إياهم ، فإن كان إياهم
بقدر ذنوبهم كان كفافاً لالك ولا عليك ، وإن كان عقابك إياهم دون
ذنوبهم كان فضلاً لك ، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك
الفضل) .

قال : فتنحى الرجل فجعل يكي ويهتف ، فقال رسول الله ﷺ (أما
تقرأ كتاب الله : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس
شيئاً ﴾ الآية ،

فقال الرجل : والله يا رسول الله ، ما أجد لي ولهم شيئاً خيراً من
مفارقتهم أشهدك أنهم أحرار كلهم .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٦٥) وقال هذا حديث غريب .

(٤٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لم
يكذب إبراهيم إلا ثلاثاً) .

حدثنا محمد بن محبوب : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ، ثنتين منهن في ذات الله عز وجل ، قوله ﴿إني سقيم﴾^١ وقوله ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾^٢ وقال : بينا هو ذات يوم وسارة ، إذ أتني على جبار من الجبابرة ، فقيل له : إن ها هنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس ، فأرسل إليه فسأله عنها ، فقال : من هذه ؟ قال : אחتي ، فأتى سارة فقال : ياسارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك ، وإن هذا سألني فأخبرته أنك אחتي ، فلا تكذبيني ، فأرسل إليها ، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ ، فقال : ادعي الله ولا أضرك ، فدعت الله فأطلق ، ثم تناولها الثانية ، فأخذ مثلها أو اشد ، فقال : ادعي الله لي ولا أضرك ، فدعت فأطلق ، فدعا بعض حجبه ، فقال : إنكم لم تأتونني بإنسان ، إنما أتيتموني بشيطان ، فأخدمها هاجر ، فأنته وهو يصلي ، فأومأ بيده ، مهيا ، قالت : رد الله كيد الكافر ، أو الفاجر ، في نحره ، وأخدم هاجر) قال أبو هريرة : تلك أمكم ، يابني ماء السماء .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣١٧٩) ومسلم في الفضائل رقم (٢٣٧١) والترمذي رقم (٣١٦٦) وقال هذا حديث حسن صحيح وأبو داود رقم (٢٢١٢) .

١ - سورة الصافات ٨٩ .

٢ - سورة الانبياء ٦٣ .

(٤٧٨) عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 (يفتح يأجوج ومأجوج ، يخرجون على الناس كما قال الله عز وجل ﴿ من
 كل حدب ينسلون ﴾) فيغشون الأرض ، وينجاز المسلمون عنهم إلى
 مدائنهم وحصونهم ، ويضمنون إليهم مواشيهم ، ويشربون مياه الأرض ،
 حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون مافيه حتى يتركوه يبسا ، حتى إن من
 بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول : قد كان هاهنا ماء مرة ! حتى إذا لم يبق من
 الناس إلا أحد في حصن أو في مدينة قال قائلهم ، هؤلاء أهل الأرض قد
 فرغنا منهم ، بقى أهل السماء ! قال : ثم يهز أحدهم حربته ، ثم يرمى بها
 إلى السماء ، فترجع محتضبه دما للبلاء والفتنة ، فيبناهم على ذلك إذ بعث
 الله دوداً في أعناقهم كنعف الجراد الذي يخرج في أعناقهم ، فيصبحون
 موتى ، لا يسمع لهم حس ، فيقول المسلمون : ألا رجل يشرى نفسه فينظر
 ما فعل هذا العدو ، قال : فيتجرد رجل منهم لذلك محتسباً لنفسه قد أظنه
 على أنه مقتول ، فينزل فيجدهم موتى ، بعضهم على بعض ، فينادى :
 يامعشر المسلمين : ألا أبشروا ، فإن الله قد كفاكم عدوكم ، فيخرجون من
 مدائنهم وحصونهم ، ويسرحون مواشيهم ، فما يكون لها رعي إلا لحومهم ،
 فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصبته قط) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٧٩) وفي الصحيحه رقم (١٧٩٣) وقال
 الألباني حسن صحيح .

(٤٧٩) حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا العوام بن حوشب ، حدثني جبلة بن سحيم ، عن مؤثرة بن عفارة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ ، لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذكروا الساعة .

فبدؤوا بإبراهيم ، فسألوه . فلم يكن عنده منها علم .

ثم سألوا موسى . فلم يكن عنده منها علم .

فرد الحديث إلى عيسى بن مريم ، فقال : قد عُهد إلى فيما دون وجبتها . فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله فذكر خروج الدجال . قال : فأنزل فأقتله ، فيرجع الناس ، إلى بلادهم ، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فلا يمرون بماء إلا شربوه ، ولا بشئ إلا أفسدوه فيجأرون إلى الله ، فادعوا الله أن يميتهم ، فتنن الأرض من ريحهم ، فيجأرون إلى الله ، فادعوا الله فيرسل السماء بالماء . فيحملهم فيلقيهم في البحر ، ثم تُنسف الجبال وتُمد الأرض مد الأديم . فعهد إلي : متى كان ذلك ، كانت الساعة من الناس كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم لولادتها .

قال العوام : ووجد تصديق ذلك في كتاب الله تعالى : ﴿ حتى إذا

فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴾^١ .

١ - سورة الأنبياء : ٩٦ .

(ضعيف) أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٨١) قال في الزوائد هذا
إسناده صحيح رجاله ثقات ومؤثر بن عفازة ، ذكره ابن حبان في الثقات
وباقى رجال الإسناد ثقات ، ورواه الحاكم وقال : هذا صحيح الاسناد .

(٤٨٠) عن النواس بن سمعان الكلابي قال : ذكر رسول الله ﷺ
الدجال ذات غداة ، فخفض فيه ورفع ، ، حتى ظنناه في طائفة النحل ، قال :
فانصرفنا من عند رسول الله ﷺ ثم رجعنا إليه ، فعرف ذلك فينا ، فقال :

(ما شأنكم ؟) قال : قلنا : يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة
فخفضت ورفعت حتى ظنناه في طائفة النحل ، قال : (غير الدجال أخوف
لي عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم ، وإن يخرج ولست
فيكم فامرؤ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط
عينه قائمة شبيه بعبد العزى بن قطن ، فمن رآه منكم فليقرأ فواتيح سورة
أصحاب الكهف ، قال : يخرج ما بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا ياعباد
الله البشوا) .

قلنا : يا رسول الله وما لبثه في الأرض ؟ قال : (أربعين يوما ؛ يوم
كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم .

قال : قلنا : يا رسول الله أرأيت اليوم الذي كالسنة أتكفيناه فيه صلاة
اليوم ؟ قال : (لا ، ولكن اقدروا له) قلنا : يا رسول الله فما سرعته في
الأرض ؟ قال : (كالغيث استدبرته الريح فيأتي القوم فيدعونهم فيكذبونه
ويردون عليه قوله ، فينصرف عنهم فتتبعه أمواهم فيصيحون ليس بأيديهم

ويردون عليه قوله ، فينصرف عنهم فتتبعه أمواهم فيصيحون ليس بأيديهم شيء . ثم يأتي القوم فيدعونهم فيستحيون له ويصدقونه فيأمر السماء أن تمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فتزوح عليهم سارحتهم كأطول ما كانت ذري ، وأمدته خواصر ، وأدره ضروعا ، ثم يأتي الخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك فينصرف منه فتتبعه كيغاسب النحل ، ثم يدعو رجلا شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ، ثم يدعو فيقبل يتהלل وجهه يضجك ، فينما هو كذلك إذ هبط عيسى بن مريم بشرقى دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين ، واضعا يده على أجنحة ملكين ، إذ طأطأ رأسه قطر ، وإذا رفعه تحدر من جمان كاللؤلؤ ، قال : ولا يجد ريح نفسه - يعني أحداً - إلا مات ، وريح نفسه منتهي بصره ، قال : فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله . قال : فيلبث كذلك ما شاء الله ؟ قال : ثم يوحى الله إليه أن جوز عبادي إلى الطور ، فإني قد أنزلت عباداً لي لا بد لأحد بقتلهم ، قال : ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله ﴿وهم من كل حذب ينسلون﴾ .

قال : (ويعمر أولهم ببحيرة الطبرية فيشرب مافيها ، ثم يعمر بها آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ، ثم يسرون حتى ينتهوا إلى جبل بيت المقدس فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض فهلهم فلنقتل من في السماء ، فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم محمراً دماً ، ويحاصر عيسى بن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خيراً لهم من ماء دينار لأحدكم اليوم) قال : فيرغب عيسى إلى الله وأصحابه (قال : فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصيحون فرسى موتى كموت نفس

واحدة قال : ويهبط عيسى وأصحابه فلا يجد موضع شبر إلا وقد ملأته زهمتهم ومنتهم ودمأؤهم) قال فيرغب عيسى إلى الله وأصحابه، قال فيرسل الله عليهم طيراً كأنه ناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابههم وجعابهم سبع سنين ويرسل الله عليهم مطراً لا يكن منه بيت وبر ولا مدر ، قال : (فيغسل الأرض فيتركها كالزلفة) ، قال : (ثم يقال للأرض : أخرجي ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ، ويُبارك في الرسل حتى إن الفعام من الناس ليكتفون باللقحة من الإبل، وإن القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر ، وإن الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم ، فبينما هم كذلك إذ بعث الله رجلاً فقبضت روح كل مؤمن ، ويبقى سائر الناس يتهارجون كما يتهارج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة) .

أخرجه مسلم رقم (٢٩٣٧) وابن ماجه رقم (٤٠٧٥) والترمذي رقم (٢٢٤٠) واللفظ له وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

(٤٨١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : (إنكم محشورون حفاة عراة الحديث . انظر سورة المائدة الآية : ١١٧ .

سورة الحج

(٤٨٢) عن عمران بن حصين قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فتفاوت بين أصحابه السير ، فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين الآيتين ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ إلى قوله : ﴿ ولكن عذاب الله شديد ﴾^١ فلما سمع أصحابه حثو المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله . فقال :

(هل تدرون أي يوم ذلك ؟) قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : (ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول : يا آدم ابعث بعث النار فيقول : أي رب وما بعث النار ؟ فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار ، وواحد إلى الجنة) فيمس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة . فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال : (اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ، إنكم لمع خليقتين ماكانتا مع شيء إلا كثرتاه : يأجوج ومأجوج ، ومن مات من بني آدم ، وبني إبليس) قال : فسرى عن القوم بعض الذي يجدون ، قال : اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو الرقمة في ذراع الدابة) .

أخرجه البخاري رقم (٤٤٦٤) عن أبي سعيد الخدري ، ومسلم رقم (٢٢٢) والترمذي رقم (٣١٦٨) قال هذا حديث حسن صحيح .

١- سورة الحج (١ ، ٢) .

(٤٨٣) عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ قال : (لما نزلت ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ إلى قوله ﴿ ولكن عذاب الله شديد ﴾ . قال : أنزلت عليه الآية وهو في سفر، قال : (أتدرون أي يوم ذلك ؟) قالوا : الله ورسوله أعلم . قال :

(ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول : يا آدم ابعث بعث النار فيقول : أي رب وما بعث النار ؟ فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار ، وواحد إلى الجنة) فأنشأ المسلمون ييكون ، فقال رسول الله ﷺ : (قاربوا وسددوا ، فإنها لم تكن نبوة قط ، إلا كان بين يديها جاهلية) قال :

(فيؤخذ العدد من الجاهلية فإن تمت ، وإلا أكملت من المنافقين . وما مثلكم والأمم ، إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة ، أو كالشامة في جنب البعير) ثم قال : (إني لأرجوا أن تكونوا ربع أهل الجنة) فكبروا ! ثم قال : (إني لأرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة) فكبروا ! ثم قال : (إني لأرجوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة) فكبروا ! ثم قال : (إني لأرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة) فكبروا !

قال : ولا أدري ؟ قال : الثلثين أم لا ؟

أخرجه الترمذي رقم (٣١٦٩) ، وقال هذا حديث حسن صحيح وضعف اسناده الألباني .

(٤٨٤) عن قتادة عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ قرأ ﴿وترى
لناس سكارى وما هم بسكارى﴾^١ .

صحيح أخرجه الترمذي رقم (٢٩٤١) وقال هذا حديث حسن وهو
متفق عليه [رقم (٤٤٦٤) ومسلم رقم (٢٢٢)] .

(٤٨٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قل :
(يقول الله تعالى يا آدم . فيقول : لبيك وسعديك ، والخير في يديك ،
فيقول ، اخرج بعث النار قال وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمائة
وتسعة وتسعين ، فعنده يشيب الصغير ، ﴿وتضع كل ذات حمل حملها ،
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد﴾ قالوا :
يا رسول الله ، وأينا ذلك الواحد ؟ قال : (بشروا ، فإن منكم رجلا ومن
يأجوج ومأجوج ألفا ، ثم قال : والذي نفسي بيده ، إني لأرجوا أن تكونوا
ربع أهل الجنة) فكبرنا ، فقال : (أرجوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة) فكبرنا ،
فقال (ارجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة) فكبرنا ، فقال (ما أنتم في الناس
إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض ، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور
أسود .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣١٧٠) وفي مسلم عن عمران بن
حصين رقم (٢٢٢) .

١ - سورة الحج ٢ .

(٤٨٦) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : نزلت ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ في ستة من قریش : علي وحمزة وعبيدة بن الحارث ، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد ابن عتبة .

وفي حديث قال علي فينا نزلت هذه الآية ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾^١ .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٧٤٨) ومسلم في التفسير رقم (٣٠٣٣) وابن ماجه رقم (٢٨٣٥) .

(٤٨٧) عن خزيمة بن فاتك الأسدي : أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الصبح ، فلما انصرف قام قائما فقال : (عدلت شهادة الزور بالشرك بالله) ثلاث مرات ، ثم تلا هذه الآية ﴿واجتنبوا قول الزور ﴾^٢ إلى آخر الآية .

قال أبو عيسى : هذا عندي أصح ، وخزيمة بن فاتك له صحبة ، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وهو مشهور ، ورواه ع أيمن بن خزيمة .
أخرجه الترمذي رقم (٢٣٠٠) وابن ماجه رقم (٢٣٧٢) .

(٤٨٨) عن ابن عباس : إذا طاف بالبيت فقد حل ، فقلت : من أين قال هذا ابن عباس ؟ قال : من قول الله تعالى ﴿ ثم محلها إلى البيت

١ - سورة الحج ١٩ .

٢ - سورة الحج ٣٠ .

العتيق^١ ومن أمر النبي ﷺ أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع، قلت : إنما كان ذلك بعد المعرف ، قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٣٥) ومسلم في كتاب الحج رقم (١٢٤٥) .

(٤٨٩) عن ابن عباس ، قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة ، قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، ليهلكن .

فتزلت ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير ﴾^٢ فعرفت أنه سيكون قتل .

قال ابن عباس : فهي أول آية نزلت في القتال .

صحيح ، أخرجه الترمذي رقم (٣١٧١) وقال هذا حديث حسن والنسائي رقم (٣٠٨٥) .

(٤٩٠) عن ابن عباس قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة ، قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم ليهلكن فأنزل الله تعالى ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾^٣ الآية .

فقال أبو بكر : لقد علمت أنه سيكون قتال .

١- سورة الحج ٣٣

٢- سورة الحج ٣٩ .

٣- سورة الحج ٣٩ .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٧١) وقال حديث حسن .

(٤٩١) حدثنا محمد بن بشار . حدثنا أبو محمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة قال رجل : أخرجوا نبيهم فنزلت : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق ﴿ النبي ﷺ وأصحابه .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٧٢) وصححه الألباني .

(٤٩٢) عن عبد الله بن عمر قال : اشتكى فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ ما فضل الله به عليهم أغنيائهم فقال : (يامعشر الفقراء ! ألا أبشركم !! أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام) .

ثم تلا موسى [بن عبيده] هذه الآية ﴿ وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ ١ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤١٢٤) وفي الزوائد : عبد الله بن دينار لم يسمع من ابن عمر وموسى بن عبيدة ضعيف .

١- سورة الحج (٤٠، ٣٩) .

٢- سورة الحج ٤٧ .

سورة المؤمنون

(٤٩٣) عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القارئ ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول :

كان رسول الله ﷺ ، إذا نزل عليه الوحي سُمع عند وجهه كدوي النحل ، فأنزل عليه يوما ، فمكثنا ساعة فسرى عنه ، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال : (اللهم ! زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، واعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وأرضنا وارض عنا) ثم قال : (أنزل علي عشر آيات ، من أقامهن دخل الجنة) ثم قرأ : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾^١ حتى ختم عشر آيات .

الترمذي رقم (٣١٧٣) وضعفه الألباني .

(٤٩٤) عن ابن عباس قال : إنما كانت المتعة في أول الإسلام ، كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة ، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم فتحفظ له متاعه ، وتصلح له شئته حتى إذا نزلت الآية : ﴿ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم ﴾^٢ .

أخرجه الترمذي رقم (١١٢٢) ، المشكاة رقم (٣١٥٨) قال ابن عباس : فكل فرج سواهما فهو حرام وقال الألباني منكر .

١- سورة المؤمنون ١ .

٢- سورة المؤمنون ٦ .

(٤٩٥) عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : (مامنكم من أحد إلا له منزلان : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فإذا مات ، فدخل النار ورث أهل الجنة منزلته ، فذلك قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾^١ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٣٤١) قال في الزوائد هذا اسناده صحيح على شرط الشيخين والصحيحة رقم (٢٢٧٩) .

(٤٩٦) عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : (أيها الناس ! ... الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ١٧٢

(٤٩٧) عن عائشة رضي الله قالت ؛ قلت يا رسول الله ﷺ ﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ﴾^٢ أهو الذي يزني ويسرق ويشرب الخمر ؟ قال : (لا يا بنت أبي بكر !) ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويصلى وهو يخاف أن لا يتقبل منه) .

ابن ماجه رقم (٤١٩٨) والترمذي رقم (٣١٧٥) وحسنه الالباني .

(٤٩٨) عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : ﴿ وهم فيها كالحون ﴾^٣ قال : (تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرتة) .

١- سورة المؤمنون ١٠ .

٢- سورة المؤمنون ٦٠ .

٣- سورة المؤمنون ١٠٤ .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٧٦) [وقال هذا حديث حسن صحيح غريب] وضعفه الألباني .

(٤٩٩) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا عاصم بن يوسف .
أخبرنا قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن
حوشب ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : (يلقي على أهل النار الجوع ، فيعدل ما هم فيه
من العذاب ، فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من
جوع ، فيستغيثون بالطعام ، فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون ، أنهم كانوا
يخيمون الغصص في الدنيا بالشراب ، فيستغيثون بالشراب فيدفع إليهم الحميم
بكلايب الحديد ، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم ، فإذا دخلت
بطونهم قطعت ما في بطونهم ، فيقولون : ادعوا خزنة جهنم ، فيقولون :

﴿ أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فادعوا
وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ﴾^١ قال : فيقولون : ادعوا مالكا فيقولون
﴿ يا مالكا ليقض علينا ربك ﴾^٢ قال ، فيحييهم ﴿ إنكم ما كنون ﴾^٣ .

قال الأعمش : نبئت أن بين دعائهم ، وبين اجابة مالك إياهم ألف عام
- قال :

١ - سورة غافر ٥٠ .

٢ - سورة الزخرف ٧٧ .

٣ - سورة المؤمنون ١٠٧ .

(فيقولون : ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم ، فيقولون ﴿ ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ، ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون ﴾ قال فيحييهم ﴿ اخسئوا فيها ولا تكلمون ﴾^١ قال : فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل ، اقل عبد الله بن عبد الرحمن : والناس لا يرفعون هذا الحديث .

أخرجه الترمذي رقم (٢٥٨٦) قال أبو عيسى : إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله وليس بمرفوع وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث .

(٥٠٠) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه أبي ليلى قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ فجاءه أعرابي الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ١٦٣ .

سورة النور

(٥٠١) عن ابن عباس ، قال : ﴿ والتي يأتين الفاحشة من نساءكم

..... الحديث . انظر سورة النساء الآية : ١٥ ، ١٦ .

(٥٠٢) عن عبد الله بن عمرو : أن مرثد ابن أبي مرثد الغنوي كان

يحمل الأسارى بمكة ، وكان بمكة بغى يقال لها : عناق ، وكانت صديقه

قال : جئت النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! أنكج عناقاً ، قال : فسكت

عني ، فنزلت ﴿ والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك ﴾ فعدعاني فقرأها

علي وقال : (لا تنكحها) .

حسن صحيح ، أخرجه أبو داود رقم (٢٠٥١) والنسائي رقم

(٣٢٢٨) والترمذي رقم (٣١٧٧) بنحوه كما يأتي بعده .

(٥٠٣) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان رجل يقال

له : مرثد بن أبي مرثد ، وكان رجلاً يحمل الأسرى من مكة ، حتى يأتي

بهم المدينة ، قال : وكانت امرأة بغى بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له ،

وأنه كان وعد رجلاً من أسارى مكة يحتمله ، قال : فجئت حتى انتهت إلى

ظل حائط ، من حوائط مكة في ليلة مقمرة ، قال : فجاءت عناق فأبصرت

سواد ظلي بجانب الحائط ، فلما انتهت إلى عرفت ، فقالت : مرثد ؟ فقلت :

مرثد ، قالت ، مرحباً وأهلاً ، هلم فبت عندنا الليلة ، قلت : يا عناق حرم

الله الزنا ، . قالت : يا أهل الخيام هذا الرجل يحتل أسراكم قال : فتبعني ثمانية ، وسلكت الخندمة فانتهيت إلى غار أو كهف ، فدخلت فجاءوا حتى قاموا على رأسي ، فبالوا فظل بولهم على رأسي ، وعماهم الله عنى قال : ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته ، وكان رجلاً ثقيلاً ، حتى انتهيت إلى الأذخر ففككت عنه أكبله فجعلت أحمله ويعيسني ، حتى قدمت المدينة ، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله أنكح عناقاً ؟ مرتين ، فأمسك رسول الله ﷺ ولم يرد على شيئاً ، حتى نزلت ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك ﴾ فقال رسول الله ﷺ : (يا مرثد الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك فلا تنكحها) .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٧٧) وقال حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وحسن إسناده الألباني والنسائي عن عبد الله بن عمرو كما تقدم .

(٥٠٤) عن ابن عباس ؛ أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك ابن سحماء . فقال النبي ﷺ : (البينة أو حد في ظهرك) فقال هلال بن أمية : والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن الله في أمري ما يرى ظهري . قال : فتزلت ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم ﴾ حتى بلغ ﴿ والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من

الصادقين ﴿١﴾ . فانصرف النبي ﷺ . فأرسل إليهما فجاءا . فقام هلال بن أمية فشهد والنبي ﷺ يقول : (إن الله يعلم أن أحكما كاذب . فهل من تائب؟) ثم قامت فشهدت . فلما كان عند الخامسة ﴿٢﴾ أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ﴿٣﴾ قالوا لها : إنها لموجة .

قال ابن عباس : فتلكأت ونكصت . حتى ظننا أنها سترجع . فقالت : والله ! لا أفصح قومي سائر اليوم . فقال النبي ﷺ : (انظروها . فإن جاءت به أكحل العينين ، سابغ الألبتين ، خدخ الساقين ، فهو لشريك بن سحماء) فجاءت به كذلك . فقال النبي ﷺ : (لولا ماضي من كتاب الله لكان لي ولها شأن) .

أخرجه البخاري رقم (٢٥٢٦، ٤٤٧٠، ٥٠٠١) ومسلم رقم (١٤٩٦) وابن ماجه رقم (٢٠٦٧) وابو داود رقم (٢٢٥٤) وقال : هذا مما تفرد به أهل المدينة حديث ابن بشار حديث هلال والترمذي رقم (٣١٧٩، ١٢٢٢) . وفي الباب عن بن عمر وابن مسعود وحذيفة وسهل بن سعد ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب والعمل على حديث بن عمر عند أهل العلم (١١٠٢) وله عدة روايات .

(٥٠٥) حدثنا الحسن بن علي . حدثنا يزيد بن هارون . حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

جاء هلال بن أمية - وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم - فجاء من أرضه عشيا ، فوجد عند أهله رجلا ، فرأى بعينه ، وسمع بأذنه ، فلم يهجه حتى أصبح ، ثم غدا على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني جئت أهلي عشاء ، فوجدت عندهم رجلاً ، فرأيت بعيني وسمعت بأذني .

فكره رسول الله ﷺ ما جاء به ، واشتد عليه ، فنزلت ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم فشهادة أحدهم ﴾ الآيةين كليهما .

فسرى عن رسول الله ﷺ ، فقال : (أبشر يا هلال ، قد جعل الله عز وجل لك فرجا ومخرجاً .

قال هلال : قد كنت أرجو ذلك من ربي ، فقال رسول الله ﷺ : (أرسلوا إليها) فجاءت ، فتلا عليهما رسول الله ﷺ ، وذكرهما ، وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا . فقال هلال : والله لقد صدقت عليها . فقالت : قد كذب ، فقال رسول الله ﷺ : (لا عنوا بينهما) .

فقبل هلال : اشهد ، فشهد أربع شهادات بالله ، إنه لمن الصادقين ، فلما كانت الخامسة قيل له : يا هلال ، اتق الله ، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب .

فقال : والله لا يعذبني الله عليها ، كما لم يجلدني عليها ، فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين .

ثم قيل لها : اشهدي ، فشهدت أربع شهادات بالله ، إنه لمن الكاذبين ، فلما كانت الخامسة قيل لها : اتقي الله ، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، وإن هذه المرجة التي توجب عليك العذاب . فتلكأت ساعة ثم قالت : والله لا أفضح قومي ، فشهدت الخامسة : أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين .

ففرق رسول الله ﷺ بينهما ، وقضى أن لا يدعى ولدها لأب ، ولا ترمى ، ولا يرمى ولدها ، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد ، وقضى أن لا يبت لها عليه ، ولا قوت . من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها ، وقال : (إن جاءت به ، أصيحب أريصح أثيبج حمش الساقين فهو لهلال .

وإن جاءت به ، أورك جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأيتين فهو للذي رميت به .

فجاءت به أورك جعداً جمالياً خدلج الساقين سابغ الأيتين ، فقال رسول الله ﷺ :

(لولا الأيمان لكان لي ولها شأن) .

قال عكرمة : فكان بعد ذلك أميراً على مصر وما يدعى لأب .

أخرجه أبو داود رقم (٢٢٥٦) وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٣١) وصححه اسناده الشيخ شاكر ، وهو عند الطيالسي برقم (٢٦٦٧) وضعفه الألباني .

(٥٠٦) عن أنس بن مالك قال : إن أول لعان كان في الإسلام ، أن هلال بن أمية كذب شريك بن السحماء بامرأته ، فأتى النبي ﷺ فأخبره بذلك ، فقال له النبي ﷺ : (أربعة شهداء وإلا فحد في ظهرك) يردد عليه مراراً ، فقال له هلال : والله يارسول الله ، إن الله عز وجل يعلم أنني صادق ، ولينزلن الله عز وجل عليك ما يرى ظهري من الجلد ، فبينما هم كذلك إذ نزلت عليه آية اللعان ﴿والذين يرمون أزواجهن﴾ إلى آخر الآية ، فدعا هلال فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، والخامسة ، أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم دعيت المرأة ، فشهدت أربع شهادات بالله ، إنه لمن الكاذبين ، فلما أن كان في الرابعة - أو الخامسة - قال رسول الله ﷺ (وقفوها فإنها موجهة) فتلكأت حتى ما شككنا أنها ستعترف ، ثم قالت : لا أفصح قومي سائر اليوم ، فمضت على اليمين فقال رسول الله ﷺ (انظروها فإن جاءت به أبيض سبطاً قضى العينين ، فهو لهلال بن أمية ، وإن جاءت به آدم جعداً ربعا حمش الساقين ، فهو لشريك بن السحماء ، فجاءت به آدم جعداً ربعا حمش الساقين ، فقال رسول الله ﷺ (لولا ما سبق فيها من كتاب الله ، لكان لي ولها شأن) .

[قال الشيخ والقضى طويل شعر العينين ، ليس بمفتوح العين ، ولا جاحظهما والله سبحانه وتعالى أعلم] .

أخرجه مسلم رقم (١٤٩٦) والنسائي رقم (٣٤٦٩) وصححه
إسناده الألباني .

(٥٠٧) عن سعيد بن جبير قال : سئلت عن المتلاعنين ، في إماراة ابن الزبير ، أيفرق بينهما ؟ فما دريت ما أقول . فقامت من مقامي إلى منزل ابن عمر ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، المتلاعنين أيفرق بينهما ؟ قال : نعم ! سبحانه الله ، أن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت - ولم يقل عمرو - أرأيت - الرجل منا يري على امرأته فاحشة ، إن تكلم فأمر عظيم ، وقال عمرو - أتى أمراً عظيماً - وإن سكت على مثل ذلك ، فلم يجبه ، فلما كان بعد ذلك ، أتاه فقال : إن الأمر الذي سألتك ابتليت به ، فأنزل الله عز وجل ، هؤلاء الآيات في سورة النور ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ حتى بلغ ﴿والخامسة أن غضب الله عليها ، إن كان من الصادقين﴾^١ .

فبدأ الرجل فروعظه ، وذكر وأخبره أن عذاب الدنيا ، أهون من عذاب الآخرة ، فقال : والذي بعثك بالحق ما كذبت ، ثم تنى بالمرأة فروعظها وذكرها ، فقالت : والذي بعثك بالحق إنه لكاذب ، فبدأ الرجل فشهد أربع شهادات بالله ، إنه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه ، إن كان من

١ - سورة النور ٩٦ ، ٩٧ .

الكاذبين ، ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله ، إنه لمن لكاذبين ،
والخامسة أن غضب الله عليها ، أن كان من الصادقين ، ففرق بينهما .

أخرجه مسلم رقم (١٤٩٣) والنسائي رقم (٣٤٧٣) .

(٥٠٨) عن سعيد بن جبير قال : سئلت عن المتلاعنين - في إمارة
مصعب بن الزبير - أيفرق بينهما ؟ فما دريت ما أقول ، فقمت من مكاني
إلى منزل عبد الله بن عمر ، فاستأذنت عليه فقبل لي : إنه قاتل ، فسمع
كلامي فقال لي : ابن جبير ؟ ادخل ماجاء بك إلا حاجة ، قال : فدخلت
فإذا هو مفترش بردعة رحل له ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق
بينهما ؟ فقال : سبحان الله ! نعم ! إن أول من سأل عن ذلك فلان بن
فلان ، أتى النبي ﷺ فقال : أرايت لو أن أحدنا رأي امرأته على فاحشة
كيف يصنع ؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم ؛ وإن سكت سكت على أمر عظيم ،
فسكت النبي ﷺ فلم يجبه ، فلما كان بعد ذلك أتى النبي ﷺ فقال : إن
الذي سألتك عنه قد ابتليت به ، فأنزل الله الآيات من سورة النور ﴿والذين
يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع
شهادات﴾ ١ حتى تختم الآيات .

قال : فدعا الرجل فتلاهن عليه ، وعظه وذكره ، وأخبره أن عذاب
الدنيا أهون من عذاب الآخرة . فقال : لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها .

ثم ثنى بالمرأة ووعظها وذكرها ، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة . فقالت : لا والذي بعثك بالحق ما صدق .

فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، والخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين .

ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، والخامسة : أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين . ثم فرق بينهما .

أخرجه مسلم رقم (٤٤٩٣) ، وأخرجه الترمذي رقم (٣١٧٨) وقال هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي رقم (٣٤٧٣) .

(٥٠٩) عن مسروق قال : دخلنا على عائشة رضي الله عنها ، وعندها حسان بن ثابت ينثر شعراً ، يشبب بأبيات له وقال :

حصان رَزَّان مائِزَن بَرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ

فقالت له عائشة : لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذنين

له أن يدخل عليك ؟

وقد قال الله تعالى ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّاهُ كِبَرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾^١

فقالت : وأي عذاب أشد من العمى ؟ قالت له : إنه كان ينافع عن رسول الله ﷺ .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٩١٥) ومسلم في فضائل
الصحابة رقم (٢٤٨٨) .

(٥١٠) حدثنا قطن بن نسير ، حدثنا جعفر ، حدثنا حميد الأعرج
المكي ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة وذكر الإفك قالت :
جلس رسول الله ﷺ وكشف عن وجهه ، وقال : (أعوذ بالسميع
العليم من الشيطان الرجيم ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾^١
الآية .

أخرجه أبو داود رقم (٧٨٥) وقال هذا حديث منكر وضعفه
الألباني .

(٥١١) عن عائشة رضي الله عنها ، زوج النبي ﷺ . حين قال لها أهل
الإفك ما قالوا الحديث . انظر سورة يوسف الآية : ١٨ .

(٥١٢) عن عائشة رضي الله عنها ﴿ والذي تولى كبره ﴾ قالت : هو
عبد الله بن أبي بن سلول .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٧٢) .

(٥١٣) عن عائشة رضي الله عنها تقرأ : ﴿ إذ تلقونه بالسنتكم ﴾^٢
وتقول : الولق الكذب ، قال ابن أبي مليكة . وكانت أعلم من غيرها بذلك ،
لأنه نزل فيها .

١ - سورة النور ١١ .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٩١٣) .

(٥١٤) عن عبد الله قال : أنا لليلة جمعة في المسجد ، إذ دخل رجل من الأنصار في المسجد فقال : لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلدتموه ، أو قتل قتلتموه ، فإن سكت سكت على غيظ ، والله لأسألك عنه رسول الله ﷺ فلما كان من الغد ، أتى رسول الله ﷺ فسأله ، فقال : لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلدتموه - أو قتل قتلتموه ، أو سكت سكت على غيظ ، فقال :

(اللهم افتح) وجعل يدعو ، فنزلت آية اللعان : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم فشهادة أحدهم ﴾ ١ فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته إلى رسول الله ﷺ فتلاعنا : فشهد الرجل اربع شهادات بالله : إنه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين .

قال : فذهبت لتعلن ، فقال لها النبي ﷺ : (مه) فابت ، ففعلت ، فلما أدبرا قال : (لعلها أن تجئ به أسود جعدا) فجاءت به أسود جعدا .

أخرجه مسلم رقم (١٤٩٥) وأبو داود رقم (٢٢٥٣) وابن ماجه رقم (٢٠٦٨) .

٢- سورة النور ١٥ .

١- سورة النور ٦ .

(٥١٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت : يرحم الله نساء المهاجرات الأولى : لما أنزل الله ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾^١ شققن مروطهن فأخترن بها .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٨٠) .

(٥١٦) عن جابر ، قال : كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجارية له : اذهبي فابغينا شيئاً . فأنزل الله عز وجل ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد أكرههن (هن) غفور رحيم ﴾^٢ .

أخرجه مسلم في التفسير رقم (٣٠٢٩) وأبو داود رقم (٢٣١١) دون ذكر عبد الله ابن أبي .

(٥١٧) عن عكرمة : أن نفرأ من أهل العراق قالوا : يا بن عباس ، كيف ترى في هذه الآية ، التي أمرنا فيها بما أمرنا ، ولا يعمل بها أحد : قول الله عز وجل ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ﴾ إلى ﴿ عليهم

١ - سورة النور ٣١ .

٢ - سورة النور ٣٣ .

حكيم) قال ابن عباس : إن الله حلیم رحيم بالمؤمنين ، يحب السر ، وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ، فربما دخل الخادم ، أو الولد ، أو يتيمه الرجل ، والرجل على أهله ، فأمرهم الله بالاستئذان في تلك العورات ، فجاءهم الله بالستور والخير ، فلم أر أحداً يعمل بذلك بعد .

أخرجه ابو داود رقم (٥١٩١) وقال حديث عبيد الله وعطاء يفسد هذا الحديث وقال الألباني حسن الاسناد موقوف .

(٥١٨) عن ابن عباس قال : ﴿ لا يستأذنك الذين يؤمنون ... الحديث . انظر سورة التوبة الآية : ٤٤ .

سورة الفرقان

(٥١٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن ناساً من أهل الشرك ، كانوا قد قتلوا وأكثروا ، وزنوا وأكثروا ، فأتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن ، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ، فنزل ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ﴾ ونزل ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾^١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٣٢) ومسلم في الإيمان رقم (١٢٢) والنسائي رقم (٤٠٠٤) .

(٥٢٠) عن سعيد بن جبیر قال : أمرني عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ﴾ . فسأله فقال : لم ينسخها شيء وعن هذه الآية ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾^٢ قال : نزلت في أهل الشرك .

١ - سورة الزمر ٥٣ .

٢ - سورة الفرقان ٦٨ .

أخرجه مسلم في كتاب التفسير رقم (٣٠٢٣) والبخاري رقم (٤٤٨٤) وفيه عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير والنسائي رقم (٤٠٠٢) واللفظ له .

(٥٢١) عن عبد الله رضي الله عنه قال : سألت ، أو سئل رسول الله ﷺ : أي الذنب عند الله أكبر ؟ قال : (أن تجعل لله ندا وهو خلقك) قلت : ثم أي ؟ قال : (ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك) قلت : ثم أي ؟ قال : (أن تزاني بحليلة جارك) قال : ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله ﷺ : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ﴾^١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٨٣) ومسلم رقم (٨٦) والنسائي رقم (٤٠١٥) والترمذي رقم (٣١٨٣) وأبو داود رقم (٢٣١٠) .

(٥٢٢) حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف : أن ابن جريج أخبرهم قال : أخبرني القاسم بن أبي بزة : أنه سأل سعيد بن جبير : هل لمن قتل مؤمنا متعمداً من توبة ؟ فقرأت عليه ﴿ ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾^٢ فقال سعيد : قرأتها علي ابن عباس كما قرأتها علي ، فقال : هذه مكية ، نسختها أية المدينة التي في سورة النساء (٩٣) .

١ - سورة الفرقان : ٦٨

٢ - سورة الفرقان ٦٨ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٨٤) ومسلم (٨٦) في سند آخر.

(٥٢٣) عن زيد بن ثابت في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا...﴾ الحديث . انظر سورة النساء الآية : ٩٣ .

(٥٢٤) عن مجالد بن عوف ، أن خارجة بن زيد قال : سمعت زيد بن ثابت في هذا المكان يقول أنزلت هذه الآية ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا...﴾ الحديث؟ انظر سورة النساء الآية : ٩٣ .

(٥٢٥) عن سعيد بن جبير قال : أمرني عبد الرحمن بن أبزى قال : سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ... الحديث . انظر سورة النساء الآية : ٩٣ .

سورة الشعراء

(٥٢٦) عن قيضة بن المحارق وزهير بن عمرو ، قالوا : لما نزلت

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾^١ قال انطلق نبي الله ﷺ إلى رضة من جبل .
فعلا أعلاها حجراً ثم نادى يابني عبد منافاه أني ندير ، أنما مثلي ومثلكم
كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشى أن يسبقوه فجعل يهتف
ياصاحبا .

أخرجه مسلم في الايمان رقم (٢٠٧) والترمذي رقم (٣١٨٤) وقال

هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن علي وابن عباس .

(٥٢٧) عن أبي هريرة ، لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾^٢ دعا

رسول الله ﷺ قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال : (يابني كعب بن لوي ،
يابني مرة بن كعب ، يابني عبد شمس ، ويابني مناف ، ويابني هاشم ويابني
عبد المطلب ، انقذوا أنفسكم من النار ، ويافاطمة أنقذي نفسك من النار ،
إني لا أملك لكم من الله شيئا ، غير أن لكم رحماً سأبلها بلالها) .

رواه مسلم رقم (٢٠٤) والنسائي رقم (٣٦٤٤) والترمذي رقم

(٣٤١٣) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه واللفظ

للنسائي .

١ - سورة الشعراء ٢١٤ .

٢ - سورة الشعراء ٢١٤ .

(٥٢٨) عن عائشة رضي الله عنه قالت : لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^١ قال رسول الله ﷺ :

يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد ، يا بني عبد المطلب ، إني لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم .

أخرجه مسلم عن عائشة رقم (٢٠٥، ٢٠٦) وعن أبي هريرة رقم (٢٠٤) والترمذي رقم (٣١٨٤) وقال فيه هذا حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة رقم (٣١٨٥) .

(٥٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^٢ قال : (يامعشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، ويا صفية عمة رسول الله لا إني عنك من الله شيئا ، ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي ، لا أغني عنك من الله شيئا) .

أخرجه البخاري في الوصايا رقم (٢٦٠٢) (٤٤٩٣) عن أبي هريرة ومسلم في الإيمان رقم (٢٠٦) .

١ - سورة الشعراء ٢١٤ .

٢ - سورة الشعراء ٢١٤ .

(٥٣٠) عن ابن عباس قال ، ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ ١ ففسخ
من ذلك واستثنى فقال ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيرا ﴾ ٢ .

أخرجه أبو داود رقم (٥٠١٦) وقال الألباني حسن الإسناد .

١ - سورة الشعراء ٢٢٤ .

٢ - سورة الشعراء ٢٢٧ .

سورة النمل

(٥٣١) عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ (إن الله لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه . حجابہ النور . لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره)

ثم قرأ أبو عبيدة ﴿ أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ﴾ ١ وهو من روى عنه أبو موسى .

أخرجه مسلم رقم (١٧٩) ، ابن ماجه رقم (١٩٦) واللفظ له .

(٥٣٢) عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة ، فقالت : يا أبا عائشة الحديث ؟ انظر سورة المائدة الآية : ٦٧ .

(٥٣٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : وقف النبي ﷺ على قليب بدر ، فقال (هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا . ثم قال : إنهم الآن يسمعون ما أقول) فذكر لعائشة ، فقالت إنما قال النبي ﷺ (أنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق) ثم قرأت ﴿ إنك لا تسمع الموتى ﴾ ٢ .

أخرجه البخاري (٣٧٦٠)

١ - سورة النمل ٨ .

٢ - سورة النمل ٨٠ .

(٥٣٤) حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنما قال النبي ﷺ (أنهم
ليعلمون الآن أن ما كنت أقول حق) وقد قال تعالى ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ
الْمَوْتَى ﴾^١ .

أخرجه البخاري في الجنايز رقم (١٣٠٥) ومسلم في الجنايز رقم
(٩٣٢) والنسائي رقم (٢٠٧٦) .

١ - سورة النمل ٨٠ .

سورة القصص

(٥٣٥) عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه ، قال : لم حضرت أبا طالب الوفاة الحديث . انظر سورة التوبة الآية : ١١٣ .

(٥٣٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعمه :

(قل لا إله إلا الله ، أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا أن تعيرني بها قریش - إنما يحمله عليه الجزع - لأقررت بها عينيك ، فأنزل الله ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ١ .

أخرجه البخاري رقم (٤٤٩٤) ومسلم رقم (٢٥) والترمذي رقم (٣١٨٨) واللفظ له وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان .

(٥٣٧) حدثنا محمد بن مقبل : أخبرنا يعلى : حدثنا سفيان العصفري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ لِرَادِّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ ٢ قال : إلى مكة .
أخرجه البخاري رقم (٤٤٩٥) .

١ - سورة القصص ٥٦ .

٢ - سورة القصص ٨٥ .

سورة العنكبوت

(٥٣٨) عن سعد قال : أنزلت في أربع آيات ، فذكر قصة وقالت أم سعد: أليس قد أمر الله بالبر ؟ والله لا أطعم طعاماً ، ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر ، قال : فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاهها ، فنزلت هذه الآية ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي...﴾^١ الآية .

أخرجه مسلم رقم (١٧٤٨/٤٤) والترمذي رقم (٣١٨٩) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٥٣٩) عن أم هانئ ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿وتأتون في ناديك المنكر﴾^٢ قال : (كانوا يخدقون أهل الأرض ويسخرون منهم) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٤١٩) وقال الترمذي هذا حديث حسن ، حديث حاتم عن سماك ، وضعف اسناده الألباني .

١ - سورة العنكبوت ٨ .

٢ - سورة العنكبوت : ٢٩ .

سورة الروم

(٥٤٠) عن أبي سعيد قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجت ذلك المؤمنين فنزلت ﴿ آلم غلبت الروم ﴾ إلى قوله ﴿ يفرح المؤمنون ﴾^١ ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٩٢) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه .

(٥٤١) عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر في مناجاة ﴿ آلم غلبت الروم ﴾^٢ (ألا احتطت يا أبا بكر ، فإن البضع مابين ثلاث إلى تسع) .

ضعيف ، أخرجه الترمذي رقم (٣١٩١) وقال ، هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه من حديث الزهري عن عبيد الله ، عن ابن عباس .

(٥٤٢) عن أبي سعيد قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت ﴿ آلم غلبت الروم ﴾ إلى قوله ﴿ يفرح المؤمنون ﴾ .

قال : ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس .

١- سورة الروم ١ ، ٢ .

٢- سورة الروم ١ .

هذا حديث حسن غريب ، من هذا الوجه هكذا أقرأ نصر بن علي
﴿غلبت الروم﴾ . وفي الباب عن ابن عباس ، وعن نياز بن مكرم الأسلمي
وقال الألباني صحيح .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٩٢) حديث ابن عباس رقم (٣١٩٣)
صحيح ، والاسلمي رقم (٣١٩٤) حسن وهو أطول من حديث ابن
عباس ، وقال أبو عيسى هذا حديث صحيح حسن غريب .

(٥٤٣) حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا روح بن عبادة ، عن الأوزاعي ،
عن يحيى ابن أبي كثير ، في قوله عز وجل : ﴿فهم في روضة يخبرون﴾^١
قال : السماع .

ومعني السماع مثل ماورد في الحديث : في ملحق أحاديث سنن
الترمذي : (أن الحور العين ، يرفعن بأصواتهن) .
أخرجه الترمذي رقم (٢٥٦٥) (٢٥٦٥) .

(٥٤٤) عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال : من قال حين
يصبح ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في
السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون﴾ إلى قوله ﴿وكذلك
تخرجون﴾^٢ أدرك مافاته من يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسي أدرك مافاته
في ليلته .

١ - سورة الروم ١٥ .

٢ - سورة الروم (١٧-١٩) .

(ضعيف جدا) أخرجه ابو داود رقم (٢٩٣٦) وضعيف الجامع (٥٧٤٥) .

(٥٤٥) حدثنا أبو اليمان : أخبرنا شعيب : قال ابن شهاب : يَصلى على كل مولود متوفى وإن كان لغية ، من أجل أنه ولد على فطرة الإسلام ، يدعى أبواه الإسلام أو أبوه خاصة ، وإن كانت أمه على غير الإسلام ، إذا استهل صارخا صُلِّي عليه ، ولا يَصلى علي من لا يستهل ، من أجل أنه سقط ، فإن أبا هريرة رضي الله عنه كان يحدث ، قال النبي ﷺ : (ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء) ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾ ١ الآية .

أخرجه البخاري في الجنايز رقم (١٢٩٢، ١٢٩٣) ومسلم في القدر رقم (٢٦٥٨) مع اختلاف السند وعدة الروايات .

(٥٤٦) عن ابن عمر : أنه قرأ على النبي ﷺ : ﴿ خلقكم من ضعف ﴾ ٢ فقال (من ضعف) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٣٦) وقال حديث حسن غريب وأبو داود رقم (٣٩٧٨) وفيه عن أبي سعيد كذلك .

١- سورة الروم ٣٠ .

٢- سورة الروم ٥٤ .

سورة لقمان

(٥٤٧) عن البراء قال : كنا نصلي خلف رسول الله ﷺ الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات ، من سورة لقمان والذاريات .

أخرجه النسائي رقم (٩٧١) وابن ماجه رقم (٨٣٠) وضعفه الألباني .

(٥٤٨) عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ قال : (لا تتبعوا القينات ولا تشتروهن . ولا تعلموهن . ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام ، في مثل هذا أنزلت هذه الآية : ﴿ ومن الناس من يشري وهو الخديث ليضل عن سبيل الله ﴾ إلى آخرها .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢١٦٨) والترمذي رقم (٣١٩٥) وقال هذا حديث غريب .

(٥٤٩) عن عبد الله قال لما نزلت ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا الحديث . انظر سورة الانعام الآية : ٨٢ .

(٥٥٠) عن مصعب بن سعد عن أبيه ، أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال : الحديث . انظر سورة الانفال الآية : ١٥ .

(٥٥١) ورد من حديث عمر وأبي هريرة وابن عباس وأبي ذر ، أما حديث أبي هريرة ؛ فقال : كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس ، فأتاه رجل

فقال : ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله، وتؤمن بالبعث ، قال: ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك ، وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان . قال: ما الإحسان ؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : متى الساعة ؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، وسأخبرك عن أشراتها : إذا ولدت الأمة ربتها ، وإذا تناول رعاة الإبل البهم في البنيان ، في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا ﷺ : ﴿ إِنْ أَلَّهِ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ الآية ، ثم أدبر، فقال : رددوه ، فلم يروا شيئا. فقال : هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم، وفي رواية ، هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا) .

أخرجه البخاري رقم (٥٠) ومسلم رقم (٩، ٨، ١٠) وابن ماجه رقم (٦٣) والنسائي رقم (٤٩٩٠) مع إختلاف الالفاظ والرواة لكل منها والارواء (٣٢/١) .

(٥٥٢) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ (مفاتيح الغيب في خمس لا يعلمها إلا الله : ﴿ إِنْ أَلَّهِ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾) .

أخرجه البخاري رقم (٩٩٢) .

١- سورة لقمان ٣٤ .

٢- سورة لقمان ٣٤ .

(٥٥٣) حدثنا ابن أبي عمر . أخبرنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي

قال: لقي ابن عباس كعبا بعرفة ، فسأله عن شيء ؟ فكبر حتى جاوبته الجبال،

فقال ابن عباس : إنا بنو هاشم .

فقال كعب : إن الله قسم رويته وكلامه بين محمد ، وموسى ، فكلم

موسى مرتين .

فقال مسروق : فدخلت على عائشة فقلت : هي رأى محمد ربه؟

فقلت : لقد تكلمت بشيء قف له شعري : رويذا قم قرأت :

﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾^١ فقلت : أين يذهب بك ؟ إنما

هو جبرائيل ، من أخبرك أن محمدا رأى ربه ، أو كنتم شيئا مما أمر به ، أو

يعلم الخمس التي قال الله ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ﴾^٢

فقد أعظم الفرية ، ولكنه رأى جبرائيل ، لم يره في صورته إلا مرتين : مرة

عند سدرة المنتهى ، ومرة في جياذ له ستمائة جناح قد سد الأفق .

الترمذي رقم (٣٢٧٨) ، ضعف اسناده الألباني .

(٥٥٤) عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ بارزا يوما للناس ، فأتاه

جبريل فقال : ما الإيمان ؟ قال : (أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله

وتؤمن بالبعث) . قال : ما الإسلام ؟ قال : الإسلام : أن تعبد الله ولا

١- سورة النجم ١٨ .

٢- سورة لقمان ٣٤ .

تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان .
قال ما الإحسان ؟ قال : (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) قال : متى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ،
وسأخبرك عن أشياء منها : إذا ولدت الآمة ربها ، وإذا تطاول رعاة الإبل
البهم في البنيان ، في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا عيسى : ﴿ إِنْ أَلَّهِ عَنْهُ
عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ الآية ١ ، ثم أدبر ، فقال : ردوه ، فلم يروا شيئا . فقال : (هذا
جبريل جاء يعلم الناس دينهم)

قال أبو عبد الله : جعل ذلك كله من الإيمان .

أخرجه البخاري في الإيمان رقم (٥٠) ومسلم في الإيمان رقم
(١٠،٩) وابن ماجه رقم (٤٠٤٤،٦٤) .

(٥٥٥) عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أمتاه
الحديث . انظر سورة المائدة الآية : ٦٧ .

(٥٥٦) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ :
مفاتيح الغيب خمس ، ثم قرأ ﴿ إِنْ أَلَّهِ عَنْهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾
أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٠٠) .

١ - سورة لقمان ٣٤ .

٢ - سورة لقمان ٣٤ .

سورة السجدة

(٥٥٧) عن جابر : أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿آلم تنزيل﴾^١ و ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾^٢ .

صحيح ، أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٢، ٣٤٠٤) .

(٥٥٨) عن أبي سعيد الخدري قال : حرزنا قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر ، فحرزنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر ثلاثين آية قدر ﴿آلم تنزيل﴾^٣ السجدة . وحرزنا قيامه في الآخرين على النصف من ذلك ، وحرزنا قيامه في الأوليين من العصر قدر الآخرين من الظهر ، وحرزنا قيامه في الآخرين من العصر على قدر النصف من ذلك .

صحيح ، أخرجه مسلم رقم (٤٥٢) وأبو داود رقم (٨٠٤) .

(٥٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر: ﴿آلم تنزيل﴾؛ السجدة و﴿هل أتى على الإنسان﴾^٤

١- سورة السجدة ١ .

٢- سورة الملك ١ .

٣- سورة السجدة ١ .

٤- سورة السجدة ١ .

٥- سورة الإنسان ١ .

البخاري في ابواب سجود القرآن رقم (١٠١٨) ومسلم في كتاب الجمعة رقم (٨٨٠) وابن ماجه رقم (٨٢٣) والنسائي رقم (٩٥٥) .

(٥٦٠) عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة ، في صلاة الفجر ﴿ آلم تنزيل ﴾ السجدة و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ .

أخرجه مسلم في الجمعة رقم (٨٧٩) وزاد مسلم (وأن النبي ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين) ، وابن ماجه رقم (٨٢١) وابو داود رقم (١٠٧٤) والترمذي رقم (٥٢٠) وزاد في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين ، والنسائي رقم (٩٥٦، ١٤٢١) .

(٥٦١) عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ، ﴿ آلم تنزيل ﴾ و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ . صحيح ، أخرجه ابن ماجه رقم (٨٢٢) في الزوائد اسناد حديث سعد ضعيف ، لاتفاقهم على ضعف الحارث بن نبهان ، والحديث من رواية ابن عباس أخرجه مسم وغيره .

(٥٦٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة : ﴿ آلم تنزيل ﴾ و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ . أخرجه ابن ماجه رقم (٨٢٤) في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات وفيه عن سعيد وعلي (راجع تخريج صفة صلاة النبي ﷺ للألباني حفظه الله) .

(٥٦٣) عن أنس في قوله جل وعز ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^١ قال : كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء . وزاد في حديث يحيى : وكذلك ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾^٢ .

صحيح ، أخرجه أبو دواد رقم (١٣٢١، ١٣٢٢) .

(٥٦٤) عن معاذ بن جبل ؛ قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر . فأصبحت يوماً قريباً منه ، ونحن نسير . فقلت : يا رسول الله ! أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار . قال : (لقد سألت عظيماً . وإنه ليسير على من يسره الله عليه . تعبد الله لا تشرك به شيئاً . وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت) ثم قال : (ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، كما يطفئ النار الماء . وصلاة الرجل في جوف الليل) ثم قرأ : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حتى بلغ ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^٣ ثم قال : ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ (الجهاد) .

ثم قال : (ألا أخبرك بملاك ذلك كله) قلت : بلى . فأخذ بلسانه فقال : (تكف عليك هذا) قلت : يا نبي الله ! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم ؟ قال :

١ - سورة الذاريات ١٧ .

٢ - سورة السجدة ١٦ .

٣ - سورة السجدة ١٦ .

(ثكلتك أمك يامعاذ ! هل يكب الناس، على وجوههم في النار ، إلا حصائد ألسنتهم ٢٢) .

صحيح ، الارواء (٤١٣) ، تخريج الإيمان لابن أبي شيبه (٢،١) وابن ماجه رقم (٣٩٧٣) والترمذي رقم (٢٦١٦) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٥٦٥) حدثنا هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي : قالوا: حدثنا ابن وهب حدثني أبو صخر ، أن أبا حازم حدثه قال : سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول : شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيه الجنة . حتى انتهى ثم قال ﷺ : في آخر حديثه (فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ثم اقترأ هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وما رزقناهم ينفقون . فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ ١ .

أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها رقم (٢٨٢٥) .

(٥٦٦) عن أنس بن مالك عن هذه الآية : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ ٢ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العنمة .

١ - سورة السجدة ١٦، ١٧ .

٢ - سورة السجدة ١٦ .

صحيح أخرجه الترمذي رقم (٣١٩٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٥٦٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (قال الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر) فاقروا إن شئتم ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ ١ .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٧٢) ومسلم في أوائل كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها رقم (٢٨٢٤) والترمذي رقم (٣١٩٧) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٥٦٨) حدثنا مطرف وابن أبيجر ، سمعا الشعبي يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به الناس على المنبر ، قال سفيان : رفعه أحدهما (أراه ابن أبيجر) قال : (سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال : هو رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : أي رب كيف ؟ وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ، ؟ فيقال : له : أترضى أن يكون لك مثل مُلْكٍ مُلْكٍ من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رضيت رب ! فيقول : لك ذلك ومثله ومثله ومثله . فقال في الخامسة : رضيت رب ! فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله ، ولك ما اشتئت نفسك ولذة عينك فيقول : رضي رب ! قال : رب ! فأعلاهم منزلة ؟ قال : أولئك الذين أردت غرست

كرامتهم بيدي وختمت عليها . فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر . قال ومصادقه في كتاب الله عز وجل ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ﴾ ١ .

أخرجه مسلم في الايمان رقم (١٨٩) .

(٥٦٩) ... قال : حدثني يزيد قال : كنت قد شغفني رأى من رأي الخوارج ... الحديث . انظر سورة آل عمران الآية : ١٩٦ .

(٥٧٠) عن أبي بن كعب في قوله عز وجل : ﴿ ولنديقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ﴾ ٢ قال : مصائب الدنيا ، والروم ، والبطشة أو الدخان [شعبة الشالك في البطشة أو الدخان] .

أخرجه مسلم في كتاب المنافقين وأحكامهم رقم (٢٧٩٩) .

(٥٧١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ن عن النبي ﷺ قال : (رايت ليلة أسري بي موسى رجلاً آدم ن طولاً جعداً ، كأنه من رجال شنوءه ، ورايت عيسى رجلاً مربوعاً ، مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض ، سبط الرأس ، ورايت مالكاُ خازن النار ، والدجال في آيات أراهن الله إياه ﴿ فلا

١- سورة السجدة ١٧ .

٢- سورة السجدة ٢١ .

تكن في مرية من لقائه ﷺ . قال أنس وأبو بكرة ، عن النجي ﷺ (نحرس
الملائكة المدينة من الدجال) .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٦٧) ومسلم رقم (١٦٥) .
قال : كان قتادة يفسرها أن نبي الله ﷺ قد لقي موسى عليه السلام .

سورة الأحزاب

(٥٧٢) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن . أخبرنا صاعد الحراني ، أخبرنا زهير . أخبرنا قابوس ابن أبي ظبيان : أن أباه حدثه قال : قلنا لابن عباس رأيت قول الله عز وجل :

﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾^١ ما عني بذلك ؟ قال :

قام نبي الله ﷺ يوماً يصلي ، فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترى أن له قلبين : قلباً معكم وقلباً معهم .

فأنزل الله : ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾^٢ .

ضعيف الاسناد ، أخرجه الترمذي رقم (٣١٩٩) وقال هذا حديث حسن .

(٥٧٣) عن عائشة قالت : لو كان رسول الله ﷺ كائناً شيئاً من الرحي ، لكنتم هذه الآية ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه ﴾ - يعني بالإسلام - ﴿ وأنعمت عليه ﴾ - يعني بالعتق فاعتقته - ﴿ أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ﴾^٣ - إلى قوله - ﴿ وكان أمر الله مفعولاً ﴾ .

١ - سورة الأحزاب : ٤ .

٢ - سورة الأحزاب : ٤ .

٣ - سورة الأحزاب : ٣٧ .

وأن رسول الله ﷺ ، لما [تزوجها ، قالوا :] تزوج حليمة ابنه ،
فأنزل الله ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين ﴾^١.

(وكان رسول الله ﷺ تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلاً يقال
له : زيد بن محمد ، فأنزل الله : ﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ،
فإن لم تعلموا آبائهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ﴾^٢ فلان مولى فلان -
وفلان أخو فلان ﴿ هو أقسط عند الله ﴾ يعني : أعدل عند الله .

قال الألباني ضعيف الاسناد جداً ، أخرجه الترمذي رقم (٣٢٠٧)
وقال : هذا حديث [غريب] قد روى عن داود ابن أبي هند ، عن
الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

لو كان النبي ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتّم هذه الآية ﴿ وإذ تقول
للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه ﴾ هذا الحرف لم يرو بطوله.

(٥٧٤) عن عائشة زوج النبي ﷺ وأم سلمه زوج النبي ﷺ : أن أبا
حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وكان ممن شهد بدرًا مع رسول
الله ﷺ ، تبنى سالمًا وهو مولى لأمراة من الأنصار ، كما تبنى رسول الله
ﷺ زيد بن حارثة ،

١ - سورة الأحزاب : ٤٠ .

٢ - سورة الأحزاب ٥ .

وانكح أبو حذيفة ابن عتبة سالماً ابنة أخيه ، هند ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وكانت هند من المهاجرات الأول ، وهي يومئذ من افضل أيامي قريش، فلما أنزل الله عز وجل في زيد بن حارثة ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾^١ رد كل أحد بنتمي أولئك إلى أبيه ، فإن لم يكن يعلم أبوه رد إلى مواليه.

أخرجه البخاري رقم (٤٨٠٠) والارواء رقم (١٨٦٣) والنسائي رقم (٣٢٢٤) ومسلم رقم (١٤٥٣) .

(٥٧٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن زيد بن حارثة ، مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾^٢ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٠٤) ومسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤٢٥) وابو داود رقم (٦١-٢) عن عائشة مطولاً ، والترمذي رقم (٣٢٠٩) قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

(٥٧٦) عن عائشة رضي الله عنها ، زوج النبي : أن أبا حذيفة ، وكان ممن شهد بدرأ مع رسول الله ﷺ ، تبني سالماً ، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار . كما تبني رسول الله ﷺ زيداً

١ - سورة الأحزاب : ٥ .

٢ - سورة الأحزاب : ٥ .

وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه ، حتى أنزل الله تعالى ﴿ ادعوهم لآبائهم ﴾^١ فجاءت سهلة النبي ﷺ فذكر الحديث.

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٧٧٨) والنسائي رقم (٣٢٢٤).

(٥٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (مامن مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة ، اقرؤوا إن شئتم : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾^٢ فأبما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك ديناً أو ضياعاً فلياتي فأنا مولاه) .

أخرجه البخاري في الاستقراض رقم (٢٢٦٩) ومسلم رقم (١٦١٩) .

(٥٧٨) عن عائشة رضي الله عنها : ﴿ إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر ﴾^٣ قالت : كان ذاك يوم الخندق .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٨٧٧) ومسلم في التفسير رقم (٣٠٢٠) .

١ - سورة الأحزاب ٥ .

٢ - سورة الأحزاب ٦ .

٣ - سورة الاحزاب ١٠ .

(٥٧٩) عن سعد بن هشام ، قال : طلقبت امرأتي ، فأتييت المدينة ، لأبيع عقاراً كان لي بها ، فاشترى به السلاح وأغزوا ، فلقيت نفرأ من أصحاب النبي ﷺ فقالوا : قد أراد نفر منا ستة أن يفعلوا ذلك ، فنهاهم النبي ﷺ وقال : ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾^١ .

فأتييت ابن عباس فسألته عن : وتر النبي ﷺ ؟ فقال : أدلك على أعلم الناس بوتر رسول الله ﷺ ، فأت عائشة رضي الله عنها ، فأتييتها فاستتبعت حكيم بن أفلح فأبى ، فناشدته فانطلق معي ، فاستأذنا على عائشة ، فقالت : من هذا ؟ قال : حكيم بن أفلح ؟ قالت : ومن معك ؟ قال : سعد بن هشام ، قالت : هشام بن عامر الذي قتل يوم أحد ؟ قال : قلت : نعم ، قالت : نعم المرء كان عامر ، قال : قلت : يا أم المؤمنين . حديثي عن خلق رسول الله ﷺ ، قالت : أأنت تقرأ القرآن ؟ فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن . قال : قلت : حديثي عن قيام الليل ، قالت : أأنت تقرأ ﴿يا أيها المزمل﴾^٢ ؟ قال : قلت : بلى ! قالت : فإن أول هذه السورة نزلت ، فقام أصحاب رسول الله ﷺ حتى انتفخت أقدامهم ، وحُبس خاتمها في السماء اثني عشر شهراً ثم نزل آخرها ، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة .

قال : : قلت : حديثي عن وتر النبي ؟ قالت : كان يوتر بثماني ركعات ، لا يجلس إلا في الثامنة ، ثم يقوم فيصلّي ركعة أخرى ، لا يجلس

١- سورة الاحزاب ٢١ .

٢- سورة المزمل ١ .

إلا في الثامنة والتاسعة ، ولا يسلم إلا في التاسعة ، ثم يصلي ركعتين ، وهو جالس فتلك هي إحدى عشرة ركعة . يابني ! فلما أسن وأخذ اللحم ، أوتر بسبع ركعات لم يجلس إلا في السادسة والسابعة ، ولم يسلم إلا في السابعة ، ثم يصلي ركعتين ، وهو جالس فتلك هي تسع ركعات يابني ! ولم يقم رسول الله ﷺ ليلة يتمها إلى الصباح ، ولم يقرأ القرآن في ليلة قط ، ولم يصم شهراً يتمه غير رمضان ، وكان إذا صلى صلاة داوم عليها ، وكان إذا غلبته عيناه من الليل بنوم صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة .

قال : فأتيت ابن عباس فحدثته ، فقال : هذا والله هو الحديث ، ولو كنت أكملها لأتيتها حتى أشافهها به مشافهة . قال : قلت : لو علمت أنك لا تكملها ما حدثتك .

صحيح أخرجه مسلم رقم (٧٤٦) وأبو داود رقم (١٣٤٢) والنسائي رقم (١٦٥١) .

(٥٨٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قرأ النبي ﷺ فيما أمر وسكت فيما أمر . ﴿ وما كان ربك نسيا ﴾^١ ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾^٢ .

أخرجه البخاري في صفة صلاة النبي رقم (٧٤٠) .

١ - سورة مريم ٦٤ .

٢ - سورة الاحزاب ٢١ .

(٥٨١) حدثنا مسدد : حدثنا يحيى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه أهل وقال : إن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي ﷺ ، حين جالت كفار قريش بينه ، وتلا : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٩٤٨) .

(٥٨٢) حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثني ابن وهب قال : حدثني عمرو بن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال : سافر ابن عمر رضي الله عنهما فقال : صحبت النبي ﷺ فلم أره يسبح في السفر ، وقال الله جل ذكره ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ الاحزاب : ٢١ .

أخرجه البخاري في تقصير الصلاة رقم (١٠٥٠) ومسلم رقم (٧٠٠) وابن ماجه رقم (١٠٧١) قال في الزوائد اسناده صحيح وابو داود رقم (١٢٢٣) .

(٥٨٣) عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ، دخل ابنه عبد الله بن عبد الله ، وظهره في الدار ، فقال إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت ، فلو أقمت ؟ فقال : قد خرج رسول الله ﷺ ، فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فإن حيل بيني وبينه أفعل كما فعل رسول الله ﷺ ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ ثم قال : أشهدكم أنني قد أوجبت مع عمرتي حجاً ، قال ثم قدم المدينة ، فطاف لهما طوافاً واحداً .

أخرجه البخاري في كتاب الحج رقم (١٥٥٨، ١٥٥٩) ومسلم في
الحج رقم (١٢٣٠) والنسائي رقم (٢٧٤٦) .

(٥٨٤) حدثنا قتيبة بن سعيد : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار :
سألنا ابن عمر رضي الله عنهما : أيقع الرجل على امرأته في العمرة ، قبل أن
يطوف بين الصفا والمروة قال : قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعا ثم
صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة ، وقال : ﴿ لقد كان
لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ قال : وسألت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما ، فقال : لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة .

أخرجه البخاري في كتاب الحج رقم (١٥٤٤) ومسلم رقم
(١٢٣٤) والنسائي رقم (٢٩٦٠) .

(٥٨٥) عن أنس رضي الله عنه قال : غاب عمي أنس بن النضر عن
قتال بدر . فقال : يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لعن الله
أشهدني ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد ، وانكشف المسلمون ، قال :
اللهم إني اعتذر إليك مما صنع هؤلاء . يعني أصحابه ، وأبرأ إليك مما صنع
هؤلاء ، يعني المشركين ، ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : يا سعد ابن
معاذ الجنة ورب النضر ، إني أجد ريحها من دون أحد ، قال سعد : فما
استطعت يا رسول الله ﷺ ماصنع . قال أنس : فوجدنا به بضعا وثمانين
ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ، ووجدناه قد قتل وقد مثل به
المشركون ، فما عرفه أحد إلا أخته بينانه . قال أنس : كنا نرى ، أو نظن :

أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ إلى آخر الآية .

وقال : إن اخته : وهي تسمى الربيع ، كسرت ثنية امرأة ، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص ، فقال أنس : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ، لا تكسر ثنيتهما ، فرضوا بالأرث وتركوا القصاص ، فقال رسول الله ﷺ (إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره) .

أخرجه البخاري في الجهاد رقم (٢٦٥١) ومسلم في الامارة رقم (١٩٠٣) .

(٥٨٦) عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : نسخت الصحف في المصاحف ، ففقدت آية من سورة الأحزاب ، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها ، فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ، الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين وهو قوله ﴿من المؤمنين رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ .

أخرجه البخاري في الجهاد رقم (٢٦٥٢) والترمذي رقم (٣١٠٤) مع اختلاف المتن عن البخاري .

(٥٨٧) عن أبي سعيد ، قال : شغلنا المشركون يوم الخندق ، عن صلاة الظهر ، حتى غربت الشمس ، وذلك قبل أن ينزل في القتال مائزل ، فأنزل

الله عز وجل ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾^١ فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأقام الصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام للعصر ، فصلاها كما كان يصليها في وقتها ، ثم أذن للمغرب ، فصلاها كما كان يصليها في وقتها .

صحيح ، أخرجه النسائي رقم (٦٦١) .

(٥٨٨) عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ جاءها حين أمر أن يخير أزواجه ، فبدأ بها رسول الله ﷺ فقال : (إني ذاكرا لك امرأ ، فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمرني أبويك) وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه ، قالت : ثم قال (إن الله قال : ﴿يأأيها النبي قل لأزواجك﴾^٢ إلى تمام الآيتين : فقلت له : ففي أي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٠٧) ومسلم في الطلاق رقم (١٤٧٥) وابن ماجه رقم (٢٠٥٣) والترمذي رقم (٣٢٠٤) وقال هذا حديث حسن صحيح والنسائي رقم (٣٢٠١) .

(٥٨٩) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : لم أزل حريصا علي أن أسأل عمر رضي الله عنه ، عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ ، اللتين

١- سورة الأحزاب ٢٥ .

٢- سورة الأحزاب ٢٨ .

قال الله لهما : ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾^١ فحججت معه ،
فعدل وعدلت معه بالإداوة ، فبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الإداوة
فتوضأ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، من المرأتان من أزواج النبي ﷺ ، اللتان
قال الله عز وجل لهما ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ﴾ . فقال : واعجبي لك يا ابن
عباس ، عائشة وحفصة ، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه ، فقال : إني كنت
وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد ، وهي من عوالي المدينة ، وكنا
نتناوب النزول على النبي ﷺ ، فينزل يوماً وأنزل يوماً ، فإذا نزلت جئته من
خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره ، وإذا نزل فعل مثله ، ، وكنا معشر قريش
نغلب النساء ، فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساءؤهم ، فطفق
نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار ، فصحت على امرأتي فراجعتني ،
فأنكرت أن تراجعني ، فقالت : ولم تنكر أن أراجعك ، فوالله إن أزواج النبي
ﷺ ليراجعنه ، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل ، فأفزعني ، فقلت :
خابت من فعل منهم بعظيم ، ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة ،
فقلت : أي حفصة ، أتغضب إحداكن رسول الله ﷺ اليوم حتى الليل ؟
فقالت : نعم ، فقلت : خابت وخسرت ، أفتأمن أن يغضب الله لغضب
رسول الله ﷺ فتهلكن ، لا تستكثري على رسول الله ﷺ وتراجعيه في
شيء ولا تهجريه ، واسأليني ما بدا لك ، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي
أولاً منك وأحب إلى رسول الله ﷺ - يريد عائشة - وكنا تحدثنا أن غسان

تنعل النعال لغزونا ، فنزل صاحبي يوم نوبته ، فرجع عشاء ، فضرب بابي
 ضربا شديدا ، وقال : أناثم هو ، ففزعت ، فخرجت إليه ، وقال : حدث
 أمر عظيم ، قلت : ماهو أجاءت غسان ؟ قال : لا بل أعظم منه وأطول ،
 طلق رسول الله ﷺ نساءه ، قال : قد خابت حفصة وخسرت ، كنت أظن
 أن هذا يوشك أن يكون ، فجمعت على ثيابي فصليت صلاة الفجر مع
 النبي ﷺ ، فدخل مشربة له فاعتزل فيها ، فدخلت على حفصة ، فإذا هي
 تبكي ، قلت : مايكيك ، أو لم أكن حذرتك ، أطلقكن رسول الله ﷺ ؟
 قالت : لا أدري . هو ذا في المشربة ، فخرجت فجئت المنبر ، فإذا حوله
 رهط يكي بعضهم ، فجلست معهم قليلا ، ثم غلبي ما أجد ، فجئت
 المشربة التي هو فيها ، فقلت لغلام له اسود : استأذن لعمر ، فدخل فكلّم
 النبي ﷺ ، ثم خرج فقال : ذكرتك له فصمت ، فانصرفت حتى جلست
 مع الرهط الذين عند المنبر ، ثم غلبي ما أجد فجئت فذكر مثله فجلست مع
 الرهط الذين عند المنبر ثم غلبي ما أجد فجئت الغلام ، فقلت استأذن لعمر ،
 فذكر مثله ، فلما وليت منصرفا فإذا الغلام يدعوني ، قال : أذن لك رسول
 الله ﷺ ، فدخلت عليه ، فإذا هو مضطجع على رمال حصير ، ليس بينه
 وبينه فراش ، قد اثر الرمال بجنبه ، متكئ على وسادة من آدم ، حشوها ليف
 ، فسلمت عليه ، ثم قلت وأنا قائم : طلقت نساءك ؟ فرفع بصره إلي وقال (لا) .
 ثم قلت وأنا قائم أستأنس : يا رسول الله لو رأيته وكنا معشر قريش
 نغلب النساء ، فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم ، فذكره ، فتبسم النبي
 ﷺ ، ثم قلت : لو رأيته ودخلت على حفصة فقلت : لا يغرنك أن كانت

جارتك هي أوضاً منك وأحب إلى رسول الله ﷺ - يريد عائشة - فتبسم أخرى ، فجلست حين رايته تبسم ، ثم رفعت بصري في بيته ، فوالله مارأيت فيه شيئاً يرد البصر ، غير أهبة ثلاثة ، فقلت ادع الله فليوسع علي أمتك ، فإن فارس والروم وسع عليه وأعطوا الدنيا ، وهم لا يعبدون الله ، وكان متكماً فقال : (أو في شك أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا) . فقلت : يا رسول الله استغفر لي ، فاعتزل النبي ﷺ من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة ، وكان قد قال : ما أنا بداخل عليهن شهراً ، من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله ، فلما مضت تسع وعشرون ، دخل علي عائشة فبدا بها ، فقالت له عائشة : إنك اقسمت أن لا تدخل علينا شهراً ، وإنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدها عدا ، فقال النبي ﷺ (الشهر تسع وعشرون) . وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ، قالت عائشة : فانزلت آية التخيير ، فبدأ بي أول امرأة ، فقال : (إني ذاكر لك أمراً ، ولا عليك أن لا تعجلي حتي تستأمري أبويك) قالت : قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك ، ثم قال (إن الله قال ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزْوَاجُكُمْ ﴾ - إلى قوله - عظيمًا ﴾ ١ قلت : أفني هذا استأمر أبوي ، فإنني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، ثم خير نساء فقلن مثل ما قالت عائشة .

أخرجه البخاري في المظالم رقم (٢٣٣٦) ومسلم رقم (١٤٧٩)
والنسائي رقم (٣٤٣٩) .

(٥٩٠) عن جابر بن عبد الله . قال : دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم ز قال : فأذن لأبي بكر فدخل . ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له فوجد النبي ﷺ جالسا ، حوله نساؤه . واجما ساكتا قال فقال : لأقولن شيئا أضحك النبي ﷺ فقال : يارسول الله ! لو رأيت بنت خارجة ! سألتني فقمتم إليها فوجأت عنقها . فضحك رسول الله ﷺ وقال (هن حولي كما ترى ، يسألني النفقة . فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها . كلاهما يقول: تسألن رسول الله ﷺ ما ليس عنده . فقلن : والله ! لا نسأل رسول الله ﷺ شيئا أبدا ليس عنده ، ثم اعتزلهن شهرا أو تسعا وعشرين . ثم نزلت عليه هذه الآية ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ، حتى بلغ ، للمحسنيات أجراً عظيماً ﴾ قال : فبدأ بعائشة فقال: (يا عائشة ! إنى أريد أن أعرض عليك أمرا أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيرني أبويك) قالت : وما هو ؟ يارسول الله ! فتلا عليها الآية . قالت : أفيك يارسول الله ! أستشير أبوي ؟ بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة . وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت : قال : (لا تسألني امرأة منهن إذا أخبرتها إن الله لم يعثني معنتا ولا متعنتا . ولكن بعثني معلما ميسرا) .

أخرجه مسلم في كتاب الطلاق رقم (١٤٧٨) .

(٥٩١) عن ابن عباس قال : لم أزل حريصاً أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾^١ حتى حج عمر ، وحججت معه ، فصبيت عليه من الإداوة فتوضاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ؟ فقال لي : وأعجبا لك يا ابن عباس - قال الزهري : وكره والله ما سأله عنه ، ولم يكنه - فقال لي : عائشة وحفصة .

قال : ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال : كنا معشر قريش نغلب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم ، فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم ، فتغضبت يوماً على امرأتي فإذا هي تراجعني فقالت : ماتنكر من ذلك ؛ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل .

قال : فقلت في نفس : قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت .

قال : وكان منزلي بالعوالي في بني أمية ، وكان لي حمار من الأنصار ، كنا تتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ .

قال : فينزل يوماً ويأتيني بخبر الوحي وغيره ، وأنزل يوماً فأتيه بمثل ذلك ، قال : فكنا نحدث : أن غسان تعمل الخيل لتغزونا ، قال : فجاءني يوماً

١ - سورة التحريم : ٤ .

عشاء ، فضرب علي الباب فخرجت إليه فقال : حدث أمر عظيم ، قلت
أجاءت غسان؟ قال : أعظم من ذلك ؛ طلق رسول الله ﷺ نساءه ، قال :
فقلت في نفسي : قد خابت حفصة وخسرت ، قد كنت أظن هذا كائنا .

قال : فلما صليت الصبح ، شددت علي ثيابي ، ثم انطلقت حتى
دخلت علي حفصة ، فإذا هي تبكي ، فقلت : أطلقكن رسول الله ﷺ ؟
قالت : لا أدري ، هو ذا معتزل في هذه المشربة .

قال : فانطلقت فأتيت غلاماً أسود ، فقلت : استأذن لعمر ، قال :
فدخل ثم خرج إلى . قال : قد ذكرت لك له فلم يقل شيئا ، قال : فانطلقت
إلى المسجد . فإذا حول المنبر نفر يكون فجلست إليهم ، ثم غلبني ما أجد
فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج إلي . قال : قد ذكرت لك
له فلم يقل شيئا ، فانطلقت إلى المسجد أيضا ، فجلست ثم غلبني ما أجد
فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج إلي فقال : ذكرت لك له
فلم يقل شيئا . قال : فوليت منطلقا ، فإذا الغلام يدعوني . فقال : ادخل
فقد أذن لك ، قال : فدخلت فإذا النبي ﷺ متكئ على رمل حصير ، فرأيت
أثره في جنبه فقلت : يا رسول الله أطلق نساءك ؟ قال : لا ، قلت الله
أكبر ، لو رأيتنا يا رسول الله ، وكنا معشر قريش نغلب النساء ، فلما قدمنا
المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم ، فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم ،
فتغضبت يوما على امرأتي فإذا هي تراجعني ، فأنكرت ذلك فقالت : ماتنكر
فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل ، قال :

فقلت لحفصة : أترجعين رسول الله ﷺ ؟ قالت : نعم ! وتهجره إحدانا اليوم إلى الليل ، قال : فقلت : قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت أتمان إحدان أن يغضب الله عليه لغضب رسول الله ﷺ فإذا هي قد هلكت ؟ . فتبسم النبي ﷺ قال : فقلت لحفصة : لا تراجعني رسول الله ﷺ ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك ، ولا يغرنك إن كانت صاحبتك أوسم منك وأحب إلى رسول الله ﷺ . قال : فتبسم أخري فقلت : يا رسول الله أستأنس ؟ قال : نعم . قال : فرفعت رأسي فما رأيت في البيت إلا أهبة ثلاثة ، فقلت يا رسول الله ادع الله أن يوسع علي أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه . فاستوى جالسا فقال :

(أفني شك أنت يا ابن الخطاب ، أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا) .

قال : وكان أقسم أن لا يدخل على نسائه شهرا فغابته الله في ذلك ، فجعل له كفارة اليمين .

قال الزهري : فأخبرني عروة ، عن عائشة قالت : فلما مضت تسع وعشرون دخل علي النبي ﷺ ، بدأ بي قال : (يا عائشة إني ذاكر لك شيئا فلا تعجلي حتي تستأمري أبويك) قالت : ثم قرأ هذه الآية ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ الآية .

قالت : علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه . قالت : فقلت :
أفي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٢٩) ، ومسلم في الطلاق رقم (١٤٧٩)
والترمذي رقم (٣٣١٨) وقال هذا حديث صحيح وقد روي عن غير
وجه عن ابن عباس .

(٥٩٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ ، كان
يمر بباب فاطمة ستة أشهر ، إذا خرج لصلاة الفجر يقول :

(الصلاة يا أهل البيت ﴿﴾ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا ﴿﴾^١ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٠٦) وقال هذا حديث حسن غريب من
هذا الوجه إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة وضعفه الألباني .

(٥٩٣) عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة : خرج النبي ﷺ
غداة وعليه مرط مرحل ، من شعر أسود . فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم
جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها . ثم جاء علي فأدخله .
ثم قال ﴿﴾ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا ﴿﴾ .

١ - سورة الاحزاب ٣٣ .

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤٢٤) والترمذي من حديث عمر بن أبي سلمة رقم (٣٢٠٥) .

(٥٩٤) عن أم سلمة أنها قالت : يغزو الرجال ، ولا تغزو النساء الحديث . انظر سورة النساء الآية : ٣٢ .

(٥٩٥) عن عكرمة عن أم عمارة الأنصارية : أنها أتت النبي ﷺ فقالت : ما أرى كل شيء إلا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية . صحيح الإسناد . أخرجه الترمذي رقم (٣٢١١) وقال هذا حديث حسن غريب .

(٥٩٦) عن أسماء بنت يزيد عن ابن عم لها يقال له أنس قال : قال ابن عباس : ألم يقل الله عز وجل : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ قلت : بلى ! قال : ألم يقل الله : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ قلت : بلى ! قال : فإني أشهد أن نبي الله ﷺ نهى عن النكير ، والمقير والدباء والختنم .

١- سورة الاحزاب : ٣٥ .

٢- سورة الحشر : ٧ .

٣- سورة الاحزاب : ٣٦ .

أخرجه النسائي رقم (٥٦٤٤) وضعفه الالباني .

(٥٩٧) عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش

﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾^١ قال : فكانت تفتخر على نساء

النبي ﷺ تقول زوجكن أهلكن وزوجني الله من فوق سبع سموات .

صحيح . أخرجه البخاري رقم (٤٥٠٩) والترمذي رقم (٣٢١٣)

واللفظ له وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

(٥٩٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت : لو كان النبي ﷺ كاتماً شيئاً

من الرحي لكتن هذه الآية ﴿واذ تقول للذي أعم الله عليه وأنعمت

عليه﴾^٢ .

صحيح ، وهو متفق عليه عن أنس بن مالك البخاري رقم (٤٥٠٩)

والترمذي رقم (٣٢١٢) قال هذا حديث صحيح وفي المسند عن عائشة .

(٥٩٩) عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو ، فجعل النبي ﷺ

يقول : (اتق الله ، وأمسك عليك زوجك) . قال أنس : لو كان رسول

الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتن هذه الآية قال : فكانت زينب تفتخر على أزواج

النبي ﷺ تقول : زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات .

١- سورة الاحزاب : ٣٧ .

٢- سورة الاحزاب : ٣٧ .

وعن ثابت ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الله﴾^١ نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة .

أخرجه البخاري في التوحيد رقم (٦٩٨٤) والترمذي (٣٢١٢) .

(٦٠٠) حدثنا الحسن بن قزعة البصري . أخبرنا مسلمة بن علقمة ، عن داود ابن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، في قول الله : ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾^٢ .

قال : ما كان ليعيش له فيكم ولد ذكر .

ضعيف مقطوع : أخرجه الترمذي رقم (٣٢١٠) وفيه عن ابن عمر (٣٢٠٩) وقال الترمذي عنه حديث حسن صحيح .

(٦٠١) عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : قلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، قال : أجل ، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن الكريم ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا﴾^٣ وحرزاً للأمينين ، أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سحاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة

١- سورة الاحزاب ٣٧ .

٢- سورة الاحزاب ٤٠ .

٣- سورة الاحزاب ٤٥ .

العرجاء ، بأن يقولوا ، لا إله إلا الله ، ويفتح بها أعينا عمياً ، وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً .

أخرجه البخاري في البيوع رقم (٢٠١٨) .

(٦٠٢) نهى رسول الله ﷺ عن أصناف النساء ، إلا ما كان من المؤمنات ... الحديث . انظر سورة المائدة الآية رقم (٥) .

(٦٠٣) عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : خطبني رسول الله ﷺ ، فاعتذرت إليه ، فعذرني ، ثم أنزل الله ﴿ إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴾ الآية قالت : فلم أكن أحل له ، لأنني لم أهاجر ، كنت من الطلقاء .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢١٤) وقال هذا حديث حسن صحيح وقال الألباني ضعيف الاسناد جدا .

(٦٠٤) عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان يستأذن في يوم المرأة منا ، بعد أن أنزلت هذه الآية : ﴿ ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ﴾ فقالت

١- سورة الاحزاب ٥٠ .

٢- سورة الاحزاب ٥١ .

لها : ما كنت تقولين ؟ قالت : كنت أقول له : إن كان ذاك إلى ، فإني لا أريد يارسول الله أن أوثر عليك أحدا .

تابعه عباد بن عباد : سمع عاصما .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥١١) ومسلم في الطلاق رقم (١٤٧٦) وأبو داود رقم (٢١٣٦) .

(٦٠٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ ، وأقول أتهب المرأة نفسها ؟ فلما أنزل الله تعالى ﴿ترجي من تشاء منهم وتنوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾^١ قلت : ما أرى ربك إلا يسارع في هواك .

أخرجه البخاري رقم (٤٥١٠) ومسلم رقم (١٤٦٤) .

(٦٠٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فطمعوا ، ثم جلسوا يتحدثون ، وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام ، فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر ، فجاء النبي ﷺ ليدخل فإذا القوم جلوس ، ثم إنهم قاموا ، فانطلقت فجئت ، فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا ، فجاء حتي دخل ، فذهبت أدخل ، فألقي الحجاب بيني وبينه ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي﴾^٢ الآية .

١ - سورة الاحزاب ٥١ .

٢ - سورة الاحزاب ٥٣ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥١٣، ٤٥١٦) ومسلم في النكاح رقم (١٤٢٨) والترمذي رقم (٣٢١٩، ٣٢٢٠) مع الزيادة في المتن وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث بيان .

(٦٠٧) عن أبي قلابة : قال أنس بن مالك : أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب ، لما أهديت زينب بنت جحش رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ كانت معه في البيت ، صنع طعاما ودعا القوم فقعدها يتحدثون ، فجعل النبي ﷺ يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون ، فأنزل الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَظَرٍ إِنَّمَا هِيَ - إِلَى قَوْلِهِ - مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾^١ ففُضِرَ الحجاب وقام القوم .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥١٤) .

(٦٠٨) عن أنس قال : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث الحديث .
انظر سورة البقرة الآية (١٢٥) .

(٦٠٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (أن موسى كان رجلا حياً ستيراً ، لا يرى من جلده شيء استحياء منه ، فأذاه من آذاه من بني اسرائيل ، فقالوا : ما يستتر هذا التستر ، إلا من عيب بجلده ، إما برص وإما أدرة ، وإما آفة ، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى ، فخلا يوماً وحده ، فوضع ثيابه على الحجر ، ثم اغتسل ، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه

١ - سورة الاحزاب ٥٣ .

ليأخذها، وإن الحجر عدا بثوبه ، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول : ثوبي حجر ، ثوبي حجر ، حتى انتهى إلى ملأ من بني اسرائيل ، فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله ، وأبرأه مما يقولون ، وقام الحجر ، فأخذ ثوبه فلبسه ، وطفق بالحجر ضربا بعصاه ، فوالله إن بالحجر لندباً من أثر ضربه ، ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً ، فذلك قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وحيها ﴾ .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣٢٢٣) ومسلم رقم (٣٣٩) وقال: قال أبو هريرة إن بالحجر لندب .. الحديث (والترمذي رقم (٣٢٢١) وقال حديث حسن صحيح .

(٦١٠) عن عبد الله بن مسعود ؛ قال : أوتي رسول الله ﷺ جوامع الخير الحديث ، انظر سورة آل عمران الآية (١٠٢) .

سورة سبأ

(٦١١) عن أبي هريرة ، يبلغ به النبي ﷺ ، قال : (إذا قضى الله الأمر في السماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله ، كالسلسلة على صفوان - قال علي : وقال غيره ، صفوان ، ينفذهم ذلك - ﴿ إذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ﴾ قالوا للذي قال : الحق ، وهو العلي الكبير ، فيسمعها مسترقوا السمع ، ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر - ووصف سفيان يده وفرج بين أصابع يده اليميني ، نصبها بعضها فوق بعض - فرمما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه ، وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه ، إلى الذي هو أسفل منه ، حتى يلقوها إلى الأرض - وربما قال سفيان : حتى تنتهي إلى الأرض - فتلقي على فم الساحر ، فيكذب معها مائة كذبة ، فيصدق فيقولون : ألم يخبرنا يوم كذا وكذا ، يكون كذا وكذا ، فوجدناه حقا ؟ للكلمة التي سمعت من السماء) .

حدثنا علي بن عبد الله : حدثنا سفيان : حدثنا عمرو ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة : (إذا قضى الله الأمر) وزاد : (والكاهن) .

وحدثنا سفيان فقال : قال عمرو : سمعت عكرمة : حدثنا أبو هريرة قال : (إذا قضى الله الأمر ، وقال : على فم الساحر) قلت لسفيان : أنت سمعت عمراً قال : سمعت عكرمة : قال : سمعت أبي هريرة ؟ قال :

نعم : قلت لسفيان: إن إنسانا روى عنك : عن عمرو ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، ويرفعه : أنه قرأ (فُزَّعَ) وفيه عن ابن مسعود رقم (٤٧٣٨) .
قال سفيان : هكذا قرأ عمرو فلا أدري : سمعه هكذا أم لا ، قال سفيان : وهي قراءتنا .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٢٤) وابن ماجه رقم (١٩٤) وأبو داود رقم (٣٩٨٩) والترمذي رقم (٣٢٢٣) .

(٦١٢) عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ جالسا في نفر من أصحابه - قال عبد الرزاق من الأنصار - فرمى بنجم عظيم فاستنار قال : (ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية ؟ قال : كنا نقول يولد عظيم أو يموت عظيم . قلت للزهري أكان يرمى بها في الجاهلية ؟ قال : نعم ، ولكن غلظت حين بعث النبي ﷺ فإنه لا يرمى بها لموت أحد أو لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمراً سبح حملة العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ تسبيح هذه السماء الدنيا ، ثم يستخير أهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ﴿ ماذا قال ربكم ﴾ فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء حتى تنتهي الخبر إلى هذه السماء ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاءوا به على وجه فهو حق ولكنهم يقدفون ويزيدون قال عبد الله : قال أبي : قال عبد الرزاق : ويخطف الجن ويرمون .

أخرجه مسلم في كتاب السلام رقم (٢٢٢٩) وله عدة طرق عن
الزهري وهذا نص الامام أحمد في المسند (٢١٨/١) .

(٦١٣) عن الحسن : فى قوله تعالى : ﴿ وحيل بينهم وبين ما
يشتهون ﴾^١ قال : بينهم وبين الايمان .

ضعيف الاسناد مقطوع : أخرجه أبو داود رقم (٤٦٢٠) .

١ - سورة سبا : ٥٤ .

سورة فاطر

(٦١٤) عن حميد قال : قدم علينا الحسن مكة ، فكلمني فقهاء أهل مكة أن أكلمه في أن يجلس لهم يوماً ويعظهم فيه ، فقال : نعم ! فاجتمعوا فخطبهم ، فما رأيت أخطب منه .

فقال رجل : يا أبا سعيد : من خلق الشيطان ؟ فقال : سبحانه الله !! ﴿هل من خالق غير الله﴾ ١ الله خلق الشيطان ، وخلق الخير ، وخلق الشر قال الرجل : قاتلهم الله ، كيف يكذبون على هذا الشيخ .
صحيح الاسناد مقطوع ، أخرجه أبو داود رقم (٤٦١٨) .

(٦١٥) عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : (إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه) فذكر ذلك لعائشة فقالت : وهل يعني بذلك ابن عمر ؟ إنما مر على قبر فقال : إن صاحب هذا ليعذب وأهله يكون عليه) ثم قرأ هذه الآية : ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ ٢ .

أخرجه مسلم رقم (٩٢٩، ٩٣٢) وهذا لفظ المسند (٣٨/٢) .

١ - سورة فاطر : ٣ .

٢ - سورة فاطر : ١٨ .

(٦١٦) عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ أنه قال في هذه الآية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ﴾ قال : هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة كلهم في الجنة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٢٥) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وصححه الألباني .

سورة يس

(٦١٧) عن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، إذا جاء علي ابن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي ! تفلت هذا القرآن من صدري ، فما أجدني أقدر عليه . فقال له رسول الله ﷺ :

(يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟) .

قال : أجل يا رسول الله فعلمي . قال :

(إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر، فإنها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخي يعقوب لبيته : ﴿سوف استغفر لكم ربي﴾ يقول : حتى تأتي ليلة الجمعة .

فإن لم تستطع ، فقم في وسطها ، فإن لم تستطع ، فقم في أولها ، فصل أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل .

فإذا فرغت من التشهد ، فاحمد واحسن الشاء على الله ، وصل علي ، وأحسن ، وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، ولاخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر ذلك :

اللهم ! ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني .

اللهم ! بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام ، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ، أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني .

اللهم ! بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام ، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تغسل به بدني ، فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

يا أبا الحسن ! تفعل ذلك ثلاث جمع ، أو خمسا ، أو سبعا ، تجب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط .

قال ابن عباس ، فوالله ما لبث علي إلا خمسا ، أو سبعا ، حتى جاء رسول الله ﷺ ، في مثل ذلك المجلس ، فقال :

يا رسول الله ! إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن، فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها ، فإذا قرأتها على نفسي ، فكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث ، فإذا رددته تفلت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث ، فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا .

فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك .

(مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن) .

سنن الترمذي رقم (٣٥٧٠) وقال (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم وقال الألباني موضوع .

(٦١٨) عن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله ﷺ : اقرؤوا (يس) على موتاكم

وهذا لفظ ابن العلاء .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٤٤٨) وأبو داود رقم (٣١٢١) والارواء (٦٨٨) وضعفه الألباني .

(٦١٩) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ (إن لكل شئ قلباً وقلب القرآن يس) ومن قرأ (يس) كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات) .

موضوع ، أخرجه في الترمذي رقم (٢٨٨٧) وفي ضعيف الجامع الصغير رقم (١٩٣٥) وقال الترمذي (هذا حديث حسن غريب) .

(٦٢٠) عن أبي سعيد الخدري قال : كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَحْيِ الْمُوتَى ﴾

ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴿١﴾ فقال رسول الله ﷺ (إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا) .

أخرجه مسلم رقم (٦٦٥) عن جابر رضي الله عنه في كتاب المساجد ، والترمذي رقم (٣٢٢٦) وابن ماجه رقم (٧٨٥) من طريق ابن عباس .

(٦٢١) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : (يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس) . قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : (فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فذلك قوله تعالى ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ . أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٢٤) .

(٦٢٢) عن أبي ذر قال : سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ ٢ قال : (مستقرها تحت العرش) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٢٥) ومسلم رقم (١٥٩) والترمذي رقم (٣٢٢٧، ٢١٨٦) .

(٦٢٣) عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ (بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم ، فإذا الرب قد أشرف

١ - سورة يس : ١٢ .

٢ - سورة يس : ٣٨ .

عليهم من فوقهم فقال : السلام عليكم ، يا أهل الجنة ! قال وذلك قوله تعالى ﴿ سلام قولا من رب رحيم ﴾ الآية .

فينظر ليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ماداموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم).

أخرجه ابن ماجه رقم (١٨٤) قال السيوطي في مصباح الزجاجة :
والذى رأيته أنا في كتاب العقيلي مانصه : عبد الله بن عبيد الله أبو عاصم
العباداني ، منكر الحديث وكان (الفضل) يرى القدر ، كاد أن يغلب
على حديثه الوهم .

سورة الصافات

(٦٢٤) عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ (ما من داع دعا إلى شئ إلا كان موقوفا يوم القيامة لازما له لا يفارقه وإن دعى رجل رجلا) ثم قرأ قول الله عز وجل ﴿ وقفوهم إنهم مسئولون مالكم تناصرون ﴾ ١ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٢٨) وقال : حديث غريب وابن ماجه رقم (٢٠٨) وفي الزوائد اسناده ضعيف ، عن أبي هريرة وضعفه الألباني .
(٦٢٥) عن سمرة ، عن النبي ﷺ في قول الله تعالى ﴿ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴾ ٢ قال (حام وسام ويافث) بالشاء .

ضعيف الاسناد ، أخرجه الترمذي رقم (٣٢٣٠) وقال حديث حسن غريب .

(٦٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا الحديث انظر سورة الانبياء رقم (٦٣) .

(٦٢٧) عن ابن عباس : أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ، ثم صلى . وربما قال : اضطجع حتى نفخ ، ثم قام فصلى ، وربما قال : اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة ، عن عمرو عن كريب ، عن ابن

١ - سورة الصافات الايتان (٢٤، ٢٥) .

٢ - سورة الصافات : ٧٧ .

عباس قال : بت عند خالتي ميمونة ليلة ، فقام النبي ﷺ من الليل ، فلما كان في بعض الليل ، قام النبي ﷺ ، فتوضأ من شن معلق وضوءاً خفيفاً ، يخففه عمرو ويقلله ، وقام يصلي ، فتوضأت نحواً مما توضأ ، ثم جئت فقممت عن يساره ، وربما قال سفيان : عن شماله ، فحولني فجعلني عن يمينه ، ثم صلى ماشاء الله ، ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، ثم أتاه المنادي فأذنه بالصلاة ، فقام معه إلى الصلاة ، فصلى ولم يتوضأ . قلنا لعمرو : إن ناساً يقولون : إن رسول الله ﷺ تنام عليه ولا ينام قلبه ؟ قال عمرو : سمعت عبيد بن عمير يقول : رؤيا الأنبياء وحى . ثم قرأ ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾^١ .

أخرجه البخاري في الوضوء رقم (١٣٨) .

(٦٢٨) عن أبي بن كعب قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾^٢ قال : (عشرون ألفاً) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٢٩) وقال هذا حديث غريب وضعف اسناده الألباني .

(٦٢٩) عن خالد الحذاء ، قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد أخبرني عن آدم ، للسماء خلق ، أم للأرض ، قال : لا بل للأرض ، قلت : أرايت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة ؟ قال : لم يكن لك منه بُدٌّ قلت : أخبرني

١- سورة الصافات : ١٠٢ .

٢- سورة الصافات ١٤٧ .

عن قوله تعالى ﴿ ما أنتم عليه بفاتنين . إلا من هو صال الجحيم ﴾^١ قال :
إن الشياطين لا يفتنون بضلاتهم ، إلا من أوجب الله عليه الجحيم .

حسن الاسناد مقطوع ، أخرجه أبو داود رقم (٤٦١٤) .

(٦٣٠) عن أنس قال : صلى رسول الله ﷺ يوم خير ، صلاة الصبح
بغلس ، وهو قريب منهم ، فأغار عليهم وقال : (الله أكبر خربت خير)
مرتين إنا إذا نزلنا بساحة قوم ﴿ فساء صباح المنذرين ﴾^٢ .

أخرجه البخاري رقم (٣٩٦٢) ومسلم رقم (١٣٦٥، ١٢٠) كتاب
الجهاد والسير باب غزوة خير ، والنسائي رقم (٥٤٧) واللفظ له .

(٦٣١) عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سلم لا يقعد إلا
مقدار ما يقول (اللهم أنت السلام ، ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام) .

قال أبو عيسى : وقد روى عن النبي ﷺ أنه كان يقول بعد التسليم :
(لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وله الملك وله الحمد يحي ويميت ،
وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لم أعطيت ، ولا معطي لما منعت ،
ولا ينفع ذا الجد منك الجد) .

١- سورة الصافات الايتان (١٦٢، ١٢٦٣) .

٢- الصافات : ١٧٧ .

وروى أنه كان يقول ، ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾^١

الجزء الأول وهو قول [قال أبو عيسى] صحيح وأخرجه مسلم رقم
(٥٩٢) وابن ماجه رقم (٩٢٤) وابو داود رقم (١٥١٢) والترمذي رقم
(٢٩٨) والباقي من قوله قال ابو عيسى أخرجه الترمذي رقم (٢٩٩) .

١ - سورة الصافات (١٨٠، ١٨٢) .

سورة ص

(٦٣٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : (ص -) ليست من عزائم السجود ، وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها .

أخرجه البخاري في أبواب سجود القرآن رقم (١٠١٩) .

(٦٣٣) عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : مرض أبو طالب فجاءته قريش ، وجاءه النبي ﷺ ، وعند أبي طالب مجلس رجل ، فقام أبو جهل كي يمنعه ، قال : وشكوه إلى أبي طالب فقال : يا ابن أخي ماتريد من قومك ؟ قال :

(أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب ، وتؤدي إليهم العجم الجزية)
قال : كلمة واحدة ؟ قال : (كلمة واحدة) فقال : (ياعم قولوا : لا إله إلا الله) .

فقالوا : إلهاً واحداً ؟ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق
قال : فنزل فيهم القرآن ﴿ ص والقرآن ذي الذكر ﴾ * بل الذين كفروا في عزة وشقاق ﴿ إلى قوله ﴾ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ﴿ ١ ﴾ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٣٢) . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وضعف اسناده الألباني .

١ - سورة ص الآية : ٢ .

(٦٣٤) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : قال (إن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة - أو كلمة نحوها - ليقطع علي الصلاة ، فأمكنني الله منه ، فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد ، حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم ، فذكرت قول أخي سليمان : ﴿ رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ﴾^١ قال روح : فرده خاسئاً .

أخرجه البخاري في أبواب المساجد رقم (٤٤٩) ومسلم في المساجد رقم (٥٤١) .

(٦٣٥) عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله فقال : إن قاصاً يقص يقول : إنه يخرج من الأرض الدخان ، فيأخذ بمسامع الكفار ، ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام ، قال : فغضب وكان متكئاً فجلس ثم قال : إذا سئل أحدكم عما يعلم فليقل به ، قال منصور : فليجز به .

وإذا سئل عما لا يعلم فليقل : الله أعلم ، فإن علم الرجل ، إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم ، فإن الله قال لنبيه ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾^٢ إن رسول الله ﷺ لما رأى قريش استعصوا عليه قال : (اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف) .

١- سورة ص : ٣٥ .

٢- سورة ص : ٨٦ .

فأخذتهم سنة فأحصت كل شئ ، حتى أكلوا الجلود والميتة - وقال :
أحدهما العظام - ، قال : وجعل يخرج من الأرض كهية الدخان ، قال : فأتاه
أبو سفيان فقال :

إن قومك قد هلكوا فادع الله لهم ، قال : فهذه لقوله : ﴿ يوم تأتي
السماء بدخان مبين * يغشى الناس هذا عذاب أليم ﴾^١ قال منصور : هذا
قوله ﴿ ربنا اكشف عنا العذاب ﴾^٢ فهل يكشف عذاب الآخرة قال :
مضى البطشة واللزام والدخان وقال أحدهم : القمر ، وقال الآخر : الروم .
قال أبو عيس : اللزام : يوم بدر .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٣١) ومسلم رقم (٢٧٩٨) والترمذي
رقم (٣٢٥٤) واللفظ له وقال هذا حديث حسن صحيح .

١ - سورة الدخان : (١٠، ١١) .

٢ - سورة الدخان : ١٢ .

سورة الزمر

(٦٣٦) عن الزبير قال : لما نزلت ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾^١ قال : الزبير : يا رسول الله ، أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : (نعم) ، فقال : إن الأمر إذن لشديد .

حسن الاسناد أخرجه الترمذي رقم (٣٢٣٦) وقال حسن صحيح .

(٦٣٧) حدثنا محمد بن عوف حدثنا محمد بن اسماعيل . قال حدثني أبي ، قال أبو عوف : ورأيت في أصل إسماعيل ، قال : حدثني ضمضم ، عن شريح ، عن أبي مالك ، قال :

قالوا : يا رسول الله ، حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا فامرهم أن يقولوا :

﴿ اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ﴾^٢ أنت رب كل شيء ، والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت ، فإننا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه ، وأن نقترف سوءا على أنفسنا ، أو نجره إلى مسلم .

١ - سورة الزمر : ٣١ .

٢ - سورة الزمر : ٤٦ .

أخرجه أبو داود رقم (٥٠٨٣) قال المنذري : في اسناد هذين
الحديثين محمد بن اسماعيل بن عياش وأبوه وكلاهما فيه مقال .

(٦٣٨) حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا حبان بن هلال ، وسليمان بن
حرب ، وحجاج بن منهال ، قالوا أخبرنا حماد بن سلمة : عن ثابت ، عن
شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ :
﴿ يا عبادي - الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله
يغفر الذنوب جميعا ﴾^١ ولا يبالي .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٣٧) وقال هذا حديث حسن غريب
وضعف اسناده الألباني .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث
ثابت ، عن شهر بن حوشب ، وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة
الانصارية ، وأم سلمة الانصارية هي أسماء بنت يزيد .

(٦٣٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن ناسا من أهل الشرك ،
كانوا قد قتلوا وأكثروا ، وزنوا وأكثروا ، فأتوا محمدا ﷺ فقالوا : إن الذي
تقول وتدعوا إليه لحسن ، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل ﴿ والذين لا

١ - سورة الزمر : ٥٣ .

يدعون مع الله إلهًا آخر وإياهم يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴿١﴾ ونزل ﴿٢﴾ قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴿٣﴾ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٣٢) ومسلم في الايمان رقم (١٢٢) .

(٦٤٠) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، قالت : قراءة النبي ﷺ ﴿٤﴾ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ﴿٥﴾ .

أخرجه أبو داود رقم (٣٩٩٠) وقال هذا مرسل ، ولو صحت فهي قراءة صحابي شاذة وضعف اسناده الألباني .

(٦٤١) حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن داود ابن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة : أنها قالت :

يا رسول الله ﴿٦﴾ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴿٧﴾ ، فأين المؤمنون يومئذ ؟ قال : (على الصراط يا عائشة) .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٤٢) وقال هذا حديث حسن صحيح .

١ - سورة الفرقان (٦٨-٧٠) .

٢ - سورة الزمر : ٥٣ .

٣ - سورة الزمر : ٥٩ .

٤ - سورة الزمر : ٦٧ .

(٦٤٢) عن ابن عباس قال : مر يهودي بالنبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ :

يا يهودي حدثنا : فقال : كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله
السموات على ذه والأرضين على ذه ، والماء على ذه ، والجبال على ذه ،
وسائر الخلق على ذه ، وأشار محمد بن الصلت - أبو جعفر - بخصره أولا ،
ثم تابع حتى بلغ الابهام .

فأنزل الله عز وجل ﴿ وما قدرُوا الله حق قدره ﴾^١ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٤٠) وقال : هذا حديث حسن غريب
صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو كدينة اسمه يحيى بن المهلب ،
ورأيت محمد بن اسماعيل روى هذا الحديث ، عن الحسن بن شجاع ، عن
محمد بن الصلت ، وقال الألباني ضعيف .

(٦٤٣) عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم قلت :

لا ، قال : أجل ! والله ماتدري ، حدثني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ
عن قوله ﴿ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه ﴾^٢ قالت : قلت : فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : (على جسر
جهنم) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٤١) وقال هذا حديث حسن صحيح
غريب من هذا الوجه .

١ - سورة الزمر : ٦٧ .

٢ - سورة الزمر : ٦٧ .

(٦٤٤) عن عبد الله رضي الله عنه قال : جاء حير من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، إنا نجد : أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلائق على إصبع ، فيقول أنا الملك ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحير ، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾^١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٣٣) ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٨٦) والترمذي رقم (٣٢٣٩) وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٦٤٥) عن أبي هريرة قال : قال لرجل من اليهود في سوق المدينة: والذي اصطفى موسى على البشر ، قال : فرغ رجل من الأنصار يده فلطمه قال : تقول هذا وفينا نبي الله ﷺ ؟ فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ قال عز وجل ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾^٢.

١- سورة الزمر : ٦٧ .

٢- سورة الزمر : ٦٨ .

فأكون أول من رفع رأسه ، فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش
فلا أدري أرفع رأسه قبلى ، أو كان ممن استثنى الله عز وجل ، ومن قال :
أنا خير من يونس بن متى فقد كذب .

أخرجه البخاري بنحوه رقم (٣٢٣٣) ومسلم رقم (٢٣٧٣)
والترمذي رقم (٣٢٤٥) وابن ماجه رقم (٤٢٧٤) واللفظ له وقال في
الزوائد اسناده صحيح رجاله ثقات .

(٦٤٦) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ وما قدروا الله حق
قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ قال
فبسط رسول الله ﷺ يديه قال : فيقول الله تبارك وتعالى : أنا الجبار أنا
الملك أين الجبارون أين المتكبرون أنا كذا أنا كذا - فرجف المنبر برسول الله
ﷺ حتى قلنا ليخرن به .

أخرجه مسلم رقم (٢٦٨٦) وابن ماجه رقم (١٩٨) ظلال الجنة
رقم (٥٤٦) .

سورة غافر

(٦٤٧) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ ﴿ حم المؤمن ﴾ إلى ﴿ إليه المصير ﴾^١ ، وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأها حين يمسي حفظ بها حتى يصبح .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٧٩) وقال : هذا حديث غريب وضعيف الجامع رقم (٥٧٦٩) .

(٦٤٨) عن محمد بن ابراهيم التيمي قال : حدثني عروة بن الزبير قال : سألت ابن عمرو بن العاص : أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي ﷺ ، قال : بينا النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة ، إذا أقبل عقبة بن أبي معيط ، فوضع ثوبه في عنقه ، فخنقه خنقا شديدا ، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ، ودفعه عن النبي ﷺ قال ﴿ اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ﴾^٢ الآية .

تابعه ابن اسحق : حدثني يحيى بن عروة ، عن عروة : قلت لعبد الله بن عمرو . وقال : عبدة ، عن هشام ، عن أبيه : قيل لعمر بن العاص ، وقال محمد بن عمرو ، عن أبي مسلمة حدثني عمرو بن العاص .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٦٤٣) .

(٦٤٩) عن أبي الدرداء قال :

١ - سورة غافر الآية ١ حتى نهايتها .

٢ - سورة غافر : ٢٨ .

قال رسول الله ﷺ : (يلقي على أهل النار الجوع الحديث انظر
سورة المؤمنون : ٢٣ .

(٦٥٠) عن النعمان بن بشير ؛ قال : قال رسول الله ﷺ (إن الدعاء
هو العبادة) ثم قرأ ﴿ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ﴾^١.

صحيح ، أخرجه ابن ماجه رقم (٣٨٢٨) وأبو داود رقم (١٤٧٩)
والترمذي رقم (٢٩٦٩، ٣٢٤٧) وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

١ - سورة غافر : ٦٠ .

سورة فصلت

(٦٥١) عن عبد الله رضي الله عنه قال : اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي، أو ثقفيان وقرشي ، كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم ، فقال أحدهم ، أترون أن الله يسمع مانقول ؟ قال الآخر : يسمع إن جهرنا ، ولا يسمع إن أخفينا . وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله عز وجل ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ﴾ الآية .

وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول : حدثنا منصور ، أو ابن أبي نجيح ، أو حميد ، أحدهم واثنان منهم ، ثم ثبت على منصور ، ثم ترك ذلك مراراً غير واحدة قوله ﴿ فإن يصبروا فالنار مثوى لهم ﴾ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٤٠) ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٧٥) والترمذي رقم (٣٢٤٨) .

(٦٥٢) عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ (لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله فإن قوما قد أرادهم سوء ظنهم بالله عز وجل ﴿وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين﴾^٢ .

١- سورة فصلت : ٢٢ .

٢- سورة فصلت : ٢٣ .

أخرجه مسلم رقم (٢٨٧٧) بنحو منه واللفظ لأحمد في المسند (٣/٣٩٠) .

(٦٥٣) حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا أبو قتيبة سلم ابن قتيبة ، أخبرنا سهيل ابن أبي حزم . أخبرنا ثابت البناني ، عن أنس ابن مالك :

أن رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ إِن الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾^١ قال : (قد قال الناس ، ثم كفر أكثرهم ، فمن مات عليها فهو ممن استقام) .
رواه الترمذي رقم (٣٢٥٠) .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، سمعت أبا زرعة يقول : روي عفان ، عن عمرو بن علي حديثاً . ويروي في هذه الآية عن النبي ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما معنى : استقاموا .
(٦٥٤) قال رسول الله ﷺ : (إن الله يقبل الصلوة الحديث .
انظر سورة البقرة الآية : ٢٧٦ .

١ - سورة فصلت : ٣٠ .

سورة الشورى

(٦٥٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سئل عن قوله : ﴿إِلَّا الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى﴾ فقال سعيد بن جبیر : قربى آل محمد ﷺ ، فقال ابن عباس : أعلمت ، أن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش ، إلا كان له فيهم قرابة ، فقال : (إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة) .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٤١، ٣٣٠٦) والترمذي رقم (٣٢٥١) واللفظ له وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وفي البخاري (عجلت) بدل أعلمت .

(٦٥٦) حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عمر بن عاصم . أخبرنا عبيد الله بن الوازع ، قال : حدثني شيخ من بني مرة قال : قدمت الكوفة ، فأخبرت عن بلال ابن أبي بردة فقلت : إن فيه لمعترا فأتيته وهو محبوس في داره التي قد كان بني ، قال : وإذا كل شيء منه قد تغير من العذاب والضرب ، وإذا هو في قشاش ، فقلت : الحمد لله يا بلال ، لقد رأيتك ، وأنت تمر بنا وتمسك بأنفك من غير غبار ، وأنت في حالك هذه اليوم .

فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من بني مرة بن عباد ، فقال : ألا أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به ؟ قلت : هات ، قال : حدثني أبي أبو بردة ، عن أبيه أبي موسى : أن رسول الله ﷺ قال :

(لا تصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب ، وما يغفر الله عنه أكثر) قال : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾^١ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٥٢) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وضعف اسناده الألباني .
قال الترمذي ، هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٦٥٧) حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي (ح) وحدثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسره حدثنا معاذ بن معاذ - المعني واحد - قال : حدثنا ابن عون قال: كنت أسأل عن الانتصار ﴿ ولئن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ﴾^٢ فحدثني علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد امرأة أبيه ، قال ابن عون : وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين ، قالت : قالت أم المؤمنين : دخل على رسول الله ﷺ ، وعندنا زينب بنت جحش ، فجعل يصنع لعائشة شيئا بيده ، فقلت بيده ، حتى فطنته لها ، فأمسك ، وأقبلت زينب تقحم ، لعائشة رضي الله عنها فنهاها ، فأبت أن تنتهي ، فقال لعائشة: (سُبِّهَا) فسبها ، فغلبتها ، فانطلقت زينب إلى علي - رضي الله عنه - فقالت : إن عائشة رضي الله عنها وقعت بكم ، وفعلت بكم وفعلت ، فجاءت فاطمة فقال لها :

١- سورة الشورى : ٣٠ .

٢- سورة الشورى : ٤١ .

(إنها حبة أبيض ورب الكعبة ، فانصرف ، فقالت : لهم : إني قلت له : كذا وكذا ، فقال لي : كذا وكذا ، قال :

وجاء علي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فكلمه في ذلك .

رواه أبو داود رقم (٤٨٩٨) وضعف اسناده الألباني .

(٦٥٨) عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة الحديث انظر سورة المائدة الآية : ٦٧ .

(٦٥٩) عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أمتاه : هل رأي محمد ربه الحديث انظر سورة المائدة الآية : ٦٧ .

سورة الزخرف

(٦٦٠) عن عبد الواحد بن سليم قال : قدمت مكة ، فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له : يا أبا محمد ، إن أهل البصرة يقولون في القدر ، قال : يا بني اتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : فاقراً الزخرف ، قال : فقرأت :

﴿ حم والكتاب المبين ، إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾ قال : أتدري ما أم الكتاب ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماء وقبل أن يخلق الأرض فيه : أن فرعون من أهل النار ، وفيه ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ ٢ .

قال عطاء : فلقيت الوليد بن عباد بن الصامت صاحب رسول الله ﷺ فسألته ما كانت وصية أيك عند الموت ؟ قال : دعاني فقال : يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره ، فإن مت على غير هذا دخلت النار إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن أول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال ما أكتب ؟ قال : اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى (يوم القيامة) .

أخرجه الترمذي رقم (٢١٥٥) وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه وصححه الألباني .

١- سورة الزخرف : ٤-١ .

٢- سورة المسد : ١ .

(٦٦١) عن ابن عمر : أن النبي ﷺ ، كان إذا سافر فركب راحلته :
 كبير ثلاثا وقال : ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى
 ربنا لمنقلبون ﴾^١ ثم يقول : (اللهم إني أسألك في سفري هذا من البر
 والتقوي ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا المسير واطو عنا بعد الأرض ،
 اللهم أنت صاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا في سفرنا ،
 واخلفنا في أهلنا) وكان يقول إذا رجع إلى أهله : (آيئون إن شاء الله
 تائبون عابدون لربنا حامدون) .

أخرجه مسلم رقم (١٣٤٢) والترمذي رقم (٣٤٤٧) واللفظ له
 وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وأبو داود رقم (٢٥٩٩) .

(٦٦٢) عن علي بن ربيعة قال : شهدت عليا أتى بدابة ليركبها ، فلما
 وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى على ظهرها قال :
 الحمد لله ثم قال : ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا
 إلى ربنا لمنقلبون ﴾ ثم قال : الحمد لله ثلاثا ، الله أكبر ثلاثا ، سبحانك إني
 [قد] ظلمت نفسي فأغفر لي فإنه يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك .

فقلت : من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت رسول
 الله ﷺ صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت : من أي شيء ضحكت يا رسول
 الله ؟ قال : (إن ربك ليعجب من عبده إذا قال : رب اغفر لي ذنوبي إنه لا
 يغفر الذنوب إلا أنت) .

١ - سورة الزخرف (١٣، ١٤) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٤٤٦) وقال : وفي الباب عن ابن عمر رض الله عنهما وقال : هذا حديث حسن صحيح وأبو داود رقم (٢٦٠٢) وصححه الألباني .

(٦٦٣) عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل) ثم تلا هذه الآية ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾^١ .

حسن (صحيح الترغيب) أخرجه ابن ماجه رقم (٤٨) والترمذي رقم (٣٢٥٣) وقال حديث حسن صحيح .

(٦٦٤) عن أبي سعيد ، وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (ينادي مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً ، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً ، وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً ، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً ، فذلك قوله تعالى ﴿ وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾^٢ .

صحيح الاسناد أخرجه الترمذي رقم (٣٢٤٦) ومسلم رقم (٢٨٣٧) مع اختلاف الآية وهي التي في الأعراف .

١ - سورة الزخرف : ٥٨ .

٢ - سورة الزخرف : ٧٢ .

(٦٦٥) عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه : أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر ﴿ ونادوا يا مالك ﴾^١ وفيه قال سفيان : في قراءة عبد الله : ونادوا يامال .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٥٨) ومسلم في كتاب الجمعة رقم (٨٧١) عن طريق سفيان به .

(٦٦٦) قال رسول الله ﷺ : يلقي على أهل النار الجوع الحديث انظر سورة غافر الآية : ٥٠ .

سورة المنار

(٦٦٧) بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، إذا جاءه علي بن أبي طالب فقال الحديث انظر سورة يس .

(٦٦٨) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٨٨) وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعمر بن أبي خثعم يضعف قال محمد : وهو منكر الحديث وفي ضعيف الجامع الصغير رقم (٥٧٦٦) .

(٦٦٩) حدثنا أن معاوية بن عبد الله بن جعفر أن عبد الله بن عتبة بن مسعود حدثه : أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة المغرب بـ (حم) الدخان .

ضعيف الاسناد ، أخرجه النسائي رقم (٩٨٨) .

(٦٧٠) عن ابن عمر : أن النبي ﷺ ، مر بابن صائد ، في نفر من أصحابه ، فيهم عمر بن الخطاب ، وهو يلعب مع الغلمان ، عند اطم بني مغاله ، وهو غلام ، فلم يشعر حتى رسول الله ﷺ ، ضرب بيده ثم قال :

أتشهد أني رسول الله ؟ قال : فنظر إليه ابن صياد ، فقال : أشهد أنك رسول الأميين

ثم قال ابن صياد للنبي ﷺ أتشهد أني رسول الله ؟ فقال له النبي ﷺ :

(آمنت بالله ورسله) ثم قال له النبي ﷺ : (ما يأتيك) ؟ قال :
يأتيني صادق وكاذب . فقال له النبي ﷺ :

(خلط عليك الأمر) ثم قال رسول الله ﷺ : (إني قد خبأت لك
خبية) وخبأ له ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾^١ .

قال ابن صياد : هو الدخ ، فقال رسول الله ﷺ : (أحسأ فلن تعدو
قدرك) .

فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه ، فقال رسول الله
ﷺ : (إن يكن فلن تلسط عليه) يعني الدجال (وإلا يكن فلا خير في
قتله) .

أخرجه البخاري رقم (١٢٨٩) ومسلم رقم (٢٩٣٠ ، ٢٩٣١) وأبو
داود رقم (٤٣٢٩) اللفظ له والترمذي رقم (٢٢٤٩) وقال المنذري :
والاسناد الذي أخرجه به أبو داود رجاله ثقات وقال حسن صحيح .

(٦٧١) عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله فقال :
الحديث انظر سورة ص ~ الآية : ٨٦ .

(٦٧٢) عن مسروق قال : كنا عند عبد الله ، فقال : إن النبي ﷺ لما
رأى من الناس إدبارا قال (اللهم سبع كسيع يوسف) فأخذتهم سنة حصت
كل شيء ، حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف ، وينظر أحدهم إلى السماء فيرى

١ - سورة الدخان : ١٠ .

الدخان من الجوع ، فأتاه أبو سفيان فقال : يا محمد ، إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم ، وإن قومك قد هلكوا ، فادع الله لهم قال الله تعالى ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - إلى قوله - عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى﴾^١ فالبطشة يوم بدر ، وقد مضت الدخان ، والبطشة والنزم وآية الروم .

أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء رقم (٩٦٢) ومسلم في كتاب المنافقين رقم (٢٧٩٨) مع زيادة في اللفظ .

(٦٧٣) حدثنا الحسين بن حريث . أخبرنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : (ما من مؤمن إلا وله بابان : باب يصعد منه عمله ، وباب ينزل منه رزقه فإذا مات بكيا عليه ، فذلك قوله : ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾^٢ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٥٥) وقال هذا حديث غريب ، لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وموسى بن عبيدة ، ويزيد بن أبان الرقاشي : ضعيفان في الحديث ، وضعفه الألباني .

(٦٧٤) عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ في قوله (كالمهل) ... الحديث انظر سورة الكهف الآية : ٢٩ .

١ - سورة الدخان : ١٠-١٦ .

٢ - سورة الدخان : ٢٩ .

سورة الجاثية

(٦٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم ، بسبب الدهر وأنا الدهر ، بيدى الأمر ، أقلب الليل والنهار) .

أخرجه البخاري في سورة الجاثية باب (وما يهلكنا إلا الدهر) رقم (٤٥٤٩) ومسلم في كتاب الالفاظ باب النهي عن سب الدهر رقم (٢٢٤٦) .

سورة الأحقاف

(٦٧٦) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشى على الأرض : أنه من أهل الجنة ، إلا لعبد الله بن سلام . قال : وفيه نزلت هذه الآية : ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ ١ . الآية : قال : لا أدري . قال مالك الآية أو في الحديث .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٦٠١) ومسلم رقم (٢٤٨٣) .

(٦٧٧) لما أريد عثمان ، جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان : ما جاء لك : الحديث انظر سورة الرعد الآية : ٤٣ .

(٦٧٨) حدثنا موسى بن اسماعيل : حدثنا أبو عوانة : عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك قال : كان مروان على الحجاز ، استعمله معاوية ، فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه ، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا ، فقال : خذوه ، فدخل بيت عائشة فلم يقدروا ، فقال مروان : إن هذا الذي أنزل الله فيه ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني ﴾ ٢ . فقالت عائشة من وراء الحجاب : ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن ، إلا أن الله أنزل عذري .

١ - سورة الأحقاف : ١٠ .

٢ - سورة الاحقاف : ١٧ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٥٠) .

(٦٧٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر ، ودخل وخرج وتغير وجهه ، فإذا أمطرت السماء ، سري عنه فعرفته عائشة ذلك ، فقال النبي ﷺ ما أدري لعله كما قال قوم ﴿فلما رأوا عارضا مستقبل أوديتهم﴾ الآية .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٣٤) ومسلم في صلاة الاستسقاء رقم (٨٩٩) وابن ماجه رقم (٣٨٩١) والترمذي رقم (٣٢٥٧) وقال حديث حسن وابو داود رقم (٥٠٩٨) .

سورة محمد (ﷺ)

(٦٨٠) عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ فدى رجلين من المسلمين
برجل من المشركين الحديث انظر سورة البقرة الآية : ١٩١ .

(٦٨١) عن أبي وائل قال : جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى عبد
الله : فقال : يا أبا عبد الرحمن ! كيف تقرأ هذا الحرف . ألفا تجده أم ياء ؟
﴿ من ماء غير آسن ﴾ [أو ﴿ غير ياسن ﴾] ؟ فقال له عبد الله : وكل
القرآن قد أحصيت غير هذا ؟ قال : إني لأقرأ المفصل في ركعة ، فقال عبد
الله : هذا كهذا الشعر ؟ إن أقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ؟ ولكن إذا
وقع في القلب فرسخ فيه ، نفع ، إن أفضل الصلاة الركوع والسجود . إني
لأعلم النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهما سورتين في كل ركعة .
ثم قام عبد الله فدخل علقمة في إثره . ثم خرج فقال : قد أخبرني بها . قال
ابن نمير في روايته : جاء رجل من بني بجيلة إلى عبد الله ولم يقل : نهيك بن
سنان .

أخرجه البخاري رقم (٧٤٢) ومسلم باب ترتيب القرآن رقم
(٨٢٢) واللفظ له .

(٦٨٢) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ في قوله ﴿ ويسقى من ماء صديد
يتجرعه ... ﴾ الحديث انظر سورة إبراهيم الآية : ١٦ .

(٦٨٣) حدثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال : رأيت النبي ﷺ
وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال : ثريداً قال فقلت له : استغفر لك النبي ﷺ ؟
قال : نعم . ولك ثم تلا هذه الآية ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات ﴾^١

قال : ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه
اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال التأليل .

أخرجه مسلم في كتاب الفضائل رقم (٢٣٤٦) .

(٦٨٤) عن أبي هريرة ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾^٢
فقال النبي ﷺ (إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة) هذا حديث حسن
صحيح ويروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (إني لأستغفر الله في اليوم مائة
مرة .

صحيح ، أخرجه البخاري رقم (٥٩٤٨) بلفظ (أكثر من سبعين
مرة والترمذي رقم (٣٢٥٩) .

(٦٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (خلق الله
الخلق ، فلما فرغ منه قامت الرحم ، فأخذت بحقو الرحمن ، فقال له : مه ،
قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال : ألا ترضين أن أصل من

١- سورة محمد : ١٩ .

٢- سورة محمد : ١٩ .

وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يارب ، قال : فذاك) قال أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾^١ .

حدثنا إبراهيم بن حمزة : حدثنا حاتم ، عن معاوية قال : حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة بهذا ، ثم قال : رسول الله ﷺ (اقرؤوا إن شئتم ﴿ فهل عسيتم ﴾ . حدثنا بشر بن محمد : أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي المزدرد بهذا قال رسول الله ﷺ (اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٥٢) ومسلم في البر والصلة والآداب رقم (٢٥٥٤) .

(٦٨٦) عن أبي هريرة قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية يوماً ﴿ وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾^٢ قالوا : ومن يستبدل بنا ؟ قال : فضرب رسول الله ﷺ على منكب سلمان ثم قال : هذا وقومه .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٦٠) وقال هذا حديث غريب في اسناده مقال وصححه الألباني .

١ - سورة محمد ٢٢ .

٢ - سورة محمد ٣٨ .

سورة الفتح

(٦٨٧) عن عبد الله بن عمر وقال : آخر سورة نزلت سورة المائدة ... الحديث سورة المائدة .

(٦٨٨) عن عبد الله بن مفضل ، قال : قرأ النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح ، فرجع فيها ، قال معاوية : لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي ﷺ لفعلت .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٥٥) ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها رقم (٧٩٤) .

(٦٨٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾^١ قال : الحديثية .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٥٤) .

(٦٩٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ قال : الحديثية ، قال أصحابه هنيئاً مريئاً ، فما لنا ؟ فأنزل الله ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾^٢ قال شعبة : فقدمت الكوفة ، فحدثت بهذا كله عن قتادة ، ثم رجعت فذكرت له فقال أما ﴿ إنا فتحنا لك ﴾ فعن أنس ، وأما هنيئاً مريئاً ، فعن عكرمة مرسلاً .

١ - سورة الفتح : ١ .

٢ - سورة الفتح (١ ، ٥) .

صحيح الإسناد . أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٩٣٩)

والترمذي رقم (٣٢٦٣) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٦٩١) عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره ، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً ، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ، ثم سأله فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، فقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر ، نزلت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك ، قال عمر : فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين ، وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي ، قال : فقلت : لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن ، وجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه ، فقال : لقد أنزلت علي الليلة سورة ، لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾ ١ .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٩٤٣) والترمذي رقم (٣٢٦٢)

وقال : هذا حديث صحيح غريب ورواه بعضهم عن مالك مرسلاً .

(٦٩٢) حدثنا محمد بن عيسى . حدثنا جعفر بن يعقوب بن جعفر بن يزيد الانصاري ، قال : سمعت أبي يعقوب بن جعفر يذكر ، عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الانصاري ، عن عمه جعفر بن جارية الانصاري وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن ، قال :

١ - سورة الفتح : ١ .

شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباغر فقال بعض الناس لبعض : ماللناس ؟ قالوا :

أوحى إلى رسول الله ﷺ ، فخرجنا مع الناس نوحف فوجدنا النبي ﷺ واقفا على راحلته ، عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس ، قرأ عليهم .

﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾ فقال رجل : يا رسول الله ، أفتح هو ؟ قال : (نعم ، والذي نفس محمد بيده إنه لفتح) .

فقسمت خيبر على أهل الحديبية ، فقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهما ، وكان الجيش ألفاً وخمسمائة ، فيهم ثلثمائة فارس ، فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً .

أخرجه أبو داود رقم (٢٧٣٦) . قال أبو داود : حديث أبي معاوية أصح والعمل عليه ، وأرى الوهم في حديث مجمع أنه قال : ثلثمائة فارس ، وكانوا مائتي فارس وضعفه الألباني .

(٦٩٣) عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال : لما نزلت : ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ﴾ . إلى قوله . فوزا عظيما ﴾^١ مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدى بالحديبية فقال (لقد أنزلت على آية هي أحب إلى من الدنيا جميعا) .

١ - سورة الفتح (٥-١) .

أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم (١٧٨٦) والترمذي رقم (٣٢٦٥).

(٦٩٤) عن جابر بن عبد الله في قوله تعالى ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾^١ قال جابر بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت . وفي حديث سلمة بن الأكوع قال : بايعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية علي الموت (متفق عليه) .

أخرجه البخاري رقم (٢٨٠٠) ومسلم رقم (١٨٦٠) .

قال أبو عيسى ومعنى كلا الحديثين صحيح قد بايعه قوم من اصحابه على الموت ، وإنما قالوا : لا نزال بين يديك ما لم نقتل ، وبايعه آخرون فقالوا: لا نفر) .

أخرجه مسلم دون الآية . والترمذي رقم (١٥٩١) .

(٦٩٥) حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) حدثني إياس بن سلمة حدثني أبي قال : قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويهما . قال : فقعد رسول الله ﷺ على جبا الركبة . فأما دعا وإما بسق فيها . قال : فجاشت فسقينا واستقينا . قال : ثم إن رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة . قال : فبايعته أول الناس ، ثم بايع وبايع ، حتى إذا كان في وسط من الناس قال (بايع ياسلمة) قال قلت : قد

١ - سورة الفتح : ١٨ .

بايعتك يا رسول الله ! في أول الناس . قال (وأيضاً) قال : ورآني رسول
 الله ﷺ عزلاً (يعني ليس معه سلاح) قال : فأعطاني رسول الله ﷺ
 حجة أو درقة ، ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال (ألا تباعيني ؟
 ياسلمة !) قال : قلت : قد بايعتك يا رسول الله ! في أول الناس وفي أوسط
 الناس ، قال (وأيضاً) قال فبايعته ، الثالثة ، ثم قال لي (ياسلمة ! أين
 حجفتك أو درفتك التي أعطيتك ؟) قال قلت : يا رسول الله ! لقيني عمي
 عامر عزلاً فأعطيته إياها قال فضحك رسول الله ﷺ وقال (إنك كالذي
 قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلى من نفسي) ، ثم إن المشركين
 راسلونا الصلح ، حتى مشى بعضنا في بعض ، واصطلحنا . قال : وكنت
 تبيعا لطلحة بن عبيد الله . أسقي فرسه ، وأحسه ، وأخدمه ، وأكل من
 طعامه . وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسول الله ﷺ قال : فلما
 اصطلحنا نحن أهل مكة واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت شوكتها
 فاضطجعت في أصلها قال : فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة .
 فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ فأبغضتهم فتحولت إلى شجرة أخرى .
 وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فيبيناهم كذلك إذ ناد مناد من أسفل الوادي :
 يا للمهاجرين ! قتل ابن زعيم قال : فاخترطت سيفي ثم شددت على أولئك
 الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي قال : ثم قلت :
 والذي كرم وجه محمد ! لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه
 قال : ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ قال : وجاء عمي عامر
 برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مجفف

في سبعين من المشركين . فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال (دعوهم . يكن لهم بدء الفجور وثناه) فعفا عنهم رسول الله ﷺ وأنزل الله : ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم ﴾ الآية كلها .

قال : ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل، وهم المشركون فاستغفر رسول الله ﷺ لمن رقى هذا الجبل الليلة ، كأنه طليعة للنبي ﷺ وأصحابه . قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثا . ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله ﷺ بظهره مع رباح غلام رسول الله ﷺ وأنا معه . وخرجت معه بفرس طلحة . أنديه مع الظهر . فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله ﷺ فاستاقه أجمع ، وقتل راعيه ، قال فقلت : يارباح ! خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله . وأخبر رسول الله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سرحه قال : ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا : يا صباحاه ! ثم خرجت في أثر القوم أرمهم بالنبل وأرتجز . أقول :

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

فألحق رجلا منهم . فأصك سهما في رحله حتي خلص نصل السهم إلى

كتفه قال قلت : خذها

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

قال : فوالله ! مازلت أرميهم وأعقر بهم فإذا رجع إلى فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها ثم رميته فعقرت به . حتى إذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت أرديهم بالحجارة قال : فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله ﷺ إلا خلفته وراء ظهري واخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رحا يستخفون ولا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله ﷺ وأصحابه حتى أتوا متضايقا من ثنية فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون (يعني يتغدون) وجلست على رأس قرن ، قال الفزاري : ما هذا الذي أرى ؟ قالوا : لقينا من هذا البرح . والله ! ما فارقنا منذ غلس . يرمينا حتى انتزع كل شيء في أيدينا قال : فليقم إليه نفر منكم ، أربعة قال : فصعد إلى منهم أربعة في الجبل . قال : فلما أمكنوني من الكلام قال قلت : هل تعرفوني ؟ قالوا : لا . ومن أنت ؟ قال قلت : أنا سلمة بن الأكوع والذي كرم وجهه محمد ﷺ ! لا أطلب رجلاً منكم إلا أدركته . ولا يطلبني رجل منكم فيدركني قال أحدهم : أنا أظن . قال : فرجعوا . فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر ، قال : فإذا أولهم الأخرم الأسدي . على أثره أبو قتادة الانصاري وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي . قال : فأخذت بعنان الأخرم . قال : فولوا مدبرين . قلت : يا أخرم ! احذرهم . لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله ﷺ وأصحابه قال : ياسلمة ! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال :

فخليته فالتقي هو وعبد الرحمن . قال : فعقر بعبد الرحمن فرسه ، وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق أبو قتادة ، فارس رسول الله ﷺ بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد ﷺ ! لتبعتهم أعدوا على رجلي حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ﷺ ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذا قرد ، ليشربوا منه وهم عطاش . قال : فنظروا إلى أعدو وراءهم فخليتهم عنه (يعني أجليتهم عنه) فما ذاقوا منه قطرة قال : ويخرجون فيشتدون في ثنية قال : فأعدوا فالحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه قال قلت : خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال : ياتكلته أمه ! أكوعه بكره . قال قلت : نعم ياعدو نفسه ! أكوعك بُكرة ، قال : وأردوا فرسين على ثنيه قال : فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ قال : ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم أتيت رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي حلائتهم عنه ، فإذا رسول الله ﷺ قد أخذ تلك الإبل وكل شئ استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم وإذا هو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها قال قلت : يا رسول الله ! خلني فأتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم فلا يبقى فيهم مخبر إلا قتلته قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال (يا سلمة ! أترأك كنت فاعلا ؟) قلت : نعم . والذي أكرمك ! فقال (إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان) قال : فجاء رجل من غطفان فقال : نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدھا رأوا غبارا . فقالوا : أتاكم القوم .

فخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ (كان خير فرسانا اليوم أبو قتادة . وخير رجالتنا سلمة) قال : ثم أعطاني رسول الله ﷺ سهمين . سهم الفارس وسهم الراجل . فجمعهما لي جميعا . ثم أردفني رسول الله ﷺ وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة قال : فينما نحن نسير قال : وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا قال : فجعل يقول : ألا مسابق إلى المدينة ؟ هل من مسابق ؟ فجعل يعيد ذلك قال : فلما سمعت كلامه قلت : أما تُكرم كريماً ، ولا تهاب شريفاً ؟ قال : لا . إلا أن يكون رسول الله ﷺ قال قلت : يا رسول الله ! بأبي وأمي ! ذرني فلأسابق الرجل . قال (إن شئت) قال قلت : اذهب إليك . وثبت رجلي فطفرت فعدوت قال فربطت عليه شرفاً أو شرفين أستبقي نفسي ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفاً أو شرفين ثم إني رفعت حتى ألحقه قال : فأصكه بين كفيه قال قلت : قد سبقت والله ! قال : أنا أظن . قال : فسبقته إلى المدينة قال : فوالله ! ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خير مع رسول الله ﷺ قال : فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم :

تالله ! لولا الله ما هتدينا ولا تصلقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنيا فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكيناً علينا

فقال رسول الله ﷺ (من هذا) قال : أنا عامر . قال (غفر لك ربك) قال : وما استغفر رسول الله ﷺ لإنسان إلا استشهد قال : فنأدى

عمر بن الخطاب ، وهو عل جمل له : ياني الله لولا ما متعتنا بعامر . قال :
فلما قدمنا خير قال : خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول :

قد علمت خير إني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

قال : وبرز له عمي عامر ، فقال :

قد علمت خير إني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

قال : فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر
يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه .

قال سلمة : فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون : بطل
عمل عامر . قتل نفسه : قال : فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي فقلت : يا رسول
الله بطل عمل عامر ؟ قال رسول الله ﷺ (من قال ذلك) قال قلت : ناس
من أصحابك قال (كذب من قال ذلك) بل له أجره مرتين) ثم أرسلني إلى
على وهو أرمد فقال (لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله أو يحبه الله
ورسوله) قال : فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول
الله ﷺ فبسط في عينيه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال :

قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي : أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كربه المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه .

قال إبراهيم : حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن عكرمة بن عمار بهذا الحديث بطوله .

أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير رقم (١٨٠٧)

(٦٩٦) حدثني عبد الله بن محمد : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا معمر قال : أخبرني الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ومروان ، يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه ، قالا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية ، حتى كانوا ببعض الطريق ، قال النبي ﷺ (إن خالد بن الوليد بالغميم ، في خيل لقريش طليعة ، فخذوا ذات اليمين) فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقرّة الجيش ، فانطلق يركض نذيرا لقريش ، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها ، بركت به راحلته ، فقال الناس : حل حل ، فألحت ، فقالوا خلأت القصواء ، خلأت القصواء ، فقال النبي ﷺ : (ما خلأت القصواء ، وما ذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل) ثم قال : (والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها) ثم زجرها فوثبت ، قال : فعدل الناس عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمذ قليل الماء ، يتبرخه الناس تبرضا ، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه ، وشكى إلى رسول الله ﷺ العطش ، فانتزع سهما من كنانته ، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، فوالله ما زال يبيش لهم بالري حتى صدروا

عنه ، فبينما هم كذلك إذ جاء بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِي فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةٍ ، وَكَانُوا عَيْبَةً نُصَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تَهَامَةٍ فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَى وَعَامَرَ بْنَ لُؤَى نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدِيدِيَّةِ ، وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ ، وَهُمْ مَقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : - إِنَّا لَمْ نَجِ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مَعْتَمِرِينَ ، وَإِنْ قَرِيشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ ، وَأَضْرَبَتْ بِهِمْ ، فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتَهُمْ مَدَّةً ، وَيَخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَإِنْ أَظْهَرُوا : فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا ، وَإِلَّا فَقَدْ جَمَعُوا ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرُوا سَالِفَتِي ، وَلَيَنْفُذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ) فَقَالَ بُدَيْلُ : سَأُبْلِغُهُمْ مَا تَقُولُ ، قَالَ : فَانْطَلِقْ حَتَّى أَتَى قَرِيشًا ، قَالَ : أَنَا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، وَاسْمَعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا ، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ : لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ نُخْبِرَنَّ عَنْهُ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ ذُووُ الرِّأْيِ مِنْهُمْ : هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ : قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَهَلْ تَتَّهَمُونِي؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عِكَازٍ ، فَلَمَّا بَلَغُوا عَلَيَّ جِئْتُمْكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَإِنْ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خَطُّهُ رَشِدًا ، أَقْبِلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ ، قَالُوا : آتَيْتُهُ ، فَاتَّاهُ ، فَجَعَلَ يَكْلِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَيُّ مُحَمَّدٍ ، أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَاصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ ، وَإِنْ تَكُنْ لِأُخْرَى ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأُرَى

وجوها ، وإني لأرى اشوابا من الناس خليفاً أن يفروا ويدعوك ، فقال له أبو بكر : امصص بيطر اللات ، أنحن نفر عنه وتدعه ؟ فقال : من ذا ؟ قالوا : أبو بكر ، قال : أما والذي نفسي بيده ، لولا يد كانت لك عندي لم أحزك بها لأجبتك ، قال : وجعل يكلم النبي ﷺ ، فكلما تكلم أخذ بلحيته ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ، ومعه السيف وعليه المغفر ، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف . وقال له : آخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ ، فرفع عروة رأسه ، فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرة بن شعبة ، فقال : أي غدرٌ ، ألسنت أسعي في غدرك ، وكان المغيرة سحب قوماً في الجاهلية فقتلهم ، وأخذ أموالهم ، ثم جاء فأسلم ، فقال النبي ﷺ : (أما الإسلام فأقبل ، وأما المال فلست منه في شيء) ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينه ، قال : فوالله ماتنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم ، فذلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده ، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له ، فرجع عروة إلى أصحابه فقال : أي قوم : والله لقد وفدت على الملوك ، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ محمداً ، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده ، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له ، وإنه قد عرض عليكم خطه رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة : دعوني

أتيه فقالوا آتته ، فلما أشرف على النبي ﷺ واصحابه ، قال رسول الله ﷺ :
 (هذا فلان ، وهو من قوم يعظمون البدن ، فابعثوها له) فبعثت له ،
 واستقبله الناس يلبنون ، فلما رأي ذلك قال : سبحان الله ، ما ينبغي لهؤلاء أن
 يُصدوا عن البيت ، فلما رجع إلى اصحابه قال : رأيت البدن قد قلدت
 وأشعرت ، فما اري ان يُصدوا عن البيت ، فقام رجل منهم ، يقال له مكرز
 ابن حفص ، فقال : دعوني آتية ، فقالوا آتته ، فلما اشرف عليهم ، قال
 النبي ﷺ (هذا مكرز ، وهو رجل فاجر) فجعل يكلم النبي ﷺ ، فبينما هو
 يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو

قال معمر : فأخبرني ايوب ، عن عكرمه : أنه لما جاء سهيل بن عمرو:
 قال النبي ﷺ :

(لقد سَهِّلَ لكم من أمركم) قال معمر : قال الزهري في حديثه : فجاء
 سهيل بن عمرو فقال : هات اكتب بيننا وبينكم كتابا ، فدعا النبي ﷺ
 الكاتب، فقال النبي ﷺ : (بسم الله الرحمن الرحيم) قال سهيل : اما
 الرحمن فوالله ما أدري ما هو ، ولكن اكتب (باسمك اللهم) كما كنت
 تكتب ، فقال المسلمون: والله لانكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال
 النبي ﷺ (اكتب باسمك اللهم) ثم قال : (هذا ما قاضي عليه محمد رسول
 الله) فقال سهيل : والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت
 ولا قاتلناك ، ولكن اكتب : محمد بن عبد الله ، فقال النبي ﷺ (والله إني
 لرسول الله وإن كذبتُموني ، اكتب محمد بن عبد الله) قال الزهري :

وذلك لقوله (لا يسألوني حطة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها) فقال له النبي ﷺ : (على أن تخلوا بيننا وبين البيت والطواف فنطوف به) فقال سهيل : والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضُفْطَةً ، ولكن ذلك من العام المقبل ، فكتب ، فقال سهيل : وعلى أنه لا يأتيك منا رجلٌ ، وإن كان على دينك إلا رددته إلينا ، قال المسلمون : سبحان الله ، كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً ، فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل ابن سهيل بن عمرو يرسف في قُيُوده ، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمي بنفسه بين أظهر المسلمين ، فقال سهيل : هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي ، فقال النبي ﷺ : (إنا لم نقض الكتاب بعد) قال : فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبداً ، قال النبي ﷺ (فأجزه لي) . قال : ما أنا بمجيزه لك ، قال : (بلى فافعل) . قال : ما أنا بفاعل ، قال مكرز : بل قد أجزنا لك ، قال أبو جندل : أي معشر المسلمين ، أرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً ، ألا ترون ما قد لقيت ؟ وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله .

قال : فقال عمر بن الخطاب : فأتيت نبي الله ﷺ فقلت : ألسنت نبي الله حقاً ؟ قال : (بلى) . قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : (بلى) . قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال : (إني رسول الله ، ولست أعصيه ، وهو ناصري) . قلت : أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي فنطوف به ؟ قال : (بلى ، فأخبرتكم أنا نأتيه العام) قال : قلت : لا ، قال : (فإنك آتية ومُطوف به) . قال : فأتيت أبا بكر فقلت : يا أبا بكر ، أليس هذا نبي الله حقاً ، قال : بلى . قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل .

قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال : أيها الرجل ، إنه لرسول الله ﷺ ، وليس يعصي ربه ، وهو ناصره ، فاستمسك بغيره ، فوالله إنه على الحق ، قلت : أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال : بلى ، أفأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت : لا ، قال : فإنك آتية ومطوف به .

قال الزهري : قال عمر : فَعَمَلْتُ لذلك أَعْمَالاً ، قال : فلما فرغ من قضية الكتاب ، قال رسول الله ﷺ لأصحابه : (قوموا فانحروا ثم احلقوا) . قال : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يبق منهم أحد دخل على أم سلمة ، فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أم سلمة : يانبي الله ، أتحب ذلك ، اخرج لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك ، وتدعوا حالك فيحلقك . فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك ، نحر بدنه ، ودعا حالقه فحلقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً ، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمّاً ، ثم جاءه نسوة مؤمنات ، فأنزل الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ - حَتَّى بَلَغَ - بَعْضُهُمُ الْكَوَافِرَ ﴾^١ فطلق عمر يومئذ امرأتين ، كانتا له في الشرك ، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان ، والأخرى صفوان ابن أمية ، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة فجاءه أبو بصير ، رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين ، فقالوا : العهد الذي جعلت لنا ، فدفعه إلى

١ - سورة الممتحنة : ١٠ .

الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة ، فنزلوا يأكلون من تمر لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إنى لأرى سيفك هذا يافلان جيذا ، فاستله الآخر ، فقال : أجل ، والله إنه لجيد ، لقد جربتُ به ، ثم جربت ، فقال أبو بصير : أرني أنظر إليه ، فأمكنه منه ، فضربه حتى برد ، وفر الآخر حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يعدو ، فقال رسول الله ﷺ حين رآه : (لقد رأى هذا ذعرا) فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال : قتل والله صاحبي وإنى لمقتول فجاء أبو بصير : فقال يابني الله ، قد والله أوفى الله ذمتك ، قد رددتني إليهم ، ثم أنجاني الله منهم ، قال النبي ﷺ : (ويل أمه ، مسعر حرب ، لو كان له أحد) فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم ، فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال : وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل ، فلحق بأبي بصير ، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير ، حتى اجتمعت منهم عصابة ، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها ، فقتلوهم وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده بالله والرحم : لما أرسل : فمن أتاه فهو آمن ، فأرسل النبي ﷺ إليهم ، فأنزل الله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُمْ بِيْطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ - حَتَّى بَلَغَ - الْحِمْيَةَ حِمْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ، ولم يقرؤا بيسم الله الرحمن الرحيم ، وحالوا بينهم وبين البيت .

قال أبو عبد الله : (معرة) العر الحرب . (تزيلوا) تميزوا . حميت القوم منعتهم حماية وأحميت الحمى جعلته حمى لا يُدخل .

أخرجه البخاري في الشروط في الجهاد رقم (٢٥٨١) .

(٦٩٧) عن أنس بين مالك أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم متسللين يريدون غرة النبي ﷺ وأصحابه ، فأخذهم سلباً فاستحياهم . فأنزل الله عز وجل : ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم ﴾ ١ .

صحيح . أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير رقم (١٨٠٨) والترمذي في التفسير رقم (٣٢٦٤) وأبو داود رقم (٢٦٨٨) .

(٦٩٨) عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن النبي ﷺ ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ ٢ قال : (لا إله إلا الله) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٦٥) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة ، قال : وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

١ - سورة الفتح : ٢٤ .

٢ - سورة الفتح : ٢٦ .

سورة الحجرات

(٦٩٩) حدثني إبراهيم بن موسى : حدثنا هشام بن يوسف : أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة : أن عبد الله بن الزبير أخبرهم : أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر : أمر القعقاع بن معبد بن زرارة ، قال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر : ما أردت إلا خلافي ، قال عمر : ما أردتُ خلافتك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما ، فنزل في ذلك ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا ﴾^١ حتى انقضت .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٠٩) والترمذي رقم (٣٢٦٦) والنسائي رقم (٥٣٨٦) .

(٧٠٠) عن ابن أبي مليكة قال : كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم ، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخى بني مجاشع ، وأشار الآخر برجل آخر قال نافع : لا أحفظ اسمه ، فقال : أبو بكر لعمر : ما أردتُ إلا خلافي قال : ما أردتُ إلا خلافتك ، فارتفعت أصواتهما في ذلك ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم ﴾^٢ الآية قال ابن الزبير ، فما كان عمر

١- سورة الحجرات : ١٥ .

٢- سورة الحجرات : ١ .

يُسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتي يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه
يعني أبا بكر .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٦٤) والنسائي رقم (٤٩٧٩)
والترمذي رقم (٣٢٦٦) وقال حديث حسن غريب .

(٧٠١) عن أنس بن مالك أنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين
آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ إلى آخر الآية جلس ثابت
بن قيس في بيته وقال : أنا من أهل النار ، واحتبس عن النبي ﷺ فسأل
النبي ﷺ سعد بن معاذ فقال (يا أبا عمرو ما شأن ثابت ؟ أشتكى ؟) قال
سعد : إنه لجاري ، وماعلمت له بشكوى . قال فأتاه سعد فذكر له قول
النبي ﷺ فقال ثابت : أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أنني من أرفعكم صوتاً
على رسول الله ﷺ فأنا من أهل النار . فذكر ذلك سعد للنبي ﷺ . فقال
رسول الله ﷺ (بل هو من أهل الجنة) .

أخرجه البخاري رقم (٣٤١٧) إلا أنه لم يذكر اسم سعد بن معاذ
فقال رجل . ومسلم في الايمان رقم (١١٩) واللفظ له .

(٧٠٢) عن البراء بن عازب في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ ١ قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ، إن حمدي زين ، وإن ذمي شين ، فقال النبي ﷺ : (ذاك الله عز وجل) .
أخرجه الترمذي رقم (٣٢٦٧) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الألباني .

(٧٠٣) عن أبي نضرة قال : قرأ أبو سعيد الخدري ﴿ واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ﴾ ٢ .
قال : هذا نبيكم يوحى إليه وخيار أئمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتموا فكيف بكم اليوم ؟

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٦٩) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وصححه اسناده الألباني .

(٧٠٤) عن أنس رضي الله عنه قال : قيل للنبي ﷺ : لو أتيت عبد الله بن أبي ، فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حماراً فانطلق المسلمون يمشون معه ، وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي ﷺ : إليك عني ، والله لقد آذاني نين حمارك ، فقال رجل من الانصار منهم : والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك ، فغضب لعبد الله رجل من قومه ، فشتمه ، فغضب لكل

١ - سورة الحجرات : ٤ .

٢ - سورة الحجرات : ٧ .

واحد منهما أصحابه ، فكان بينهما ضرب بالجر يد والأيدي والنعال ، فبلغنا
أنها أنزلت : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ﴾^١ .
أخرجه البخاري في الصلح رقم (٢٥٤٥) ومسلم في الجهاد والسير
رقم (١٧٩٩) .

(٧٠٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير
..... الحديث انظر سورة البقرة . الآية رقم : ١٩٣ .

(٧٠٦) عن أبي جبرة بن الضحاك ؛ قال : فينا نزلت معشر الأنصار
﴿ ولا تنازروا بالألقاب ﴾ قدم علينا النبي ﷺ والرجل منا له الإسمان
والثلاثة ، فكان النبي ﷺ ربما دعاهم ببعض تلك الأسماء فيقال يا رسول الله !
إنه يغضب من هذا . فنزلت ﴿ ولا تنازروا بالألقاب ﴾ .
أخرجه ابن ماجه رقم (٣٧٤١) وابو داود رقم (٤٩٦٢) والترمذي
رقم (٣٢٦٨) وقال حديث حسن صحيح .

(٧٠٧) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم فتح مكة .
فقال : (يا أيها الناس . إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاضمها بآبائها
فالناس رجلان : رجل بر تقي كريم على الله ، وفاجر شقي هين على الله .
والناس بنو آدم ، وخلق الله آدم من التراب قال الله ﴿ يا أيها الناس إنا
خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند
الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾^٢ .

١ - سورة الحجرات : ٩ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٧٠) وقال هذا حديث غريب وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وصححه الألباني .

(٧٠٨) عن سعد : أن رسول الله ﷺ قسم قسماً فأعطى ناساً ، ومنع آخرين ، فقلت : يا رسول الله أعطيت فلانا ، ومنعت فلانا ، وهو مؤمن قال : (لا تقل مؤمن وقل مسلم) .

قال ابن شهاب : ﴿ قالت الأعراب آمنا ﴾^١ .

أخرجه البخاري رقم (٢٧) ومسلم رقم (١٥٠) والنسائي رقم (٤٩٩٤) واللفظ له وفيهما أتم منه .

(٧٠٩) عن معمر قال : وقال الزهري : ﴿ قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ﴾^٢ قال : نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل .

قال الألباني صحيح الإسناد مقطوع ، أخرجه أبوا داود رقم (٤٦٨٤) .

٢- سورة الحجرات : ١٣ .

١- سورة الحجرات : ١٤ .

٢- سورة الحجرات : ١٤ .

سورة ق

(٧١٠) عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : خرج عمر يوم عيد ، فأرسل إلى أبي واقد الليثي : بأي شيء كان النبي ﷺ يقرأ في مثل هذا اليوم قال : بـ (ق) و (اقتربت) .

(صحيح) أخرجه مسلم رقم (٨٩١) وابن ماجه رقم (١٢٨٢) وابو داود رقم (١١٥٤) والنسائي رقم (١٥٦٧) والترمذي رقم (٥٣٤) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٧١١) عن بنت الحارثة بن النعمان قالت : ما حفظت ﴿ ق ﴾ والقرآن المجيد ﴿١﴾ إلا من في رسول الله ﷺ ، يخطب بها كل جمعة قالت : وكان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحداً .

أخرجه مسلم رقم (٨٧٣) والنسائي رقم (١٤١١) وابو داود رقم (١١٠٠) وفي رواية في ضعيف سنن النسائي رقم (٩٤٩) قالت ما أخذت ﴿ ق ﴾ والقرآن المجيد ﴿٢﴾ إلا من وراء رسول الله ﷺ كان يصلى بها في الصبح وهذه الرواية شاذة والمحفوظ الأولى .

(٧١٢) عن قطبة بن مالك ؛ قال : صليت وصلى بنا رسول الله ﷺ فقرأ ﴿ ق ﴾ والقرآن المجيد ﴿٣﴾ حتى قرأ ﴿ والنخل باسقات ﴾ قال فجعلت أرددنها ولا أدري ما قال .

أخرجه مسلم في كتاب الصلاة رقم (٤٥٧) وابن ماجه رقم (٨١٦) والنسائي رقم (٩٥٠) والترمذي رقم (٣٠٦) وقال حديث قطبة بن مالك حديث حسن صحيح .

(٧١٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : (لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول ﴿ هل من مزيد ﴾) حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قط قط بعزتك وكرمك .

ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله عز وجل لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة) .

أخرجه البخاري في كتاب التفسير سورة ق رقم (٤٥٦٧) ومسلم في كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم (٢٨٤٨) والترمذي في التفسير رقم (٣٢٧٢) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفيه عن أبي هريرة .

(٧١٤) عن جرير بن عبد الله قال : كنا جلوسا ليلة مع النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا ، لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس

٢- سورة ق : ١٠ .

١- سورة ق : ٣٠ .

وقبل غروبها فافعلوا . ثم قرأ ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾^١.

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٧٠) ومسلم رقم (٦٣٣) وقرأ جرير ﴿ وقبل غروبها ... ﴾ وابن ماجه رقم (١٧٧) والترمذي رقم (٢٥٥١) وابو داود رقم (٤٧٢٩) .

(٧١٥) عن مجاهد قال ابن عباس : أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله ﴿ وأدبار السجود ﴾^٢ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٧١) .

(٧١٦) عن علقمة والأسود ، قالوا : أتى ابن مسعود رجل فقال : إني أقرأ المفصل في ركعة ، فقال : أهذا كهز الشعر ، ونشرا كنثر الدقل !؟ لكن النبي ﷺ كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة ﴿ الرحمن ﴾ و ﴿ النجم ﴾ في ركعة ، و ﴿ اقتربت ﴾ و ﴿ الحاقة ﴾ في ركعة ، والطور ﴿ والذاريات ﴾ في ركعة ، و ﴿ إذا وقعت ﴾ و ﴿ نون ﴾ في ركعة ، و ﴿ سأل سائل ﴾ و ﴿ النازعات ﴾ في ركعة ، و ﴿ ويل للمطففين ﴾ و ﴿ عبس ﴾ في ركعة ، و ﴿ المدثر ﴾ و ﴿ المزمل ﴾ في ركعة ، و ﴿ هل أتى ﴾ و ﴿ لا أقسم يوم القيامة ﴾ في ركعة ، و ﴿ عم يتساءلون ﴾

١ - سورة ق : ٣٩ .

٢ - سورة ق : ٤٠ .

و﴿المرسلات﴾ في ركعة ، و﴿الدخان﴾ و﴿إذا الشمس كورت﴾ في ركعة .

صحيح دون سرد السور ، أخرجه أبو داود رقم (١٣٩٦) وهو متفق عليه دون سرد السور .

(٧١٧) عن البراء بن عازب قال : كنا نصلى خلف رسول الله ﷺ الظهر فنسمع منه الآيات من سورة لقمان والذاريات .

الحديث انظر سورة لقمان .

(٧١٨) عن أنس في قوله جل وعز ﴿كانوا قليلا من الليل ما يهجعون﴾^١ قال : كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء زاد في حديث يحيى وكذلك ﴿تجافى جنوبهم﴾^٢ .

أخرجه أبو داود رقم (١٣٢١، ١٣٢٢) وصححه الألباني .

١ - سورة الذاريات (١٧) والسجدة (١٦) .

٢ - سورة الذاريات ١٧ .

سورة الذاريات

(٧١٩) عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة فدخلت على رسول الله ﷺ ، فذكرت عنده ، وافد عاد . فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد . فقال رسول الله ﷺ :

(وما وافد عاد ؟) قال : فقلت : على الخبر [بها] إن عاداً لما أقحطت بعثت قبلاً ، فنزل على بكر بن معاوية - [بن وائل] - فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آتک لمريض فادأويه ، ولا لأسير فأفاديه ، فاسق عبدك ما كنت مسقيه ، واسق معه بكر بن معاوية - يشكر له الخمر الذي سقاه - فرفع له سحابات فقبل له : اختر احداهن ، فاختر السوداء منهن فقبل له : خذها رماداً رمداً ، لا تذر من عاد أحداً ، وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة - يعني حلقة الخاتم - ثم قرأ :

﴿ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم * ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم ﴾ الآية .

حسن (الضعيفة) تحت الحديث رقم (١٢٢٨) والترمذي رقم (٣٢٧٢) قال الترمذي : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي

منذر عن عاصم عن أبي وائل عن الحارث بن حسان ويقال له الحارث ابن يزيد والنسائي في الكبرى .

(٧٢٠) عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأني رسول الله ﷺ ﴿إني أنا الرزاق ذو القوة المتين﴾ ١٠ .

(صحيح المتن) ، أخرجه الترمذي رقم (٢٩٤٠) وقال هذا حديث حسن صحيح وأبو داود رقم (٣٩٩٣) ونسبه المنذري للنسائي .

١ - سورة الذاريات آية (٥٨) وهي قراءة شاذة .

سورة الطور

(٧٢١) عن أم سلمة قالت : شكوت إلى رسول الله ﷺ أنني اشتكي قال: (طوفي من وراء الناس وأنت راكبة ، فطفت ، ورسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت ، يقرأ ﴿ بالطور وكتاب مسطور ﴾^١ .

أخرجه البخاري في أبواب المساجد رقم (٤٥٢) ومسلم في الحج رقم (١٢٧٦) والنسائي رقم (٢٩٢٥) وابن ماجه رقم (٢٩٦١) وابو داود رقم (١٨٨٢) .

(٧٢٢) عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ، فلما بلغ هذه الآية ﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون . أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون ﴾^٢ كاد قلبي أن يطير .

قال سفيان : فأما أنا ، فأما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه : سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور . لم أسمع زاد الذي قالوا لي .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٧٣) ومسلم في كتاب الصلاة رقم (٤٦٣) .

١ - سورة الطور : ١ .

٢ - سورة الطور (٣٥-٣٧) .

سورة النجم

(٧٢٣) عن عبد الله رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم فسجد بها ، فما بقي أحد من القوم إلا سجد ، فأخذ رجل من القوم كفا من حصي ، أو تراب فرفعه إلى وجهه ، وقال يكفي هذا فلقد رأيته بعد قتل كافراً .

أخرجه البخاري في سجود القرآن رقم (١٠١٧) ومسلم في سجود التلاوة رقم (٥٧٦) وأبو داود رقم (١٤٠٦) والنسائي مختصراً رقم (٩٥٩).

(٧٢٩) عن زيد بن ثابت قال : قرأت على رسول الله ﷺ ﴿والنجم﴾ فلم يسجد فيها ، قال يزيد : قرأت عند رسول الله ﷺ .

أخرجه البخاري رقم (١٠٢٣) ومسلم رقم (٥٧٧) في كتاب المساجد وأبو داود رقم (١٤٠٤) والترمذي رقم (٥٧٦) والنسائي (٩٦٠) .

(٧٣٠) عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : فأين قوله ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ قالت : ذاك جبريل ، كان يأتيه في صورة الرجل ، وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته ، فسد الأفق .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٦٣) ومسلم رقم (١٧٧).

(٧٣١) قال أبو اسحاق الشيباني قال : سألت زر بن حبیش عن قول

الله تعالى : ﴿ لَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾^١
قال : حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل ، له ستمائة جناح.

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٦٠) ومسلم في الإيمان

(١٧٤) والترمذي رقم (٣٢٧٧) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٧٣٢) عن ابن عباس ، قال ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ، وَلَقَدْ رَآهُ

نُزُلَةً أُخْرَى ﴾^٢ قال : رآه بفؤاده مرتين .

أخرجه مسلم في الإيمان رقم (١٧٦) والترمذي رقم (٣٢٨١) وقال

هذا حديث حسن .

(٧٣٣) عن أبي هريرة . ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نُزُلَةً أُخْرَى ﴾^٣ قال : رأى

جبريل .

أخرجه مسلم في الإيمان رقم (١٧٥) .

(٧٣٤) عن عبد الله قال : لما أسري برسول الله ﷺ انتهى به إلى

سكرة المنتهى . وهي في السماء السادسة . إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض.

١ - سورة النجم (٩-١٠) .

٢ - سورة النجم (١١-١٣) .

٣ - سورة النجم : ١٣ .

فيقبض منها . وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها . فيقبض منها . قال : ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾^١ قال : فراش من ذهب . قال ، فأعطى رسول الله ﷺ ثلاثاً أعطي الصلوات الخمس وأعطى خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا ، المقحّمات .

أخرجه مسلم في الإيمان رقم (١٧٣) والترمذي رقم (٣٢٧٦) والنسائي رقم (٤٥١) .

(٧٣٥) عن عبد الله رضي الله عنه ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾^٢ قال : رأى رفراً أخضر سد أفق السماء .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٦١) .

(٧٣٦) لقي ابن عباس كعباً يعرفه ، فسأله عن شيء ؟ الحديث انظر سورة لقمان الآية رقم (٣٤) .

(٧٣٧) عن ابن عباس ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾^٣ قال : قال النبي ﷺ :

(إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما)

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٨٤) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق .

١- سورة النجم : ١٦ .

٢- سورة النجم : ١٨ .

٣- سورة النجم : ٣٢ .

سورة القمر

(٧٣٨) عن ابن مسعود قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ ، بمنى فانشق

القمر فلقطين : فلقه من وراء الجبل ، وفلقه دونه فقال لنا رسول الله ﷺ
(اشهدوا) يعني ﴿ اقربت الساعة وانشق القمر ﴾^١ .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٨٣، ٤٥٨٤) ومسلم رقم (٢٨٠٠)
والترمذي رقم (٣٢٨٥) وقال حديث حسن صحيح .

(٧٣٩) عن أنس قال : سال أهل مكة النبي ﷺ آية : فانشق القمر بمكة
مرتين فنزلت ﴿ اقربت الساعة وانشق القمر ﴾ إلى قوله ﴿ سحر
مستمر ﴾^٢ يقول : ذاهب .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٨٦) دون قوله (فنزلت ...) وقال
البخاري لفرقتين الحديث رقم (٤٥٨٧) ومسلم رقم (٢٨٠٢) والترمذي
رقم (٣٢٨٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٧٤٠) عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿ فهل من
مدكر ﴾ مثل قراءة العامة . وعنه أنه قال سمعت النبي ﷺ يقرؤها ﴿ فهل
من مدكر ﴾^٣ دالاً .

١- سورة القمر : ١ .

٢- سورة القمر (٢، ١) .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣١٦٣، ٤٥٩٠) ومسلم رقم (٨٢٣) والترمذي رقم (٢٩٣٨) .

(٧٤١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ وهو في قبة (اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم) فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبك يا رسول الله ، فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول : ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾^١ وقال وهيب : حدثنا خالد يوم بد .

أخرجه البخاري في الجهاد رقم (٢٧٥٨) وفي التفسير رقم (٤٥٩٤) .

(٧٤٢) عن أبي هريرة قال : جاء مشركوا قریش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر . فنزلت ﴿ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر ﴾^٢ .

أخرجه مسلم في كتاب القدر رقم (٢٦٥٦) والترمذي رقم (٣٢٩٠، ٢١٥٧) وابن ماجه رقم (٨٣) .

٣- سورة النجم : ١٧ .

١- سورة القمر : ٤٦ .

٢- سورة القمر (٤٩، ٤٨) .

سورة الرحمن

(٧٤٣) عن جابر قال : خرج رسول الله ﷺ ؛ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا ، فقال : (لقد قرأها على الجن ليلة الجن ، فكانوا أحسن مردوداً منكم ، كنتم كلما أتيت على قوله ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾^١ قالوا : لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩١) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وحسنه الألباني .

(٧٤٤) عن عروة عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ (خلقت الملائكة من نور ﴿وخلق الجن من مارج من نار﴾^٢ . وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم) .

أخرجه مسلم رقم (٢٩٩٦) .

(٧٤٥) عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿كل يوم هو في شأن﴾^٣ قال (من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويخفض آخرين) .

١ - سورة الرحمن آية ١٣ وتكررت بعدها ٣٠ مرة .

٢ - سورة الرحمن : ١٤ .

٣ - سورة الرحمن : ٢٦ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٠٢) في الزوائد اسناده حسن .

(٧٤٦) عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : (إن المرأة من نساء أهل الجنة تُرى يياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يُرى مخها وذلك بأن الله تعالى يقول ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾ ، فأما الياقوت: فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً ثم استصفيته لأريته من ورائه .

أخرجه الترمذي رقم (٢٥٣٣) وضعيف الجامع رقم (١٧٧٦) وضعف اسناده الألباني .

سورة الواقعة

(٧٤٧) عن ابن مسعود قال : قال أبو بكر : يا رسول الله قد شئت الحديث انظر سورة هود .

(٧٤٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ، واقرؤوا ان شئتم ﴿وظل ممدوده﴾^١ ولقاب قرسي أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب) .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٨٠) مسلم في الجنة وصفه نعيمها وأهلها رقم (٢٨٢٦) أخرجه ابن ماجه رقم (٤٣٣٥) الترمذي رقم (٣٢٩٣) عن أنس رضي الله عنه وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٧٤٩) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله ﴿وفرش مرفوعة﴾^٢ قال : (ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٤) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين .

(٧٥٠) حدثنا أبو كريب ، أخبرنا رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن دارج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله ﴿وفرش مرفوعة﴾^٣ قال : (ارتفاعها كما بين السماء والأرض ، ومسيرة خمسمائة عام)

١ - سورة الواقعة رقم ٣٠ .

٢ - سورة الواقعة ٣٤ .

التعليق الرغيب (٢٦٢/٤) والترمذي رقم (٣٢٩٤) .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين . وقال بعض أهل العلم : معنى هذا الحديث وارتفاعها كما بين السماء والأرض قال : ارتفاع الفرش المرفوعة في الدرجات ، والدرجات ما بين كل درجتين كما بين المساء والأرض .

(٧٥١) حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا الحسين بن محمد . أخبرنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ وتعملون رزقكم أنكم تكذبون ﴾^١ قال : شكركم تقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا . وينجم كذا وكذا .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٥) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسرائيل . قال الترمذي هذا حديث حسن غريب روى سفيان عن عبد الأعلى هذا الحديث بهذا الاسناد ، ولم يرفعه . (٧٥٢) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي المروزي . أخبرنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد بن أبان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿ إنا أنشأناهم إنشاء ﴾^٢ قال : (إن من المنشآت اللائي كن في الدنيا عجائز عُمشا رُمصا) .

١- سورة الواقعة : ٨٢ .

٢- سورة الواقعة : ٣٥ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٦) وقال : هذا حديث لا نعرفه مرفوعا
إلا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي :
يضعفان في الحديث .

(٧٥٣) عن ابن عباس قال : مطر الناس على عهد النبي ﷺ ، فقال
النبي ﷺ (أصبح من الناس شاكرو ومنهم كافر ، قالوا : هذه رحمة الله ،
وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا وكذا) فنزلت هذه الآية : ﴿ فلا أقسم
بمواقع النجوم - حتى بلغ - وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾^١ .

أخرجه مسلم في الايمان رقم (٧٣) .

(٧٥٤) عن موسى ابن أيوب الغافقي قال : سمعت عمي إلياس بن
عامر يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني ، يقول : لما نزلت ﴿ فسبح باسم
ربك العظيم ﴾^٢ قال : لنا رسول الله ﷺ (اجعلوها في ركوعكم) فلما
نزلت ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال لنا رسول الله ﷺ اجعلوها في
سجودكم) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٨٨٧) وأبو داود رقم (٨٦٩) والارواء رقم
(٣٣٤) والمشكاة رقم (٨٧٩) وضعفه الألباني .

١ - سورة الواقعة (٧٥-٨٢) .

٢ - سورة الواقعة : ٧٤ .

سورة الحديد

(٧٥٥) حدثنا عبد بن حميد وغير واحد - المعنى واحد - قالوا أخبرنا :
يونس بن محمد أخبرنا شيبان بن عبد الرحمن : عن قتادة قال : حدث الحسن
عن أبي هريرة قال : بينما نبي الله ﷺ جالس وأصحابه إذ أتى عليهم
سحاب فقال النبي ﷺ (هل تدرون ما هذا ؟) قالوا : الله ورسوله أعلم قال
(هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعون له)
ثم قال : (هل تدرون ما فقوكم ؟) قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : (فإنه
الرقيع سقف محفوظ ، وموج مكفوف) ثم قال : (هل تدرون كم بينكم
وبينها ؟) قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : (بينكم وبينها مسيرة خمسمائة
سنة) ثم قال : (هل تدرون ما فوق ذلك ؟) قالوا : الله ورسوله أعلم قال :
(فإن فوق ذلك سماعين مابينهما مسيرة خمسمائة عام ، حتى عد سبع سموات ،
ما بين كل سماعين مابين السماء والأرض) ثم قال : (هل تدرون ما فوق
ذلك ؟) قالوا : الله ورسوله أعلم قال : (فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين
السماء ما بين السماءين) ثم قال : (هل تدرون ما الذي تحتكم ؟) قالوا :
الله ورسوله أعلم ، قال : (فإنها الأرض ثم قال : (هل تدرون ما الذي تحت
ذلك ؟) قالوا الله ورسوله أعلم قال : (فإن تحتها أرض أخرى بينهما مسيرة
خمسمائة سنة حتى عد سبع أراضي بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة)
ثم قال : (والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم رجلاً بجبل إلى الأرض

رجلاً بجبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله (ثم قرأ ﴿ هو الأول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ﴾^١ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٨) وقال : هذا حديث غريب من هذا
الوجه ، وضعفه الألباني .

(٧٥٦) عن أبي زميل ، قال : سألت ابن عباس ! فقلت ما شيء أجده
في صدري ؟ انظر سورة يونس الآية : ٩٤ .

(٧٥٧) عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، أن ابن مسعود قال : ما
كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن
تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾^٢ إلا أربع سنين .

أخرجه مسلم في كتاب التفسير رقم (٣٠٢٧) .

(٧٥٨) حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، قال أخبرني
سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، أن سهل بن أبي أمامة حدثه أنه دخل
هو وأبوه على أنس بن مالك في المدينة في زمان عمر بن عبد العزيز ، فإذا هو
يصلى صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريئاً منها فلما سلم قال
أبي : يرحمك الله ، رأيت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تنفلته ؟ قال : إنها
المكتوبة وإنها لصلاة رسول الله ﷺ ، ما أخطأت إلا شئياً سهوت عنه

١ - سورة الحديد : ٣ .

٢ - سورة الحديد : ١٦ .

إن رسول الله ﷺ كان يقول : (لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم ، فإن قوم شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم ، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار) رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ١ .

ثم غدا من الغد فقال : إلا تتركب لتتظر ولتعتبر ؟ ثم قال نعم فركبوا جميعا فإذا هم بديار بادٍ أهلها وانقضوا وفنوا خاوية على عروشها ، فقال : أتعرف هذه الديار فقلت : ما أعرفني بها وبأهلها ، هذه ديار قوم أهلكم البغي والحسد ، إن الحسد يطفى نور الحسنات ، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه ، والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

أخرجه أبو داود رقم (٤٩٠٤) وسكت عنه المنذري وضعفه الألباني .

(٧٥٩) عن أبي حازم أن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره ، أن أباه أخبره ، أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن أنزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين ﴿ ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾ ٢ .

١ - سورة الحديد : ٢٧ .

٢ - سورة الحديد : ١٦ .

أخرجه ابن ماجه (٤١٩٢) في الزوائد هذا اسناده صحيح ورجاله
ثقات ، وحسنه الألباني .

(٧٦٠) عن ابن عباس قال : كانت ملوك بعد عيسى بن مريم عليه
الصلاة والسلام بدلوا التوراة والإنجيل ، وكان فيهم مومنون يقرأون التوراة ،
قيل للملوكهم ما نجد شتماً أشد من شتم يشتمون هؤلاء إنهم يقرأون ﴿ ومن
لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ وهؤلاء الآيات ما يعيبون به في
أعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرأوا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمننا ، فدعاهم
جمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلا ما بدلوا منها .
فقالوا : ماتريدون إلى ذلك ، دعونا ، فقالت طائفة منهم : ابنوا لنا اسطوانة ،
ثم ارفعونا إليها ، ثم اعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا ، فلا نرد عليكم .

وقالت طائفة منهم : دعونا نسيح في الأرض ، ونيههم ونشرب
كما يشرب الوحش فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا .

وقالت طائفة منهم : ابنوا لنا دوراً في الفياض ونحتفر الآبار ونحرث
البقول ، فلا نرد عليكم ولا نغر بكم ، وليس أحد من البقائل إلا وله حميم
فيهم .

قالوا : ففعلوا ذلك فأنزل الله عز وجل ﴿ ورهبانية ابتدعوها ما
كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ﴾^١ .

١ - سورة الحديد : ٢٧ .

والآخرون قالوا : نتعبد كما تعبد فلان ، ونسيح كما ساح فلان ،
ونتخذ دورا كما أتخذ فلان وهم على شركهم ، لا علم لهم بإيمان الذين
اقتدوا به .

فلما بعث الله النبي ﷺ ولم يبق منهم إلا قليل ، انحط رجل من
صومعته وجاء سائح من سياحته ، وصاحب الدير من دير ، فأمنوا به
وصدقوه ، فقال الله تبارك وتعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ أخرين بإيمانهم بيسى وبالثورة والانجيل ،
وبإيمانهم بمحمد وتصديقهم قال : ﴿ يجعل لكم نورا تمشون به ﴾ والقرآن ،
واتباعهم النبي ﷺ قال ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ يتشبهون بكم ﴿ ألا
يقدرّون على شيء من فضل الله ﴾ ١ .

أخرجه النسائي رقم (٥٤٠٠) وقال الألباني صحيح الاسناد
موقوف .

سورة المجادلة

(٧٦١) عن عائشه أنها قالت تبارك الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت خوله بنت ثعلبه إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها فكان يخفي علي كلامها ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما الايات ﴾^١

أخرجه ابن ماجه رقم (١٨٨-٢٠٦٣) (النسائي رقم (٣٤٦٠) وصححه الألباني .

(٧٦٢) عن عائشه ، قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات . لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ ، وأنا في ناحية من البيت ، تشكو زوجها . وما أسمع ماتقول ، فأنزل الله ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾^٢ أخرجه ابن ماجه (١٨٨) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وقال الألباني صحيح وأصله في البخاري معلقا ، والنسائي (٣٤٦٠)

(٧٦٣) عن خويلة بنت مالك بن ثعلبه ، قالت : ظاهر مني زوجي أوس ابن الصامت ، فجئت رسول الله ﷺ ، أشكو اليه ، ورسول الله ﷺ يجادلني فيه ويقول (اتقي الله فانه ابن عمك، فما برحت حتي نزل القرآن :

١- سورة المجادلة : ١ .

٢- سورة المجادلة : ١ .

﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾^١ إلى الفرض فقال : (يعتق رقبه) قالت : لا يجد قال (فيصوم شهرين متتابعين) قالت : يا رسول الله ، إنه شيخ كبير مابه من صيام ، قال ﴿فليطعم ستين مسكينا﴾ قالت : ما عنده من شيء يتصدق به ، قالت : فأتى ساعتئذ بعرق من تمر ، قلت : يا رسول الله ، أعينه بعرق آخر قال : (قد أحسنت ، إذهبي فأطعمي بها عنه ستين مسكينا ، وارجعي إلى ابن عمك)

قال والعرق ستون صاعا

حسن دون قوله (والعرق ...) ، أخرجه أبو داود رقم (٢٢١٤).

(٧٦٤) عن قتادة أخبرنا أنس بن مالك أن يهوديا أتى على نبي الله وأصحابه فقال : السلام عليكم ، فرد عليه القوم فقال نبي الله ﷺ : <<هل تدرون ما قال هذا؟>> قالوا : الله ورسوله أعلم سلم ياني الله قال : لا ولكنه قال : كذا وكذا ردوه علي ، فردوه فقال : قلت : السام عليكم ؟ قال : نعم قال نبي الله ﷺ عند ذلك : <<إذا سلم عليكم أحد من أهل لكتاب فقولوا عليكم ماقلت >> قال : ﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾^٢.

أخرجه مسلم رقم (٢١٦٣) دون ذكر الآية . والترمذي رقم (٣٣٠١) وقال حديث حسن صحيح .

١ - سورة المجادلة : ١ .

٢ - سورة المجادلة : ٨ .

(٧٦٥) حدثنا سفيان بن وكيع . أخبرنا يحيى بن آدم . أخبرنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن علي ابن علقمة الأنماري ، عن علي بن أبي طالب قال :

لما نزلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ قال لي النبي ﷺ : « ماترى ؟ دينار » قلت : لا يطيقونه ، قال « فنصف دينار ؟ » قلت : لا يطيقونه ، قال : « فكم ؟ » قلت : شعيرة ، قال « إنك لزهيد » ، قال : فنزلت ﴿ أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ الآية . قال :

ففي خفف الله عن هذه الأمة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٠٠) ، وقال هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه . وأبو الجعد اسمع رافع وقال الألباني ضعيف الاسناد .

ومعنى قوله شعيرة : يعني وزن شعيرة من ذهب .

سورة الحشر

(٧٦٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ، فأنزل الله تعالى ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴾^١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٣٨٠٧، ٤٦٠٢) ومسلم رقم (١٧٤٦) والترمذي رقم (١٥٥٢، ٣٣٠٢) وابن ماجه رقم (٢٨٤٤) وأبو داود رقم (٢٦١٥) .

(٧٦٧) عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ قال : صالح النبي ﷺ ، أهل فذك وقرى قد سماها لا أحفظها ، وهو محاصر قوماً آخرين فأرسلوا إليه بالصلح ، قال : ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾^٢ يقول : (بغير قتال)

قال الزهري : وكانت بنو النضير للنبي ﷺ ، خالصاً لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح ، فقسمها النبي ﷺ بين المهاجرين ، لم يعط الأنصار منها شيئاً ، إلا رجلين كانت بهما حاجة .

أخرجه أبو داود رقم (٢٩٧١) وضعف اسناده الألباني .

١ - سورة الحشر : ٥ .

٢ - سورة الحشر : ٦ .

(٧٦٨) عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا ﴾ .

قال : اللينة النخلة ﴿ وليخزي الفاسقين ﴾ قال : استنزلوهم من حصونهم قال: وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم ، فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا ، فلنسألن رسول الله ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر ، وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله تعالى ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا ﴾ الآية .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٠٣) وقال : هذا حديث حسن غريب

(٧٦٩) عن مالك بن أوس الحدثان قال : جاء العباس وعلي ، إلى عمر يختصمان الحديث انظر سورة التوبة الآية : ٦٠ .

(٧٧٠) عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه نهى عن الدباء والحتم والمزفت والنقير ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ .^٢

١ - سورة الحشر : ٥ .

٢ - سورة الحشر : ٧ .

أخرجه مسلم رقم (١٩٩٧) دون سرد الآية والنسائي رقم (٥٦٤٣) وصححه الألباني .

(٧٧١) عن أنس قال : قال ابن عباس : ألم يقل الله عز وجل : ﴿ وما آتاكم الرسول الحديث انظر سورة الاحزاب الآية : ٣٦ .

(٧٧٢) عن عبد الله ؛ قال : لعن الله الواشحات والموتشحات والمتمصحات والمتفلجات للحسن ، المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد ، يقال لها أم يعقوب . فجاءت . فقالت : بلغني عنك أنك قلت : كيت وكيت . قال : ومالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ من هو في كتاب الله ؟ قالت : لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول . قال : لئن كنت قرأته فقد وجدته . أما قرأت : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾^١ قالت : بلى . قال : فإنه قد نهى عنها قالت : فإني لأرى أهلك يفعلون . قال : اذهبي فانظري . فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا . فقال : لو كانت كما تقولين ما جامعتنا .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٠٤) ومسلم رقم (٢١٢٥) .

(٧٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا أتى النبي ﷺ ، فبعث إلى نسائه فقلن : ما معنا إلا الماء ، فقال رسول الله ﷺ (من يضم أو يضيف هذا) فقال رجل من الأنصار : أنا ، فانطلق به إلى امرأته ، فقال :

١ - سورة الحشر : ٧ .

أكرمى ضيف رسول الله ﷺ ، فقالت : ما عندنا إلا قوت صبياني ، فقال :
هيهي طعامك ، وأصبحي سراجك ، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء .
فهيأت طعامها ، وأصبحت سراجها ، ونومت صبيانها ، ثم قامت كأنها
تصلح سراجها فأطفأته ، فجعل يريانه أنهما يأكلان ، فباتا طاويين ، فلما
أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال : (ضحك الله الليلة ، أو عجب ، من
فعالكما) فأنزل الله ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن
يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ ١ .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٥٨٧) ومسلم في
الاشربة رقم (٢٠٥٤) والترمذي رقم (٣٣٠٤) .

(٧٧٤) عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر رضي الله عنه : أوصى
الخليفة بالمهاجرين الأولين : أن يعرف لهم حقهم ، وأوصى الخليفة بالأنصار ،
﴿ الذين تبؤوا الدار والإيمان ﴾ ٢ من قبل أن يهاجر النبي ﷺ : أن يقبل
من محسنهم ويعفو عن مسيئهم .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٠٦) .

(٧٧٥) عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند رسول الله ﷺ في صدر
النهار قال : فجاءه قوم حفاة عراة ... الحديث انظر سورة النساء الآية : ١ .

١ - سورة الحشر : ٩ .

٢ - سورة الحشر : ١٠ .

(٧٧٦) عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال : >> من قال حين يصبح ثلاث مرات ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتي يمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ، ومن قالها : حين يمسي كان بتلك المنزلة >> .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٢٤) وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الحديث وضعيف الجامع الصغير رقم (٥٧٣٢) والارواء (٣٤١) وضعفه الألباني .

سورة الممتحنة

(٧٧٧) عن علي بن أبي طالب قال : بعثنا رسول الله ﷺ أنا ، والزبير والمقداد بن الأسود ، فقال : >> انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فأتوني به ، فخرجنا تتعادي بنا خيلنا ، حتى أتينا الروضة ، فإذا بالظعينة ، فقلنا: أخرجي الكتاب ، فقالت : مامعي من كتاب . قلنا : لتخرجن الكتاب ، أو لتلقين الثياب ، قال : فأخرجته من عقاصها ، قال : فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة ، إلى أناس من المشركين بمكة ، يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال : >> ما هذا يا حاطب ؟ >> قال : لا تعجل علي يا رسول الله : إني كنت أمراً ملصقاً في قريش ، ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة ، فأحببت إذا فاتني ذلك من نسب فيهم ، أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي ، وما فعلت ذلك كفراً وارتداداً عن ديني ، ولا رضى بالكفر ، فقال النبي ﷺ : >> صدق >> ، فقال عمر بن الخطاب : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، فقال النبي ﷺ : >> إنه قد شهد بدرًا فما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم >> قال : وفيه نزلت هذه السورة ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة﴾ ١ السورة .

أخرجه البخاري رقم (٢٨٤٥، ٤٦٠٨) ومسلم رقم (٢٤٩٤) والترمذي رقم (٣٣٠٥) وقال هذا حديث حسن صحيح واللفظ له وأبو داود رقم (٢٦٥٠) .

وروى غير واحد عن سفيان بن عيينة ، هذا الحديث نحو هذا ، وذكروا هذا الحرف فقالوا : لتخرجن الكتاب ، أو لتلقين الثياب .

وهذا حديث قد روى أيضا عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب نحو هذا الحديث وذكر بعضهم لتخرجن الكتاب أو لتجردنك .

(٧٧٨) عن سعيد بن جبير ، أن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾^١.

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٢٧) ومسلم في الطلاق رقم (١٤٧٣) وابن ماجه رقم (٢٠٧٣) .

(٧٧٩) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : أتتني أمي رغبة في عهد النبي ﷺ فسالت النبي ﷺ أصلها ؟ قال : (نعم) قال ابن عيينة فأنزل الله تعالى ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾^٢ فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها .

أخرجه البخاري في الأدب رقم (٥٦٣٣) ومسلم رقم (١٠٠٣) .

١ - سورة الممتحنة : ٦ .

٢ - سورة الممتحنة : ٨ .

(٧٨٠) حدثنا سلمة بن شبيب . حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،

حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصير ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحنوهن ﴾^١ قال : كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها بالله : ماخرجت من بغض زوجي ، ماخرجت إلا حبا لله ولرسوله .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب . أخرجه الترمذي رقم

(٣٣٠٨).

(٧٨١) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : كنا عند النبي

ﷺ فقال : (تباعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا - وقرأ آية النساء ﴿ أن لا يشركن بالله شيئا ﴾ وأكثر لفظ سفيان : قرأ الآية - فمن وفي منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ، ومن أصاب منها شيئا ذلك فستره الله فهو إلى الله ، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية .

أخرجه البخاري رقم (١٨) ومسلم رقم (١٧٠٩) والترمذي رقم

(١٤٣٩) وقال الترمذي حديث عبادة حديث حسن صحيح .

(٧٨٢) حدثنا يحيى بن بكير : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة رضي الله عنهما : يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ ، كان فيما اشترط سهيل ابن عمرو على النبي ﷺ : أنه لا يأتيك منا أحد ، وإن كان على دينك ، إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه ، فكره المؤمنون ذلك وامتنعوا منه ، وأبى سهيل إلا ذلك ، فكاتبه النبي ﷺ على ذلك ، فرد يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل بن عمرو ، ولم يأت أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلماً ، وجاء المؤمنات مهاجرات ، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ وهي عاتق ، فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم ، فلم يرجعها إليهم ، لما أنزل الله فيهن ﴿ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله أعلم بإيمانهن - إلى قوله - ولا هم يحلون هن ﴾ .

قال عروة : فأخبرتني عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن بهذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن - إلى - غفور رحيم ﴾ ١ .

قال عروة : قالت عائشة : فمن أقر بهذا الشرط منهن ، قال لها رسول الله ﷺ : (قد بايعتك) كلاماً يكلمها به ، والله مامست يده يد امرأة قط في المبايعه ، وما يبايعهن إلا بقوله .

أخرجه البخاري في الشروط رقم (٢٥٦٤) .

(٧٨٣) عن عروة : أن عائشة رضي الله عنها ، زوج النبي ﷺ أخبرته : أن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله : ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبایعنك - إلى قوله - غفور رحيم ﴾ قال عروة : قالت عائشة : فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات ، قال لها رسول الله ﷺ : (قد بايعتك) كلاماً ولا والله ومامست يده يد امرأة قط في المبايعه ، وما يبايعهن إلا بقوله (قد بايعتك على ذلك) .

تابعه يونس ومعمرو عبد الرحمن بن اسحق ، عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري ، عن عروة ، وعمرة .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٠٩) ومسلم رقم (١٨٦٦) والترمذي رقم (٣٣٠٦) .

(٧٨٤) وقال عقيل ، عن الزهري : قال عروة : فأخبرتني عائشة : أن

رسول الله ﷺ كان يمتحنهن ، وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى : أن يردوا إلى
المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم ، وحكم على المسلمين أن
لا يمسكوا بعصم الكوافر ، أن عمر طلق امرأتين قريية بنت أبي أمية وابنة
جرول الخزاعي ، فتزوج قريية معاوية ، وتزوج الأخرى أبو جهم ، ، فلما
أبى الكفار أن يقرؤا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى
﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم﴾^١ والعقب ما يؤدي
المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار ، فأمر أن يعطي من ذهب له
زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللاتي هاجرن وما نعلم
أحداً من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها .

وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على النبي ﷺ مؤمناً مهاجراً في
المدة فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا بصير، فذكر الحديث.
أخرجه البخاري في الشروط رقم (٢٥٨٢) .

(٧٨٥) قال ابن شهاب : وأخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة رضي
الله عنها ؛ زوج النبي ﷺ ، قالت : إن رسول الله ﷺ كان يمتحن من
هاجر من المؤمنات بهذه الآية ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك﴾^٢

١- سورة الممتحنة : ١١ .

٢- سورة الممتحنة : ١٢ .

وعن عمه قال : بلغنا حين أمر الله رسوله ﷺ أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم ، وبلغهم أن أبا بصير : فذكره بطوله .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٠٩، ٤٩٨٣) ومسلم رقم (١٨٦٦) قأبن
ماجه رقم (٢٨٧٥) .

(٧٨٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكلهم يصليها قبل الخطبة ، ثم يخطب بعد ، فنزل نبي الله ﷺ ، فكأنني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ، ثم أقبل يشقههم حتى أتى النساء مع بلال ، فقال : ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزينن ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ﴾^١ حتى فرغ من الآية كلها ، ثم قال حين فرغ : (أنتن على ذلك) وقالت امرأة واحدة ، لم يجبه غيرها : نعم يا رسول الله . لا يدري الحسن من هي . قال (فتصدقن) . وبسط بلال ثوبه ، فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦١٣) ومسلم رقم (٨٨٤) .

١ - سورة المنتحنة : ١٢ .

(٧٨٧) عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولا يعصينك في معروف﴾^١
قال: إنما هو شرط شرطه الله للنساء .

أخرجه البخاري رقم (٤٦١١) .

(٧٨٨) عن أم عطية رضي الله عنها قالت : بايعنا رسول الله ﷺ ،
فقرأ علينا ﴿أن لا يشركن بالله شيئاً﴾^٢ ونهاها عن النياحة ، فقبضت
امراً يدها ، فقالت : أسعدتني فلانه أريد أن أجزيها ، فما قال لها النبي
ﷺ شيئاً ، فانطلقت ورجعت ، فبايعها .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦١٠) ومسلم رقم (٩٣٧)
والترمذي رقم (٣٣٠٦) عن عائشة رضي الله عنها .

(٧٨٩) عن أم عطية قالت : لما نزلت هذه الآية ﴿ييايعلنك على أن لا
يشركن بالله شيئاً ولا يعصينك في معروف﴾^٣ قالت : كان منه النياحة ،
قالت فقلت: يارسول الله ! إلا آل فلان فانهم كانوا أسعدوني في الجاهلية ،
فلا بد لي أن أسعدهم. فقال رسول الله ﷺ (إلا آل فلان) .

أخرجه البخاري رقم (٤٦١٠) ومسلم في الجنايز رقم (٩٣٧) .

١ - سورة الممتحنة : ١٢ .

٢ - سورة الممتحنة : ١٢ .

٣ - سورة الممتحنة : ١٢ .

(٧٩٠) عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : كانت

المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ يمتحن بقول الله ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبایعنك ﴾^١ إلخ الآية قالت عائشة : فمن أقر بها من المؤمنات فقد أقر بالحنّة . وكان رسول الله ﷺ إذا أقرن بذلك من قولهن ، قال لهن رسول الله ﷺ : « انطلقن فقد بايعتكن » ولا . والله ! ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط . غير أنه يبایعنه بالكلام .

قالت عائشة : والله ! ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء إلا ما أمره الله تعالى . ولا مست يد رسول الله ﷺ كف امرأة قط . وكان يقول لهن ، إذا أخذ عليهن « قد بايعتكن » كلاما .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٠٩، ١٣١٠) ومسلم رقم (١٨٦٦) وابن ماجه رقم (٢٨٧٥) .

١ - سورة الممتحنة : ١٢ .

سورة الصف

(٧٩١) عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه ، فأنزل الله ﷻ سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم * يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ﴿١﴾ .

قال عبد الله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله ﷺ .

قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة .

قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي . قال عبد الله : فقرأها علينا ابن كثير .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٠٩) وصححه اسناده الألباني .

(٧٩٢) عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول >> لا يذهب الليل والنهار ... الحديث انظر سورة التوبة : ٣٣ .

(٧٩٣) حدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن داود ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه . قال : بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة . فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرأوا القرآن . فقال : أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم . فأتوه . ولا يطولن عليكم الأمد فتقسطوا

قلوبكم. كما قست قلوب من كان قبلكم . وإننا كنا نقرأ سورة . كنا
نشبهها في الطول والشدة براءة فأنسيتها . غير أنني قد حفظت منها : لو
كان لابن آدم واديان من مال لا يتغي وادياً ثالثاً . ولا يملأ خوف ابن آدم إلا
التراب . وكنا نقرأ سورةً كنا نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها . غير أنني
حفظت منها ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ﴾ فتكتب
شهادة في أعناقكم . فتسألون عنها يوم القيامة .

أخرجه مسلم في كتاب الزكاة رقم (١٠٥٠) .

سورة الجمعة

(٧٩٤) كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان البشير : أخبرنا ، بأي شيء

كان النبي ﷺ يقرأ يوم الجمعة ، مع سورة الجمعة قال كان يقرأ فيها ﴿هل أتاك حديث الفاشية﴾ .

أخرجه مسلم رقم (٨٧٨/٦٣) والنسائي رقم (١٤٢٣) وابن ماجه رقم (١١١٩) وابو داود رقم (١١٢٣) .

(٧٩٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾^١ قال : قلت : من هم يارسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا . وفيما سلمان الفارسي . وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ، ثم قال : (لو كان الإيمان عند الثريا ، لناله رجال ، أو رجل ، من هؤلاء) .

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب : حدثنا عبد العزيز : أخبرني ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : (لناله رجال من هؤلاء) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦١٥) ومسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٥٤٦) والترمذي رقم (٣٩٣٣، ٣٣١٠) وقال هذا حديث غريب .

١ - سورة الجمعة : ٣ .

(٧٩٦) عن جابر بن عبد الله قال : بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ

أقبلت غير تحمل طعاماً فالتفتوا إليها حتى مابقى مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً فنزلت هذه الآية ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾^١ وفي رواية مسلم (فيهم أبو بكر وعمر) وفي أخرى وأنا فيهم .

أخرجه البخاري في كتاب الجمعة رقم (٨٩٤، ٤٦١٦) ومسلم في

الجمعة رقم (٨٦٣) والترمذي رقم (٣٣١١) .

(٧٩٧) عن عبد الله ، أنه سئل : أكان النبي ﷺ يخطب قائماً أو

قاعداً؟ قال أو ما تقرأ ﴿ وتركوك قائماً ﴾^٢ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١١٠٨) وفي الزوائد في اسناده ابن لهيعة وهو

ضعيف وصححه الألباني .

(٧٩٨) عن كعب بن عجرة قال : دخل المسجد، وعبد الرحمن بن أم

الحكم يخطب قاعداً فقال : انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعداً ، وقال الله

عز وجل ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾^٣ .

أخرجه مسلم رقم (٨٦٤) والنسائي رقم (١٣٩٧) .

١ - سورة الجمعة : ١١ .

٢ - سورة الجمعة : ١١ .

٣ - سورة الجمعة : ١١ .

(٧٩٩) عن عبيد الله بن رافع ، قال : استخلف مروان أبا هريرة على المدينة فخرج إلى مكة ، فصلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الآخرة ، إذا جاءك المنافقون .

قال عبيد الله : فأدرکت أبا هريرة حين انصرف . فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي يقرأ بهما بالكوفة . فقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما .

(صحيح) أخرجه مسلم رقم (٨٧٧) وابن ماجه رقم (١١١٨) والترمذي رقم (٥١٩) وأبو داود رقم (١١٢٤) والنسائي رقم (١٤٢١) .

قال ابو عيسى : حديث أبي هريرة : حديث حسن صحيح .

سورة المنافقين

(٨٠٠) عن عبيد الله أبي رافع ، قال : استخلف مروان أبا هريرة ...

الحديث انظر سورة الجمعة .

(٨٠١) عن ابن أبي رافع ، قال : صلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة ، فقرأ

بسرور الجمعة ، وفي الركعة الآخرة ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ قال :

فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي

رضي الله عنه يقرأ بهما بالكوفة ، قال أبو هريرة : فإني سمعت رسول الله

ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة .

(صحيح) أخرجه مسلم رقم (٨٧٧) وأبو داود رقم (١١٢٤)

والترمذي رقم (٥١٩) وابن ماجه رقم (١١١٨) .

(٨٠٢) عن زيد بن أرقم قال : كنت في غزاة، فسمعت عبد الله بن

أبي يقول : (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ،

ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) فذكرت ذلك لعمي أو

لعمري ، فذكره للنبي ﷺ ، فدعاني فحدثته ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى

عبد الله ابن أبي وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا ، فكذبني رسول الله ﷺ

وصدقه ، فأصابني هم لم يصبني مثله قط ، فجلست في البيت ، فقال لي

عمي : ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك ؟ فأنزل الله تعالى ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾^١ فبعث إلي النبي ﷺ فقرأ فقال : (إن الله قد صدقك يا يزيد) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦١٧) ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٧٢) الترمذي رقم (٣٥٤٤، ٣٥٤٦) .

(٨٠٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : قال : كنا في غزاة - قال سفيان مرة - في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار ، فقال الأنصاري : يا للأنصار ، وقال المهاجري يا للمهاجرين ، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال : (ما بال دعوى الجاهلية) قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال : (دعوها فإنها منتنة ، فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال : فعلوها ، أما والله ﷻ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾^٢ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي ﷺ (دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه) وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ، ثم إن المهاجرين كثروا بعد ذلك .

١ - سورة المنافقين : ١ .

٢ - سورة المنافقين : ٨ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٢٢) ومسلم رقم (٢٥٨٤) والترمذي رقم (٣٣١٥) .

(٨٠٤) حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا أبو جناب الكلبي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال :

>> من كان له مال يبلغه حج بيت ربه ، أو يجب عليه فيه زكاة ، فلم يفعل يسأل الرجعة عند الموت << .

فقال رجل : يا ابن عباس اتق الله ! فإنما يسأل الرجعة الكفار ، فقال : سأتلوا عليك بذلك قرآنا : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق ﴾ إلى قوله ﴿ والله خبير بما تعملون ﴾^١ .

قال : فما يوجب الزكاة ؟ قال : إذا بلغ المال مائتين فصاعدا ، قال :

فما يوجب الحج ؟ قال : الزاد والبعير .

(ضعيف الاسناد) ، ضعيف الجامع الصغير رقم (٥٨٠٣) القسم الأول منه ، والترمذي رقم (٣٣١٦) .

١ - سورة المنافقين (٩، ١٠) .

سورة التغابن

(٨٠٥) عن عبد الله : ﴿ ومن يؤمن بالله يهد قلبه ﴾ ١ : هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله .

أخرجه البخاري باب تفسير سورة التغابن .

(٨٠٦) عن ابن عباس ، وسأله رجل عن هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ﴾ .

قال : هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة ، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبي أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم ، أن يأتوا رسول الله ﷺ

فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبهم فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ... ﴾ ٢ الآية .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣١٧) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٨٠٧) عن عبد الله بن بريدة أن أباه حدثه ، قال رأيت رسول الله ﷺ يخطب فأقبل حسن وحسين ، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل النبي ﷺ فأخذهما فوضعهما في حجره فقال :

١ - سورة التغابن : ١١ .

٢ - سورة التغابن : ١٤ .

صدق الله ورسوله ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾^١ رأيت هذين فلم أصبر ، ثم أخذ في خطبته .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٦٠٠) وابو داود رقم (١١٠٩) والترمذي رقم (٣٧٧٤) وقال هذا حديث حسن غريب والنسائي رقم (١٣٤٠) وصححه الألباني .

(٨٠٨) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : >> دعوني ماتركتكم ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سَوَالُهُمْ وَاجْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتَكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ>> .

أخرجه البخاري رقم (٦٨٥٨) ومسلم رقم (١٣٣٧) .

١ - سورة التغابن : ١٥ .

سورة الطلاق

(٨٠٩) عن أبي الزبير ، أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن - مولى عروة - يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع ذلك قال : كيف تري في رجل طلق امرأته حائضا ؟ قال : طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض ، علي عهد رسول الله ﷺ فسأل عمر رسول الله ﷺ فقال : ان عبد الله ابن عمر طلق امرأته ، وهي حائض قال عبد الله : فردها علي ولم يرها شيئا ، وقال : (اذا طهرت فليطلق أو يمسك) قال ابن عمر : وقرأ النبي ﷺ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قَبْلِ عَدَّتِهِنَّ

أخرجه الامام مسلم كتاب الطلاق رقم (١٤٧١) في عدة روايات .
أخرجه أبو داود رقم (٢١٨٥) ، أخرجه النسائي (٣٣٩٢) .

(٨١٠) عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن .

فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقه كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة فقالا لها : والله ! مالك نفقة إلا أن تكوني حاملا فأنت النبي ﷺ فذكرت له قولها . فقال (لانفقة لك) فاستأذنته في الانتقال فأذن لها . فقالت : أين يارسول الله ! فقال (الي ابن

أم مكتوم) وكان أعمى . تضع ثيابها عنده ولا يراها فلما مضت عدتها أنكحها النبي ﷺ أسامة بن زيد . فأرسل إليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها . عن الحديث . فحدثته به فقال مروان : لم نسمع هذا الحديث الا من امرأة . سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها . فقالت فاطمة ، حين بلغها قول مروان : فييني وبينكم القرآن : قال الله عز وجل ﴿ لا تخرجوهن من بيوتهن ﴾ الآية . قالت : هذا لمن كانت له مراجعة . فأبي أمر يحدث بعد الثلاث ؟ فكيف تقولون : لانفقة لها اذا لم تكن حاملا ؟ فعلام تحبسونها؟

أخرجه مسلم في الطلاق رقم (١٤٨٠) أخرجه أبو داود رقم (٢٢٩٠)

(٨١١) عن ابن عباس ، قال : طلق عبد يزيد - أبو ركانة وأخوته - أم ركانة ، ونكح امرأة من مزينة ، فجاءت النبي ﷺ فقالت : ما يغني عني ، إلا كما تغني هذه الشعرة - لشعرة أخذتها من رأسها - ففرق بيني وبينه . فأخذت النبي ﷺ حمية ، فدعا بركانة وأخوته ، ثم قال لجلسائه : (أترون فلانا يشبه منه ، كذا وكذا ، من عبد يزيد ، وفلانا يشبه منه ، كذا وكذا؟) قالوا : نعم ! قال النبي ﷺ لعبد يزيد : (طلقها) ففعل ثم قال : (راجع امرأتك أم ركانة وأخوته) فقال : إني طلقته ثلاثاً يا رسول الله ، قال (قد علمت ، راجعها) وتلا ﴿ يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾

قال أبو داود : وحديث نافع بن عجميز ، وعبد الله بن علي بن يزيد بن
ركانه عن أبيه ، عن جده : أن ركانة طلق امرأته البتة فردها إليه النبي ﷺ
أصح لأن ولد الرجل وأهله أعلم به : إن ركانة إنما طلق امرأته البتة فجعلها
النبي ﷺ واحدة .

أخرجه أبو داود رقم (٢١٩٦) وحسنه الالباني .

(٨١٢) عن مجاهد ، قال : كنت عند ابن عباس ، فجاء رجل فقال :
إنه طلق امرأته ثلاثاً . قال فسكت حتى ظننت أنه رادها إليه . ثم قال :
ينطلق أحدكم فيركب الحموقة ثم يقول : يا ابن عباس ، يا ابن عباس ، وإن
الله قال ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ وإنك لم تتق الله فلم أجد لك
مخرجاً ، عصيت ربك وبانت منك امرأتك ، وإن الله قال ﴿ يا أيها النبي إذا
طلقتكم النساء فطلقوهن ﴾ في قبل عدتهن .

أخرجه أبو داود رقم (٢١٩٧) وصححه الالباني .

(٨١٣) عن أنس قال : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث انظر
سورة البقرة الآية : ١٢٥ .

(٨١٤) عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ (إني لأعرف كلمة
(وقال عثمان : آية) لو أخذ الناس بها لكفتهم) قال يا رسول الله ! آية آية؟
قال : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٢٢٠) وفي الزوائد : هذا حديث رجاله

ثقات غير أنه منقطع وابو السليل لم يدرك أبا ذر قاله في التهذيب وضعفه
الألباني .

(٨١٥) حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة . حدثنا أبو أحمد . حدثنا عمار
بن رزين عن أبي إسحق قال : كنت مع الأسود بن يزيد جالسا في المسجد
الأعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس ؛ أن رسول
الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة . ثم أخذ الأسود كفا من حصي
فحصه به فقال : ويلك ! تحدث بمثل هذا . قال عمر : لا نترك كتاب الله
وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت ، لها السكنى
والنفقة قال الله عز وجل ﴿ لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن
يأتين بفاحشة مبينة ﴾ .

أخرجه مسلم في الطلاق رقم (١٤٨٠) .

(٨١٦) حدثنا سعد بن حفص : حدثنا شيبان ، عن يحيى قال : أخبرني
أبو سلمة قال : جاء رجل إلى ابن عباس ، وأبو هريرة جالس عنده ، فقال :
أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة ؟ فقال ابن عباس : آخر
الأجلين ، قلت أنا : ﴿ وأولت الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ قال أبو
هريرة : أنا مع ابن أخي ، يعني أبا سلمة ، فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى
أم سلمة يسألها ، فقالت : قتل زوج سيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت
بعد موته بأربعين ليلة ، فخطبت ، فأنكحها رسول الله ﷺ ، وكان أبو

السنابل فيمن خطبها .

وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن محمد قال : كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين ، فحدث بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة ، قال : فضمر لي بعض أصحابه ، قال محمد : ففطنت له ، فقلت : إني إذا جرى إن كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة ، فاستحيا وقال : لكن عمه لم يقل ذاك ، فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته ، فذهب يحدثني حديث سبيعة ، فقلت : هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا ؟ فقال : كنا عند عبد الله ، فقال : أتجعلون عليها التغليظ ، ولا تجعلون عليها الرخصة ؟ لنزلت سورة النساء القصوى بعد الطولى ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٢٦) ومسلم الحديث الثاني رقم (١٤٨٥) .

(٨١٧) عن ابن مسعود قال : من شاء لاعتته ، ما أنزلت ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ إلا بعد آية المتوفى عنها زوجها إذا وضعت المتوفى عنها زوجها فقد حلت .

قال [أبو عبد الرحمن] اللفظ ليمون بن الياس أحد شيوخ النسائي . أخرجه النسائي رقم (٣٥٢٢) وصححه أسنده الألباني .

سورة التحريم

(٨١٨) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتاه رجل فقال : أني جعلت امرأتي علي حراماً . قال : كذبت ليست عليك بحرام ، ثم تلا هذه الآية ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ عليك أغلظ الكفارة ، عتق رقبة .

أخرجه النسائي رقم (٣٤٢٠) وهو متفق عليه دون قوله أغلظ الكفارة ... في البخاري رقم (٤٦٢٧) وفي مسلم في الطلاق رقم (١٤٧٣) وضعف اسناده الألباني .

ولفظهما أن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يُكفر . وقال ابن عباس : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ﴾ .

(٨١٩) عن ابن جريج قال : زعم عطاء : أنه سمع عبيد بن عمير يقول : سمعت عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش ، ويشرب عندها عسلاً ، فتواصيت أنا وحفصة : أن أيتنا دخل عليها النبي ﷺ فلتقل : إني أجد منك ريح مغافير ، أكلت مغافير، فدخل على إحدهما .

فقالت له ذلك ، فقال : (لا ، بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود له) فنزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك - إلى - إن تتوبا إلى الله ﴾ لعائشة وحفصة ﴿ وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه ﴾

لقلوله (بل شربت عسلا) .

أخرجه البخاري في الطلاق رقم (٤٩٦٦) ومسلم في الطلاق رقم
(١٤٧٤) والترمذي رقم (٣٣١٨) مع اختلاف في المتن والنسائي رقم
(٣٧٩٥) .

(٨٢٠) عن ابن عباس قال : لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين

من أزواج النبي ﷺ الحديث انظر سورة الأحزاب الآية : ٢٨ .

سورة الملك

(٨٢١) عن عبد الله بن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ :

إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال : الحديث انظر سورة يس .

(٨٢٢) عن جابر : أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿الم تنزيل﴾

... الحديث انظر سورة السجدة .

(٨٢٣) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (سورة من القرآن ثلاثون

آية تشفع لصاحبها حتى يغفر له ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾^١ .

أخرجه أبو داود رقم (١٤٠٠) والترمذي رقم (٢٨٩١) وقال

حديث حسن وابن ماجه رقم (٣٧٨٦) وحسنه الألباني .

(٨٢٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (إن سورة في القرآن ثلاثون

آية، شفعت لصاحبها حتى غفر له . ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾^٢ .

صحيح . أخرجه ابن ماجه رقم (٣٧٨٦) وأبو داود رقم (١٤٠٠)

والترمذي (٢٨٩١) وقال هذا حديث حسن .

(٨٢٥) حدثنا محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب . أخبرنا يحيى ابن

عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال :

١- سورة الملك : ١ .

٢- سورة الملك : ١ .

ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ ، خباءه على قبر ، وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾^١ حتى ختمها .
فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! ضربت خبائي ، وأنا لا أحسب أنه قبر ، فإذا إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها .

فقال النبي ﷺ : (هي المانعة ، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر) .
وإنما يصح منه قوله (هي المانعة) الصحيحة (١١٤٠) ضعيف
الجامع الصغير (٦١٠١) والمشكاة (٢١٤٥) والترمذي رقم (٣٠٦٤)
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي الباب عن أبي هريرة وضعفه
الألباني .

سورة القلم

(٨٢٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا شريك بن عبد الله عن
قيس بن وهب عن رجل من بني سواة قال : قلت لعائشة : أخبريني عن خلق
رسول الله ﷺ قالت : : أو ماتقرأ القرآن ﴿ وإنك لعلی خلق عظیم ﴾^٢ ؟
قالت : كان رسول الله ﷺ مع أصحابه ، فصنعت له طعاماً وصنعت له
حفصة طعاماً قالت فسبقتني حفصة فقلت للجارية انطلقني فأكفي قصعتها

١ - سورة الملك : ١ .

٢ - سورة القلم : ٤ .

فلحقتها وقد همت أن تضع بين يدي رسول الله ﷺ فأكفأتها فانكسرت
القصة وانتشر الطعام قالت : فجمعها رسول الله ﷺ وما فيها من الطعام
على النطع فأكلوا ثم بعث بقصعتي فلدفعها إلى حفصة فقال :
(خذوا ظرفا مكان ظرفكم وكلوا مافيهما) .

قالت : فما رأيت ذلك في وجه رسول الله ﷺ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٣٣٣) وفي الزوائد اسناده ضعيف لجهالة
بالتابعي قال الألباني (ضعيف الاسناد) (لذا سقت هنا السند من أوله)
وفي البخاري دون ذكر الآية عن أنس بن مالك (٢٣٤٩) .

(٨٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ عتل بعد ذلك زيم ﴾^١
قال: رجل من قريش له زمة مثل زمة الشاة .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٣٣) .

سورة الحاقة

(٨٢٨) عن عائشة : أنها ذكرت النار فبكت ، فقال رسول الله ﷺ :
(ما يبكيك ؟) قالت : ذكرت النار فبكيك ، فهل تذكرون أهليكم يوم
القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : (أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحد ؛

١ - سورة القلم : ١٣ .

عند الميزان حتى يعلم أخف ميزانه أو يثقل ، وعند الكتاب حين يقال : ﴿هاؤم اقرؤوا كتابيه﴾^١ حتى يعلم أين يقع كتابه أي يمينه أم في شماله ، أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم) .

أخرجه ابو داود رقم (٤٧٥٥) والمشكاة رقم (٥٥٦٠) وضعفه الألباني .

سورة المعارج

(٨٢٩) عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿كالهمل﴾ الحديث انظر سورة الكهف الآية : ٢٩ .

(٨٣٠) عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كان إذا نزل على رسول الله ﷺ الوحي يسمع عند وجهه الحديث انظر سورة المؤمنون الآية : (١٠،١) .

سورة الجبر

(٨٣١) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : انطلق النبي (ﷺ) في طائفة من أصحابه ، عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خير السماء ، وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : مالكم ؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خير السماء ، وأرسلت علينا الشهب قالوا : ما حال بينكم وبين خير السماء إلا شيء حدث ، فاضربو مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خير السماء ، فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة ، الى النبي (ﷺ) وهو بنخلة ، عامدين إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له ، فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خير السماء فهناك حين رجعوا إلى قومهم ، فقالوا : يا قومنا : ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا﴾^١ فأنزل الله على نبيه (ﷺ) ﴿قل أوحى﴾ وإنما أوحى إليه قول الجن

أخرجه البخاري في صفة الصلاة رقم (٧٣٩) ، أخرجه مسلم في الصلاة رقم (٤٤٩) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٢٣) .

(٨٣٢) عن ابن عباس قال : قول الجن لقومهم (لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) قال : لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون

١- سورة الجن : ١ .

بصلاته ويسجدون بسجوده قال : تعجبوا من طواعية أصحابه له قالوا
لقومهم : لما قام عبد الله يدعوهم كادوا يكونون عليه لبدأ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٢٣) وقال هذا حديث حسن صحيح ،
وصححه اسناده الألباني .

(٨٣٣) عن أبي المختار الطائي ، عن ابن أخي الحارث الأعور ، عن
الحارث الأعور قال :

مررت في المسجد ، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث ، فدخلت على
علي فقلت : يا أمير المؤمنين ألا ترى الناس قد خاضوا في الأحاديث ؟ قال :
أو قد فعلوها ؟ قلت : نعم ! قال : أما اني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول :

(ألا إنها ستكون فتنة) ، فقلت : وما المخرج منها يا رسول الله ؟
قال : (كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ،
وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في
غيره أضله الله ، وهو جبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط
المستقيم . هو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه
العلماء ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه .

هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا : ﴿ انا سمعنا قرآنا عجباً
يهدي إلى الرشد فأما به ﴾^١ من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن
حكم به عدل ، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم .
خذها اليك يا أعور .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٠٦) قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه
إلا من هذا الوجه قاسناده مجهول وفي الحرف مقال المشكاة رقم (٢١٣٨)
(٨٣٤) عن عبد الرحمن بن ليلى ، عن أبيه أبي ليلى ، قال : كنت
جلسا عند النبي (ﷺ) إذ جاءه أعرابي ، فقال : ان لي أخا وجعا انظر
سورة البقرة الآية : ١٦٣ .

سورة المزمل

(٨٣٦) عن سعد بن هشام ، قال : طلقت امرأتي ، فأتيت المدينة
..... الحديث انظر سورة الأحزاب الآية : ٢١ .

(٨٣٧) عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة ، فقام النبي (ﷺ) من
الليل ، فصلى ثلاث عشرة ركعة ، منها ركعتا الفجر حرزت قيامه في كل
ركعة بقدر ﴿ يا أيها المزمل ﴾^٢ .

١ - سورة الجن : ٢ .

٢ - سورة المزمل : ١ .

(صحيح) ، أخرجه مسلم رقم (٧٦٤) وأبو دود رقم (١٣٦٥) وأخرجه النسائي .

(٨٣٨) عن ابن عباس قال في المزمّل : ﴿ قم الليل إلا قليلا نصفه ﴾ نسختها الآية التي فيها ﴿ علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن ﴾ ﴿ وناشئة الليل ﴾ أوله ، وكانت صلاتهم لأول الليل يقول : هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل . وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدرك متى يستيقظ وقوله ﴿ أقوم قليلاً ﴾ هو أجدر أن يفقه في القرآن ، وقوله ﴿ إن لك في النهار سبحا طويلا ﴾^١ يقول فراغاً طويلاً .

أخرجه أبو داود رقم (١٣٠٤) وفي إسناده علي بن الحسين بن واقد المروزي وفيه مقال قاله المنذري وسنه الألباني .

(٨٣٩) عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها .

صحيح أخرجه الترمذي رقم (٢٩١٤) وقال هذا حديث حسن صحيح وأبو داود رقم (١٤٦٤) وابن ماجه رقم (٣٧٨٠) في الأدب عن أبي سعيد الخدري ز في الزوائد عطية العوفي وهو ضعيف .

١ - سورة المزمّل الآيات (٢ ، ٣ ، ٢٠ ، ٦ ، ٧) .

سورة المدثر

(٨٤٠) قال ابن شهاب : وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال ، وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : (بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء ، فرفعت بصري ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه ، فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ، قُمْ فَأَنْذِرْ إِلَى قَوْلِهِ - وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ ﴾^١ فحمي الوحي وتتابع) .

تابعه عبد الله بن يوسف وأبو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري .
وقال يونس ومعمربوادره .

أخرجه البخاري في بدء الوحي رقم (٤٠٦٣٨ ، ٤) ومسلم في الإيمان رقم (١٦١) والترمذي رقم (٣٣٢٥) وقال حديث حسن صحيح .

(٨٤١) عن بهز بن حكيم قال : كان زرار بن أوفي قاضي البصرة فكان يوم بني بشير فقرأ يوماً في صلاة الصبح ﴿ فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ ، فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ عَسِيرٍ ﴾^٢ خر ميتاً وكنت فيمن احتمله إلى داره .

أخرجه الترمذي رقم (٤٤٥) وقال الألباني حسن الاسناد .

١ - سورة المدثر (١ ، ٤) .

٢ - سورة المدثر (٨ ، ٩) .

(٨٤٢) عن أنس بن مالك ؛ أن رسول الله ﷺ قرأ - أو تلا - هذه الآية ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ فقال : (قال الله عز وجل : أنا أهل أن أتقى ، فلا يجعل معي إله آخر فمن اتقى أن يجعل معي إلهاً آخر ، فأنا أهل أن أغفر له) .

قال أبو الحسن القطان ، حدثنا إبراهيم بن نصير . حدثنا هدية بن خالد حدثنا سهيل بن أبي حزم عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ قال رسول الله ﷺ (قال : ربكم : أنا أهل أن أتقى ، فلا يشرك بي غيري ، وأنا أهل لمن اتقى أن يشرك بي أن أغفر له) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٢٩٩) والترمذي رقم (٣٣٢٨) ضعيف الجامع الصغير (٤٠٦١) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وضعفه الألباني .

سورة القيامة

(٨٤٣) عن إسماعيل بن أمية قال : سمعت أعرابيا يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ منكم ﴿ والتين والزيتون ﴾^١ فأنتهى إلى آخرها ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ فليقل : بلى ، وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾^٢ فأنتهى إلى ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ فليقل : بلى ، ومن قرأ ﴿ والمرسلات ﴾^٣ فبلغ ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾ فليقل : آما بالله .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٤٧) مختصراً ، وأبو داود رقم (٨٨٧) والجامع الصغير (٥٧٨٤) وضعفه الألباني .

(٨٤٤) حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا موسى بن أبي عائشة قال : حدثنا سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ قال : كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة ، وكان مما يحرك شفثيه - فقال ابن عباس : فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحركهما ، وقال سعيد : أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما ، فحرك شفثيه - فأنزل الله تعالى ﴿ لا تحرك به

١ - سورة التين : ١ .

٢ - سورة القيامة : ١ .

٣ - سورة المرسلات : ١ .

لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه ﴿ قال : جمعه له في صدرك وتقرأه :
﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ قال : فاستمع له وأنصت : ﴿ ثم إن علينا
بيانه ﴾^١ ثم إن علينا أن تقرأه ، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذ أتاه جبريل
استمع ، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما قرأه .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٥ ، ٤٦٤٥) ومسلم في الصلاة
رقم (٤٤٨) والترمذي رقم (٣٣٢٩) مختصرا والنسائي رقم (٩٣٥) .

(٨٤٥) حدثنا عبد بن حميد قال : حدثني شبابة ، عن اسرائيل ، عن
ثوير قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : (إن أدنى أهل الجنة
منزلة لمن ينظر إلى جنانه وزوجاته ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة ألف سنة ،
وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية) ثم قرأ رسول الله ﷺ
﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾^٢ .

ضعيف أخرجه الترمذي رقم (٣٣٣٠) وقال هذا حديث غريب
والجامع الصغير (١٣٨٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (١٩٨٥) .

(٨٤٦) عن موسى ابن أبي عائشة ، قال : كان رجل يصلي فوق بيته
وكان إذا قرأ ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾^٣ قال : سبحانك ،
فبلى ، فسألوه عن ذلك فقال : سمعته من رسول الله ﷺ .

١- سورة القيامة: ١٨ .

٢- سورة القيامة : ٢٢ .

٣- سورة القيامة : ٤٠ .

قال أبو داود : قال أحمد : يعجبني في الفريضة ان يدعو بما في القرآن .

أخرجه ابو داود رقم (٨٨٤) وصححه الألباني .

سورة الانسار

(٨٤٧) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان النبي يقرأ في الجمعة ... الحديث انظر سورة السجدة .

(٨٤٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الحديث انظر سورة السجدة .

(٨٤٩) عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر الحديث انظر سورة السجدة .

سورة المرسلات

(٨٥٠) عن عبد الله رضي الله عنه قال : بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى ، إذ نزل عليه ﴿ والمرسلات ﴾^١ وإنه ليتلوها ، وإنني لأتلقاها من فيه ، وإن فاه لرطب بها ، إذ وثبت علينا حية ، فقال النبي ﷺ : (اقتلوها) فابتدرناها فذهبت ، فقال النبي ﷺ (وقيت شركم ، كما وقيتم شرها) .

١- سورة المرسلات : ١ .

أخرجه البخاري في الإحصار وجزاء الصيد رقم (٤٦٤٧، ١٧٣٣) والنسائي رقم (٢٨٣٨) ومسلم في السلام رقم (٢٢٣٤) .

(٨٥١) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه قال : إن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ ﴿ والمرسلات عرفا ﴾^١ فقالت : يا بني والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها آخر ما سمعت من رسول الله ﷺ وهو يقرأ بها في المغرب .

أخرجه البخاري رقم (٧٢٩) ومسلم رقم (٤٦٢) وأبو داود رقم (٨١٠) والترمذي رقم (٣٠٨) وابن ماجه رقم (٨٣١) والنسائي رقم (٩٨٦، ٩٨٥) وفيه عن أنس عن أم الفضل .

(٨٥٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ ترمي بشرر كالقصر ﴾ كنا نعمل إلى الخشبة ثلاثة أزراع أو فوق ذلك ، فنرفعه للشتاء ، فنسميه القصر ، ﴿ كأنه جمالات صفر ﴾^٢ حبال السفن مجمع حتى تكون كأوساط الرجال .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٤٩) .

(٨٥٣) عن ابن عباس قال : قال أبو بكر يارسول الله قد شببت الحديث انظر سورة هود .

١- سورة المرسلات : ١ .

٢- سورة المرسلات : ٣٢ .

سورة عم

(٨٥٤) حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرؤها من اثنين اثنين في كل ركعة . فقام عبد الله ودخل معه علقمة ، وخرج علقمة فسألناه ، فقال : عشرون سورة من أول المفصل ، عن تأليف ابن مسعود ، آخرهن الحواميم ، حم الدخان ، وعم يتساءلون .

أخرجه البخاري رقم (٤٧١٠) ومسلم رقم (٨٢٢) .

(٨٥٥) عن ابن عباس قال : قال أبو بكر يارسول الله قد شئت الحديث انظر سورة هود .

سورة عبس

(٨٥٦) عن عائشة قالت : أنزل ﴿ عبس وتولى ﴾^١ في ابن أم كتوم الأعمى أتى رسول الله ص فجعل يقول : يارسول الله أرشدني . وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله ﷺ ، يُعرض عنه ، ويقبل على الآخر ويقول : (أترى بما أقول بأساً ؟) فيقول : لا ، ففي هذا أنزل .

١ - سورة عبس : ١ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٣١) وقال حديث غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أنزل ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم ولم يذكر فيه عن عائشة .

(٨٥٧) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : يبعث الله الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً . قال : فقالت عائشة : يا رسول الله فكيف بالعمرات ؟

قال : ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ ١ .

أخرجه البخاري رقم (٦١٦٢) ومسلم في الجنة وصفته رقم (٢٨٥٩) والنسائي رقم (٢٠٨٣) .

(٨٥٨) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : (تحشرون حفاة عراة غرلاً) فقالت امرأة : أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض ؟ قل : (يا فلانة ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ ٢ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٣٢) وقال أبو عيسى حديث حسن صحيح .

١- سورة عبس : ٣٧ .

٢- سورة عبس : ٣٧ .

سورة التكويد

(٨٥٩) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾^١ ﴿ وإذا السماء انفطرت ﴾^٢ و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾^٣ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٣٣) وقال هذا حديث حسن غريب .

(٨٦٠) عن ابن عباس قال : قال أبو بكر يارسول الله قد شبت الحديث انظر سورة هود .

(٨٦١) عن عائشة عن جذامة بنت وهب أخت عكاشة قالت : حضرت رسول الله ﷺ في أناس وهو يقول : لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم ولا يضر أولادهم ذلك شيئاً . ثم سأله عن العزل ؟ فقال رسول الله ﷺ (ذاك الوأدة الخفي) .

زاد عبيد الله في حديثه عن المقرئ وهي ﴿ وإذا المؤودة سئلت ﴾^٤ .

أخرجه مسلم في النكاح جواز الغيلة رقم (١٤٤٢)

١- سورة التكويد : ١ .

٢- سورة الانفطار : ١ .

٣- سورة الانشقاق : ١ .

٤- سورة التكويد : ٨ .

(٨٦٢) عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة ، فقالت : يا أبا عائشة الحديث انظر سور المائدة الآية : ٦٧ .

(٨٦٣) عن عمرو بن حريث ، أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر ﴿والليل إذا عسعس﴾^١ .

أخرجه مسلم في الصلاة رقم (٤٥٦) وابن ماجه رقم (٨١٧) وابو داود رقم (٨١٧) والنسائي رقم (٩٥١) .

(٨٦٤) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة الحديث انظر سورة التكوين .

سورة الانفطار

(٨٦٥) عن جابر قال ، قام معاذ فضلى العشاء الآخرة ، فطول ، فقال النبي ﷺ : (افتان أنت يامعاذ ، افتان يامعاذ) أين كنت عن ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾^٢ و ﴿الضحى﴾^٣ و ﴿إذا السماء انفطرت﴾^٤ .

١- سورة التكوين : ١٧ .

٢- سورة الأعلى : ١ .

٣- سورة الضحى : ١ .

٤- سورة الانفطار : ١ .

أخرجه البخاري رقم (٥٧٥٥ ، ٦٧٣) وأبو داود رقم (٧٩٠)
والنسائي رقم (٩٩٨) واللفظ له وفي البخاري [فلولا صليت بسبح اسم
ربك الأعلى . والشمس وضحاها . والليل إذا يغشى) الحديث .

سورة المطففين

(٨٦٦) عن ابن عباس قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة ، كانوا من أحبث
الناس كيلاً ، فأنزل الله سبحانه وتعالى ﴿ ويل للمطففين ﴾ فأحسنوا الكيل
بعد ذلك .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٢٢٣) وفي الزوائد اسناده حسن لأن محمد
بن عقيل وعلي بن الحسين مختلف فيهما وباقي رجال الاسناد ثقات
وحسنه الألباني .

(٨٦٧) عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : (إن المؤمن ، إذا
أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه . فإن تاب ونزع واستغفر صُقل قلبه ، فإن
زاد زادت ، فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه ﴿ كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ ١ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٢٤٤) والترمذي رقم (٣٣٣٤) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٨٦٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى نصاب أذنيه .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٥٤) ومسلم في الجنة رقم (٢٨٦٢) والترمذي رقم (٣٣٣٦) وقال حديث حسن صحيح أخرجه عن أبي هريرة وابن ماجه رقم (٤٢٧٨) .

سورة الانشقاق

(٨٦٩) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة الحديث انظر سورة التكويد .

(٨٧٠) عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ ﴿إذا السماء انشقت﴾ فسجد ، فقلت له ، قال : سجدت خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال اسجد بها حتى ألقاه .

أخرجه البخاري في صفة الصلاة رقم (٧٣٢) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة رقم (٥٧٨) وابن ماجه رقم (١٠٥٩) وابو داود رقم (١٤٠٨) والنسائي رقم (٩٦٢) .

(٨٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾^١ و ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾^٢ .

أخرجه مسلم رقم (٥٧٨/١٠٨) وابن ماجه رقم (١٠٥٨) وقال في اسناده ابن مينة وهو مجهول كما قاله ابن القطان وابو داود رقم (١٤٠٧) والترمذي رقم (٥٧٣) والنسائي رقم (٩٦٦، ٩٦٧) .

(٨٧٢) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : (ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك) فقلت يا رسول الله : أليس قد قال الله تعالى ﴿ فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾^٣ قال رسول الله ﷺ : (إنما ذلك العرض ، وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب) .

أخرجه البخاري في الرقاق رقم (٦١٧٢) ومسلم رقم (٢٨٧٦) والترمذي رقم (٣٣٣٧) .

١ - سورة الانشقاق : ١ .

٢ - سورة العلق : ١ .

٣ - سورة الانشقاق (٨٠٧) .

(٨٧٣) حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا نافع بن عمر قال :
 حدثني ابن أبي مليكة : أن عائشة زوج النبي ﷺ : كانت لا تسمع شيئا لا
 تعرفه ، إلا راجعت فيه حتى تعرفه ، وأن النبي ﷺ قال : (من حوسب
 عذب) قالت عائشة : فقلت : أو ليس يقول الله ﴿ فسوف يحاسب حسابا
 يسيرا ﴾ قالت ، فقال : (إنما ذلك العرض ، ولكن : من نوقش الحساب
 يهلك) .

أخرجه البخاري في كتاب العلم رقم (١٠٣) ومسلم في الجنة
 وصفتها ونعيمها وأهلها رقم (٢٨٧٦) والترمذي رقم (٣٣٣٧) وفيه عن
 أنس .

(٨٧٤) عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله إني لأعلم أشد آية في
 القرآن الحديث انظر سورة النساء الآية : ١٢٣ .

(٨٧٥) عن مجاهد قال : قال ابن عباس ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾^٢
 حالا بعد حال ، قال هذا نبيكم ﷺ .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٥٦) .

١ - سورة الانشقاق رقم ٨ .

٢ - سورة الانشقاق : ١٩ .

سورة البروج

(٨٧٦) عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ : كان يقرأ في الظهر والعصر بـ ﴿ والسما والطارق ﴾^١ و ﴿ السما ذات البروج ﴾^٢ ونحوهما من السور .

حسن صحيح ، أخرجه ابو داود رقم (٨٠٥) والنسائي رقم (٩٨٠) والترمذي رقم (٣٠٧) .

(٨٧٧) عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال : (كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكن له فقال الكاهن : انظروا إلى غلاما فهما أو قال : فطنا لقنا فأعلمه علمي هذا فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه ، قال : فنظروا له على ما وصف فأمره أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه ، فجعل يختلف إليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة ، قال : معمر أحسب أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين .

قال : فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل حتي أخبره فقال : انما أعبد الله ، قال : فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ عن الكاهن ، فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام : انه لا يكاد يحضرني ، فأخبر الغلام

١- سورة الطارق : ١ .

٢- سورة البروج : ١ .

الراهب بذلك ، فقال له الراهب : اذا قال لك الكاهن أين كنت فقل : عند أهلي ، وإذا قال لك أهلك أين كنت فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن . قال : فيينما الغلام على ذلك ، إذ مر بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابة ، فقال بعضهم : إن تلك الدابة كانت أسدا ، فأخذ الغلام حجرا فقال : اللهم إن كان مايقول الراهب حقا فأسلك أن أقتله ، ثم رمي فقتل الدابة ، فقال الناس : من قتلها قالوا : الغلام ففرع الناس فقالوا : قد علم هذا الغلام علماً لم يعلمه أحدٌ ، قال : فسمع به أعمى فقال له : إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا ، قال لأريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك أتؤمن بالذي رده عليك ؟ قال : نعم قال : فدعا الله فرد عليه بصره فأمن الأعمى ، فبلغ الملك أمرهم . فبعث إليهم فأتى بهم فقال : لأقتل كل واحدٍ منكم قتلة لأقتل بها صاحبه ، فأمر الراهب والرجل الذي كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتله أخرى ، ثم أمر بالغلام فقال : انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه ، فانطلقوا به إلى الجبل فلما انتهوا إلى ذلك المكان الذي أرادوا أن يلقيه منه جعلوا يتهافون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم إلا الغلام . قال : ثم رجع فأمر به الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيلقونه فيه فانطلق به إلى البحر ففرق الله الذين كانوا معه وأنجاه ، فقال الغلام للملك : إنك لاتقتلني حتى تصلبي وترميني وتقول إذا رميتني بسم الله رب هذا الغلام ، قال : فأمر به فصُلب ثم رماه فقال : بسم الله رب هذا الغلام . قال : فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات ، فقال أناس : لقد علم هذا الغلام علماً ما علمه أحد فإننا نؤمن برب

هذا الغلام ، قال : فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك ، قال : فخذ أخذوداً ثم ألقى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال : من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار ، فجعل يلقيهم في تلك الأخدود . قال : يقول الله تبارك وتعالى فيه ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ . النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ ﴾ حتى بلغ ﴿ العزيز الحميد ﴾ قال : فأما الغلام فإنه دفن قال : فيذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب وإصبعه على صدغه لما رفعها حين قتل (

أخرجه الامام مسلم رقم (٣٠٠٥) دون قوله : (قال : يقول الله) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٧٨) .

سورة الطارق

(٨٧٨) عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ : كان يقرأ الحديث أنظر سورة البروج .

سورة الأعلى

(٨٧٩) حدثنا أبو الوليد : حدثنا شعبة : أنبأنا أبو الحسن : سمع البراء رضي الله عنه قال : تعلمت : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ١ قبل أن يقدم النبي ﷺ .

أخرجه البخاري رقم (٤٧٠٩)

(٨٨٠) عن عبد العزيز بن جريج ، قال : سألنا عائشة ، بأي شيء كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ قالت : كان يقرأ في الركعة الأولى بـ (سبح اسم ربك الأعلى) ٢ وفي الثانية ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ٣ وفي الثالثة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، والمعوذتين .

أخرجه ابن ماجه رقم (١١٧٣) أخرجه ابو داود رقم (١٤٢٤)
أخرجه الترمذي رقم (٤٦٣) وقال هذا حديث حسن غريب

(٨٨١) عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ، وكانا يقرئان الناس ، فقدم بلال وسعد وعمار ابن ياسر ، ثم قدم عمر بن الخطاب في

١- سورة الأعلى : ١ .

٢- سورة الأعلى : ١ .

٣- سورة الكافرون : ١ .

٤- سورة الصمد : ١ .

عشرين من أصحاب النبي ﷺ ، ثم قدم النبي ﷺ ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ حتى جعل الإمام يقلن : قدم رسول الله ﷺ فما قدم حتى قرأت ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾^١ في سور من المفصل .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٧١٠)

(٨٨٢) عن أبي بن كعب ؛ قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾^٢ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾^٣ و ﴿ قل يأيها الكافرون ﴾^٤ ، أخرجه ابن ماجة رقم (١١٧١) أخرجه ابو داود رقم (١٤٢٣) ، أخرجه النسائي رقم (١٧٣٠)(١٧٣١) وفيه ويقنت قبل الركوع فإذا فرغ قال عند فراغه (سبحان الملك القدوس) ثلاث مرات ، يطيل أخرهن .

(٨٨٣) عن أبي عتبة الخولاني ، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾^٥ و ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾^٦ .

١- سورة الأعلى : ١ .

٢- سورة الأعلى : ١ .

٣- سورة الصمد : ١ .

٤- سورة الكافرون : ١ .

٥- سورة الأعلى : ١ .

٦- سورة الغاشية : ١ .

أخرجه مسلم رقم (٨٧٨) عن النعمان بن بشير زاد وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضا في الصلاتين . وابن ماجه رقم (١١٢٠) في الزوائد سعيد بن سنان ضعيف واصله في الصحيحين من سند آخر والنسائي رقم (١٤٢٣، ١٥٦٨) وأبو داود رقم (١١٢٢) (١١٢٥) عن سمرة بن جندب وعن النعمان بن بشير .

(٨٨٤) عن موسى ابن أيوب الغافقي . قال : سمعت عمي إلياس بن عامر يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني ، يقول : لما نزلت ﴿ فسبح باسم ربك العظيم الحديث انظر سورة الواقعة .

(٨٨٥) عن جابر قال ، قام معاذ فضلى العشاء الآخرة ... الحديث انظر سورة الانفطار .

(٨٨٦) عن عمران بن حصين ، أن النبي ﷺ صلى الظهر فجاء رجل فقرأ خلفه ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ فلما فرغ قال :

(أيكم قرا ؟) قالوا رجل ، قال : (قد عرفت أن بعضكم خالجنيتها) .

أخرجه مسلم رقم (٣٩٨) والنسائي رقم (٩١٧، ١٧٤٤) وأبو داود رقم (٨٢٨)(٨٢٩) واللفظ له .

(٨٨٧) عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال : (سبحان ربي الأعلى) .

أخرجه ابو داود رقم (٨٨٣) وقال خولف وكيع في هذا الحديث رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً وصححه الألباني .

(٨٨٨) عن عبد الرحمن بن أبزى قال : أن رسول الله ﷺ كان يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ ، فإذا فرغ قال (سبحان الملك القدوس) ثلاثاً ، وفي رواية ويمد في الثالثة .

صحيح ، أخرجه النسائي رقم (١٧٤٠، ١٧٤١) .

(٨٨٩) عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وفي الصبح بأطول من ذلك .

أخرجه مسلم في الصلاة رقم (٤٦٠) .

(٨٩٠) عن جابر أنه قال : صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء، فطول عليهم انصرف رجل منا فصلى ، فأخبر معاذ عنه فقال إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل ، دخل على رسول الله ﷺ فأخبره ما قال معاذ : فقال رسول الله ﷺ (أتريد أن تكون فتاناً يامعاذ ؟ إذا أمتت الناس فاقرأ بـ ﴿والشمس وضحاها﴾ ، وسبح اسم ربك الأعلى ، واقرأ باسم ربك ، والليل إذا يغشى﴾ .

أخرجه البخاري في الجماعة والامامة رقم (٦٧٣) ومسلم في الصلاة رقم (٤٦٥) واللفظ له ، وابن ماجه رقم (٨٣٦).

(٨٩١) عن سمرة قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ .

أخرجه ابو داود رقم (١١٢٥) والنسائي رقم (١٤٢٢) وصححه الألباني .

(٨٩٢) عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس : أنه كان يوتر بثلاث بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ .

أخرجه النسائي رقم (١٧٠٣) وضعف اسناده الألباني .

(٨٩٣) عن عبد الله بن عبيد ، قال سمعت أبا بكر بن النضر ، قال : كنا بالطَّفِّ عند أنس فصلى بهم الظهر ، فلما فرغ قال : إني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر ، فقرأ لنا بهاتين السورتين في الركعتين بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ .

أخرجه النسائي رقم (٩٧٢) وضعف اسناده الألباني .

سورة الغاشية

(٨٩٤) كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن البشير : أخبرنا ، بأي شيء كان النبي ﷺ يقرأ يوم الجمعة مع سورة الجمعة قال : كان يقرأ فيها ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾^١ .

أخرجه مسلم رقم (٨٧٨/٦٣) وابن ماجه رقم (١١١٩) وابو داود رقم (١١٢٣) والترمذي رقم (٥٣٣) والنسائي رقم (١٤٢٤) وفيها يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية وربما اجتمعتا في العيد والجمعة فيقرأ فيهما .

(٨٩٥) عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

(أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر﴾^٢ .

أخرجه البخاري (٢٥) عن ابن عمر ومسلم رقم (٢١)(٢٢) دون ذكر الآية عن أبي هريرة . وابن ماجه رقم (٧١) دون الآية عن أبي هريرة. والترمذي رقم (٣٣٤١) عن جابر .

١- سورة الغاشية : ١ .

٢- سورة الغاشية : ٢١ .

(٨٩٦) عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيدين ... الحديث
انظر سورة الأعلى .

(٨٩٧) عن أبي عتبة الخولاني ، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة ...
الحديث انظر سورة الأعلى .

(٨٩٨) عن سمرة قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة
الحديث انظر سورة الأعلى .

(٨٩٩) عن عبد الله بن عبيد ، قال : سمعت أبا بكر بن النضر ، قال :
كنا بالطف ... الحديث أنظر سورة الأعلى .

سورة الفجر

(٩٠٠) عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل
﴿والشفع والوتر﴾ فقال : هي الصلاة منها شفع ، ومنها وتر .

أخرجه الترمذي رقم (٣٥٨٠) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا
من حديث قتادة وضعف اسناده الألباني .

(٩٠١) عن خالد عن أبي قلابة عن أقرأه رسول الله ﷺ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وِثْقَاهُ أَحَدًا﴾^١ قال أبو داود بعضهم أدخل بين خالد وأبي قلابة رجلاً .

أخرجه أبو داود رقم (٣٩٩٦) وضعف أسنده الألباني .

سورة الشمس

(٩٠٢) عن أبي هريرة ، قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان ، فصلينا وراء ذلك الانسان ، وكان يطيل الأولين من الظهر ويخفف في الآخرين ، ويخفف في العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بـ ﴿والشمس وضحاها﴾^٢ وأشباهاها .
ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين .

أخرجه النسائي رقم (٩٨٣) واللفظ له ، وابن ماجه رقم (٨٢٧) وصححه الألباني .

(٩٠٣) عن جابر أنه قال : صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء ... الحديث انظر سورة الأعلى .

١ سورة الفجر : ٢٦ .

٢ - سورة الشمس : ١ .

(٩٠٤) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء الآخرة بـ ﴿ الشمس وضحاها ﴾^١ ونحوها من السورة .

صحيح ، قال أبو عيسى حديث بريدة حديث حسن وقد روي عن النبي ﷺ : أنه قرأ في العشاء الآخرة بسورة ﴿ والتين والزيتون ﴾^٢ .

وروى عن عثمان بن عفان : أنه كان يقرأ في العشاء الآخرة بسور من أوساط المفصل نحو المنافقين وأشباهها .

وروى عن أصحاب النبي ﷺ والتابعين : أنهم قرأوا بأكثر من هذا وأقل : كأن الأمر عندهم واسع في ذلك .

وأحسن شيء في ذلك ما روي عن النبي ﷺ أنه قرأ بـ ﴿ الشمس وضحاها ﴾ ﴿ والتين والزيتون ﴾ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٩) وصححه الألباني .

(٩٠٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل ، عن أبي الأسود الدثلي قال : قال لي عمران بن الحصين : رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه ، أشيء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر ماسبق ؟ أو فيما يُستقبلون به مما أتاهم به نبيهم ، وثبتت الحجة عليهم ؟ فقلت : بل شيء قضى عليهم ، ومضى عليهم

١ - سورة الشمس : ١ .

٢ - سورة التين : ١ .

. قال : فقال : أفلا يكون ظلماً ؟ قال : ففزعت من ذلك فزعاً شديداً .
 وقلت : كل شيء خلق الله وملك يده ، فلا يُسأل عما يفعل وهم يسألون .
 فقال لي : يرحمك الله ! إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك . إن رجلين
 من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله ! أرايت ما يعمل الناس
 اليوم ويكدحون فيه أشئ قضى عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق ، أو
 فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم . وثبتت الحجة عليهم ؟ فقال (لا ، بل
 شئ قضى عليهم ومضى فيهم ، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
 ﴿ ونفس وما سواها فألهاما فجورهما وتقواها ﴾^١ .

أخرجه مسلم في كتاب القدر رقم (٢٦٥٠) .

(٩٠٦) عن عبد الله بن زمعة قال : سمعت رسول الله ﷺ يوماً يذكر
 الناقة والذي عقرها فقال : ﴿ إذ انبعث أشقاها ﴾^٢ انبعث لها رجل عارم
 عزيز منيع في رهطه ، مثل أبي زمعة) ثم سمعته يذكر النساء فقال : (إلى
 ما يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد ولعله أن يضاجعها من آخر يومه) ،
 قال : ثم وعظهم في ضحكهم من الظرطة فقال (إلى ما يضحك أحدكم مما
 يفعل) .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٥٨) ومسلم رقم (٢٨٥٥) وابن ماجه

رقم (١٩٨٣) والترمذي رقم (٣٣٤٣) واللفظ له .

١ - سورة الشمس (٨٠٧) .

٢ - سورة الشمس : ١٢ .

(٩٠٧) عن عمرو بن ميمون قال : حدثنا عبد الله - في بيت المال - قال : كان رسول الله ﷺ يصلى عند البيت ، وملاً من قريش جلوس ، وقد نَحَرُوا جزوراً فقال بعضهم ، أيكم يأخذ هذا الفرث بدمه ، ثم يمهل حتى يضع وجهه ساجداً ، فيضعه - يعني على ظهره - قال عبد الله ف ﴿ انبعث أشقاها ﴾ ١ فأخذ الفرث فذهب به ثم أمهله ، فلما خر ساجداً وضعه على ظهره ، فأخبرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي جارية ، فجاءت تسعى فأخذته من ظهره ، فلما فرغ من صلاته ، قال :

(اللهم عليك بقريش) ثلاث مرات . (اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة ، وعقبة ابن أبي معيط) حتى عد سبعة من قريش ، قال عبد الله : فوالذي أنزل عليه الكتاب لقد رأيتهم صرعي يوم بدر في قلب واحد .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٥٨) والنسائي رقم (٣٠٧) .

(٩٠٨) عن جابر أنه قال : صلى معاذ بن جبل الانصاري لأصحابه العشاء لحديث انظر سورة الأعلى .

سورة الليل .

(٩٠٩) عن جابر أنه قال : صلى معاذ بن جبل الانصاري لأصحابه العشاء . . . الحديث انظر سورة الأعلى .

(٩١٠) عن جابر بن سمرة ، قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر ﴿بالليل إذا يغشى﴾^١ وفي العصر نحو ذلك ، وفي الصبح أطول من ذلك .

أخرجه مسلم في الصلاة رقم (٨٠٦) والنسائي رقم (٩٨٠) وأبو داود رقم (٨٠٦) وصححه الألباني .

(٩١١) عن علي رضي الله عنه قال : كنا في جنازة في بقيع الغرقد . فأتانا النبي ﷺ ، فقعده وقعدنا حوله ، ومعه مخصرة فنكس ، فجعل ينكت بمخصرته ، ثم قال : (مامنكم من أحد ، مامن نفس منفوسه إلا كتب مكانها من الجنة والنار ، وإلا قد كتب شقية أو سعيدة) . فقال رجل : يا رسول الله ، أفلا نتكل على كتابنا وتدع العمل ، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ، وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ؟ قال (أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾^٢ الآية .

١ - سورة الليل : ١ .

٢ - سورة الليل : ٥ .

أخرجه البخاري في الجنائز رقم (١٢٩٦) ومسلم في القدر
(٢٦٤٧) وابن ماجه رقم (٧٨) وابو داود رقم (٤٦٩٤) والترمذي رقم
(٣٣٤٤) وقال حديث حسن صحيح .

(٩١٢) حدثنا قبيصة بن عقبة : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن
إبراهيم، عن علقمة قال : دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام ، فسمع
بنا أبو الدرداء فأتانا ، فقال : أفيكم من يقرأ ؟ فقلنا : نعم . قال : فأيكم
أقرأ ؟ فأشاروا إلي ، فقال : اقرأ فقرأت ﴿ والليل إذا يغشى ، والنهار إذا
تجلى ، والذكر والأنثى ﴾ قال : أنت سمعتها من في صاحبك ؟ قلت : نعم ،
قال : وأنا سمعتها من في النبي ﷺ وهؤلاء يأبون علينا .

وحدثنا عمر : حدثنا أبي : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم قال : قدم
أصحاب عبد الله على أبي الدرداء ، فطلبهم فوجدهم ، فقال : أيكم يقرأ
على قراءة عبد الله ؟ قال : كلنا ، قال : فأيكم أحفظ ؟ فأشاروا إلى علقمة ،
قال : كيف سمعته يقرأ ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ قال علقمة : ﴿ والذكر
والأنثى ﴾ . قال : أشهد أنني سمعت النبي ﷺ يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني
على أن أقرأ ﴿ وما خلق الذكر والأنثى ﴾ والله لا أتابعهم .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٥٩، ٤٦٦٠) .

(٩١٣) حدثنا مالك بن إسماعيل : حدثنا اسراييل ، عن المغيرة ، عن
إبراهيم عن علقمة قال : قدمت الشام فصليت ركعتين ، ثم قلت : اللهم
يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم ، فإذا شيخ قد جاء حتى

جلس إلى جنبي ، قلت : من هذا ؟ قالوا أبو الدرداء ، فقلت : إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا ، فيسرك لي ، قال : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال : أو ليس عندكم ابن أم عبد ، صاحب التعلين والوساد والمطهرة ، وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان - يعني على لسان نبيه ﷺ - أو ليس فيكم صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلمه أحد غيره ، ثم قال : كيف يقرأ عبد الله ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ فقرأت عليه ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ والنهار إذا تجلّى . والذكر والأنثى ﴾ قال : والله لقد أقرانيها رسول الله ﷺ من فيه إلى في .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٥٣٢) والترمذي رقم (٢٩٣٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

سورة الضحى

(٩١٤) عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : احتبس جبريل ﷺ عن النبي ﷺ ، فقالت امرأة من قريش : أبطأ عليه شيطانه ، فنزلت ﴿ والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ﴾ .

أخرجه البخاري في التهجد رقم (١٠٧٣) ومسلم رقم (١٧٩٧) .
(٩١٥) عن جابر قال ، قام معاذ فصلّى العشاء الآخرة فطول ... الحديث انظر سورة الأعلى .

(٩١٦) عن جندب البجلي قال: كنت مع النبي ﷺ في غار فدميت
إصبعه فقال النبي ﷺ (هل أنت الا إصبع دमित ، وفي سبيل الله مالمقيت)
قال : وأبطأ عليه جبريل فقال المشركون : قد ودع محمد ، فأنزل الله تبارك
وتعالى ﴿ ماودعك ربك وما قلى ﴾^١ .

أخرجه البخاري رقم (١٠٧٣) ومسلم رقم (١٧٩٦) والترمذي
رقم (٣٣٤٥) واللفظ له .

سورة التين

(٩١٧) حدثنا خلاد بن يحيى قال : حدثنا مسعر قال : حدثنا عدي بن
ثابت : سمع البراء رضي الله عنه قال : سمعت رسول النبي ﷺ يقرأ ﴿ والتين
والزيتون ﴾^٢ في العشاء ، وما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه ، أو قراءة .

أخرجه البخاري في صفة الصلاة رقم (٧٣٥) ، ومسلم رقم
(٤٦٤) ، وابن ماجه رقم (٨٣٤) وابو داود رقم (١٢٢١) والترمذي
رقم (٣١٠) وقال هذا حديث حسن صحيح والنسائي رقم (١٠٠٠) .

(٩١٨) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ
في العشاء الآخرة الحديث انظر سورة الشمس .

١ - سورة الضحى ٣ .

٢ - سورة التين : ١ .

(٩١٩) عن اسماعيل بن أمية قال : سمعت أعرابيا يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ من قرأ منكم ﴿ والتين والزيتون الحديث انظر سورة القيامة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٤٧) .

(٩٢٠) عن البراء بن عازب ، قال : صليت مع رسول الله ﷺ العتمة ، فقرأ فيها بـ ﴿ والتين والزيتون ﴾ وفيه كان رسول الله ﷺ في سفر ، فقرأ في العشاء في الركعة الأولى بـ ﴿ والتين والزيتون ﴾ .

أخرجه البخاري رقم (٧٣٣) ومسلم رقم (٤٦٤) والنسائي رقم (١٠٠٠، ١٠٠١) .

سورة العلق

(٩٢١) عن جابر أنه قال : صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه الحديث انظر سورة الأعلى .

(٩٢٢) عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الرُّوحِي الرؤيا الصالحة في النوم . فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه –

وهو التعبّد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فقال : اقرأ ، قال : (ما أنا بقارئ) قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ : قلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ ، قلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة ، ثم أرسلني فقال : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم ﴾^١ فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده ، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال : (زملوني زملوني) فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، فقال لخديجة وأخبرها الخبر : (لقد خشيت على نفسي) فقالت خديجة : كلا والله ما يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق .

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، ابن عم خديجة ، وكان امرأ تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبراني ، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمى ، فقالت له خديجة : يا ابن عم ، اسمع من ابن أخيك ، فقال له ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى ، فقال له ورقة : هذا الناموس الذي نزل الله على موسى ، ياليتني فيها جذع ، ياليتني

١ - سورة العلق (١ - ٣) .

أكون حياً إذ يخرجك قومك ، فقال رسول الله ﷺ (أو مخرجي هم) قال : نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جفت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرأ مؤزرا . ثم لم ينشب ورقة أن توفي ، وفتر الوحي .

أخرجه البخاري في بدء الوحي رقم (٣) ، ومسلم في الإيمان رقم (١٦٠) .

(٩٢٣) عن أبي هريرة ، قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ قال فقيل : نعم ، فقال : واللوات والعزى ! لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته . أو لأعفرن وجهه في التراب . قال فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي . زعم ليظاً على رقبته قال فما فحشهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه ، قال فقيل له : مالك ؟ فقال : إن بيني وبينه لخندقا من نارٍ وهولاً وأجنحة .

فقال رسول الله ﷺ (لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا) .

قال فأنزل الله عز وجل - لا ندري في حديث أبي هريرة ، أو شيء بلغه : ﴿ كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى ﴾ (يعني أبا جهل) ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم

ينته لنسفعاً بالناسية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا
تطمعه ﴿١﴾ .

زاد عبيد الله في حديثه قال : وأمره بما أمره به .

وزاد ابن عبد الأعلى : فليدع ناديه . يعني قومه .

أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم رقم (٢٧٩٧) .

(٩٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سجدنا مع رسول الله
ﷺ الحديث انظر سورة الانشقاق .

(٩٢٥) عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل فقال:
ألم أنهك عن هذا ؟ ألم أنهك عن هذا ؟ ألم أنهك عن هذا ؟ فأنصرف النبي
ﷺ فزبره ، فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني ، فأنزل الله تبارك
وتعالى ﴿ فليدع ناديه سندع الزبانية ﴾ ٢ قال ابن عباس : (والله لو دعا
ناديه ، لأخذته زبانية الله) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٤٩) وقال هذا حديث حسن غريب

صحيح.

١- سورة العلق (٦-١٩) .

٢- سورة العلق (١٧ ، ١٨) .

(٩٢٦) عن ابن عباس ﴿سندع الزبانية﴾^١ قال : قال أبو جهل : لمن رأيت محمدا يصلي لأطآن على عنقه . فقال النبي ﷺ : (لو فعل لأخذته الملائكة عياناً) .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٧٥) والترمذي رقم (٣٣٤٨) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وصححه الألباني .

سورة القدر

(٩٢٧) حدثنا محمود بن غيلان . أخبرنا أبو داود الطيالسي . أخبرنا القاسم بن الفضل الحداني ، عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية ، فقال : سودت وجوه المؤمنين ، أو يا مسود وجوه المؤمنين .

فقال : لا تؤنبني رحمك الله ؟! فإن النبي ﷺ ، أرى بني أمية على منبره فسأه ذلك ، فنزلت ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾^٢ يا محمد ، يعني : نهرا في الجنة، ونزلت ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾^٣ وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر ﴿يملكها بعدك بنو أمية يا محمد .

١ - سورة العلق : ١٨ .

٢ - سورة الكوثر : ١ .

٣ - سورة القدر (١ - ٣) .

قال القاسم : فعددتاهم فإذا هي ألف شهر ، لا تزيد يوما ولا تنقص .

سنن الترمذي رقم (٣٣٥٠) وقال الألباني ضعيف الاسناد مضطرب، ومتمته منكر .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث القاسم بن الفضل ، وقد قيل عن القاسم بن الفضل ، عن يوسف بن مازن .

والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة ، وثقه يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي .

ويوسف بن سعد رجل مجهول . ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ ، إلا من هذا الوجه .

(٩٢٨) عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل ، قال أسور : يقرأ في الركعة الأولى ﴿الهاكم التكاثر﴾^١ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾^٢ و ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾^٣ وفي الركعة الثانية ﴿والعصر﴾^٤ و ﴿إذا جاء نصر الله

١- سورة التكاثر : ١ .

٢- سورة القدر : ١ .

٣- سورة الزلزلة : ١ .

٤- سورة العصر .

و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^١ وفي الركعة الثالثة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^٢ و ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ﴾^٣ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^٤ .

أخرجه الترمذي رقم (٤٦٠) والمشكاة رقم (١٢٨١) وقال الألباني ضعيف جداً .

سورة البينة

(٩٢٩) عن أبي بن كعب : أن رسول الله ﷺ قال له : (إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن) فقرأ عليه ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقرأ فيها: إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ، ولا النصرانية ، ولا المجوسية ، من يعمل خيراً فلن يكفره .

وقرأ عليه : لو أن لابن آدم وادياً من مال لا يتغى إليه ثانيا ، ولو كان له ثانيا لا يتغى إليه ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا تراب ، ويتوب الله على من تاب (.

١- سورة الكوثر : ١ .

٢- سورة الكافرون : ١ .

٣- سورة المسد : ١ .

٤- سورة البينة : ١ .

(حسن ، وجملة ابن آدم صحيحة : متفق عليه) أخرجه الترمذي
رقم (٣٨٩٨) وقال هذا حديث حسن .

وروي عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب : (إن الله
أمرني أن أقرأ عليك القرآن) .

وقد روى قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال لأبي : (إن الله تعالى أمرني
أن أقرأ عليك القرآن) .

(٩٣٠) حدثنا محمد بن بشار : حدثنا غندر : حدثنا شعبة : سمعت
قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه . قال النبي ﷺ لأبي : (إن الله
أمرني أن أقرأ عليك ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾^١ . قال : وسماني ؟ قال :
(نعم) فبكي .

حدثنا حسان بن حسان : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ لأبي (إن الله أمرني أن أقرأ عليك
القرآن) . قال أبي : آله سماني لك ؟ قال : (الله سماك لي) . فجعل أبي
يبكي . قال قتادة : فأنبت أنه قرأ عليه ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل
الكتاب ﴾ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٧٧ ، ٣٥٨٩) ومسلم رقم
(٧٩٩) والترمذي رقم (٣٧٩٢) .

(٩٣١) عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع الحديث انظر سورة القدر .

سورة الزلزلة

(٩٣٢) عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع الحديث انظر سورة القدر .

(٩٣٣) عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله ﷺ ، فقال : أقرئني يا رسول الله فقال : (اقرأ ثلاثاً من ذوات (ألر) .

فقال : كبرت سنن ، واشتد قلبي ، وغلظ لساني ، قال : (فاقراء ثلاثاً من ذوات (حم) فقال مثل مقالته فقال : (اقرأ ثلاثاً من المسبحات) فقال مثل مقالته ، فقال الرجل : يا رسول الله ، أقرئني سورة جامعة .

فاقرأه النبي ﷺ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ﴾^١ حتى فرغ منها ، فقال الرجل : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً . ثم أدبر الرجل فقال النبي ﷺ (أفلح الرويحل) مرتين .

١ - سورة الزلزلة : ١ .

أخرجه ابو داود رقم (١٣٩٩) المشكاة رقم (٢١٨٣) وضعفه
الألباني.

(٩٣٤) عن معاذ بن عبد الله الجهني : أن رجلا من جهينة أخبره : أنه
سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾^١ في الركعتين كليهما ،
فلا أدري ! أنسي رسول الله ﷺ ، أم قرأ ذلك عمداً .

أخرجه ابو داود رقم (٨١٦) وحسنه الألباني .

(٩٣٥) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ (من قرأ ﴿ إذا زلزلت ﴾^٢
عدلت له بنصف القرآن . ومن قرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾^٣ عدلت بربع
القرآن ، ومن قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾^٤ عدلت له بثلاث القرآن .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٣) وقال هذا حديث غريب دون فضل
﴿ إذا زلزلت ﴾ وهو مكرر في كليهما.

(٩٣٦) عن ابن عباس ، قال : ﴿ إذا زلزلت ﴾^٥ تعدل نصف القرآن و
﴿ قل هو الله أحد ﴾^٦ تعدل ثلث القرآن ، و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾^٧
تعدل ربع القرآن .

١ - سورة الزلزلة : ١ .

٢ - سورة الزلزلة : ١ .

٣ - سورة الكافرون : ١ .

٤ - سورة الاخلاص : ١ .

صحيح دون فضل ﴿ إذا زلزلت ﴾ وهو في الترمذي رقم (٢٨٩٤)
وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة وضعيف
الجامع الصغير رقم (٥٣١) .

(٩٣٧) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه (هل
تزوجت يا فلان ؟) قال : لا والله يا رسول الله ! ولا عندي ما أتزوج به ؟
قال : (أليس معك ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ^١) قال : بلى : (ثلث القرآن)
قال : (أليس معك ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ^٢) قال بلى : قال (ربع
القرآن) قال : (أليس معك ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ^٣) قال بلى . قال :
(ربع القرآن) قال : (أليس معك ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ ^٤) قال : بلى .
قال : ربع القرآن . قال (تزوج تزوج) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٨٩٥) وقال هذا حديث حسن وضعفه
الألباني.

٥- سورة الزلزلة : ١ .

٦- سورة الخلاص : ١ .

٧- سورة الكافرون : ١ .

١- سورة الاخلاص : ١ .

٢- سورة النصر : ١ .

٣- سور الكافرون : ١ .

٤- سورة الزلزلة : ١ .

(٩٣٨) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ ﴿ إذا زلزلت ﴾ ١ عدلت له بنصف القرآن . ومن قرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ٢ عدلت له بربع القرآن ، ومن قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ٣ عدلت له بثلاث القرآن .

دون فضل ﴿ إذا زلزلت ﴾ فهو ضعيف ، أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٣) وقال هذا حديث غريب وحسنه الألباني .

(٩٣٩) عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ إذا زلزلت ﴾ ، تعدل نصف القرآن ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن ، و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ٤ تعدل ربع القرآن .

(دون فضل إذا زلزلت) ، أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٤) وقال هذا حديث غريب وصححه الألباني .

(٩٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (الخيل لثلاثة : لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر ، فاما الذي له أجر

-
- ١- سور الزلزلة : ١ .
 - ٢- سور الكافرون : ١ .
 - ٣- سورة الخلاص : ١ .
 - ٤- سور الزلزلة : ١ .
 - ٥- سورة الاخلاص : ١ .
 - ٦- سورة الكافرون : ١ .

فرجل ربطها في سبيل الله ، فأطال في مرج أو روضة ، فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ، ولو أنه أنقطع طيلها ، فاستنت شرفاً أو شرفين ، كانت آثارها وأرواثها حسنات له لو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك أجر ، ورجل ربطها تغنياً وتعففاً فهي لذلك ستر ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها ، ورجل ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر) . وسئل رسول الله ﷺ عن الخمر ، فقال : (ما أنزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة : ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾^١ .

أخرجه البخاري في المساقاة رقم (٢٢٤٢) ومسلم في الزكاة رقم (٩٨٧) .

(٩٤١) عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله ﷺ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾^٢ قال : (أتدرون ما أخبارها ؟) قالوا : الله ورسوله أعلم قال : (فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها ، أن تقول : عمل كذا وكذا ، قال : فهذا إخبارها ، فهذا أمرها ، فهذا أخبارها) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٥٣، ٢٤٢٩) وقال هذا حديث حسن غريب وضعف اسناد الألباني .

١ - سورة الزلزلة : ٨، ٧ .

٢ - سورة الزلزلة : ٤ .

سورة العاديات

(٩٤٢) عن هشام بن عروة : أن أباه كان يقرأ في صلاة المغرب بنحو ما تقرأون ﴿والعاديات﴾^١ ونحوها من السور .
أخرجه ابو داود رقم (٨١٣) قال ابو داود هذا يدل علي أن ذاك منسوخ قال أبو داود (وهذا أصح) .

سورة التكاثر

(٩٤٣) عن عبد الله بن الشخير ، قال : إنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقرأ ﴿الهاكم التكاثر﴾^٢ قال : (يقول بن آدم مالي مالي ، وهل لك من ملك إلا مال تصدقت فأمضيت أو أكلت فأفانيت ، أوليست فأبليت)
صحيح ، أخرجه الامام مسلم رقم (٢٩٥٨) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٥٤) وقال هذا حديث حسن غريب .
(٩٤٤) عن ابي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل ، أنظر سورة القدر

١- سور العاديات : ١ .

٢- سورة التكاثر : ١ .

(٩٤٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له واديان ، ولن يملأ فاه إلا التراب ويتوب الله على من تاب

وعن أنس ، عن أبي قال : كنا نري هذا من القرآن حتي نزلت ﴿أَهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾

أخرجه البخاري في الرقاق رقم (٦٠٧٥) أخرجه مسلم في الزكاة رقم (١٠٤٨)

(٩٤٦) حدثنا أبو كريب ، أخبرنا حكام بن سلم الرازي ، عن عمر بن أبي قيس ، عن الحجاج ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش عن علي قال: مازلنا نشك في عذاب القبر ، حتى نزلت ﴿أَهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾^١

في الترمذي (٣٣٥٥) وقال هذا حديث غريب .

(٩٤٧) عن مطرف عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : ﴿أَهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾^٢

قال : (يقول ابن آدم : مالي مالي : وإنما مالك ماأكلت فأفئيت أولبست فأبلت ، أو تصدقت فأمضيت)

١ - سورة التكاثر : ١ .

٢ - سورة التكاثر : ١ .

(صحيح) أخرجه مسلم رقم (٢٩٥٨) أخرجه النسائي رقم (٣٦١٣) أخرجه الامام أحمد (٤-٢٤، ٢٦) الورع ص ١٨٨ - الزهد ص ١١.

(٩٤٨) عن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عن أبيه ؛ قال: لما نزلت ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾^١ قال الزبير : وأي نعيم نسأل عنه ؟ وإنما هو الاسودان التمر والماء ، قال (أما انه سيكون)

أخرجه ابن ماجه رقم (٤١٥٨) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٥٦) وقال هذا حديث حسن .

(٩٤٩) عن أبي هريرة قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾^٢ قال الناس : يا رسول الله عن أي النعيم نسأل ؟ وإنما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا علي عواتقنا ؟ قال : إن ذلك سيكون)

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٥٧) وحسنه الألباني .

(٩٥٠) عن الزبير رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ قال الزبير : أنظر سورة الزمر

١ - سورة التكاثر : ٨ .

٢ - سورة التكاثر : ٨ .

سورة القمزة

(٩٥١) عن جابر ، قال : رأيت النبي ﷺ يقرأ ﴿أَجْسَبُ أَنْ مَالَهُ

أَخْلَدَهُ﴾

أخرجه أبو داود رقم (٣٩٩٥) وضعف اسناده الألباني .

سورة الكوثر

(٩٥٢) حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي : حدثنا إسرائيل ، عن أبي

إسحق ، عن أبي عبيدة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قال : سألتها عن قوله

تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^١ قال : نهر أعطيه نبيكم ﷺ شاطئاه عليه در

بحوف ، آنيته كعدد النجوم .

رواه زكريا ، وأبو الاحوص ، ومطرف ، عن أبي اسحق أخرجه

البخاري في التفسير رقم (٤٦٨١) .

(٩٥٣) حدثنا محمود بن غيلان . أخبرنا أبو داود الطيالسي . أخبرنا

القاسم بن الفضل عن يوسف بن سعد قال : قام رجل الي الحسن بن علي

..... أنظر سورة القدر

١- سورة الكوثر : ١ .

(٩٥٤) عن أنس ؛ قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا ، إذا أغفي إغفاءة . ثم رفع رأسه مبتسما . فقلنا : ماضحكك يا رسول الله ! قال (أنزلت علي أنفا سورة) فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إنا أعطيناك الكوثر . فصل لربك وانحر . إن شانئك هو الأبتر ﴾) ١ ثم قال (أتدرون ما الكوثر ؟) فقلنا : الله ورسوله أعلم . قال (فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل . عليه خير كثير . هو حوض ترد عليه أمي يوم القيامة . آتيته عدد النجوم . فيختلج العبد منهم . فأقول : رب إنه من أمي . فيقول : ماتدري ما أحدث بعدك)

زاد بن حجر في حديثه : بين أظهرنا في المسجد . وقال (ما أحدث بعدك)

مسلم في الصلاة رقم (٤٠٠) ابو داود رقم (٧٨٤) أخرجه النسائي رقم (٩٠٤) .

(٩٥٥) عن زيد بن ثابت . أنه قال لمروان : يا أبا عبد الملك ، أتقرأ في المغرب بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ٢ و ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ٣ ؟ قال : نعم ! قال فمحلوفة لقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها بأطول الطولين ﴿ المص ﴾ المقصود فيهما الأعراف والمائدة

١- سورة الكوثر كاملة .

٢- سورة الاخلاص : ١ .

٣- سورة الكوثر : ١ .

أخرجه البخاري رقم (٧٣٠) أخرجه النسائي رقم (٩٨٩) أخرجه أبو داود رقم (٨١٢)

(٩٥٦) عن ابن عمر ، قال رسول الله ﷺ الكوثر نهر في الجنة ، حافته من ذهب . مجراه على الياقوت والدر . تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج (

صحيح أخرجه بن ماجه رقم (٤٣٣٤) والترمذي رقم (٣٣٦١) وفي البخاري عن عبد الله بن عمرو رقم (٦٢٠٨) (٦٢٠٧) ومسلم رقم (٢٢٩٢) مع اختلاف المتن فيهما عن الحديث أعلاه ، وفي الزوائد عن أنس وقال فيهما هذا حديث حسن صحيح .

(٩٥٧) عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع ... الحديث انظر سورة الزلزلة .

سورة الكافرون

(٩٥٨) عن أبي بن كعب ؛ قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سبح اسم أنظر سورة الأعلى .

(٩٥٩) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أنه أنظر سورة الأعلى .

(٩٦٠) عن ابن عباس ؛ قال رسول الله ﷺ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ تعدل
.....أنظر سورة الزلزلة

(٩٦١) عن أنس بن مالك قال : رسول الله ﷺ من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾
....أنظر سورة الزلزلة

(٩٦٢) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : (هل
تزوجت يا فلان) قال : لا والله يا رسول الله أنظر سورة الزلزلة

(٩٦٣) عن عبد العزيز بن جريح ؛ قال : سألنا عائشة ، بأي شيء
كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ أنظر سورة الاعلي .

(٩٦٤) عن فروة بن نوفل : أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ؛
علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي ، فقال : اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
الكَافِرُونَ﴾^١ فانها براءة من الشرك .

قال شعبة : أحياناً يقول مرة ، وأحياناً لايقولها

أخرجه الترمذي رقم (٣٤٠٣) أخرجه أبو داود رقم (٥٠٥٥)

(٩٦٥) عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ
يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^٢ وقل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^٣

١- سورة الكافرون : ١ .

٢- سورة الكافرون : ١ .

٣- سورة الاخلاص : ١ .

(صحيح) أخرجه مسلم رقم (٧٢٦) أخرجه أبو داود رقم (١٢٥٦) أخرجه النسائي رقم (٩٤٥) وابن ماجه رقم (١١٤٨) .

(٩٦٦) عن ابن عمر قال : رمقت رسول الله ﷺ عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾^١ و﴿ وقل هو الله أحد ﴾^٢ .

(حسن) أخرجه النسائي رقم (٩٩٢) .

(٩٦٧) عن علي بن أبي طالب قال : صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا ، فأخذت الخمر منا ،.. الحديث انظر سورة النساء الآية: ٤٣ .

(٩٦٨) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾^٣ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾^٤ ، وكذلك عن ابن عمر قال : رمقت النبي ﷺ شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر بـ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾

١- سورة الكافرون : ١ .

٢- سورة الاخلاص : ١ .

٣- سورة الكافرون : ١ .

٤- سورة الاخلاص : ١ .

(صحيح) أخرجه الترمذي رقم (٤١٧) وابن ماجه رقم (١١٤٨)(١١٤٩) .

(٩٦٩) عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول : نعم السورتان هما ، يقرأ بهما في ركعتي الفجر ﴿ قل هو الله أحد ﴾^١ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾^٢ .

(صحيح) أخرجه ابن ماجه رقم (١١٥٠) .

(٩٧٠) عن عبد الله بن مسعود ؛ أن النبي ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾^٢ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾^٣ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١١٦٦) والترمذي رقم (٤٣١)، وفي الباب عن ابن عمر وقال حديث ابن مسعود حديث غريب .

(٩٧١) عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يقرأ في المغرب : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾^٤ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾^٥ .

١- سورة الاخلاص : ١ .

٢- سورة الكافرون : ١ .

٣- سورة الكافرون : ١ .

٤- سورة الاخلاص : ١ .

٥- سورة الكافرون : ١ .

٦- سورة الاخلاص : .

أخرجه ابن ماجه رقم (٨٣٣) قال الالباني (شاذ) والمحفوظ : أنه كان يقرأ بهما في سنة المغرب .

سورة النصر

(٩٧٢) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : (هل تزوجت ... الحديث انظر سورة الزلزلة .

(٩٧٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت : ماصلى النبي ﷺ صلاة بعد أن أنزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾^١ إلا يقول فيها (سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٨٤ ، ٤٦٨٣) .

(٩٧٤) عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن ابن عوف : إن لنا أبناء مثله ، فقال : إنه من حيث تعلم ، فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾^٢ فقال : أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه ، قال : ما أعلم منها إلا ما تعلم .

١- سورة النصر : ١ .

٢- سورة النصر : ١ .

(صحيح) أخرجه البخاري في المناقب رقم : (٣٤٢٨) والترمذي رقم (٣٦٠٠) .

(٩٧٥) عن ابن عباس قال : كان عمر يسألني مع أصحاب النبي ﷺ فقال له عبد الرحمن بن عوف : أتسأله ولنا بنون مثله ؟ قال : فقال له عمر : إنه من حيث تعلم ، فسأله عن هذه الآية ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾^١ فقلت : إنما هو أجل رسول الله ﷺ ، أعلمه إياه . (وقرأ) السورة إلى آخرها .

فقال له عمر : والله ما أعلم منها ، إلا ماتعلم .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٨٦ ، ٤٣٢٨) والترمذي رقم (٣٦٠٠) .

سورة المسد

(٩٧٦) عن عبد الواحد بن سليم قال : قدمت مكة ، فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له : يا أبا محمد ... الحديث انظر سورة الزخرف .

(٩٧٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو لهب ، عليه لعنة الله للنبي ﷺ تباً لك سائر اليوم ، فنزلت ﴿ تبّت يدا أبي لهب وتب ﴾^٢ .

١ - سورة النصر : ١ .

٢ - سورة المسد : ١ .

أخرجه البخاري في الجنايز رقم (١٣٣٠) ومسلم في الايمان (٢٠٨) والترمذي رقم (٣٣٦٣) .

(٩٧٨) عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فنادى يا صباحاه ، فاجتمعت إليه قريش ، فقال :

(إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، رأيتم لو أني أخبرتكم : أن العدو ممسيكم أو مصبحكم أكنتم تصدقوني ؟) فقال أبو لهب : ألهذا جمعنا تبا لك . فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ ١ .

(صحيح) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٦٣) وانظر الحديث الذي قبله وهو متفق عليه .

سورة السجدة والمعوذتين

(٩٧٩) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : (هل تزوجت يا فلان) قال : لا والله يا رسول الله أبظر سورة الزلزلة .

(٩٨٠) عن عبد الله بن مسعود ؛ أن النبي ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب ... انظر سورة الكافرون .

١ - سورة المسد : ١ .

(٩٨١) عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول : نعم السورتان هما انظر سورة الكافرون .

(٩٨٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر انظر سورة الكافرون .

(٩٨٣) عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يقرأ في المغرب الحديث انظر سور الكافرون .

(٩٨٤) عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر الحديث انظر سورة الكافرون .

(٩٨٥) عن عبد العزيز بن جريح ؛ قال : سألنا عائشة ، بأي شيء كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ أنظر سورة الأعلى .

(٩٨٦) عن ابن عمر قال : رمت رسول الله ﷺ عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب ... الحديث انظر سورة الكافرون .

(٩٨٧) عن ابن عباس ، قال : ﴿ إذا زلزلت ﴾ ١ تعدل نصف القرآن و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ... الحديث انظر سورة الزلزلة .

(٩٨٨) عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه كان يوتر بثلاث ... الحديث انظر سورة الأعلى .

(٩٨٩) عن زيد بن ثابت . أنه قال لمروان : يا أبا عبد الملك ، أتقرأ في

المغرب بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ الحديث انظر سورة الكوثر.

(٩٩٠) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ (من قرأ ﴿ إذا زلزلت

.... الحديث انظر سورة الزلزلة .

(٩٩١) عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله ﷺ يوتر

الحديث انظر سورة الأعلى .

(٩٩٢) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ ﴿ إذا

زلزلت ... الحديث انظر سورة الزلزلة .

(٩٩٣) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إذا زلزلت

الحديث انظر سورة الزلزلة .

(٩٩٤) عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : (من قرأ كل يوم مائتي مرة

﴿ قل هو الله أحد ﴾^١ محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٨) وضعيف الجامع الصغير رقم

(٥٧٨٣) وقال أبو عيسى هذا حديث غريب .

(٩٩٥) وبنفس الإسناد عن النبي ﷺ : (من أراد أن ينام على فراشه ،

فنام على يمينه ثم قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾^٢ مائة مرة ، فإذا كان يوم القيامة

يقول له الرب تبارك وتعالى ، يا عبدي ادخل على يمينك الجنة) .

١- سورة الأَخْلَاص : ١ .

سنن الترمذي رقم (٢٨٩٨) وضعيف الجامع الصغير رقم (٥٣٨٩)
وضعه الألباني .

(٩٩٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك ، أما تكذبه إياي أن يقول : إني لن أعيده كما بدأته ، وأما شتمه إياي أن يقول : اتخذ الله ولداً ، وأنا الصمد الذي لم آلد ولم أولد ، ولم يكن لي كفواً أحداً) لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحداً ١ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٩١) .

(٩٩٧) عن أبي سعيد الخدري : أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ يرددتها ، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، وكان الرجل يتقالها ، فقال رسول الله ﷺ : (والذي نفسي بيده ، إنها لتعدل ثلث القرآن) .

وزاد أبو معمر : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبي سعيد الخدري : أخبرني أخي قتادة بن النعمان : أن رجلاً قام في زمن النبي

٢ - سورة الاخلاص : ١ .

١ - سورة الاخلاص كاملة .

ﷺ ، يقرأ من السحر : ﴿ قل هو الله أحد ﴾^١ لا يزيد عليها ، فلما أصبحنا أتى رجل النبي ﷺ نحوه .

أخرجه البخاري في فضائل القرآن رقم (٤٧٢٦ ، ٤٧٢٦) والترمذي رقم (٢٩٠٠) عن أبي سعيد الخدري ، وأبو داود رقم (١٤٦١) ، والنسائي رقم (٩٩٦، ٩٩٥) عن أبي أيوب .

(٩٩٨) عن أبي هريرة ، قال ، أقبلت مع رسول الله ﷺ ، فسمع رجلاً يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ﴾^٢ فقال رسول الله (وجبت) فسأته : ماذا يارسول الله قال : (الجنة) .

(صحيح) أخرجه النسائي رقم (٩٩٤) .

(٩٩٩) عن أبي بن كعب : أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ﴾^٣ .

والصمد : الذي لم يلد ولم يولد ، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت ، وليس يموت إلا سيورث ، وإن الله لا يموت ولا يورث ، ولم يكن له كفواً أحد . قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء .

١ - سورة الاخلاص : ١ .

٢ - سورة الاخلاص كاملة .

٣ - سورة الاخلاص ١ ، ٢ .

دون قوله : (والصمد الذي ...) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٠٣) وفي ضعيف الترمذي رقم (٣٣٦٤) وحسنه الألباني .

(١٠٠٠) عن علي ، قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث ، يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل ، يقرأ في كل ركعة بثلاث سور ، آخرهن ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

أخرجه الترمذي رقم (٤٦٠) وضعفه الألباني .

(١٠٠١) عن عبد الله بن خبيب ، قال : خرجنا في ليلة مطيرة ، وظلمة شديد ، نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا ، قال : فأدركته فقال:

(قل) فلم أقل شيئاً . ثم قال : (قل) فلم أقل شيئاً . قال : (قل) فقلت : ما أقول ؟ قال : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ والمعوذتين (حين تسمى وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء .

أخرجه الترمذي رقم (٣٥٧٥) وقال هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه و أبو داود رقم (٥٠٨٢) والنسائي رقم (٥٠١٧، ٥٠١٨) .

(١٠٠٢) عن أنس رضي الله عنه : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يُقرأ به ، افتتح ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلّمه أصحابه فقالوا إنك تفتتح بهذه

السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى ، فإذا أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى ، فقال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتكم أن أؤمكم بذلك فعلت ، وإن كرهتم تركتكم ، وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر ، فقال : (يا فلان) ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ، وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة) فقال : إني أحبها ، فقال (حبك إياها أدخلك الجنة) .

أخرجه البخاري معلقا في صفة صلاة رقم (٧٤١) والنسائي عن عائشة رقم (٩٣٣) وصل هذا الحديث الترمذي في جامعه عن البخاري في أبواب ثواب القرآن رقم (٢٩٠١) .

(١٠٠٣) عن عائشة : أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما : ﴿ قل هو الله أحد ﴾^١ و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾^٢ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾^٣ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات .

١ - سورة الاخلاص : ١ .

٢ - سورة الفلق : ١ .

٣ - سورة الناس : ١ .

أخرجه البخاري في فضائل القرآن رقم (٤٧٢٩) ومسلم رقم (٢١٩٢) وأبو داود رقم (٥٠٥٦) والترمذي (٣٤٠٢) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح .

(١٠٠٤) حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ، حدثنا قرّة عن النزال بن عمار عن أبي عثمان النهدي :

أنه صلى خلف ابن مسعود المغرب فقرأ بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

أخرجه أبو داود رقم (٨١٥) وضعفه الألباني .

(١٠٠٥) عن أبي هريرة ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : يوشك الناس يتساءلون بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل ؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا ﴿ الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ﴾ ثم ليتفل أحدكم علي يساره ثلاثاً وليستعيز من الشيطان .

أخرجه أبو داود رقم (٤٧٢٢) الصحيحة (١١٨) وفي البخاري .. فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته) ونسبه المنذري للنسائي وحسنه الألباني .

(١٠٠٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٧٨٧) ورقم (٣٧٨٨) عن أنس بن مالك رقم (٣٧٨٩) عن أبي مسعود الأنصاري . ومسلم في باب فضل قراءة

قل هو الله أحد رقم (٨١١) وفي مسلم عن أبي الدرداء عن أبي هريرة
عن عائشة رضي الله عنهم . وأبو داود رقم (١٤٦١) من حديث أبي
سعيد الخدري . والترمذي رقم (٢٨٩٩) من حديث أبي هريرة .

(١٠٠٧) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (احشدوا فإني
سأقرأ عليكم ثلث القرآن) قال : فحشد من حشد ثم خرج نبي الله ﷺ
فقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثم دخل فقال بعضنا لبعض إني أرى هذا خير
جاءه من السماء، ثم خرج نبي الله ﷺ فقال :

(إني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن) .

أخرجه مسلم رقم (٨١٢) .

(١٠٠٨) عن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ : (أيعجز أحدكم
أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ من قرأ الله الواحد الصمد ، فقد قرأ ثلث
القرآن)

وفي صحيح مسلم : عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : (أيعجز
أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن) قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال
﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن

أخرجه مسلم رقم (٨١١) والبخاري رقم (٤٧٢٧) عن أبي سعيد
الخدري والترمذي رقم (٢٨٩٦) .

(١٠٠٩) عن أبي هريرة قال : أقبلت مع النبي ﷺ فسمع رجلاً يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله ص (وجبت) قلت وما وجبت ؟ قال : (الجنة) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٧) وقال هذا حديث حسن غريب .
(١٠١٠) عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : (آيات أنزلت علي الليلة لم ير مثلهن قط ؟ ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾^١ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾^٢ .

أخرجه مسلم رقم (٨١٤) والنسائي رقم (٥٤٣٦) واللفظ له .
(١٠١١) عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال : (قد أنزل الله علي آيات لم ير مثلهن ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ إلى آخر السورة ، و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ إلى آخر السورة .

أخرجه مسلم رقم (١٨١٤) ، والترمذي رقم (٢٩٠٢) والنسائي رقم (٥٤٤٠) وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب .

(١٠١٢) عن عقبة بن عامر قال : أهديت للنبي ﷺ بغلة شهباء فركبها وأخذ عقبة يقودها به ، فقال رسول الله ﷺ لعقبة (أقرأ) قال : وما أقرأ ، يا رسول الله ؟ قال :

١ - سورة الفلق :

٢ - سورة الناس :

(اقرأ ﴿ قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ﴾^١ فأعادها علي حتى قرأتها فعرف أنني م أفرح بها جداً ، قال :

(لعلك تهاونت بها ، فما قمت - يعني - بمثلها) .

صحيح الإسناد ، أخرجه النسائي رقم (٥٤٣٣) إلى رقم (٥٠٢٥) وفيه عن جابر بن عبد الله وفيه (٥٤٤١) كلها تبين فضل هذه السورة وأبو داود رقم (١٤٦٢) .

(١٠١٣) عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال :

(قد أنزلت علي آيات لم ير مثلهن ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾^٢ إلى آخر السورة ، و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾^٣ إلى آخر السورة .

أخرجه مسلم رقم (٨١٤) ، والترمذي رقم (٢٩٠٢) وقال حديث حسن غريب .

(١٠١٤) عن عقبة بن عامر قال : بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء : إذا غشيتنا ريح ، وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ ﴿ أعوذ برب الفلق ﴾^٤ ، و ﴿ أعوذ برب الناس ﴾^٥ ويقول :

١ - سورة الفلق : ١ ، ٢ .

٢ - سورة الناس : ١ .

٣ - سورة الفلق : ١ .

٤ - سورة الفلق : ١ .

يا عقبه، تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثليهما) قال : وسمعتَه يومنا بهما في الصلاة .

صحيح ، أخرجه أبو داود رقم (١٤٦٣) .

(١٠١٥) عن عبد الرحمن بن أبزي : كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى الحديث انظر سورة الأعلى .

والحمد لله رب العالمين أولاً وأخيراً

فهرس الموضوعات

الصفحة	السورة	الصفحة	السورة
٤٢٦	الحجرات	٥	المقدمة
٤٣١	ق	٢٦	البقرة
٤٣٥	الذاريات	٩٢	آل عمران
٤٣٧	الطور	٢٣	النساء
٤٣٨	النجم	١٥٧	المائدة
٤٤١	القمر	١٨٥	الأنعام
٤٤٣	الرحمن	١٩٦	الأعراف
٤٤٥	الواقعة	٢٠٢	الأنفال
٤٤٨	الحديد	٢١١	التوبة
٤٥٣	المجادلة	٢٣٦	يونس
٤٥٦	الحشر	٢٣٩	هود
٤٦١	المتحنة	٢٤٥	يوسف
٤٧٠	الصف	٢٥٢	الرعد
٤٧٢	الجمعة	٢٥٤	إبراهيم
٤٧٥	المنافقون	٢٥٨	الحجر
٤٧٨	التغابن	٢٦٠	النحل

٤٨٠	الطلاق	٢٦٢	الإسراء
٤٨٥	التحريم	٢٧٢	الكهف
٤٨٧	الملك	٢٧٩	مريم
٤٨٨	القلم	٢٨٤	طه
٤٨٩	الحاقة	٢٨٦	الأنبياء
٤٩٠	المعارج	٢٩٣	الحج
٤٩١	الجن	٢٩٩	المؤمنون
٤٩٣	المزمل	٣٠٣	النور
٤٩٥	المدثر	٣١٦	الفرقان
٤٩٧	القيامة	٣١٩	الشعراء
٤٩٩	الإنسان	٣٢٢	النمل
٤٩٩	المرسلات	٤٢٣	القصص
٥٠١	النبا	٣٢٥	العنكبوت
٥٠١	عبس	٣٢٦	الروم
٥٠٣	التكوير	٣٢٩	لقمان
٥٠٤	الانفطار	٣٣٣	السجدة
٥٠٥	المطففين	٣٤٠	الأحزاب
٥٠٦	الانشقاق	٣٦٥	سبا
٥٠٩	البروج	٣٦٨	فاطر
٥١١	الطارق	٣٧٠	يس

٥١٢	الأعلى	٣٧٥	الصفات
٥١٧	الغاشية	٣٧٩	ص
٥١٨	الفجر	٣٨٢	الزمر
٥١٩	الشمس	٣٨٨	غافر
٥٢٣	الليل	٣٩٠	فصلت
٥٢٥	الضحى	٣٩٢	الشورى
٥٢٦	التين	٣٩٥	الزخرف
٥٢٧	العلق	٣٩٩	الدخان
٥٣١	القدر	٤٠٢	الجاثية
٥٣٣	البينة	٤٠٣	الأحقاف
٥٣٥	الزلزلة	٤٠٥	محمد
٥٤٠	العاديات	٤٠٨	الفتح
٥٤٠	التكاثر		
٥٤٣	الهمزة والكوثر		
٥٤٥	الكافرون		
٥٤٩	النصر		
٥٥٠	المسد		
٥٥١	الصمد والمعوذتين		